





جمعداری اموال  
مجموعه علمی علوم اسلامی

کتاب

# تفسیر نور الثقلین

لمؤلفه

جمعداری شد  
ش. اموال ۲۴۹۰ ن

المحدث الجلیل العلامة الخیر الشیخ عبد ولی بن

جمعة العربی العویزی قدس سره

المتوفی سنة ۱۱۱۲

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

صححه وعلق علیه و اشرف علی طبعه

الحاج المید هاشم الرسوائی المحلاتی

بنفقة

خادم الشریعة الحاج ابی القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالی لمرضاته

—————

افت علمیه قم

جمعداری اموال مرکز

جمعداری اموال  
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال : فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة ، اما ان يكون فيها محكماً فلا تدعوا قرائتها فانها تشهد يوم القيامة لمن قرأها .

٢ - في مصباح الكفعمي عنه عليه السلام : من قرأها جعل الله بينه وبين ابليس سترأ ، وكان آدم عليه السلام شفيحاً له يوم القيامة .

٣ - في كتاب معالي الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : والمص معنى انا الله المقنن الصادق .

٤ - وباسناده الى سليمان بن الخصيب قال : حدثني الثقة قال : حدثنا أبو جمعة رحمة بن صدقة قال : أتى رجل من بني امية - وكان زنديقاً - جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له : قول الله «المص» أي شيء أراد به هذا ؟ وأي شيء فيه من الحلال والحرام ؟ وأي شيء مما يستفح به الناس ؟ قال : فاغناظ من ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال : امسك ويحك ! الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، كم معك ؟ فقال الرجل : مائة وأحدى وستون ، فقال له جعفر بن محمد عليه السلام : فاذا انقضت سنة احدى وستين ومائة ينقض ملك أصحابك ، قال : فنظر فلما انقضت احدى وستون ومائة عاشورا دخل المسودة (١) الكوفة وذهب ملكهم .

٥ - في تفسير العياشي خيشمة الجعفرى عن أبي لبيد المخزومي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بالبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة ،

(١) المسودة - بكر الواو - اي لابس سواد ، والمراد اصحاب الدعوة العباسية

لانهم كانوا يلبسون ثياباً سوداء .

فصيب أحدهم الذبيحة (١) فنذبحه ، هم فئة قصيرة اعمارهم . قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادى والناطق والغاوى ، يا بالبيدان فى حروف القرآن المقطعة لعلماء جماعاً ، ان الله تبارك وتعالى أنزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد ﷺ حتى ظهر نوره وثبتت كلمته ، وولد يوم ولد ؛ وقدمنى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ؛ ثم قال : وتبينه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة اذا عدتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقض ايامه الاوقام من بنى هاشم عند انقضائه ثم قال : الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم اربعون والصاد تسعون ، فذلك مائة واحد وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على ﷺ الم الله ، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ، ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعوا كتمه (٢)

٦- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن محمد بن قيس عن أبى جعفر ﷺ قال : ان حبى بن أخطب وأبا ياسر بن أخطب وتقرأ من اليهود من أهل نجران أتوا رسول الله ﷺ فقالوا له : أليس تذكر ان فيما انزل اليك «الم» ؟ قال : بلى ؛ قالوا : أتاك بها جبرئيل من عند الله ؟ قال : نعم ؛ قالوا : لقد بعث الله انبياء قبلك ما نعلم نبياً منهم خبر ما مده ملكه وما كل امته غيرك ؛ قال : فأقبل حبى بن أخطب على أصحابه فقال لهم : الالف واحد واللام ثلاثون ؛ والميم أربعون ، فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل فى دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة ؛ قال : ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال له : يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ، قال : هات ، قال : «المص» قال : هذا أثقل وأطول ، الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فهذا مائة و

(١) الذبيحة - كهزة - : وجع فى الحلق من الدم ، وقيل : قرحة تظهر فيه فينسد

مها وينقطع النفس ويسمى بالخناق

(٢) اهذين الحديثين شرح طويل ذكرناه فى ذيل تفسير العياشى وكذا غير ذلك مما

يرتبط بالمعروف المقطعة فراجع ج ٢ : ٣ - ٩ .



أحدى وستون سنة ، ثم قال لرسول الله ﷺ: هل مع هذا غيره؟ قال: نعم قال: هات ، قال: والرء قال: هذا أثقل وأطول ، الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والرء مأتان ، فهل مع هذا غيره؟ قالوا: نعم؛ قال: هات ، قال: والمرء قال: هذا أثقل وأطول ، الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والرء مأتان ، قال: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم ، قال: قدالتبس علينا أمرك فما ندرى ما أعطيت ، ثم قاموا عنه ، ثم قال أبو ياسر لحبي أخيه : وما يدريك لعل محمداً قد جمع هذا كله واكثر منه ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ان هذه الايات انزلت منه آيات محكمة هن أم الكتاب وأخر متشابهاً ، وهى تجرى فى وجوه اخر على غير ما تأول به حبي وأبو ياسر وأصحابه .

٧ - فى مجمع البيان فلا يكن فى صدرك حرج منه : وقد روى فى الخبر ان الله تعالى لما نزل القرآن الى رسول الله ﷺ قال : انى اخشى أن يكذبنى الناس ويثقلوا رأسى (١) ويتركوه كالخبزة ، فأزال الله الخوف عنه بهذه الاية .

٨ - فى تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته: قال الله: اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون فى اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم ، وفى تركه الخطأ المبين .

٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال القيامة وفيه : فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالات التى حملوها الى أممهم ، فأخبروا أنهم قداماً واذلك الى أممهم وتساءل الامم فيجحدون ، كما قال: فلنستعلمن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيقولون : « ما جئنا من بشير ولا نذير » فنشهد الرسل رسول الله ﷺ فيشهد بصدق الرسل وبكذب من جحدوا من الامم ، فيقول لكل امة منهم : « بلى قد جئناكم بشير ونذير والله على كل شىء قدير » اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم .

١٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « فلنستعلمن الذين ارسل اليهم ولنستعلمن المرسلين » قال : الانبياء عما حملوا من الرسالة ، قوله : فلنستعلمن عليهم بعلمهم وما كانوا غائبين

قال : لم نغيب عن أفعالهم .

١١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه : قال السائل: أوليس توزن الاعمال؟ قال عليه السلام : لا لان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا ، وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها ؛ وان الله لا يخفى عليه شيء ، قال : فما معنى الميزان ؟ قال : العدل ، قال : فما معناه في كتابه : فمن ثقلت موازينه ؟ قال : فمن رجح عمله .

١٢ - في مجمع البيان و الوزن يومئذ الحق ذكر فيه أقوال الى قوله: وثانيتها ان الله ينصب ميزاناً له لسان وكفتان يوم القيامة فتوزن به أعمال العباد الحسنات والسيئات الى قوله : واما حسن القول الثاني فلمراعاة الخبر الوارد فيه والجرى على ظاهره ، و يجوز أن يكون كل ميزان صنفاً من أصناف اعماله ويؤيد هذا ما جاء في الخبر: ان الصلوة ميزان فمن وفى استوفى .

١٣ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : فاذا أردت أن تعلم أصادق انت أم كاذب فانظر في قصده معك وغور دعوالك وغيرهما (١) بقسطاس من الله عز وجل كانك في القيامة قال الله تعالى : « والوزن يومئذ الحق » فاذا اعتدل معك بدعواك ثبتك الصدق .

١٤ - في كتاب الخصال عن محمد بن موسى قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، وان الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة .

١٥ - عن أبي مسلم راعى رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله يقول : خمس ما أثقلن في الميزان : سبحان الله والحمد لله و لا اله الا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : هو الوزن يومئذ الحق ، قال : المجازاة بالاعمال ان خيراً فخير وان شراً فشر ، وهو قوله: فمن ثقلت موازينه فأولئك هم



المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون  
قال: بالائمة يجحدون . قوله : ولقد خلقناكم ثم صورناكم اى خلقناكم فى اصلاب  
الرجال ، وصورناكم فى أرحام النساء، ثم قال : وصورنا بن مريم فى الرحم دون الصلب  
وان كان مخلوقاً فى اصلاب الانبياء ورفع عليه مدرعة من صوف. (١)

١٧ - حدثنا أحمد بن جعفر عن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن  
أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : «ولقد خلقناكم ثم صورناكم» قال:  
اماه خلقناكم، فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم لحمأ ، واماه صورناكم، فالعين والانف  
والاذنين والقدم واليدين والرجلين ، صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم (٢) والجسيم  
والطويل والقصير وأشباه هذا .

١٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن  
جعفر بن محمد عليهم السلام حديث طويل يقول فى آخره : ان امر الله تعالى ذكره  
لا يحمل على المقاييس ، ومن حمل أمر الله على المقاييس هلك واهلك ، ان اول معصية  
ظهرت، الانانية من ابليس اللعين حين أمر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لادم  
فسجدوا ، و أبى اللعين ان يسجد فقال الله عز وجل : ما منعك الا تسجد اذا أمرتك  
قال: انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه  
وسماه رجيمأ ، واقسم بعزته لا يقبض أحد فى دينه الا قرنه مع عدوه ابليس فى أسفل  
درك من النار .

١٩ - وباسناده الى عيسى بن عبد الله القرشى رفع الحديث قال : دخل أبو حنيفة  
على أبى عبد الله عليه السلام فقال له : يا ابا حنيفة بلغنى انك تقبض ! قال : نعم أنا أقبض ،  
قال : لا تقبض فان اول من قاس ابليس حين قال : «خلقتنى من نار وخلقته من طين»  
فقاس ما بين النار والطين ، ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فصل ما بين النورين ،  
وصفا احدهما على الاخر ولكن قس لى رأسك، أخبرنى عن اذنيك مالهما مرتان؟ قال: لأأدرى

(١) المدرعة عند اليهود : ثوب من كتان كان يلبسه عظيم احبارهم .

(٢) الدميم: القبيح المنظر والوسيم خلافه .

قال: فانت لاتحسن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام قال يا بن رسول الله اخبرني ماهو؟ قال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الامات ، ولولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام؛ وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا ، وجعل الانف بارداً سائلاً لئلا يدع في الرأس داء الا اخرجه ، ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدد.

٢٠. وباسناده الى ابن شبرمة قال: دخلت انا و ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهم السلام فقال لابي حنيفة : اتق الله ولا تقس الدين برأيك ، فان اول من قاس ابليس أمره الله عز وجل بالسجود لآدم فقال : انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١. وباسناده الى ابن ابي ليلى قال : دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا وقال : يا بن ابي ليلى من هذا الرجل ؟ فقلت : جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له رأى و نظر ونقاد ؛ قال : فلعله الذى يقيس الاشياء برأيه ؟ ثم قال : يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن آباءه ان رسول الله ﷺ قال : من قاس شيئاً فى الدين برأيه قرنه الله مع ابليس فى النار ، فانه اول من قاس حين قال : «خلقتني من نار وخلقته من طين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٢. وباسناده الى ابي ذهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لابي حنيفة : يا باحنيفة اذا ورد عليك شيء ليس فى كتاب الله ولم تأت به الآثارو السنة كيف تصنع ؟ قال : أصلحك الله اقيس و اعمل فيه برأىي ، قال : يا باحنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال : انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، فسكت ابو حنيفة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣. فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن على بن يقطين عن الحسين بن صباح عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال : «خلقتني من نار وخلقته من طين» فلو قاس الجوهر الذى خلق منه آدم



بالنار كان ذلك أكثر نوراً وأضياءً من النار

٢٤. وبإسناده إلى داود بن فرقدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية فقال: «خلقنا من نار وخلقنا من طين».

٢٥. في كتاب علل الشرايع أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القبضة التي قبضها الله من الطين الذي خلق منه آدم أرسل إليها جبرئيل عليه السلام أن يقبضها، فقالت الأرض: أعوذ بالله إن تأخذ مني شيئاً فرجع إلى ربه فقال: يارب تعوذت بك مني، فأرسل إليها إسرافيل فقالت له مثل ذلك، فأرسل إليها ميكائيل فقالت له مثل ذلك، فأرسل إليها عزرائيل فتعوذت بالله منه أن يسبى (١) منها شيئاً، فقال ملك الموت: وأنا أعوذ بالله إن أرجع إليك حتى أقبض منك، قال: وإنما سمي آدم آدم لأنه خلق من اديم الأرض (٢)

٢٦. وبإسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام أنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: آدم خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ فقال: بل من الطين كله، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً، وكانوا على صورة واحدة، قال: فلم في الدنيا مثل؟ قال: التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب، فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر وأحمر وأصهب وأسود على ألوان التراب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر (باب نوادر العلل) «يأخذ منها شيئاً» وعن بعض نسخه «يستثنى» بدل «يأخذ»

(٢) وفي روضة الواعظين للمفيد (ره) قال عبد الله بن سلام: يا محمد أخبرني عن آدم من أي الأرض خلق؟ قال: خلق رأسه ووجهه من موضع الكعبة؛ وخلق بدنه من بيت المقدس ومنه عني عنه (عن هامش بعض النسخ)

٢٧- في اصول الكافي على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة باغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة ، وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فأمر الله عز وجل كلمته فأمسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ، ففلق الطين فلقنتين فذرا من الارض ذرواً ( ١ ) و من السموات ذرواً ، فقال للذي بيمينه : منك الرسل والانبياء والاصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته ، فوجب لهم ما قال كما قال . وقال للذي بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته ، فوجب لهم ما قال كما قال ، ثم ان الطينتين خلطنا جميعاً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن العالم عليه السلام وفيه ثم قال الله تبارك وتعالى : للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فأخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فأبى أن يسجد . فقال الله عز وجل : « ما منعك ان لاتسجد اذا أمرتك فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين » قال الصادق عليه السلام : فاول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها ، قال : فقال ابليس يارب اغفني من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدك كما ملك مقرب ولا نبي مرسل ، فقال الله تبارك وتعالى : لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى : « اخرج منها فانك رجيم وان ليك لعنتي الى يوم الدين » فقال ابليس : يارب فكيف وانت العدل الذي لاتجور فتواب عملي بطل ؟ قال : لا ولكن سلني من أمر الدنيا ما شئت ثواباً لعملك أعطيك ، فأول ما سأل البقاء الى يوم الدين ، فقال الله : قد اعطيتك ، فقال : سلطني على اولاد آدم ، قال : سلطتك ، قال : أجزني فيهم مجرى الدم في العروق



قال: قد أجرى عليك، قال: لا يولد لهم واحد الا ولد لي اثنان؛ وأراهم ولا يروني وأتصور لهم في كل صورة شئت، فقال: قد أعطيتك؛ قال: يارب زدني، قال: قد جعلت لك ولنزيتك صدورهم أو طائنا، قال: رب حسبى فقال ابليس عند ذلك فبعض تلك الاغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين ثم لا يئسهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين .

٢٩ - قال: وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما أعطى الله تعالى ابليس ما أعطاه من القوة قال آدم عليه السلام: يارب سلطت ابليس على ولدي وأجرته فيهم مجرى الدم في العروق، وأعطيتني ما أعطيتني فما لي ولدي؟ فقال: لك ولولدك السيئة بواحدة، والحسنة بعشرا مثالا؛ قال رب زدني، قال: التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم، فقال: يارب زدني، قال: اغفر ولا ابالي، قال: حسبى، قال: قلت له: جعلت فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان أعطاه ما أعطاه؟ فقال: بشيء كان منه شكره الله عليه، قلت: وما كان منه جعلت فداك؟ قال: ركعتين ركعتين في السماء في أربعة آلاف سنة.

٣٠ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الصراط الذي قال ابليس: لا تمدن لهم صراطك المستقيم ثم لا يئسهم من بين أيديهم الآية وهو على عليه السلام.

٣١ - في روضة الكافي ابن محبوب عن حنان وعلي بن رثاب عن زرارة قال: قلت له قوله عز وجل: لا تمدن لهم صراطك المستقيم ثم لا يئسهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام يا زرارة انما عمد لك ولصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم .

٣٢ - في لهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى زياد بن أبيه وقد بلغه ان معوية قد كتب اليه يريد خديعته باستلحاقه: وقد عرفت ان معوية كتب اليك يستزل لبك ويستغل غربك فاحذره فانما هو الشيطان يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه و

عن شماله ، ليقنح غفلته ويستلب غرته . (١)

٢٣ - في مجمع البيان «ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم و عن ايمانهم وعن شمائلهم» قيل فيه أقوال الى قوله : «وثالثها» ما روى عن ابي جعفر عليه السلام قال : «ثم لا تينهم من بين أيديهم» معناه اهون عليهم أمر الآخرة ؛ «ومن خلفهم» أمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم ، «وعن أيمانهم» أفسد عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين المشبهة «وعن شمائلهم» بتجيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم .

٣٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام ، حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال : حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك : ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل «وعصى آدم ربه فغوى» قال عليه السلام : ان الله تعالى قال لادم عليه السلام : «اسكن انت وزوجك الجنة وكلامها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة و اشار لهما الى شجرة الجنة فتكونا من الظالمين ولم يقل ولاتا كلامن هذه الشجرة ولانما كان من جنسهما فلم تقربا تلك الشجرة وانما اكلامن غيرها لما أن وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهيكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمها اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلتهما بغرور فاكلامنها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباها الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله تعالى : «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباها

(١) قوله ليستزل لكاه اللب : العقل والفل الكسر . والثرب : الحد وقوله : ليقنح

غفلته اي يلج ويهجم عليه وهو غافل . والقرة : الغرور .



ربه فتاب عليه وهدى، وقال عز وجل : «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» .

٣٥ في كتابه ما في الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام: فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما ما كلاً منها رغداً حيث شئتما ولا تقر باهذه الشجرة يعني شجرة الحنطة، فتكونا من الظالمين، فنظر الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام بعدهم فوجدها اشرف منازل أهل الجنة ، فقالا: ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله جل جلاله: ارفعارؤسكما الى ساق العرش ، فرفعا رؤسهما فوجدتا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله فقالا: يا ربنا ما اكرم أهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك ، فقال الله جل جلاله : لولا هم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائتي على سرّي، اياكما ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندي وهم احبهم من كرامتي ؛ فتدخلان بذلك في نهبي وعصيانتي فتكونان من الظالمين ، قالا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق ، قالا : ربنا فارنا منزلة ظالمهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ؛ فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب ، وقال عز وجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ، و كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى أنوارى وحججى بعين الحسد فاهبطكما عن جوارى ، واحلّ بكما هوانى فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا اممكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلّيهما بفرور و حملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيراً ، فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه ، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه ، فلما أكلا من الشجرة

طاز الحلوى والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطلعا يخرصان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم الهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدومبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يعصينى فبيطامو كويلين الى انفسهما فى طلب المعاش .

٣٦- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي رفاعه قال : سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة ؟ فقال : كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابداً ، قال : فلما أسكنه الله الجنة أتى جهالة الى الشجرة لانه خلق خلقة لا تبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والا كنان ( ١ ) والتناكح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا بالتوفيق فجاء ابليس فقال له : انكما ان أكلتما من هذه الشجرة التى نهىكما الله عنها صرتما ملكين و بقيتما فى الجنة ابدأ و ان لم تأكلتما منها أخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله تعالى حكاية عنه : ما نهىكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ، فقبل آدم عليه السلام قوله ، فأكلا من الشجرة وكان كما حكى الله بدت لهما سوآتهما ، وسقط عنهما ما ألبسهما الله من لباس الجنة ، واقبل استتران بورق الجنة وناديهما ربهما ألم أنهما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدومبين ، فقالا كما حكى الله عز وجل . عنهما : ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين ، فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومناخ الى حين قال : الى يوم القيمة .

٣٧- وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اخرج الله آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا آدم أليس الله خلقك بيدهم و نفخ فيك من روحه و أسجد لك ملائكته و زوجك امته حواء و اسكنك الجنة و أباحها لك و نهاك مشافهة أن

لاتأكل من هذه الشجرة فأكلت منها وعصيت الله؟ فقال آدم ﷺ: يا جبرئيل ان ابليس حلف لى بالله انه لى ناصح فما ظننت ان احداً من خلق الله يحلف بالله كاذباً.  
٣٨ - فى تفسير العياشى عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن أحدهما قال سئلته كيف أخذ الله آدم بالنسيان؟ فقال: انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ريقول له ابليس: فمانبيكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين.

٣٩ - عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله ﷺ رفعه الى النبى ﷺ ان موسى سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم ﷺ حيث عرج الى السماء فى أمر الصلوة ففعل فقال له موسى ﷺ: يا آدم انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأباح لك جنته وأسكنك جواره وكلمك قبلائم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى أهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها حتى أغراك ابليس فأطعمته، فأنت الذى اخرجتنا من الجنة بمعصيتك؟ فقال له آدم: ارفق بابيك يا بنى محبة مالى عن امر هذه الشجرة، يا بنى ان عدوى أتانى من وجه المكرو والخديعة، فحلف لى بالله انه فى مشورته على لمن الناصحين وذلك انه قال منتصهاً: انى لشأتك يا آدم لمغموم! قلت: وكيف؟ قال: قد كنت أنت بك وبقربك منى وانت تخرج مما أنت فيه الى ما سكرهه، فقلت: وما الحيلة؟ فقال: ان الحيلة هو ذامك، ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلامها أنت وزوجك فنصيرا معنى فى الجنة أبدأ من الخالدين، وحلف بالله كاذباً انه لمن الناصحين، ولم أظن يا موسى ان أحداً يحلف بالله كاذباً، فوثقت بيمينه، فهذا عذرى فاخبرنى يا بنى هل تجد فيما أنزل الله اليك ان خطيئتي كائنة من قبل أن أخلق؟ قال له موسى: بدهر طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحج آدم موسى عليهم السلام، قال ذلك ثلثاً.

٤٠ - عن عبد الله بن سنان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وانا حاضر: كم لبث آدم وزوجه فى الجنة حتى أخرجتهما منها خطيئتهما؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى نفخ فى آدم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه، ثم

اسجد له ملائكته واسكنه جنة من يومه ذلك ، فوالله ما استقر فيها الاست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله ، فأخرجهما الله منها بعد غروب الشمس وما باتا فيها ، وصيرا بغناه الجنة حتى أصبحا ، « فبدت لهما سواتهما وفاديهما ربهما الم أنهما عن تلكما الشجرة » فاستحى آدم من ربه وخضع وقال : « ربنا ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا » قال الله لهما : اهبطا من سماواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سماواتي ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم ، فذهب ليتنحى من الشجرة فأخذت الشجرة برأسه فجرت به اليها ، وقالت له : أفلا كان فراقى ( ١ ) من قبل أن تأكل مني .

٤١ - عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله (ع) في قول الله فبدت لهما سواتهما قال : كانت سواتهما لا تبدا ولهما فبدت يعني كانت من داخل .

٤٢ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي عبد الله و ابي جعفر عليهما السلام عن قوله : يا بني آدم ، قالوا : هي عامة .

٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال : لباس التقوى الثياب الابيض .

٤٤ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا ، فاما اللباس فالثياب التي تلبسون ، واما الرياش فالمتاع والمال ، واما لباس التقوى فالعفاف ، ان العفيف لا يتبدوله عورة وان كان عاريا من الثياب ، والفاجر باد العورة وان كان كاسيا من الثياب ، يقول الله : ولباس التقوى ذلك خير يقول : والعفاف خير ذلك من آيات الله لعلمهم يذكرون .

٤٥ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمائة باب : البسوا ثياب القطن فانها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن يلبس الشعر والصوف الا من علة ، وقال : ان الله تعالى جميل يحب الجمال و يحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

٤٦ - عن ام الدرداء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافى في جسده آمنا



فى سربه ( ١ ) عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا ، يا ابن آدم يكف بك من الدنيا ما سد جوعتك و وارى عورتك فان يكن لك بيت يكتك ( ٢ ) فذاك و ان يكن لك دابة تركبها فبغ بئخ ، والخير وما الخير او ما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

٤٧ - عن أحمد بن ابى عبدالله البرقى باسناده يرفعه الى ابى عبدالله (ع) قال :

قال رسول الله ﷺ : يكره السواد الا فى ثلثة : العمامة والخف والكساء .

٤٨ - عن ابى عبدالله (ع) قال : سمعت ابى يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا أدعهن حتى الممات : الاكل على الحضيض (٣) مع العبيد ، وور كوب الحمام مردفاً ، وحب المعز (العزخ) بيدي ، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان ليكون سنة من بعدى .

٤٩ - فى الكافي أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبدالله العلوى وأحمد بن

محمد الكوفى عن على بن العباس عن اسماعيل بن اسحق جميعاً عن أبى روح فرج بن قرعة عن مسعدة بن صدقة قال : حدثنى ابن ابى ليلى عن أبى عبد الرحمن السلمى قال .

قال أمير المؤمنين (ع) : أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ، فتحه الله لخاصة أوليائه وسوغهم كرامة منه لهم ، ونعمة ذخرها ، والجهاد لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

فى نهج البلاغة نحوه من غير حذف مغير للمعنى المقصود هنا .

قال عز من قائل انه يريكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم .

٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم عن العالم (ع) حديث طويل وفيه ذكر طلب

ابليس من الله واجابته ؛ ومن جملة الطلب قال (ع) : قال : ولا يولد لهم واحداً ولدلى اثنان ، واراهم ولا يرونى ؛ واتصور لهم فى كل صورة شئت ، فقال : قد اعطينك .

(١) أى فى حرمة وعياله . قال دعبل : ووال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آل زياد

آمنوا السربات ، .

(٢) كنه الشئ : ستره وغطاء و سانه من الشمس و غيره .

(٣) الحضيض : التراب من الارض .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد كتبنا في هذه السورة قريباً مطالبتموما  
استحق به الاجابة اليها .

٥١ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن  
سعيد عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال : سئلته عن قول الله عز وجل : واذا فعلوا  
فاحشة قالوا وجدنا عليه آياتنا والله امرنا بها قبل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون  
على الله ما لا تعلمون قال : فقال : هل رأيت احداً زعم ان الله أمر بالزنا وشرب  
الخمر وشيء من هذه المحارم ؟ فقلت : لا . قال : ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله  
أمرهم بها ؟ قلت : الله أعلم ووليه ، فقال : فان هذ في أئمة الجور ادعوا ان الله أمرهم  
بالايتام بقوم لم يأمرهم الله بالايتام بهم ، فرد الله ذلك عليهم ، فأخبر انهم قد قالوا  
عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة .

٥٢ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن  
حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زعم ان الله يأمر بالفحشاء  
فقد كذب على الله ، ومن زعم ان الخير والشرالية فقد كذب على الله .

٥٣ - في كتاب التوحيد أبي (ره) قال : حدثني علي بن ابراهيم عن محمد  
بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن قرط عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : من زعم ان الله تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه  
آياتنا والله أمرنا بها ، قال : الذين عبدوا الاصنام فرد الله عليهم فقال قل لهم : وان الله لا  
يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون .

٥٥ - في تفسير العياشي عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله :  
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قل : يعني الأئمة .

٥٦ - في تهذيب الاحكام علي بن الحسن الطاطري عن أبي حمزة عن ابن مسكان

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته عن قول الله عز وجل : «واقموا وجوهكم عند كل مسجد» قال : هذه القبلة .

٥٧ - أيضاً محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «واقموا وجوهكم عند كل مسجد» قال مساجد محدثة فأمر وان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية اي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قوله : كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة قال : خلقتم حين خلقتم مؤمناً وكافراً وسعيداً وشقياً ، و كذلك يعودون يوم القيمة مهتدون وضال انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله و يحسبون انهم مهتدون و هم القعرية الذين يقولون : لا قدر ، و يزعمون انهم قادرون على الهدى والضلال ، وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا ضلوا وهم معجوس هذه الامة و كذب أعداء الله ، المشية والقدرة لله كما بدأهم يعودون من خلقه الله شقياً يوم خلقه كذلك يعود اليه و من خلقه سعيداً يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيداً ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشقى شقى في بطن امه ، والسعيد سعيد في بطن امه .

٥٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام في آخره : « كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ، يعني أئمة دون أئمة الحق و يحسبون انهم مهتدون » .

٦٠ - في مجمع البيان و كما بدأكم تعودون ، و يروى عن النبي صلى الله عليه وآله يحشرون يوم القيمة عراة حفاة غرلاً (١) و كما بدأنا أول خلق نعيده وعدأ علينا انا كنا فاعلين » .

٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال : في العيدين والجمعة يغتسل ويلبس ثياباً بياضاً وروى أيضاً المشط عند كل صلوة .

- ٦٢ - في من لا يحضره الفقيه و سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال: من ذلك التمشط عند كل صلوة.
- ٦٣ - في مجمع البيان «خذوا زينتكم عند كل مسجد» أي خذوا ثيابكم التي تزينون بها للصلوة في الجمعة والاعياد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .
- ٦٤ - في ك: الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال تمشطوا فان التمشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصلب ويقطع البلغم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسرح تحت لحينه أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات؛ ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم (١)
- ٦٥ - في تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : وهي الثياب .
- ٦٦ - عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : يعني الائمة .
- ٦٧ - عن خزيمة بن أبي خزيمة قال : كان الحسن بن علي عليهما السلام اذا قام الى الصلوة يلبس اجود ثيابه ، فقيل له : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله تلبس أجود ثيابك ؟ فقال : ان الله جميل يحب الجمال، فأتجمل لربي وهو يقول : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» فأحب ان ألبس أجود ثيابي .
- ٦٨ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : هو التمشط عند كل صلوة فريضة ونافلة
- ٦٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه
- (١) «في تهذيب الاحكام باسناده الى محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عتبة عن فضالة بن موسى النهدي عن الملا بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال: الفصل عند لقاء كل امام «منه غنى عنه» (عن هامش بعض النسخ) .



قال : و صل الله طاعة ولى امره بطاعة رسوله ، و طاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة امره لم يطع الله ولا رسوله ؛ و هو الاقرار بما أنزل من عند الله عزوجل : « خذوا زينتكم عند كل مسجد » و التمسوا البيوت التى اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه ، فإنه أخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة يخافون يوماً تنقلب فيه القلوب و الابصار ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .  
٧٠- فى الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل . « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال : فى العيدين و الجمعة .

قال عز من قائل: كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المترفين .  
٧١- فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس شىء ابغض على الله من بطن ملئان .

٧٢- و بانه قال : قال على بن ابي طالب عليه السلام اتى ابو جحيفة النبى صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ فقال : اكفف خشاك ، فان اكثر الناس فى الدنيا شبعاً اكثرهم جوعاً يوم القيمة قال : فما ملاء ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى .

٧٣- فى كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من الله ذا كان همه فرجه و بطنه .

٧٤- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمؤمن يأكل فى معاء واحد ، و الكافر يأكل فى سبعة امعاء .

٧٥- فى كتاب عمال الشرايع - باسناده الى عمر بن على عن ابيه على بن ابي طالب ان النبى صلى الله عليه وآله قال : مر رضى عيسى عليه السلام بمدينة و فيها رجل و امرأة يتصاحبان فقال : ماشا نكما ؟ فقال : يا نبى الله هذه امراتى و ليس بها بأس سالحة لكنى احب فراقها ، قل : فاخبرنى على كل حال ماشا نهما ؟ قل : هى خلقة الوجة من غير الكبر قال لها : يا امرأة أتحبين ان يعود ماء وجهك طرياً ؟ قالت : نعم ، قال لها : اذا اكلت فاياك ان تشبعى لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد فى القدر ذهب ماء الوجة ففعلت

ذلك فعاد وجهها طرياً.

٧٦ - في الكافي سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب (١) ويلبس الخشن ويتخشع فقال: اما علمت ان يوسف بنى ابن نبي عليهم السلام كان يلبس اقبية الديباج مزورة بالذهب، ويجلس مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتاج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه، وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قل (٢) صدق: و اذا وعد انجز، و اذا حكم عدل، ان الله لم يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال، وانما حرم الحرام قل أو كثر، وقد قال الله عز وجل: ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق.

٧٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحله، فلما نظروا اليه قالوا: يا ابن عباس انت خير نافي افسنا وانت تلبس هذا اللباس؟ فقال: وهذا اول ما اخاصمكم فيه. وقل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق، وقال عز وجل: «خذوا زينتكم عند كل مسجد».

٧٨ - علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله بن محمد بن علي. فعه فان مر سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان، فقال: والله لا تبينه ولا وبخنه، فدنا منه فقال: يا بن رسول الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا على عليه السلام ولا احد من آباءك فقال له ابو عبد الله: كان رسول الله في زمان قيرمقتر (٣) وكان يأخذ لقتره وقناره (٤)

(١) الجشب من الطعام: الفليظ الخشن، وقيل: ما لا آدم فيه.

(٢) وفي المصدر: «في ان اذا قال».

(٣) القتر: الضيق في الميمنة.

(٤) وفي المصدر «واقناره» بدل «وقناره».

وان الدنيا بعد ذلك ارخت عز اليها (١) فاحق اهلها بها ابرارها ، ثم تلا : وقل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله ، غير اني يا ثوري ماترى على من ثوب انما لبسته للناس ، ثم اجتذب يدسفيان فجرهائم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً ، فقال : هذا لبسته لنفسي غليظاً وما رأيته للناس ، ثم اجتذب ثوباً على سفيان اعلاه غليظ خشن ، وداخل الثوب لين ، فقال : لبست هذا الاعلى للناس ؛ ولبست هذا التفسك تسرها .

٧٩ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشمري عن ابن

القديح قال : كان ابو عبد الله عليه السلام متكياً على - او قال على ابي - فلقبه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية (١) حسان ، فقال : يا ابا عبد الله ! انك من اهل بيت نبوة و كان ابوك وكان ؟ فما هذه الثياب المزينة عليك فلو لبست دون هذه الثياب ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : ويملك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ وان الله عز وجل اذا انعم على عبده نعمة احب ان يراها عليه ليس به بأس ، ويملك يا عباد انما ابضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تؤذني ، و كان عباد يلبس ثوبين قطنين .

٨٠ - في تفسير العياشي عن الحكم بن عبيدة قال : رأيت ابا جعفر عليه السلام و

عليه ازار أحمر ، قال فاحدثت النظر اليه (٣) فقال : يا ابا محمد ان هذا لبست به بأس

ثم تلا : وقل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق .

٨١ - عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهم السلام

يلبس الجبة والمطرف (٤) من الخبز والقطنسوة و يبيع المطرف ويتصدق بثمنه و

(١) الغزالي جمع الغزلاه : فم المرادة و ارخت اي ارسلت يقال ارخت السماء

عز اليها و هذا كناية عن شدة وقع لمطر وكان المراد في الحديث فتحت ابوابها من كل جانب .

(٢) اي المنسوب الى مرو .

(٣) أحد اليه النظر - بتشديد الدال - : بالغ في النظر اليه .

(٤) المطرف : بضم الميم وفتحها - رداء من خز مربع ذو اعلام ، قال القراء :

اصله النمل لانه مأخوذ من أطرف اي جعل في طرفيه العلمان

يقول : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق »

٨٢ - عن يوسف بن ابراهيم قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعلى جبة خزو طليسان خز (١) فنظر الي ، فقلت : جعلت فداك على جبة خزو طليسان خزما تقول فيه ؟ قال : ولا بأس بالخز ، قلت : وسداه ابريسم (٢) فقال : لا بأس به فقد اصيب الحسين بن علي عليه السلام وعليه جبة خز .

٨٣ . عن احمد بن محمد عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان علي بن الحسين يلبس الثوب بخمسة دینار والمطرف بخمسين دیناراً يشتوفيه (٣) فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق بثمنه .

٨٤ - وفي خبر عمر بن علي عن أبيه عن الحسين عليه السلام (٤) انه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دیناراً ، فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك بأساً ويقول : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

٨٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واعلموا يا عباد الله ان المتقين جازوا عاجل الخيرو آجله ، شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ، ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم ، ابا حرم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم . قال الله عز وجل : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هو للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفضل الآيات لقوم يعلمون » سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، وأكلوها بأفضل ما أكلت ، شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ماياً كلون

(١) الطليسان - بالفنح وتثليث اللام - : كساء مدور اخضر لا اسفل له يلبسه الخواص

من العلماء والمشايخ وهو من لباس المعجم .

(٢) السدي من الثوب : ما مدمن خيوطه ويقال له بالفارسية «تار» وهو بخلاف اللحمه

«بود» .

(٣) شتا يشتوب بالبد : اقام به شتاءاً .

(٤) وفي المصدر وعمر بن علي عن ابيه عن الحسين (ع) اه .



وشربوها من طبيبات ما يشربون ، ولبسوا من افضل ما يلبسون و سكنوا من افضل ما يسكنون ، وتزوجوا من افضل ما يتزوجون ، و ركبوا من افضل ما يركبون ، و أصابوا الذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غداً جيران الله ، يتمنون عليه فيعطيهما ما يتمنون لا ترد لهم دعوة ، ولا ينقص لهم نصيب من اللذة ، فالى هذايا عباد الله يشقائق اليه من كان له عقل .

٨٦- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس بن ظبيان أو المعلى بن خنيس قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : مالكم من هذه الارض ؟ فنبسم ثم قال : ان الله تبارك تعالى بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يخرق بابها ثم ثمانية أنهار في الارض : منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والنشوع وهو نهر الشاش (١) و مهران وهو نهر الهندونيل مصر و دجلة والفرات فماتت او استقت فمولنا ، وما كان لنا قبل ولشيعتنا ، وليس لعدونا منه شيء الا ما غضب عليه ، وان ولينا لفي أوسع فيما بين هذه الى ذه يعنى من السماء الى الارض ، ثم تلا هذه الآية : « قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا المفقوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة » بلا غضب .

٨٧ - علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العبا وترك الملا وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله وأحزن ولده بذلك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له : اما استحييت من اهلك أما رحمت ولدك أترى الله احلك الطيبات وهو يكره اخذك منها ؟ أنت أهون على الله من ذلك ، أوليس الله يقول : « والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام » اوليس يقول : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » الى قوله : « ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » فبالله لا يتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال ، وقد قال

عزوجل . « واما بنعمة ربك فحدث » فقال عاصم : يا امير المؤمنين فعلى ما اقتضت في مطعمك على الجشوبة ( ١ ) وفي ملبسك على الخشونة ؟ فقال : ويحك ان الله عزوجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبجح بالفقير فقره فألقى عاصم بن زياد العبا ولبس الملا .

٨٨ - في نهج البلاغة ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وانت اليها في الآخرة كنت احوج وبللى ان شئت بلغت بها الآخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها ، فاذا انت قد بلغت بها الآخرة ، فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخى عاصم بن زياد قال : وماله ؟ قال : قد لبس العباء وتخلى من الدنيا قال على به فلما جاء قال : يا عدى نفسه لقد استهام بك الخبيث (٣) اما رحمت اهلك وولدك أترى الله احل لك الطبيات وهو يكره ان تأخذها ؟ انت اهون على الله من ذلك ، قال : يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة ما كلك ؟ قال : ويحك انى لست كانت ان الله عزوجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبجح بالفقير فقره .

٨٩ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال : سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال : فقال : ان القرآن له ظهر وبطن ، فجميع ما حرم القرآن من ذلك ائمة الجور ، وجميع ما احل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق .

٩٠ - في تفسير على بن ابراهيم « قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن » قال : من ذلك ائمة الجور .

٩١ - في الكافي ابو على الاشعري عن بعض اصحابنا وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن الحسن بن على بن ابي حمزة عن ابيه عن على بن يقطين قال : سأل المهدي

(١) مر مرناه في ذيل حديث ٧٦ .

(٢) التبجح : الهيجان و الفلحة .

(٣) عدى تصغير عدو : واستهام بك الخبيث اى جعلك هاهما ضالا والباء زائدة .

ابا الحسن عليه السلام عن الخمر هل محرمة في كتاب الله عزوجل ؟ فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها ، فقال له ابو الحسن عليه السلام : بل هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا امير المؤمنين ، فقال له : في اي موضع محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن ؟ فقال قول الله عزوجل : « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق » فاما قوله : « ما ظهر منها » يعنى الزنا المعلن ونصب الرايات التى كانت ترفعها الفواجر للفواحش فى الجاهلية واما قوله عزوجل : « وما بطن » يعنى ما نكح من الاباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان للرجل زوجة ومات تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امة فحرم الله عزوجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها (١) وقد قال الله عزوجل فى موضع آخر : « يسئلونك عن الخمر والميسر قل فىهما اثم كبير ومنافع للناس » فاما الاثم فى كتاب الله فهى الخمر والميسر واثمها كبير كما قال الله تعالى ، فقال المهدي : يا على بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية قال : فقلت له : صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذى لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت ، قال : فوالله ما صبر المهدي ان قال لى : صدقت يا رافضى .

٩٢ - فى من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضى الله عنه : يا بنى لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلما تعلم .

٩٣ - فى نهج البلاغة وقال عليه السلام : علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ، والا يكون فى حديثك فضل عن علمك ، وان تتقى الله فى حديث غيرك .

٩٤ - فى عيون الاخبار باسناده عن على بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من افنى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض .

٩٥ - فى كتاب الخصال عن مفضل بن يزيد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : انما عن خصلتين فيما هلك الرجال ، ان تدين الله بالباطل وتفتى الناس بما لا تعلم .

٩٦ - عن عبد الرحمان بن الحججاج قال : قال لى ابو عبد الله عليه السلام : اياك و خصلتين

(١) وقال الشاعر : وشربت الاثم حتى ضل علقى \* كذاك الاثم يفعل بالعقول

فيهما هلك من هلك ابداك ان تفتى الناس برأيك او تدين بما لا تعلم .

٩٧- في كتاب التوحيد باسناده الى جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام ما حجة الله على العباد ؟ قال : ان يقولوا ما يعلمون . ويقفوا عند ما لا يعلمون .

٩٨- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : « ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم » الى قوله « تعلمون » قال تعدّ السنين ثم تعدّ الشهور ثم تعدّ الايام ثم تعدّ الساعات ثم تعدّ الانفاس . فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

٩٩- في تفسير العياشي عن سعد بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : ثم قضى اجلا و اجلا مسمى عنده ، قل : الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ماشاء ويؤخر منه ماشاء ، واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل ، فذلك قول الله : اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

١٠٠- عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئلته عن قول الله : « ثم قضى اجلا و اجلا مسمى عنده » قال : المسمى ما يسمى لمالك الموت في تلك الليلة ، وهو الذي قال الله : « اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » هو الذي يسمى لمالك الموت في ليلة القدر ، والاخر فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره .

١٠١- في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن الحسن القطان قال . حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن ابن حبان النميمي عن ابيه و كان مع علي عليه السلام يوم صفين و فيما بعد ذلك قال . بيننا علي بن ابي طالب عليهم ما السلام يقفني الكتائب يوم صفين و معاوية مستقبلة علي فرس لا يتأكل تحتها كالا و علي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه و آله المرتجز ، و بيده حربة رسول الله و هو منقاد سيفه ذا الفقار ، فقال رجل من اصحابه : احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى



أن يقتلك هذا الملعون ، فقال علي عليه السلام : لئن قلت ذلك انه غير مأمون على دينه ،  
وانه لاشقى القاسطين وألعن الخارجين على الائمة المهتدين ، ولكن كفى بالاجل  
حارساً ليس احد من الناس الأومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر أو  
او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا احان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك اذا احان اجلي  
انبعث اشقاها فحضب هذه من هذا . و اشار بيده الى لحيته ورأسه . عهداً معهوداً و وعداً غير  
مكذوب .

١٠٢ - وباسناده الى الاصمغ بن نباته قال : ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط  
مايل الى حائط آخر ، فقبل له : يا أمير المؤمنين تغر من قضاء الله ، قال : افر من قضاء الله  
الى قدر الله عز وجل .

١٠٣ - وباسناده الى عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن  
أبيه عن جده عليهم السلام قال : دخل الحسين بن علي عليهم السلام على معاوية فقال له : ما  
حمل اباك على أن قتل اهل البصرة ثم دار عشياً في طرقهم في ثوبين ؟ فقال عليه السلام :  
حمله على ذلك علمه ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، قال :  
صدقت .

١٠٤ - قال : وقبل لامير المؤمنين عليه السلام لما أراد قتال الخوارج لو احترزت  
يا أمير المؤمنين ! فقال عليه السلام :

اي يومى من الموت افر	يوم ما قدر أو يوم قدر
يوم لا يقدر لا أخشى الردى	واذا قدر لم يغن الحذر (١)

(١) وفى كتاب المناقب لابن شهر آشوب : و كان مكتوباً على درع على (ع) :

اي يومى من الموت افر	يوم لا يقدر ام يوم قدر
يوم لا اقدر لا أخشى الوغى	يوم قد قدر لا يغنى الحذر

وكان مكتوباً على عظم امير المؤمنين (ع) :

الحرب ان باشرتها	فلا يكن منك الفشل
واسبر على احوالها	لا موت الا بالاجل . منه عفى عنه

(عن هامش بعض النسخ)

١٠٥ - و باسناده الى عبدالرحمان بن جندب عن أبيه وغيره عن الحسن بن علي عليهم السلام كلام طويل وفيه أن علياً عليه السلام في المحبي والممات والمبعث ، عاش بقدر ومات بأجل .

١٠٦ - و باسناده الى يحيى بن كثير قال : قيل لامير المؤمنين عليه السلام : الانحرسك ؟ قال : حرس كل امزء أجله .

١٠٧ - و باسناده الى سعيد بن وهب قل : كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان ينظر كل واحد منهما الى صاحبه حتى جاء امير المؤمنين عليه السلام فنزلنا على قناة ( ١ ) فقال له سعيد بن قيس : أفي هذه الساعة يا أمير المؤمنين ؟ أما خفت شيئاً ؟ قال : و اى شيء أخاف ؟ انه ليس من احد الاومعه ملكان موكلان به ان يقع في بئر او تضربه دابة او يتردى من جبل حتى يأتيه القدر ، فاذا أتى القدر دخلوا بينه وبينه .

١٠٨ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وما أضلنا الا المجرمون يعنون المشركون الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شر كههم ، وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى أحد وتصديق ذلك قول الله عز وجل : « كذبت قبلهم قوم نوح ، كذب أصحاب الايكة ، كذب قوم لوط ، ليس هم اليهود الذين قالوا عزيز ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ، سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل قوم بأعمالهم و قولهم : وما أضلنا الا المجرمون ، اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار : قالت اوليهم لاخراهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار وقوله : « كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا دار كوا فيها جميعاً ، يرى بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضاً يريد بعضهم ان يحجج بعضاً ، رجاء الفلج فيفلتوا ( ٢ ) من عظيم ما نزل بهم ، وليس بأوان بلوى ولا اختبار ، ولا قبول معذرة ولا

(١) القناة : البئر .

(٢) الفلج : الثغور والظفر . و الافلات : التخلص من الشيء .

حين نجاته .

١٠٩ - في مجمع البيان : وقالت اوليهم لا خراهم ربنا هؤلاء اضلونا قال الصادق عليه السلام : يعنى ائمة الجور .

١١٠ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال ايضاً : وقالت اوليهم لا خريهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ، قال شامة بهم .

١١١ - في تفسير العياشي عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : فان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، نزلت في طلحة وزبير والجمل جملهم .

١١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله : فان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، فانه حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في طلحة والزبير وجملهم ، قوله : ونزعنا ما في صدورهم من غل قال : العداوة تنزع منهم اى من المؤمنين في الجنة .

١١٣ - في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال : تفتح ابواب السماء في خمس مواقيت : عند نزول الغيث ، وعند الزحف ، وعند الاذان ، وعند قراءة القرآن مع زوال الشمس ، وعند طلوع الفجر .

١١٤ - وعن علي عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل : اما اطفال السموات فالشرك بالله ، ومفاتيحها قول لا اله الا الله .

١١٥ - في مجمع البيان روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : اما المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم الى السماء ، فتفتح لهم أبوابها ، واما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد : اهبطوا به الى سجين وهو وادبه حرموت يقال له برهوت .

١١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ونزعنا ما في صدورهم من غل »

قال : العداوة تنزع منهم اى من المؤمنين فى الجنة .

١١٧ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن

احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله فقال : اذا كان يوم القيمة دعى بالنبي صلى الله عليه وآله وبأمر المؤمنين و بالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا : الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ، يعنى هدينا الله فى ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام .

١١٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه

خطبة الغدير وفيها : معاشر الناس سلموا على على عليه السلام بامرة المؤمنين وقولوا : والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله .

١١٩ - فى مجمع البيان وعن عاصم بن حمزة عن على عليه السلام انه ذكر اهل الجنة

فقال : يحيون ويدخلون فاذا اساس بيوتهم من حنظل اللؤلؤ ( ١ ) وسرر مرفوعة واكواب موضوعة و نمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة و لولا ان الله تعالى قدرها لهم لالتمعت ابصارهم لما يرون ، ويعانقون الأزواج ، ويقعدون على السرر . ويقولون : الحمد لله الذى هدانا لهذا .

١٢٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن

درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال اذ ركب الدابة : بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى ، الآية سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، حفظت له دابته ونفسه .

١٢١ - فى مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ما من احد الا وله

منزل فى الجنة ومنزل فى النار ، فاما الكافر فيرث المؤمن منزله من النار ، والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة ، فذالك قوله : اورثتموها بما كنتم تعملون .

- ١٢٢- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاعن احمد بن عمر الحلال قال : سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله : فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال: المؤذن امير المؤمنين عليه السلام .
- ١٢٣- في مجمع البيان «فاذن مؤذن بينهم» الآية روى الحاكم ابو القاسم الحسيني باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام انه قال : انا ذلك المؤذن.
- ١٢٤- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام : الاواني مخصوص في القرآن باسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل : «فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» انا ذلك المؤذن وقال : «واذان من الله ورسوله» وانا ذلك الاذن .
- ١٢٥- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ونادى اصحاب الجنة صحاب النار ان قد وجدنا ماعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : المؤذن امير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذن اذاناً يسمع الخلاق
- ١٢٦- وفيه قال الصادق عليه السلام : كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اوليائهم واعداهم يسماهم وهو قوله : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اوليائهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ، ويعطوا اعدائهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب .
- ١٢٧- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام : ونحن اصحاب الاعراف انا وعمى واخى وابن عمى والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض ، لقول الله عز وجل : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» .
- ١٢٨- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المهشم بن واقد عن صفوان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول : جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين هو على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ، فقال : نحن على الاعراف : نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط ، فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه .

١٢٩ - في كشف المحجة لابن طاوس (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه : فالاصياء قوام عليكم بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من أنكرهم وانكروه ، لانهم عرفاء العباد عرفهم الله اياهم عند اخذ الموائيق عليهم بالطاعة لهم ، فوصفهم في كتابه فقال عز وجل : « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » وهم الشهداء على الناس والنبيون شهدائهم بأخذهم لهم موائيق العباد بالطاعة .

١٣٠ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : انا يعسوب المؤمنين ، وانا اول السابقين وخليفة رسول رب العالمين ، وانا قسيم الجنة والنار ، وانا صاحب الاعراف .

١٣١ - عن هشام (١) عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئلت عن قول الله عز وجل : « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » ما يعني بقوله : وعلى الاعراف رجال ؟ قال : الستم تعرفون عليكم عرفاً على قبائلكم ، ان تعرفون من فيها من صالح او طالح ؟ قلت : بلى قال : فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم .

١٣٢ - عن زاذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليه السلام اكثر من عشر مرات : يا علي انك والاصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار ، ولا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه .

١٣٣ - عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية : « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » قال : يا سعد هم آل محمد عليهم السلام ، لا يدخل الجنة

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «عقلم» بدل «هشام» .



الامن عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه .

١٣٤ - عن الثمالي قال : سئل ابو جعفر عليه السلام : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ، فقال ابو جعفر : نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ، بذلك بان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى .

١٣٥ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ولاهل التواضع سيما يعرفه اهل السماء من الملائكة ، واهل الارض من العارفين ، قال الله تعالى : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم .

١٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن يزيد بن ابي عبد الله عليه السلام قال : الاعراف كئيبان (١) بين الجنة والنار ، والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة ، فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب : انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بالاحساب ، وهو قول الله تبارك وتعالى : سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم : انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله : واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا واربنا لا نجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تحتكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم : اهلوا لشيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم : ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون .

١٣٧ - في اصول الكافي ع ٤ من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم بن عيسى قال حدثني هشام بن حمزة بن الطيار قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ستة قسام قال : قلت : تأذن ان اكتبها ؟ قال : نعم ، قلت : ما اكتب ؟

قال : اكتب اصحاب الاعراف ، قال : قلت : وما اصحاب الاعراف ؟ قال : قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم ، وان ادخلهم الجنة فبرحمتهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال : دخلت انا وحمرا ن اوانا وبكبير علي ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : انا نمد المطمار قال : وما المطمار ؟ قلت : الترم (١) فمن وافقتنا من علوى او غيره توليناه ، ومن خالفنا من علوى او غيره تبريناه ، فقال لي : يا زرارة قول الله اصدق من قولك اين الذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا ، اين اصحاب الاعراف ، اين المؤلفه قلوبهم ؟ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٩ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ست فرق يؤلون (٢) كلهم الى ثلاث فرق : الايمان والكفر والظلال وهم اهل الوعيد : الذين وعدهم الله الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا و اهل الاعراف .

١٤٠ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة بن ابي جعفر قال : اقبل علي فقال لي : ما تقول في اصحاب الاعراف ؟ فقلت : ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون ؛ وان دخلوا النار فهم كافرون ، فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ، ولكنهم قد استوت حسناتهم سيئاتهم ، فقصرت

(١) المطمار : خيط للبناء يقدر به وكذا الترم - بضم التاء - قال الفيض (ره) يعني انا نضع ميزانا لتولينا الناس و برائتنا منهم و هو ما نحن عليه من التشيع ، فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه و من مال عنه وعدل فنعن منه براءه كائنا من كان .  
(٢) اي يرجعون .

بهم الاعمال. وانهم لكانوا قال الله عز وجل. فقلت: أمن اهل الجنة هم امن اهل النار؟ فقال: اتر كهم حيث تر كهم الله. قلت: أفترجئهم؟ قال: نعم ارجئهم كما أرجأهم الله، ان شاء ادخلهم الجنة برحمته، وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم، فقلت: هل يدخل الجنة كافر؟ قال: لا قلت: فهل يدخل النار الا كافر؟ قال: فقال: لا الا ان يشاء الله، يا زرارة اننى اقول ما شاء الله وأنت لاتقول ما شاء الله؛ اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٤١ - فى تفسير العياشى عن كرام (١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: اذا كان يوم القيمة اقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر و ابيض فى كل قبة امام دهره قد احف به اهل دهره برها و فاجرها حتى يقفون بباب الجنة فيطلع اولم صاحب قبة اطلاعة فيميز اهل ولايته من عدوه، ثم يقبل على عدوه فيقول: انتم الذين اقستم لاينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لاخوف عليكم اليوم [يقوله] لاصحابه فتسود وجوه الظالمين فيمر اصحابه الى الجنة وهم يقولون: ربنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين، فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة و كثرة من يدخل النار خافوا ان لا يدخلوها وذلك قوله: لم يدخلوها وهم يطمعون.

١٤٢ - فى مجمع البيان وروى ان فى قراءة عبد الله بن مسعود و سالم و اذا قلت

اهلهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا ائذنا بك ان لاتجعلنا مع القوم الظالمين، وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام.

١٤٣ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى «رحمته الله عليه» عن عبد الرحمان بن

عبد الله الزهرى قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكياً على يد سالم مولاه و محمد بن على بن الحسين صلوات الله عليهم جالس فى المسجد، فقال له سالم: يا امير المؤمنين هذا محمد بن على بن الحسين فقال هشام: المغتوبون به اهل العراق؟ قال نعم، قال: اذهب اليه فقل له: يقول لك امير المؤمنين: ما الذى يأكل الناس ويشربون الى ان يفضل بينهم يوم القيمة؟ فقال ابو جعفر عليه السلام: يحشر الناس

على مثل قرصة النقي (١) فيها انهار متفجرة يا كلون و يشربون حتى يفرغ الناس من الحساب ، قال : فرأى هشام انه قد ظفريه فقال : الله اكبر اذهب اليه فقل له : ما اشغلكم عن الاكل والشرب يومئذ ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا : افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاماً .  
 ١٤٤- في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن احدهما عليهما السلام قال : ان اهل النار يموتون عطاشاً ، ويدخلون قبورهم عطاشاً ، ويدخلون جهنم عطاشاً ؛ فترفع لهم قراياتهم من الجنة فيقولون : « افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » .  
 ١٤٥- عن الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام « يوم التناد » يوم ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء .

١٤٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال سئل نافع مولى عمر بن الخطاب ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال : يا ابا جعفر اخبرني عن قول الله تبارك و تعالى : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » اى ارض تبدل ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : بخبزة بيضاء يا كلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، فقال نافع : انهم عن الاكل امشغولون ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : هم حينئذ اشغل امهم في النار ؟ فقال نافع : بل هم في النار ، قال : فقد قال الله : « و نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » ما شغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ، ودعوا الشراب فسقوا الحميم ، قال : صدقت يا بن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه وضع الحاجة .

١٤٧ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل ، وفيه : و انما يجازى من نسيه ونسى لقاء يومه بأن ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » وقال عز وجل : فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اى نتر كهم كما نتر كوا الاستعداد للقاء يومهم هذا .

١٤٨ - في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام

(١) قال ابن الاثير : يبنى الخبز الحواري . والحواري : الدقيق الابيض .

وقد سأله رجل، عما اشبهه عليه من آيات الكتاب؛ وكذا تك تفسير قوله عز وجل: «اليوم ننسبهم كما نسوا لقاء يومكم هذا» يعني بالنسيان انه لم يشبههم كما يشب اوليائه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذا كرين حين آمنوا به ورسوله وخافوه بالغيب وقد يقول العرب في باب النسيان: قد نسينا فلان فلا يذكرنا، اي انه لا يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به.

١٤٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: هل ينظرون الا لاويله يوم يأتي تأويله فهو من الايات التي تأويلها بعد تنزيلها، قال: ذلك في قيام القائم عليه السلام ويوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل اي تركوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا اذا نزل هذا يوم القيمة او لرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسرنا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام قال: في ستة اوقات.

١٥٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمة الله عليه» حديث طويل وفيه واما قوله: «انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع و آيات الفرائض في اوقات مختلفة، كما خلق السموات و الارض في ستة ايام، ولو شاء الله ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق، ولكنه جعل الاناة والمدارة مثالا للمنايا واجبا للحجة على خلقه، وتسمع تتمه هذا الكلام عند قوله تعالى: «قل انما اعظكم بواحدة» ان شاء الله تعالى.

١٥١- في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله خلق الشهور اثني عشر شهرا او هي ثلثمائة وستون يوماً فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور.

١٥٢. عن بكر بن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال: سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن السنة كم هي يوماً؟ قال: ثلثمائة وستون يوماً منها ستة ايام خلقها الله فيها السموات والارض فطرح من اصل السنة فصار السنة ثلثمائة واربعة وخمسين يوماً.

١٥٣- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن

محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصمغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من بات بارض قفر فقره هذه الآية : ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش، الى قوله : «تبارك الله رب العالمين» حرسه الملائكة وتباعدت عنه الشياطين ، قال : فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقره هذه الآية فتغشاها الشياطين ، فاذا هو آخذ بخطمه (١) فقال له صاحبه : انظروا استيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه : ارغم الله انك احرسه الآن حتى يصبح ، فلما أصبح رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فأخبره وقال له : رايت في كلامك الشفاء والصدق ، ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مجتمعاً في الارض ، والحديث طويل اخذنا منه وضع الحاجة .

١٥٤ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام . يا علي من يخاف ساحراً او شيطانا فليقره : ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض ، الآية .  
١٥٥ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وروى ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن خلق السموات والارض؟ فقال : خلق الله الارض يوم الاحد والاثني ، وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء المداين والعمران والخراب ؛ وخلق يوم الخميس السماء ؛ وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة ، قالت اليهود : ثم اذ يا محمد؟ قل : ثم استوى على العرش .

١٥٦ - وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله الجنة يوم الخميس وسماه ونساً

١٥٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه قوله : الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره .

١٥٨ - وعن الحسن بن راشد قال : سئل ابو الحسن موسى عليه السلام عن قول الله :

«الرحمن على العرش استوى» فقال : استولى على مادق وجل .

قال مؤلف هذا الكتاب في عنه : ستسمع لهذه الآية مزيد بيان في هو وعند

قوله تعالى : «وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام» و في طه عند قوله :

(١) العظم من كل دابة : مقدم الله وفيه .



تعالى: «لمرحمن على العرش استوى» .

١٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل وفي آخره قال : وقال امير المؤمنين عليه السلام : الارض مسيرة خمس مائة سنة ، الخراب منها مسيرة اربع مائة عام ؛ والامر ان منها مسيرة مائة عام ، والشمس ستون فرسخاً في ستين فرسخاً ، والقمر اربعون فرسخاً في اربعين فرسخاً ، بطونهم ما يضيئان لاهل السماء ، وظهورهما لاهل الارض ، والكواكب كاعظام جبل على الارض ، وخلق الشمس قبل القمر .

١٦٠ - وقال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر عليه السلام : لم صارت الشمس احراً من القمر؟ قال: ان الله تعالى خلق الشمس من نور النار وصفوا الماء طبقات من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صارت سبعة طباق البسها لباساً من نار ، فمن هناك صارت احراً من القمر ، قلت : فالقمر؟ قال : ان الله خلق القمر من ضوء نور النار وصفوا الماء طبقات من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صارت سبعة طباق البسها لباساً من ماء ؛ فمن هناك صار القمر ابرد من الشمس .

١٦١ - في الخراج والجرارح قال ابو همام: سئل محمد بن صالح ابا محمد عليه السلام عن قوله تعالى «الله الامر من قبل ومن بعده» فقال : له الامر من قبل ان يأمر به ، وله الامر من بعد ان يأمر به مما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله: الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فأقبل عليّ وقل : هو كما السررت في نفسك : «الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين» (١)

١٦٢ - في مجمع البيان: ادعوا ربكم لضرعاً وخيفة وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان في غزاة ، فأشرف على واد فجعل الناس يهللون و يكبرون ويرفعون أصواتهم ، فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم (٢) اما انكم لاتدعون أصم ولا غيباً ، انكم تدعون

(١) وزاد في المصدر بعد الآية قوله : «قلت أشهدانك حجة الله وابن حجة في عباده

و خلقه»

(٢) اربع على نفسك اي توقف .

سمياً قريباً انه معكم .

١٦٣ - في اصول الكافي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : ودعاء النضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٤ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : واستعن بالله في اجمع أمورك منضراً اليه آتاء الليل والنهار ، قال الله تعالى : ادعوا ربكم تضرعاً وخيفة انه لا يحب المعتدين ، والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم .

١٦٥ - في روضة الكافي باسناده الى ميسر بن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : قول الله عز وجل : ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال : فقال : يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فأصلحها الله عز وجل بنبيه عليه السلام فقال : ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها .

١٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم عليه السلام ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال : اصلاحها برسول الله عليه السلام وامير المؤمنين عليه السلام ، فأفسدوها حين تر كوا امير المؤمنين عليه السلام ، قوله : والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومثله الائمة عليهم السلام يخرج علمهم باذن ربهم والذي خبث مثل لاعدائهم لا يخرج علمهم الا نكداً اي كذباً فانسداً .

١٦٧ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن محاسن البرقي ، قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام : ما بال لحاكم او فر من احنانا ؟ فقال عليه السلام : والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكداً .

١٦٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : و بشر آدم بنوح عليه السلام فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح عليه السلام ، وانه يدعوا الى الله عز ذكره ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان و كان بين آدم و بين نوح عليهما السلام عشرة آباء انبياء وأوصياء كلمهم ، وأوصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من أدركه

منكم فليؤمن به ولينبعه وليصدق به فانه ينجون من الفرق ، ثم آدم ﷺ مرض المرضة التي مات فيها الى قوله : ثم ان هبة الله لمادفن أباه اتاه قابيل فقال : يا هبة الله اني قد رأيت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم أخص به أنا و هو العلم الذي دعا به أخوك هاويل فنقبل قربانه ، و انما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اخصك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هاويل ، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة و آثار علم النبوة حتى بعث الله نوحاً صلى الله عليه وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم ﷺ ، فوجدوا نوحاً نبياً قد بشر به آدم ﷺ فأمنوا به واتبعوه وصدقوه . و كان آدم عليه السلام وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم ، ويتعاهدون نوحاً وزمانه الذي يخرج فيه ، و كذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً ﷺ ؛ وانما عرفوا نوحاً بالعلم الذي عندهم ، و هو قول الله عز وجل : ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه الى آخر الاية و كان من بين آدم ونوح عليهما السلام من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن ، فلم يسموا كما سمى من استعلن من الانبياء عليهم السلام .

١٦٩ - في مجمع البيان روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه باسناده في كتاب النبوة مرفوعاً الى ابي عبد الله عليه السلام قال : لما ان بعث الله عز وجل نوحاً دعا قومه علانية فلما سمع عقب هبة الله من نوح تصديق ما في أيديهم من العلم وعرفوا ان العلم الذي في أيديهم هو العلم الذي جاء به نوح عليه السلام صدقوه وسلموا له ، فاما اولد قابيل فانهم كذبوه وقالوا : ان الجن كانت قبلنا ، فبعث الله اليهم ملكاً فلو اراد الله أن يبعث الينا لبعث الينا ملكاً من الملائكة .

قال مؤلف هذا الكتاب : ستمتع في سورة هود لقصة نوح عليه السلام مزيد بيان انشاء الله تعالى .

١٧٠ - في كتاب كمال الدين وتعاليم النعمة باسناده الى علي بن سالم عن أبيه قال :

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما حضرت نوحاً عليه السلام الوفا تدعى الشيعة فقال لهم : اعلموا انه سيكون من بعدى غيبة يظهر فيها الطواغيت ، وان الله عز وجل سيفرج عنكم بالقائم من ولدى اسمه هود له سمت ( ١ ) وسكينة ووقار ، يشبهنى فى خلقى وخلقى .

١٧١ - وباسناده الى عبدالحميد بن أبى الديلم عن الصادق أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : لما بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام سلم له العقب من ولد سام واما الآخرون فقالوا : من أشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم ؛ واوصاهم هود عليه السلام و بشرهم بصالح عليه السلام .

١٧٢ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وبشر نوح ساماً بهود عليهما السلام ، فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلام و قال نوح عليه السلام : ان الله باعث نبياً يقال له هود ، وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه ، وان الله عز وجل مهلكهم بالريح ، فمن أدر كه منكم فليؤمن به ولينبعده فان الله عز وجل ينجيهم من عذاب الريح ، وأمر نوح عليه السلام ابنه ساماً ان يتعاهد هذه الوصية عند اس كل سنة فيكون يومئذ عيداً لهم ، فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر و موارث العلم و آثار علم النبوة فوجدوا هوداً نبياً وقد بشر به ابوه نوح عليه السلام فأمنوا به واتبعوه وصدقوه ، فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هوداً وقوله عز وجل : كذبت عاد المرسلين اذ قل لهم أخوهم هود الاتقون .

١٧٣ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و ان الانبياء بعثوا خاصة و عامة ؛ اما هود فانه أرسل الى عاد بنبوة خاصة .

(١) السم : حسن النحر فى مذهب الدين ، يقال فلان حسن السمت أى حسن القصد والمذهب فى دينه ودنياه .

١٧٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل وفيه : ولقد علمت صاحبة الجذب ( ١ ) و المستحفظون من آل محمد ان أصحاب الجبل وأصحاب صفين و أصحاب النهروان لعنوا على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله وقد خاب من افتري ، فقال شيخ من اهل الكوفة : يا علي بن الحسين ان جدك كان يقول : اخواننا بغوا علينا ؟ فقال علي بن الحسين : اما قرء كتاب الله : فوالى عاد اخاهم هوداً ، فهم مثلهم نجاة الله عز وجل هوداً والذين معه اهلك عاداً بالريح العقيم .

١٧٥ - في تفسير العياشي وقال سليمان : قال سفيان : قلت لابي عبد الله عليه السلام : [ ما يجوز أن يزكى الرجل نفسه ؟ قال : نعم اذا اضطر اليه ، اما سمعت قول يوسف : اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ، وقول العبد الصالح واللكم ناصح امين . ]  
١٧٦ - في مجمع البيان : وزادكم في الخلق بسطة وقال ابو جعفر عليه السلام : كانوا كانوا كآتهم النخل الطوال ، و كان الرجل منهم ينجو الجبل بيده فيهدم منه قطعة .  
١٧٧ - وفيه وروى ابو حمزة الثمالي عن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى بيت ريح يقفل عليه ، لو فتحت لأذرت ( ٢ ) ما بين السماء والارض ، ما ارسل على قوم عاد الاقدر الخاتم ، و كان هود و صالح و شعيب و اسماعيل و نبينا عليه السلام يتكلمون بالعربية .

١٧٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معالي بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمان عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية فاذا ذكر وآلاء الله قال : أتدرى ما آلاء الله ؟ قلت : لا قال : هي أعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا .

١٧٩ - في تفسير العياشي عن أحمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : ما أحسن الصبر و انتظار الفرج ، اما سمعت قول العبد الصالح

( ١ ) كذا في النسخ و المصدر و لعله كناية .

( ٢ ) أذرتة الريح أذراء : أطارته وأذهبتة .

الى معكم من المنتظرين.

١٨٠ - عن يحيى بن المساور المهدي عن أبيه جاء رجل من أهل الشام الى علي بن الحسين عليهم السلام فقال: انت علي بن الحسين؟ قال: نعم قال أبوك الذي قتل المؤمنين؟ فبكى علي بن الحسين عليه السلام ثم مسح عينيه فقال: ويلك كيف قطعت علي ابي انه قتل المؤمنين؟ قال: قوله: اخوانا قد بغوا علينا فقاتلناهم علي بغيبهم فقال: ويلك اما تقرء القرآن؟ قال: بلى، قال فقد قال الله: والى مدین اخاهم شعبياً، والى ثمود اخاهم صالحاً فكانوا اخوانهم في دينهم اوفى عشرتهم؟ قال له الرجل لابل عشرتهم، قال: فهؤلاء اخوانهم في عشرتهم وليسوا اخوانهم في الدين، قال: فرجعت عنى فرج الله عنك.

١٨١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه ان الانبياء بعثوا خاصة وعامة، اما صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة.

١٨٢ - في مجمع البيان دو نحنون الجبال بيوتاً يروى انهم لطول اعمارهم يحتاجون الى ان ينحتوا في الجبال بيوتاً لان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء اعمارهم

١٨٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان صالحاً عليه السلام غاب عن قومه زماناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً مبدح البطن (١) حسن الجسم، وافر اللحية خميص البطن خفيف المعارضين مجتمعاً أربعة (٢) من الرجال، فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات: طبقة جاحدة لا ترجع ابداً، واخرى شاكة فيه، واخرى على يقين، فبدأ عليه السلام حين رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم: ان صالح

(١) المبدح بمعنى اتوسع وفي المصدر: مبدح واسع البطن

(٢) اي لا بالطويل ولا بالتصير بل بينهما.



فكذبوه و شتموه و زجروه ، و قالوا برى الله منك ان صالحاً كان في غير صورتك قال . فأتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول و نفروا منه أشد النفور ، ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم : أنصالح ، فقالوا : اخبرنا خبراً لان شك فيه معه انك صالح ، فانا لانمترى ان الله تبارك و تعالى الخالق ينقل و يحول في أى صورة شاء وقد اخبرنا و تدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء ، و انما يصح عندنا اذا أتى الخبر من السماء ، فقال لهم : أنصالح الذي أتيتكم بالناقة . فقالوا صدقت وهى التى نتدارس فما علامتها ؟ فقال : لها شرب و لكم شرب يوم معلوم ، قالوا : آمنا بالله و بما جئتنا به . فعند ذلك قال تبارك و تعالى : ان صالحاً مرسل من ربه فقال : أهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا و هم الشكاك انا بالذى آمنتم به كافرون قلت : هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به؟ قال الله اعدل من أن يترك الارض بلا عالم يدل على الله عزوجل ، و لقد مكث القوم بعد خروج صالح عليه السلام سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماماً غير انهم على ما فى أيديهم من دين الله عزوجل كلمتهم واحدة ، فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه و انما مثل القائم عليه السلام مثل الصالح .

١٨٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله و لقد ارسلنا الى ثمود انا صالحاً ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون ، يقول : مصدق و مكذب ، قال الكافرون منهم : اأشهدون ان صالحاً مرسل من ربه قال المؤمنون انما بما ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذى آمنتم به كافرون .

١٨٥ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى روى موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و احبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام . فان هذا صالحاً اخرج الله له ناقة جعلها القوم عبرة ، قال على عليه السلام : لقد كان كذلك و محمد عليه السلام أعطى ما هو أفضل من ذلك ، ان ناقة صالح لم تكلم صالحاً و لم تناطقه و لم تشهد له بالنبوة ، و محمد عليه السلام بينما نحن معه فى بعض غزواته اذا هو ببعير قد دنائهم رقافاً نطقه الله عزوجل ، ثم قال : يا رسول الله ان فلاناً استعملنى حتى

كبرت ويريد نحري فانا استعذبك منه ، فأرسل رسول الله ﷺ الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ، ولقد كنا معه فاذا نحن باعرا بى معه ناقة يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود ، فنطقت الناقة فقالت : يا رسول الله ان فلان آمنى برىء وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقى فلان اليهودى .

١٨٦ - فى كتاب الخصال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم . وهو آخذ بيد على بن أبى طالب عليه السلام - وهو يقول : يا معشر الانصار يا معشر بنى هاشم يا معشر بنى عبد المطلب انا محمد رسول الله الا انى خلقت من طينة مرحومة فى أربعة من أهل بيتى : انا وعلى وحمزة و جعفر عليهم السلام فقال قائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركب ان يوم القيمة ؟ فقال : كلتكم امك انه لن يركب يومئذ الا اربعة : انا وعلى وفاطمة وصالح نبي الله ، فاما انا فعلى البراق ؛ واما فاطمة ابنتى فعلى ناقة العضباء ؛ واما صالح فعلى ناقى التى عمقرت ، واما على عليه السلام فعلى ناقة من نور زمانها من ياقوت ، عليه حلان خضرا وتان .

١٨٧ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال بنى الكفر على أربع دعائم الى ان قال : ومن عتا (١) عن امر الله شك ، ومن شك تعالى الله عليه فأذله سلطانه (٢) وصغره بجلاله كما اغتربر به الكريم وفرط فى امره .

١٨٨ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال : ان رسول الله ﷺ سئل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح ؟ فقال يا محمد عليه السلام ان صالحاً بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين و مائة سنة لا يجيبونه الى خير ، قال : وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله عز ذكره ، فاما رأى ذلك منهم قال : يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت مائة وعشرين سنة وانا عرض

(١) العتو : الاستكبار .

(٢) وتعالى الله عليه أى استولى عليه ، واذله يتمكنه وقدرته .

عليكم أمرين ان شئتم فاسئلونى حتى أسئل الهى فيجيبكم فيما سئلتونى الساعة :  
وان شئتم سألت آلتهكم فان أجابتنى بالذى أسألهأخرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتونى (١)  
قالوا : قد أنصفت يا صالح فاتعدوا ليوم يخرجون فيه ، قال : فخرجوا باصنامهم  
الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا ، فلما أن فرغوا دعوه فقالوا:  
يا صالح سل فقال لكبيرهم : ما اسم هذا ؟ قالوا : فلان ، فقال له صالح ﷺ  
يا فلان اجب فلم يجبه فقال صالح : ماله لا يجيب ؟ قالوا : ادع غيره : قل : فدعاها  
كلها فلم يجبه منها شىء ، فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها : مالك لا تجيبين صالحاً ؟ (٢)  
فلم تجب فقالوا تنج عنا ودعنا آلتهن ساعة ، ثم نحووا بسطهم وفرشهم ونحو اثيابهم وتمرغوا  
على التراب (٣) و طرحوا التراب على رؤسهم و قالوا لا صنامهم : لئن لم تجبن  
صالحاً لنفضحن ، قال : ثم دعوه فقالوا : يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه ، فقال لهم :  
يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا أرى آلتهكم تجيبونى ، فاسئلونى حتى أدعو الهى  
فيجيبكم الساعة ، فانتدب له (٤) منهم سبعون رجلاً منهم من كبرائهم والمنظور  
اليهم منهم ، فقالوا : يا صالح نحن نسألك فان أجابك ربك تبعناك واجبتناك و يبايعك  
جميع اهل قريننا : فقال لهم صالح ﷺ : سلونى ما شئتم ، فقالوا : تقدم بنا هذا  
الجبل ، وكان الجبل قريباً منهم ، فانطلق معهم صالح ﷺ فلما انتهوا الى الجبل  
قالوا : يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء  
وبراء عشراء (٥) بين جنبها ميل ، فقال لهم صالح : لقد سألتمونى شيئاً يعظم على و  
يهون على ربهى جبل وعز وقل : فسأل الله تبارك وتعالى ذلك صالح ، فانصدع الجبل

(١) اى ملئكم وملئتمونى .

(٢) وفى تفسير العياشى : وما بالكن لا تجبن صالحاً ،

(٣) تمرغ فى التراب : تقلب .

(٤) ندبه للامر فانتدب له اى دعاه له فأجاب .

(٥) شقراء اى شديد العبرة ، وبراء اى كثير الوبر ، حشراء اى اتى على حملها

سعداً (١) كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ، ثم اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة اذا اخذها المخاض ، ثم لم ينجأهم الا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج ساير جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك قالوا : يا صالح ما أسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلتها (٢) فسأل الله عز وجل فرمت به فذب حولها ، فقال لهم : يا قوم ابقى شيء ؟ قالوا : لا نطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا و يؤمنون بك . قال : فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلاً وقالوا : سحر وكذب ، قال : فانتهوا الى الجميع فقال السنة : حق وقال الجميع كذب وسحر ، فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من السنة واحد وكان فيمن عقرها ، قال ابن محبوب : فحدثت بهذا الحديث رجلاً من اصحابنا يقال له سعد بن يزيد ، فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام . قال فرأيناها جنبها قد حك الجبل : فائر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا ميل .

١٨٩ علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث لو يلد بذكر فيه قوم صالح سنقف عليه ان شاء الله في هود يقول عليه السلام في آخره : فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ عليهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم ، وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم ، وقد كانوا في تلك الثلثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم ، فلم يبق لهم ثاغية ولا راغية (٣) ولا شيء الا اهلكه الله

(١) اي انشق الجبل شقاً .

(٢) النصيل : ولد الناقة .

(٣) الثاغية : الثاة . والراغية : البعير . وقولهم وما له ثاغية ولا راغية . اي ما له ثاة

ولاناقة ، وفي بعض النسخ ، فاهببق لهم ناعقة ولا راغية ، والنويق : صوت الراعي نفسه قال المجلسي (ره) في مرآة العقول : اي لم تبق منهم جماعة وأتى منهم النويق والرعى ، لكن الاول اظهر وهو الموجود في روايات العامة ايضاً في تلك النسخة .

فاصبحوا في ديارهم وكانت مضاجعهم موتى أجمعين ، ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقنهم اجمعين .

١٩٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط : إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ، فقال : ان ابليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث ، عليه ثياب حسنة ، فجاء الى شبان منهم فأمرهم أن يقعوا به و لو طلب اليهم أن يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما ان وقعوا به الندوة ثم ذهب عنهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض (١) في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط : « انكم لتأتون الفاحشة » وذكر كما في علل الشرايع سواء .

١٩١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط ؟ قال : ابليس ، فانه امكن من نفسه .

١٩٢ - وفي باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعللة تجريم الذكر ان للذكر ان والاناث للاناث لمار كب في الاناث وما طبع عليه الذكران ، ولما في اتيان الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا .

١٩٣ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : فما كان من شيعتنا فلا يكون فيهم ثلثة الى قوله : ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره .

١٩٤ - في مجمع البيان قصة لوط عليه السلام مع قومه و جملة أمرهم فيما

(١) وانما ذكرنا هذا الحديث هنا وان كان محل العنكبوت لشرحه : ما سبقكم بها من أحد من العالمين - وبيان ما دعاهم اليه ، وستقف في هود انشاء الله على ان الداعي لهم الى ذلك هو البخل ، وستقف على هذا الحديث في محل من العنكبوت انشاء الله تعالى . منه عنى عنه . (عن هامش بعض النسخ) .

روى عن أبي حمزة الثمالي وأبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ان لوطاً لبث في قومه  
ثلاثين سنة ، و كان نازلاً فيهم ولم يكن منهم ، يدعوهم الى الله وينهاهم عن الفواحش ، و  
يحثهم على الطاعة فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، و كانوا لا ينظرون من الجنازة بخلاء أشحاء  
على الطعام فأعقبهم البخل الداء الذي لا دواء له في فروجهم ، و ذلك انهم كانوا على  
طريق السيارة الى الشام ومصر ، فكان ينزل بهم الضيفان ، فدعاهم البخل الى ان كانوا  
اذ انزل بهم الضيف فضحوه وانما فعلوا ذلك لينكل النازلة عليهم من غير شهوة بهم الى  
ذلك فأوردتهم البخل هذا الداء حتى صاروا يطلبونهم من الرجال ، ويعطون عليه الجعل ، و  
كان لوط عليه السلام سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به فنهوه عن ذلك وقالوا : لا تقرين  
ضيفاً جاء ينزل بك ، فانك ان فعلت فضحنا ضيفك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم  
أمره مخافة ان يفضحه قومه . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستمع له تنمة  
في هود عند مهلك قوم لوط انشاء الله .

١٩٥ - في تفسير العياشي عن يزيد بن ثابت قال : سألت رجل أمير المؤمنين عليه السلام  
ان يؤتى النساء في ادبارهن ؟ فقال : سفلت سفل الله بك اما سمعت الله يقول : «اتأتون  
الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» .

١٩٦ - عن عبدالرحمان بن الحجاج قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام ذكر عنده  
اتيان النساء في ادبارهن ؟ قال : ما اعلم آية في القرآن أحلت ذلك الا واحدة : «اتأتون  
لنأتون الرجال شهوة من دون النساء» الآية .

١٩٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي  
حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل في آخره : وان الانبياء بعثوا خاصة  
وعامة : اما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل أربعين يوماً .

١٩٨ - في تفسير العياشي عن يحيى بن المساور المهدي عن أبيه جاء  
رجل من أهل الشام الى علي بن الحسين عليه السلام فقال : أنت علي بن الحسين ؟ قال : نعم ،  
قال : أبوك الذي قتل المؤمنين ؟ فبكى علي بن الحسين عليهم السلام ثم مسح عينيه  
فقال : ويلك كيف قطعت علي أبي ، انه قتل المؤمنين ؟ قال : قوله : اخواننا قد بغروا



علينا فقاتلناهم على بنبيهم ، فقال : ويلك أما تقرأ القرآن ؟ قال : بلى ؛ قال : فقد قال الله «والى مدین أخاهم شعيباً» والى ثمود أخاهم صالحاً فكانوا اخوانهم فى دينهم او فى عشيرتهم ؟ قال له الرجل : لابل عشيرتهم ؟ قال فهؤلاء اخوانهم فى عشيرتهم وليسوا اخوانهم فى دينهم ، قال : فرجعت عنى فرج الله عنك .

١٩٩ - فى الخراج و الجراج عن الحسين بن على عليهما السلام حديث طويل فى الرجعة وفيه : ولتنزلن البركة من السماء والارض حتى ان الشجرة لتصيف بما يريد الله فيها من الثمرة وليؤكل ثمرة الشتاء فى الصيف وثمره الصيف فى الشتاء و ذلك قوله تعالى «ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا لانشحنا عليهم بركات من السماء و الارض ولكن كذبوا» .

٢٠٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : **أفأمنوا مكر الله قال** : المكر من الله العذاب .

٢٠١ - فى لهج البلاغة وقال **عليه السلام** : لا تأمنن على خير هذه الامة عذاب الله لقول الله سبحانه : **فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون** .

٢٠٢ - وفيه وقال **عليه السلام** : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤيسهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله .

٢٠٣ - فى تفسير العياشى عن صفوان الجمال قال صليت خلف أبي عبد الله

**عليه السلام** ثم قال اللهم لا تؤمنى مكرك ثم جهر فقال «فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون» .

٢٠٤ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد

ابن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن عبد الرحمن بن محمد الجعفسرى

عن أبي جعفر **عليه السلام** وعن عقبه عن أبي جعفر **عليه السلام** قال : ان الله خلق الخلق فخلق ما

أحب مما أحب ، وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة ، وخلق ما أبغض مما أبغض ،

وكان ما أبغض ان خلقه من طينة النار . ثم بعثهم فى الظلال فقلت : وأى شىء الظلال ؟

قال : ألم ترالى ظلك فى الشمس وليس بشىء ، ثم بعث الله فيهم النبيين تدعوهم الى

الاقرار بالله وهو قوله : «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعاهم الى الاقرار

صدعاً (١) كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ، ثم اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة اذا اخذها المخاض ، ثم لم يفجأهم الا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج ساير جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك قالوا : يا صالح ما أسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلتها (٢) فسأل الله عزوجل فرمت به فذب حولها ، فقال لهم : يا قوم أبقى شيء ؟ قالوا : لا نطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا و يؤمنون بك . قال : فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلاً وقالوا : سحر وكذب ، قال : فانتهوا الى الجميع فقال السنة : حق وقال الجميع كذب وسحر ، فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من السنة واحد وكان فيمن عقرها . قال ابن محبوب : فحدثت بهذا الحديث رجلاً من اصحابنا يقال له سعد بن يزيد ، فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام . قال فرأيناها جنبها قد حكت الجبل : فائر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا ميل .

١٨٩ علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام حديث لمويل يذكر فيه قوم صالح ستقف عليهم ان شاء الله في هود يقول عليه السلام في آخره : فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ عليهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم ، وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم ، وقد كانوا في تلك الثلاثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم ، فلم يبق لهم ناعية ولا راعية (٣) ولا شيء الا اهلكه الله

(١) اي انشق الجبل شقاً .

(٢) النصيل : ولد الناقة .

(٣) الناعية : الشاة . والراعية : البعير . وقولهم دماله ناعية ولا راعية اي ماله شاة ولا ناقة ، وفي بعض النسخ فله يبق لهم ناعية ولا راعية ، والنبيق : صوت الراعي نفسه قال المجلسي (ره) في مرآة لمقول : اي لم يبق منهم جماعة يأمي منهم النبيق والرعى ، لكن الاول أظهر وهو الموجود في روايات الدامة ايضاً في تلك النص .

فاصبحوا في ديارهم و كانت مضاجعهم موتى أجمعين ، ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقتهم اجمعين .

١٩٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط : إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ، فقال : ان ابليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث ، عليه ثياب حسنة ، فجاء الى شبان منهم فأمرهم أن يقعدوا به و لو طلب اليهم أن يقعد بهم لا بوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعدوا به فلما ان وقعدوا به الندبو ثم ذهب عنهم و تركهم فأحال بعضهم على بعض (١) في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابيان بن عثمان عن ابي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط : « انكم لتأتون الفاحشة » وذكر كما في علل الشرايع سواء .

١٩١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأله عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط ؟ قال : ابليس ، فإنه امكن من نفسه .

١٩٢ - وفي باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل و علة تحريم الذكر ان للذكر ان والاناث للاناث لمار كب في الاناث وما طبع عليه الذكر ان ، ولما في اتيان الذكر ان والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير و خراب الدنيا .

١٩٣ - في كتاب النخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : فما كان من شيعتنا فلا يكون فيهم ثلثة الى قوله : ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره .

١٩٤ - في مجمع البيان قصة لوط عليه السلام مع قومه و جملة أمرهم فيما

(١) « انما ذكرنا هذا الحديث هنا وان كان محله المنكيات لشرحه : ما سبقكم بها من أحد من العالمين - و بيانه ما دعاهم اليه ، و ستقف في هود انشاء الله على ان الداعي لهم الى ذلك هو البخل ، و ستقف على هذا الحديث في هود من المنكيات انشاء الله تعالى . منه عن عنه > . ( عن هامش بعض النسخ ) .

روى عن أبي حمزة الثمالي وأبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ان لوطاً لبث في قومه ثلثين سنة ، و كان نازلاً فيهم ولم يكن منهم ، يدعوهم الى الله وينهاهم عن الفواحش ، و يحثهم على الطاعة فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، و كانوا لا ينظرون من الجنابة بخلاء أشحاء على الطعام فأعقبهم البخل الداء الذي لا دواء له في قروجهم ، و ذلك انهم كانوا على طريق السيارة الى الشام ومصر ، فكان ينزل بهم الضيفان ، فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه وانما فعلوا ذلك لينكل النازلة عليهم من غير شهوة بهم الى ذلك فأوردتهم البخل هذا الداء حتى صاروا يطلبونه من الرجال ، ويعطون عليه الجعل ، و كان لوط عليه السلام سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به فنهوه عن ذلك وقالوا : لا تقرين ضيفاً جاء ينزل بك ، فانك ان فعلت فضحنا ضيفك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة ان يفضحه قومه . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستمع له تمة في هود عند مهلك قوم لوط انشاء الله .

١٩٥ - في تفسير العياشي عن يزيد بن ثابت قال : سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام ان يؤتى النساء في ادبارهن ؟ فقال : سفلت سفل الله بك اما سمعت الله يقول : «اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» .

١٩٦ - عن عبدالرحمان بن الحجاج قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام ذكر عنده اتيان النساء في ادبارهن ؟ قال : ما اعلم آية في القرآن أحلت ذلك الا واحدة : «اتأتون لتأتون الرجال شهوة من دون النساء» الآية .

١٩٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل في آخره : وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة : اما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل أربعين يوماً .

١٩٨ - في تفسير العياشي عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه جاء رجل من أهل الشام الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال : أنت علي بن الحسين ؟ قال : نعم ، قال : أبوك الذي قتل المؤمنين ؟ فبكى علي بن الحسين عليهم السلام ثم مسح عينيه فقال : ويلك كيف قطعت علي أبي انه قتل المؤمنين ؟ قل : قوله : اخواننا قتلوا

علينا فقاتلناهم على بنينهم ، فقال : ويلك أما تقرء القرآن ؟ قال : بلى ؛ قال : فقد قال الله والى مدين أخاهم شعيباً «والى ثمود أخاهم صالحاً» فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم ؟ قال له الرجل : لا بل عشيرتهم ؟ قال فهو لاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم ، قال : فرجت عنى فرج الله عنك .

١٩٩ - في الخرايج و الجرايج عن الحسين بن علي عليهما السلام حديث طويل في الرجعة وفيه : ولتنزلن البركة من السماء والارض حتى ان الشجرة لتصيف بما يريد الله فيها من الثمرة وليؤكل ثمرة الشتاء في الصيف وثمره الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض ولكن كذبوا» .

٢٠٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : أفأمنوا مكر الله قال : المكر من الله العذاب .

٢٠١ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام : لا تأمنن على خير هذه الامة عذاب الله لقول الله سبحانه : فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون .

٢٠٢ - وفيه وقال عليه السلام : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤيسهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله .

٢٠٣ - في تفسير البصائر عن صفوان الجمال قال صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام ثم قال اللهم لا تؤمنني مكرك ثم جهر فقال «فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون» .

٢٠٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن بن محمد الجعفي عن ابن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الرحمن بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام وعن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله خلق الخلق فخلق ما أحب مما أحب ، وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة ، وخلق ما أبغض مما أبغض ، وكان ما أبغض ان خلقه من طينة النار . ثم بعثهم في الظلال فقلت : وأي شيء الظلال ؟ قال : ألم تر الى ظلك في الشمس وليس بشيء ، ثم بعث الله فيهم النبيين تدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله : «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار

فرعون و قومه وما كانوا يعرشون فقال ﷺ : انه بشرى وانقمام .

٢٣١ - في نهج البلاغة وقال له ﷺ بعض اليهود: مادفتنم نبيكم حتى اختلفتم؟ فقال له: انما اختلفنا عنه لافيه، ولكنكم ما جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم: اجعل لنا الهاً كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون .

٢٣٢ - في مجمع البيان وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وامننا بها بعشر وام يتل أربعين، لفائدة زائدة ذكر فيها وجوه الى قوله: ثالثها ان موسى ﷺ قال لقومه: اني أتأخر عنكم ثلاثين يوماً ليتسهل عليكم، ثم زاد عليهم عشرأ وليس في ذلك خلف، لانه اذا تأخر عنهم أربعين ليلة فقد تأخر ثلاثين قبلها عن أبي جعفر الباقر ﷺ .

٢٣٣ - في اصول الكافي الحسين بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ﷺ قال: قلت: لهذا الامر وقت؟ فقال: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، كذب الوقاتون ان موسى ﷺ لما خرج وافداً الى ربه واعدهم ثلاثين يوماً، فلما زاده الله على الثلاثين عشرأ قال قومه: قدأ خلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا، فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله و اذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله توجروا مرتين .

٣٣٤ - في كتاب معالي الاخبار باسناده الى شعيب عن أبيه عن أبي عبدالله ﷺ قال: ذوالقعدة ثلاثون يوماً لقول الله عزوجل: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل نحوه .

٢٣٥ - في تفسير العياشي عن محمد بن علي عن أبي عبدالله ﷺ في قوله: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر، قال: بعشر ذى الحجة .

٢٣٦ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره، باسناده الى ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ في غزوة تبوك: اختلفني

في اهلي ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله انى أكره أن تقول العرب : خذل ابن عمه  
وتخلف عنه ، فقال : أما ترى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى ،  
قال : فاخلفنى ..

٢٣٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن  
رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً فيه ذكره موسى و هارون  
عليهما السلام وفيه : فقلت له : أخبرنى عن الاحكام والقضايا والامر والنهى كان  
ذلك اليهما ؟ قال : كان موسى الذى يناجى ربه ويكتب العلم ويقضى بين بنى اسرائيل ،  
و هارون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة .

٢٣٨- في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول عليه السلام  
فيها بعد ان ذكر النبى صلى الله عليه وآله : واخصنى بوصيته ، واصطفانى بخلافته فى امته فقال  
صلى الله عليه وآله وقد حشده ( ١ ) المهاجرون والانصار وانغضت بهم المحافل ( ٢ ) ايها الناس ان  
علياً منى كهارون من موسى الا انه لانى بعدى فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول  
اذ عرفونى انى لست بأخيه لآبيه وامه ؛ كما كان هارون أخاه لآبيه وامه ، ولا كنت  
نبياً فاقتضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلاقاً لى كما استخلف موسى هارون صلى الله  
عليهما حيث يقول : اخلفنى فى قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين .

٢٣٩- فى كتاب كمال الدين وتمام النهضة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي  
عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال فى اثناء كلام له فى جمع من المهاجرين والانصار فى  
المسجد ايام خلافة عثمان : انشدكم بالله أتعلمون انى قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله فى  
غزوة تبوك لم خلفتنى ؟ فقال : ان المدينة لاتصلح الا بى أو بك ، وانت منى بمنزلة  
هارون من موسى الا انه لانى بعدى ؟ قالوا : اللهم نعم .

٢٤٠- فى تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام

(١) حشد عليه القوم : اجتمعوا .

(٢) أى تضيقت بهم المحافل .



قالا : لما سئل موسى عليه السلام ربه تبارك وتعالى قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استترت مكانه فهو ترانى قال : فلما صعد موسى ﷺ الى الجبل فتحت أبواب السماء واقبلت الملائكة أفواجا فى أيديهم العمد ، وفى رأسها النور يمرون به فوجاً بعد فوج ، ويقولون : يا بن عمران أثبت فقد سألت عظيمه أقال : فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلى ربنا جل جلاله فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقاً ، فلما ان رده الله اليه روحه أفاق قال سبحانه تك تبت اليك وانا اول المؤمنين

٢٤١- قال ابن ابي عمير وغيره من اصحابنا: ان النار احاطت به حتى لا يهرب ليهول ما رآى.

٢٤٢ عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : ان موسى بن عمران عليه السلام لما سئل ربه النظر اليه ، وعده الله ان يقعد فى موضع ، ثم أمر الملائكة ان تمر عليه موكباً موكباً بالبرق والرعد والريح والصواعق . فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرايصه (١) فيرفع رأسه فيسأل : أفياكم ربي ؟ فيجاب هوأت وقد سألت عظيما يا بن عمران .

٢٤٣ - عن حفص بن غياث قال : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول فى قوله : فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً قال : ساخ الجبل فى البحر ( ٢ ) فهو يهوى حتى الساعة .

٢٤٤- وفى رواية اخرى ان النار احاطت بموسى ﷺ الا لا يهرب ليهول ما رآى ، وقال : لما خر موسى ﷺ صعقاً مات ، فلما ان رده الله روحه افاق فقال : سبحانه تك تبت اليك وانا اول المؤمنين .

٢٤٥ - فى كتاب بصائر الدرجات بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السيارى وقد سمعته انا من احمد بن محمد قال : حدثنى ابو محمد عبيد بن ابي عبد الله القارى

(١) الفرائص جمع الفريضة : اللحمة بين الجنب و الكتف التى لاتزال ترعد من الدابة كما عن الاصمعي ، وقيل : الفريضة لحمة بين الثدي و الكتف ، يقال : ارتعدت فريضة ، أى فزع .

(٢) أى دخل فيه وغاب .

أوغیره، رفعوه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الكروبيين قورم من شيعتنا من الخلق الاول ، جعلهم الله خلق العرش لوقسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم . ثم قال : ان موسى عليه السلام لما سئل ربه ما سئل أمر واجداً من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكاً .  
 ٢٤٦ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عليه، عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : واجده قد شهر هفوات انبيائه بتهجينه موسى ، حيث قال . رب ارني انظر اليك قال لن تراني ، الاية: واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه، تكبر في صدور اممهم و ان منهم من يتخذ بعضهم الها كذا الذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل .

٢٤٧ - في مجمع البيان وقول : ان تجلى بمعنى جلى ، كقولهم : حدثت وتحدث وتقديره : جلى ربه امره للجبل ان أبرز في ملكوته للجبل ما تدكده به ، و يؤيده ما جاء في الخبر ان الله تعالى أبرز من العرش مقدار الخنزير فتدكده به الجبل ؛ وقيل : صار الجبل سنة أجبل وقعت ثلثة بالمدينة وثلثة بمكة فالتى بالمدينة أجدو ورقان و رضوى ، والتى بمكة ثور و ثبير و حرى ؛ و روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا اول المؤمنين بانه لا يراك أحد من خلقك عن ابن عباس . الحسن وروى مثله عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال معناه : انا اول من آمن و صدق بآدك لا ترى

٢٤٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليس من قولك : ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل الى أن قال : «ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني»

فرعون و قوموهما كانوا يعرشون فقال ﷺ : انه بشرى وانتقام .  
 ٢٣١- في نهج البلاغة وقال له ﷺ بعض اليهود: مادفنتم نبيكم حتى اختلفتم ؟  
 فقال له : انما اختلفنا عنه لافيه ، ولكنكم ما جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم:  
 اجعل لنا الهاً كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون .

٢٣٢ - في مجمع البيان وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر ولم ينل  
 أربعين ، لفائدة زائدة ذكر فيها وجوه الى قوله : ثالثها ان موسى ﷺ قال لقومه : اني  
 أتأخر عنكم ثلثين يوماً ليتسمل عليكم ، ثم زاد عليهم عشرأ وليس في ذلك خلف ، لانه  
 اذا تأخر عنهم أربعين ليلة فقد تأخر ثلثين قبلها عن أبي جعفر الباقر ﷺ .

٢٣٣ -- في اصول الكافي الحسين بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو  
 الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت : لهذا الامر وقت ؟ فقال :  
 كذب الوقاتون ، كذب الوقاتون ، كذب الوقاتون ان موسى ﷺ لما خرج وافداً الى  
 ربه واعدهم ثلثين يوماً ، فلما زاده الله على الثلاثين عشرأ قال قومه : قدأ خلفنا موسى  
 فصنعوا ما صنعوا ، فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله  
 و اذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا : صدق الله  
 توجروا مرتين .

٣٣٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى شعيب عن أبيه عن أبي عبدالله  
 ﷺ قال : ذوالقعدة ثلثون يوماً لقول الله عز وجل : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة »  
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن  
 زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث  
 طويل نحوه .

٢٣٥ - في تفسير العياشي عن محمد بن علي عن أبي عبدالله ﷺ في قوله:  
 « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر » قال : بعشر ذى الحجة .

٢٣٦ -- في امالي شيخ الطائفة « قدس سره » باسناده الى ابن سعيد  
 الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ في غزوة تبوك : اخلفني

في اهلي ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله اني أكره أن تقول العرب : خذل ابن عمه  
وتخلف عنه ، فقال : أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى ،  
قال : فاخلفني .

٢٣٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن الملا بن  
رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً فيه ذكره موسى وهارون  
عليهما السلام وفيه : فقلت له : أخبرني عن الاحكام والقضايا والامر والنهي كان  
ذلك اليهما ؟ قال : كان موسى الذي يناجى ربه ويكتب العلم ويقضى بين بني اسرائيل ،  
وهارون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة .

٢٣٨- في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول عليه السلام  
فيها بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله : واخصني بوصيته ، واصطفاني بخلافته في امته فقال  
عليه السلام وقد حشده ( ١ ) المهاجرون والانصار وانفضت بهم المحافل ( ٢ ) ايها الناس ان  
علياً مني كهارون من موسى الا انه لاني بعدى فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول  
اذ عرفوني اني لست بأخيه لآبيه وامه ؛ كما كان هارون أخاه لآبيه وامه ، ولا كنت  
نبياً فاقتضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلاقاً لي كما استخلف موسى هارون صلى الله  
عليهما حيث يقول : اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المنفذين .

٢٣٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي  
عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في  
المسجد ايام خلافة عثمان : انشدكم بالله أتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في  
غزوة تبوك لم خلفتني ؟ فقال : ان المدينة لاتصلح الا بي أوبك ، وانت مني بمنزلة  
هارون من موسى الا انه لاني بعدى ؟ قالوا : اللهم نعم .

٢٤٠- في تفسير الهياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام

(١) حشد عليه القوم : اجتمعوا .

(٢) اي تضيقت بهم المحافل .

قالا : لما سئل موسى عليه السلام ربه تبارك وتعالى قال رب انظر اليك قال لي  
 تراني ولكن انظر الى الجبل فان استمر مكانه اصوفى تراني قال : فلما صعد موسى ﷺ  
 الى الجبل فنحت أبواب السماء واقبلت الملائكة أفواجا في أيديهم العمد ، وفي رأسها  
 النور يمرون به فوجاً بعد فوج ، ويقولون : يا بن عمران أثبت فقد سألت عظيماً قال :  
 فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلى ربنا جل جلاله فجعل الجبل دكاً وخر موسى صعقاً ،  
 فلما ان رد الله اليه روحه أفاق قال سبحانه لك تبت اليك وانا اول المؤمنين

٢٤١- قال ابن أبي عمير وغيره من اصحابنا: ان النار احاطت به حتى لا يهرب لهول ما راى.

٢٤٢ عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : ان موسى بن عمران  
 عليه السلام لما سئل ربه النظر اليه ، وعده الله ان يقعد في موضع ، ثم أمر الملائكة ان  
 تمر عليه موكباً موكباً بالبرق والرعد والريح والصواعق . فكلما مر به موكب من  
 الموكب ارتعدت فرايصه (١) فيرفع رأسه فيسأل : أفبكم ربي ؟ فيجاب هوأت  
 وقد سألت عظيماً يا بن عمران .

٢٤٣ - عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول في قوله : فلما تجلّى  
 ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً قال : ساخ الجبل في البحر (٢) فهو يهوى  
 حتى الساعة .

٢٤٤- وفي رواية اخرى ان النار احاطت بموسى ﷺ لئلا يهرب لهول ما راى،  
 وقال: لما خر موسى ﷺ صعقاً مات ، فلما ان رد الله روحه افاق فقال : «سبحانك تبت  
 اليك وانا اول المؤمنين» .

٢٤٥ - في كتاب بصائر الدرجات بعض أصحابنا عن احمد بن محمد السيارى  
 وقد سمعته انا من احمد بن محمد قال : حدثني أبو محمد عبيد بن أبي عبد الله القارى

(١) الفرائص جمع الفريصة : اللحمة بين الجنب و الكتف التي لانزال ترعد من  
 الدابة كما عن الاسمى ، وقيل : الفريصة لحمة بين الثدي و الكتف ، يقال : ارتعدت  
 فريصته أى فرزع .

(٢) أى دخل فيه وغاب .

أوغیره، رفعوه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الكروبيين ثوم من شيعتنا من الخلق الاول ، جعلهم الله خلق العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم . ثم قال : ان موسى عليه السلام لما سئل ربه ما سئل أمر واجداً من الكروبيين فنجلى للمجبل فجعله دكاً .  
 ٢٤٦ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عليه، عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : واجده قد شمر هفوات انبيائه بتهجينه موسى ، حيث قال . رب ارني انظر اليك قال لن تراني ، الآية : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه، تكبر في صدور اممهم و ان منهم من يتخذ بعضهم الهأ كاذبي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل .

٢٤٧ - في مجمع البيان وقيل : ان تجلى بمعنى جلى ، كقولهم : حدث وتحدث وتقديره : جلى ربه امره للمجبل ان أبرز في ملكوته للمجبل ما تدكده به ، و يؤيده ما جاء في الخبر ان الله تعالى أبرز من العرش مقدار الخنصر فتدكده به الجبل ؛ وقيل : صار الجبل سنة أجبل وقعت ثلثة بالمدينة وثلثة بمكة فالتى بالمدينة أجدو ورقان و رضوى ، والتى بمكة ثور و ثبير و حرى ؛ و روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وانا اول المؤمنين بانه لا يراك أحد من خلقك عن ابن عباس ، الحسن وروى مثله عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال معناه : انا اول من آمن و صدق بانك لا ترى

٢٤٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام : حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي عن حمدان بن سايمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اليس من قولك : ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل الى أن قال : «ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني»

الآية كيف يجوز أن يكون كلليم الله موسى بن عمران ﷺ لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا تجوز عليه الرؤبة حتى يسأله هذا السؤال؟ قال الرضا ﷺ: ان كلليم الله موسى بن عمران ﷺ علم ان الله تعالى منزّه عن أن يرى بالابصار، ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقر به نجياً رجع الى قومه فأخبرهم ان الله تعالى كلمه وقر به وناجاه فقالوا: لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته، وكان القوم سبع مائة ألف رجل فاختر منهم سبعين الفأثم اختار سبعة آلاف، ثم اختار منهم سبعمائة، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل (١) وصعد موسى ﷺ الى الطور وسأل الله عز وجل أن يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وامام، لان الله تعالى أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى يسمعه من جميع الوجوه، فقالوا: لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة، فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة وأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا، فقال موسى: يا رب ما أقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت في مناجاة الله عز وجل اياك؟ فاحياهم وبعثهم معه، فقالوا: انك لو سألت الله أن يريك ننظر اليه لاجابك و كنت تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته؟ فقال موسى ﷺ: يا قوم ان الله تعالى لا يرى بالابصار ولا كيفية له، وانما يعرف بآياته و يعلم بأعلامه، فقالوا: لن نؤمن لك حتى تسأله، فقال موسى ﷺ: يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وأنت اعلم بصلاحتهم: فاوحى الله تعالى اليه: يا موسى سلني ما سئلك فلن اؤخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى ﷺ: رب أرني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف تراني فلما تجلجى ربه للجبل، بآية من آياته جعله دكاً وخرم موسى صعباً فلما افاق قال سبحانك تبت اليك، يقول: رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين، منهم بانك لا ترى فقال المؤمنون: لله درك يا ابا الحسن.



٢٤٨ - فى كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام و فيها : متجلى لباستهلال رؤية . وفيه عن على عليه السلام مثله .

٢٤٩ - وفيه خطبة للنبي صلى الله عليه وآله و فيها : فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى و

هو بالمنظر الاعلى

٢٥٠ - وفيه حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه و قد سأله لرجل عما

اشبهه عليه من الايات : و سأل موسى عليه السلام و جرى على لسانه من حمد الله عزوجل : « رب أرنى انظر اليك » فكانت مسئلة تلك أمراً عظيماً ؛ و سأل امرأ جسيماً ، فعوقب فقال الله تبارك و تعالى : « لن ترانى » فى الدنيا حتى تموت فترانى فى الآخرة ، ولكن ان اردت أن ترانى فى الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى ، فأبدى الله سبحانه بعض آياته و تجلى ربنا للجبل فنقطع الجبل فصار رميماً و خر موسى صعقاً ثم احياء الله به ( ١ ) فقال عليه السلام « سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين » يعنى اول من آمن بك ( ٢ ) منهم انه لن يراك .

٢٥١ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق بن غالب عن أبى عبد الله

عليه السلام كلام طويل يقول فيه عليه السلام : فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى و هو يرى .

٢٥٢ - و باسناده الى عمر بن على عن أبىه عن على بن أبى طالب عليه السلام انه

سئل مما خلق الله عزوجل النور الذى يدخل فى كوة البيت ( ٣ ) ؟ فقال : ان موسى عليه السلام لما قال : « رب ارنى انظر اليك » قال الله عزوجل : ان استقر الجبل لنورى فانك ستقوى على ان تنظر الى <sup>٢</sup> ، وان لم يستقر فلا تطيق ابصارى لضعفك ، فلما تجلى الله تبارك و تعالى للجبل تقطع ثلث قطع ، فقطعة ارتفعت فى السماء و قطعة غاصت

( ١ ) وفى المصدر بعد قوله : صهنا ، يعنى ميناً فكان عقوبته الموت ثم احياء الله

و به . و تاب عليه فقال سبحانك . . . . .

( ٢ ) وفى المصدر : « اول مؤمن آمن بك . . . . . »

( ٣ ) الكوة : الخرق الصغير فى الحائط .

فى تحت الارض ، و قطعة بقيت ، فهذا الدرمن ذلك الغبار ، نبار الجبل .  
 ٢٥٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قال : فرفع الله الحجاب ونظر الى الجبل ،  
 فساخ الجبل فى البحر وهو يهوى حتى الساعة ، ونزلت الملائكة وفتحت أبواب السماء ،  
 فأوحى الله الى الملائكة : ادركوا موسى لايهرب ، فنزلت الملائكة وأحاطت بموسى و  
 قالت : اتيت يا بن عمران فقد سألت الله عظيماً ، فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ و  
 الملائكة قد نزلت وقع على وجهه فمات من خشية الله وهو لمارى ، فرد الله عليه روحه  
 فرفع رأسه وأفاق وقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ، اى اول من صدق  
 انك لا ترى ، فقال الله تعالى له : يا موسى انى اصطفيتك على الناس يرسلانى و  
 بكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل عليه السلام : يا موسى  
 انا أخوك جبرئيل .

٢٥٤ - فى اصول الكمالى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن على بن  
 يقطين عن رواء عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اوحى الله عزوجل الى موسى  
 ﷺ ان يا موسى أتدرى لما اصطفيتك بكلامى دون خلقى ؟ قال : يارب ولم ذلك ؟ قال  
 فأوحى الله تبارك وتعالى اليه : يا موسى انى قلبت عبادى ظهر البطن فلم اجد فيهم أحداً  
 أذل لى نفساً منك ، يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب ، أو قال :  
 على الارض .

٢٥٥ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن اسحق بن عمار  
 قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : ان موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي اربعين  
 او ثلثين صباحاً قال : فصد على جبل بالشام يقال له اريحا ؛ فقال : يارب ان كنت  
 حبست عنى وحيك و كلامك لذنوب بنى اسرائيل فغفرانك القديم ، قال : فأوحى الله  
 عزوجل اليه : يا موسى بن عمران أتدرى لما اصطفيتك لوحى و كلامى دون خلقى ؟  
 فقال : لا علم لى يارب . فقال : يا موسى انى اطلعت الى خلقى اطلاعة فلم اجد فى  
 خلقى أشد تواضعاً لى منك ، فمن ثم خصصتك بوحي و كلامى من بين خلقى ، قال :  
 وكان موسى عليه السلام اذا صلى لم يتقبل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر .

٢٥٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمة الله عليه» محمد بن أبي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يقول الناس في اولى العزم و صاحبكم امير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : قلت : ما يقدمون على اولى العزم احدى ، قال : فقال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام : و كتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة و لم يقل كل شيء و قال لميسى عليه السلام : «ولا بين لكم بعض الذى تختلفون فيه» و لم يقل كل شيء و قال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام : «قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب» و قال الله عز و جل : «ولا تطب ولا يابس الا فى كتاب مبين» و علم هذا الكتاب عنده

٢٥٧ - في بصائر الدرجات جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان ، قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام : يا عبد الله ما تقول الشيعة فى على و موسى و عيسى عليهم السلام ؟ قلت : جعلت فداك و عن اى حالات تسألنى ؟ قال : اسألك عن العلم ؟ قال : هو و الله أعلم منهما ثم قل . يا عبد الله اليس يقولون : ان لعلى عليه السلام ما لرسول الله من العلم ؟ قلت : نعم قال : فخاصمهم فيه ، ان الله تبارك و تعالى قال لموسى : «و كتنا له فى الالواح من كل شيء» فأعلمنا انه لم يبين له الامر كله ، و قال تبارك و تعالى لمحمد عليه السلام : «و جعلنا بك على هؤلاء شهيداً و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء».

٢٥٨ - على بن اسماعيل عن محمد بن عمرو و الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام : اى شيء تقول الشيعة فى عيسى و موسى و امير المؤمنين عليهم السلام ؟ قلت : يقولون : ان عيسى و موسى عليهما السلام افضل من امير المؤمنين فقال : «أترءمون ان امير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله عليه السلام ؟ قلت : نعم ولكن لا يقدمون على اولى العزم من الرسل احدى ، قال ابو عبد الله عليه السلام : فخاصمهم بكتاب الله ، قلت : و فى اى موضع منه اخاصمهم ؟ قال : قال الله تبارك و تعالى لموسى : «و كتبنا له فى الالواح من كل شيء» علمنا انه لم يكتب لموسى

﴿١٤٤﴾ كل شيء ، و قال الله تبارك و تعالى لعيسى ﴿١٤٥﴾ : فولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه و قال تبارك و تعالى لمحمد ﴿١٤٦﴾ : فوحبنا بك على هؤلاء شهيداً و نزلنا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء .

٢٥٩ - في تفسر العياشي عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ﴿١٤٧﴾ [ قال : ]  
 في الجفران الله تبارك و تعالى لما أنزل الألواح على موسى ﴿١٤٨﴾ أنزلها عليه وفيها تبين كل شيء كان أو هو كائن الى أن تقوم الساعة ، فلما انقضت ايام موسى ﴿١٤٩﴾ أوحى الله اليه : ان استودع الألواح وهي زبرجدة من الجنة جبلا يقال لهزينة ، فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل ، فجعلت فيه الألواح ملفوفة ، فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها ، فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه ﴿١٥٠﴾ ، فأقبل ركب من اليمن يريدون الرسول ﴿١٥١﴾ . فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل و خرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى ﴿١٥٢﴾ ، فأخذها القوم ، فلما وقعت في أيديهم القى في قلوبهم ان لا ينظروا اليها و هابوها حتى يأتوا بها رسول الله ، و انزل جبرئيل ﴿١٥٣﴾ على نبيه فاخبره بامر القوم و بالذي أصابوه ، فلما قدموا على النبي ﴿١٥٤﴾ [ سلموا عليه ، ] (١)  
 ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا : وما علمك بما وجدنا ؟ قال : أخبرني به ربي وهو الألواح ، قالوا نشهد انك لرسول الله ، فأخرجوها فوضعوها اليه ، فظفر اليها و قولها و كتبها بالعبرانية ، ثم دعا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال ، ﴿١٥٥﴾ : دوتك هذه فقيها علم الاولين و الآخرين وهي ألواح موسى ﴿١٥٦﴾ وقد أمرني ربي ان أدفعها اليك ، فقال : لست أحسن قرائتها ، قال : ان جبرئيل أمرني ان أمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه ، فانك تصبح و قد علمت قراءتها ، قال : فجعلها تحت رأسه فأصبح و قد علمه الله كل شيء فيها ، فأمر رسول الله ﴿١٥٧﴾ بنسخها فنسخها في جلد وهو الجفر ، وفيه علم الاولين و الآخرين وهو عندنا ، و الألواح عندنا ، و عصا موسى ﴿١٥٨﴾ عندنا ، و نحن ورثنا النبيين صلى الله عليهم أجمعين قال : قال أبو جعفر ﴿١٥٩﴾ : تلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى تحت شجرة في وادي يعرف بكذا .

٢٦٠ - عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال : كان مما قال هارون لابي الحسن موسى عليه السلام حين دخل عليه : ما هذه الدار ؟ قال : هذه دار الفاسقين ، قال وقد سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا سبيل الذي يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا فقال له هارون : فدار من هي ؟ قال : هي لشيعتنا قرّة ولغيرهم فتنه ، قال : فما بال صاحب الدار لا يأخذها ؟ قال : اخذت منهم عامرة ولا يأخذها الا معمورة .

٢٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم «وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا» قال اذا رأوا الايمان والصدق؛ الوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا بها ويعملوا بها .

٢٦٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جميل بن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكرموا البقر فانها سيد البهائم ، ما رفعت طرفها الى السماء حياء آمن الله عز وجل منذ عبد العجل .

٢٦٣ - في تفسير العياشي عن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسداً خوار فقال موسى عليه السلام : يا رب ومن أثار الصنم ؟ فقال الله : يا موسى انا أخرته فقال موسى : ان هي الاثنتك افضل بهامن تشاء و تهدي من تشاء .

٢٦٤ - عن ابن مسكان عن الوصاف عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان فيما ناجى الله موسى عليه السلام ان قال : يا رب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه ؟ قال : وأوحى الله اليه يا موسى ان تلك فتنتي فلا تفحص عنها .

٢٦٥ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام «ويذكرك والاهنك» وروى انه كان يأمرهم ايضا بعبادة البقر ؛ ولذلك اخرج السامري لهم عجلا جسداً خوار ، وقال : هذا الهكم وإله موسى .

٢٦٦- في تفسير العياشي عن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لما أخبر موسى أن قومه اتخذوا عجلا له خوار فلم يقع منه موقع العيان ، فلما رآهم اشتد غضبه فألقى الألواح من يده فقال أبو عبد الله عليه السلام: وللرؤية فضل على الخبر .

٢٦٧ - في مجمع البيان واللقى الألواح روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: رحم الله أخي موسى عليه السلام ليس المخبر كالمعاین ، لقد أخبره الله بفننة قومه وقد علم أن ما أخبره به حق ، وأنه على ذلك لمتمسك بما في يديه ، فرجع إلى قومه ورآهم فغضب وألقى الألواح .

٢٦٨- في بصائر الدرجات على بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن عباس الوران عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي أنه حدثه عن سدير بهديث ، فأتيته فقلت : إن المرادي حدثني عنك بهديث ، فقال : وما هو ؟ قلت : جعلت فداك حديث اليماني ، قال : نعم كنت عند أبي جعفر عليه السلام : فمر بنا رجل من أهل اليمن ، فسأله أبو جعفر عليه السلام عن اليمن ؟ فأقبل يحدث فقال له أبو جعفر : تعرف دار كذا و كذا ؟ قال : نعم ورأيتها فقال أبو جعفر : هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا و كذا ؟ قال : نعم ، أورأيتها ؟ قال : فقال له الرجل : ما رأيت رجلا عرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى عليه السلام فألقى الألواح ، فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة ، فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله أدته إليه وهي عندنا .

٢٦٩ - معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب عن غزوان عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل رجل من أهل بلخ عليه فقال له : يا خورستاني تعرف وادي كذا و كذا ؟ قال : نعم قال : من ذلك الصدع يخرج الدجال ، قال : ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن ، فقال : يا يمانى تعرف شعب كذا و كذا ؟ قال : نعم ، قال له : تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا و كذا ؟ قال : نعم ، قال له تعرف صخرة تحت الشجرة ؟ قال : نعم قال : تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله .

٢٧٠- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى على بن سالم عن أبيه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أخبرنى عن هارون لم قال لموسى عليه السلام : يا بنى ام لاناخذ بلحيتى ولا برأسى ولم يقل يا بنى ابى؟ فقال : ان العداوات بين الاخوة اكثرها يكون اذا كانوا بنى علات (١) وبنى ام قلات العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه ، فقال هارون لاخيه موسى عليهما السلام يا اخى الذى ولدته امى ولم تلدنى غير امه لاناخذ بلحيتى ولا برأسى ، ولم يقل يا بنى ابى ، لان بنى الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تستبعد العداوة بينهم الا من عساه الله منهم ، وانما تستبعد العداوة بين بنى ام واحدة قال : قلت له : فلم اخذ برأسه يجره اليه بلحيتى ولم يكن فى اتخاذهم المعجل وعبادته له ذنب؟ فقال : انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال لهارون : ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الاتبعن افعصيت امرى قال هارون : لو فعلت ذلك لنفروا واني خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى .

٢٧١- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : فكان هارون اخاموسى لايه وامه؟ قال : نعم ، اما تسمع قول الله تعالى : «يا بنى ام لاناخذ بلحيتى ولا برأسى» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٢- فى روضة الكافي خطبة لابي المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول فيها وقد ذكر موسى وهارون عليهما السلام : كان هارون اخاه لايه وامه .

٢٧٣- وفيها خطبة له عليه السلام وهى الخطبة الطالوتية وفى آخرها : ثم خرج من المسجد فمر بصيرة (١) فيها نحو من ثلثين شاة ، فقال : والله لو ان رجلاً ينصحنون الله عزوجل ولرسوله بعد هذه الشياة لازلت ابني آكلة الذبان (٣) عن ملكه ، فلما أمسى

(١) بنو علات - بفتح المهملة وتشديد اللام - : اى اولاد امهات شتى من اب واحد .

(٢) الصيرة : حظيرة تتخذ من الحجارة وأغصان الشجر للمنم والبقر .

(٣) الذبان - بالكسر والتشديد - : جمع ذباب ، قال الفيض (وه) : و كنى يا بنى

آكلتها عن سلطان الوقت ، فانهم كانوا فى الجاهلية يأكلون من كل حبيث نالوه .



بايعه ثلثمائة وستون رجلاً على الموت ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اغدوا بنا الى أحجار الزيت محلقتين ، وحلق أمير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلقتاً الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن ليثان وعمار بن ياسر ، وجاء سلمان في آخر القوم ، فرفع يده الى السماء فقال : ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هارون عليه السلام .

٢٧٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمة الله عليه» وفي رواية سليم بن

قيس الهلالي عن سلمان الفارسي حديث طويل وفيه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لابي بكر وأصحابه : اما والله لو ان اولئك الاربعة الرجل الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتم في الله حق جهاده ، اما والله لا ينالها أحد من عقبكم الى يوم القيمة ، ثم نادى قبل ان يبايع : «يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني» .

٢٧٥ - وبإسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : حج رسول الله صلى الله عليه وآله

من المدينة ، وبلغ من حج مع رسول الله من اهل المدينة وأهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون ، على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلام السبعين الف الذين أخذ عليهم بيعة هارون عليه السلام فنكثوا واتبعوا العجل والسامري ، وكذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى عليه السلام فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٦ - في كتاب علل الشرايع بإسناده الى ابن مسعود قال : اجتمعوا في مسجد

الكوفة فقالوا : ما لامير المؤمنين لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى : الصلوة جامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق أمير المؤمنين عليه السلام قد قلنا ذلك ، قال : ان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى في محكم كتابه : « لقد كان لكم من رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال : ولي بأخي هارون عليه السلام اسوة لاقية : يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني

فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم ، وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي أعذر .

٢٧٧ - في كتاب كمال الدين وتعام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام يا اخي انت سيفي بعدي و ستلقى من قريش شدة و من تظاهرهم عليك و ظلمهم لك . فان وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك ، وان لم تجد أعواناً فاصبر و كف يدك ولا تعلق بهالى التهلكة ، فانك منى بمنزلة هارون من موسى عليه السلام ، ولك بهارون اسوة ، اذا استضعفه قومه و كادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش و تظاهرهم عليك ؛ فانك بمنزلة هارون و من تبعه وهم بمنزلة العجل و من تبعه .

٢٧٨ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة عن السدى عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما اخلص عبد الايمان بالله أربعين يوماً او قال : ما أجمل عبد ذكر الله أربعين يوماً الا زهده الله في الدنيا و بصره داءها و دواها ، و أثبت الحكمة في قلبه ، و انطق به السانه ، ثم تلا : ان الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم و ذلة في الحياة الدنيا و كذلك نجزي المفترين فلا يرى صاحب بدعة الا ذليلاً ، و مفترياً على الله عز و جل و على رسوله و أهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلاً .

٢٧٩ - في تفسير العيساشي عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عرضت لى الى الله حاجة فهجرت (١) فيها الى المسجد ، و كذلك أ فعل اذا عرضت بى الحاجة فبينما انألمى فى الروضة اذا رجل على رأسى ، قال : قلت : ممن الرجل؟ فقال : من أهل الكوفة ، قال قلت : ممن الرجل ؟ قال : من أسلم . قال : قلت : ممن الرجل ؟ قال : من الزيدية ، (٢) قال : قلت يا أخا أسلم من تعرف منهم ؟ قال :

(١) هجرت . بتشديد الجيم - اى خرجت وقت الهجرة و هى شدة الجرح

(٢) و فى بعض النسخ « من الزهرية » وامله . صحف .

اعرف صبورهم (١) ورشيدهم وأفضلهم هارون بن سعد ، قلت يا اخا أسلم ذلك من العجلية كما سمعت الله يقول : «ان الذين اتخذوا العجل سبباً لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا» .

٢٨٠ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن صباح المزني عن الحرث بن الحضيرة عن حبة العرنى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ان يوشع بن نون كان وصى موسى بن عمران ، وكانت الواح موسى عليه السلام من زمرد أخضر ، فلما غضب موسى عليه السلام ألقى الاواح من يده فمنا ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع ؛ فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون : عندك تبيان ما في الاواح ؟ قال : نعم نزل كذا توارثها رط بعد رط حتى وقعت في أيدي اربعة رط من اليمن ؛ وبعث الله محمداً عليه السلام بتهمة وبلغهم الخبر ، فقالوا : ما يقول هذا النبي ؟ قيل : ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار ، فقالوا : هذا اولى بما في ايدينا منا ، فاتفقوا ان يأتيه في شهر كذا وكذا . فأوحى الله الى جبرئيل عليه السلام ان ائت النبي عليه السلام فأخبره الخبر ، فاتاه فقال : ان فلاناً وفلاناً وفلاناً وفلاناً ورثوا ما كان في الاواح الواح موسى عليه السلام ، وهم يأتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا ؛ فسر لهم تلك الليلة فجااء الركب ، فدقوا عليه الباب وهم يقولون : يا محمد ! قال : نعم يا فلان بن فلان بن فلان بن فلان ويا فلان بن فلان بن فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصى موسى بن عمران ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا احد قبلك قال : فأخذ النبي عليه السلام واذا هو كتاب بالبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند راسي فأصبحت بالغداة و هو كتاب بالبرانية (٢) جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : قال : اعرف خيرهم وسيدهم ورشيدهم

والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك .

٢٨١- في مجمع البيان : اختار موسى قومه الاية وهذا الميثاق هو الميعاد الاول عن ابي علي الجبائي و ابي مسلم و جماعة من المفسرين وهو الصحيح ، ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره .

٢٨٢ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب المقالات والاديان قال عليه السلام : فمتى اتخذتم عيسى عليه السلام رباً جاز لكم ان تتخذوا اليسع و حزقيل ، لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى عليه السلام ، الى ان قال : ثم موسى بن عمران عليه السلام واصحابه السبعون الذين اختارهم وصاروا معه الى الجبل فقالوا له : انك قد رايت الله فأرنا سبحانه كما رأيت فقال لهم : اني لم اراه فقالوا : لن نؤمن لك حتى نرى الله . جهرة فاخذتهم الصاعقة و احترقوا عن آخرهم و بقي موسى وحيداً فقال : يا رب اخترت سبعين رجلاً من بني اسرائيل فنجت بهم و ارجع و حدى فكيف يصدقني قومي بما اخبرتهم به ؟ فلو شئت اهلكتهم من قبل و اياي اتملكنابا فعمل السفهاء منا؟ .

٢٨٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحججة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت : فأخبرني يا بن مولاى عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم ؟ قال : مصلح أم مفسد ؟ قلت : مصلح قال : فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احدهم ان يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت : بلى قال : فهي العلة ، وأورد هالك ببرهان ينقاد لك عقلك ، ثم قال عليه السلام : اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل ، وانزل عليهم الكتب و ايدهم بالوحي والعصمة وهم اعلام الامم اهدى الى الاختيار منهم ؛ مثل موسى و عيسى عليهما السلام ، هل يجوز مع وفور عقلمما و كمال علمهما اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق و هما يظنان انه مؤمن ؟ قلت : لا قال : هذا موسى كليم الله مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحي عليه عليه اختار من اعيان قومه و وجوه عسكره اميقات ربه عز وجل سبعين رجلاً ممن لا يشك في ايمانهم و اخلاصهم ، فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل : و اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا الى قوله : فان تؤمن لك

حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم، فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عزوجل للنبوة واقاماً على الافسدون الاصلاح، وهو يظن انه الاصلاح دون الافسد علمنا ان الاختيار لا يجوز الا لمن يعلم ما تخفى الصدور وما تكن الضمائر، ويتصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهجرين و الانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلاح .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» : قد كتبنا قريباً عند قوله تعالى : ورب ارني انظر اليك» عن الرضا عليه السلام حديثاً طويلاً وفيه بيان هذه الآية فليراجع .

٢٨٤ - في تفسير العياشي عن محمد بن ابي حمزة عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا جسداً له خوار» فقال موسى عليه السلام : يا رب ومن اأخرا الصنم ؟ فقال الله : يا موسى انا اخرته فقال موسى : « ان هي الافتنتك تضل بها من تشاء وتمهدي من تشاء » (١)

٢٨٥ - عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما ناجى موسى ربه أوحى الله اليه : ان يا موسى قد فنتت قومك قال : وبماذا يا رب ؟ قال : بالسامري ، صاغ لهم من حليهم عجلاً ، قال : يا رب ان حليهم لا يحتمل ان يصاغ منها عزال أو تمثال أو عجل فكيف فنتتهم ؟ قال : صاغ لهم عجلًا فخار ، قال : يا رب ومن أخاره ؟ قال : انا ، قال عندها موسى عليه السلام : « ان هي الافتنتك تضل بها من تشاء وتمهدي من تشاء » .

٢٨٦ - في مجمع البيان : ورحمتي وسعت كل شيء وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام في الصلوة فقال أعرابي وهو في الصلوة: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً ، فلما سلم صلى الله عليه وآله وسلم قال للأعرابي: لقد تحجرت (٢) واسعاً يريد رحمة الله عزوجل اورده البخاري في الصحيح .

٢٨٧ - في روضة الواعظين للمفيد « رحمه الله » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) و قد مر الحديث بعينه تحت رقم ٢٦٩ و لعله كره هنا لما بينه و بين الحديث الاتي من المناسب في المعنى أو غير ذلك .  
(٢) تحجرت ما وسعه الله اي ضيقه على نفسه .

أوحى الله الى داود عليه السلام : يا داود كما لا يضيق الشمس على من جلس فيها ، كذلك لا تضيق رحمتى على من دخل فيها .

٢٨٨- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام فيه : «ورحمتى وسعت كل شيء» يقول : علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ، ثم قال : فما كتبها للذين يتفوتون يعنى ولاية غير الامام وطاعته .

٢٨٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد الصوفى قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام فقلت : يا بن رسول الله لم سمى النبي صلى الله عليه وآله الامى ؟ فقال : ما يقول الناس ؟ قلت : يزعمون انه انما سمى الامى لانه لم يحسن أن يكتب فقال عليه السلام : كذبوا عليهم لعنة الله ، انى ذلك والله يقول فى محكم كتابه : «وهو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء ويكتب باثنتين وسبعين او قال بثلاث و سبعين لساناً ، وانما سمى الامى لانه كان من أهل مكة ومكة من امهات القرى ، وذلك قول الله عز وجل : «ولنتذر به ام القرى ومن حولها» .

٢٩٠- وباسناده الى على بن حسان وعلى بن اسباط وغيره رفعوه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرأ ؟ فقال : كذبوا لعنهم الله ، انى ذلك وقد قال الله عز وجل : «وهو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» أفىكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن أن يقرء ويكتب ؟ قال : قلت : فلم سمى النبي الامى ؟ قال : نسب الى مكة ، و ذلك قول الله عز وجل : «ولنتذر أم القرى ومن حولها» فأم القرى مكة فقيل : امى لذلك .

٢٩١- وباسناده الى أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان مما من الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقرء ولا يكتب فلما

توجه ابوسفيان الى احد كتب العباس الى النبي ﷺ فجاله الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرئه و لم يخبر أصحابه . و أمرهم أن يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة أخبرهم .

٢٩٢ - وحدثنا محمد بن الحسن الصفار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان النبي ﷺ يقرأ الكتاب ولا يكتب .

٢٩٣ - أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان معاً من الله عز وجل به على نبيه ﷺ انه كان أمياً لا يكتب و يقرأ الكتاب .

٢٩٤ - في امالي الصدوق رحمه الله عليه ، باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول : قال يهودى لرسول الله صلى الله عليه و آله : انى قرأت نعتك فى النورية محمد بن عبد الله مولده بمكة و مهاجره بطيبة و ليس بفظ ولا غليظ و لا صاحب ولا مترنن بالفحش و لا قول الخنا ( ١ ) و انا اشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله و هذا مالى فاحكم فيه بما انزل الله

٢٩٥ - فى الخرايج و الجرايج عن الرضا عليه السلام حديث طويل و فيه : فقال الرضا عليه السلام انت يا جاثليق امن فى ذمة الله و ذمة رسوله لانه لا يبدهك مناشيء تكره مما اتخذوا و تحذره ، فقال : اما اذا منى فان هذا النبي الذى اسمه محمد ﷺ و هذا الوصى الذى اسمه على عليه السلام و هذه بنت ائمتي اسمها فاطمة عليها السلام و هذا السبطان اللذان اسمهما الحضر و الحسين عليهما السلام فى النورية و الانجيل و الزبور .

٢٩٦ - فى كتاب التوحيد و عيون الاخبار فى باب مجلس الرضا عليه السلام

( ١ ) الفظ : السوء الخلق و لخصن الكلام . و صاحب الرجل : مات شديداً فهو صاحب

. و رن الرجل - بتشديد النون - : صاح . و الخنى : الفحش فى الكلام .



مع أصحاب الملل والمقاتل قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت : تسألني او اسئلك؟ قال: بل اسئلك ، ولست أقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى عليه السلام قال الرضا عليه السلام : لا تقبل مني حجة الا ما نطق به التورية على لسان موسى بن عمران عليه السلام ، والانجيل على لسان عيسى بن مريم عليه السلام ؛ والزبور على لسان داود، عليه السلام فقال رأس الجالوت: من اين ثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام : شهد نبوته موسى بن عمران و عيسى بن مريم عليهما السلام و داود عليه السلام خليفة الله في الارض ، فقال له ثبت قول موسى بن عمران عليه السلام ، قال الرضا عليه السلام : هل تعلم يا يهودى ان موسى عليه السلام اوصى بنى اسرائيل فقال لهم : انه سيأتيكم نبي هو من اخوانكم فيه (١) فصدقوا ومنه فاسمعوا قبل تعلم ان لبنى اسرائيل اخوة غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسماعيل او السبب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلام ؟ فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لا ندفعه ، فقال له الرضا عليه السلام : هل جئكم من اخوة بنى اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : لا ، قال الرضا عليه السلام : انليس قد صح هذا عندكم ؟ قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية ، فقال له الرضا عليه السلام : هل تنكر ان التورية يقول : جئكم النور من جبل طور سيناء ، واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران ؟ قال راس الجالوت : اعرف حكمه الكلمات وما اعلم تفسيرها ، قال الرضا عليه السلام : انا اخبرك به ، اما قوله : جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء ، واما قوله : واضاء لنا من جبل ساعير ، فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله : واستعلن علينا من جبل فاران ؛ فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم ، وقال شعيب النبي عليه السلام فيما تقول انت واصحابك في التورية : رأيت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل ، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل ؟ قال راس الجالوت : لا اعرفهما ، فاخبرني بهما قال : اما راكب الحمار

(١) كذا في النسخ واستظهر في هامش الميون ان الاصل «فيه» بالياء الموحدة .

فيعسى ، واما راكب الجمل فمحمد ﷺ أتتكم هذا من النورية ؟ قال : لا ما انكره ثم قال الرضا ؑ : هل تعرف حيقوق النبي ؟ قال : نعم انى به لعارف قال فانه قال و كتابكم ينطق به : جاء الله بالبينات من جبل فاران ، و امتلأت السموات من تسبيح احمد و امنه يحمل خيله فى البحر كما يحمل فى البر يا تينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتاب : القرآن أتعرف هذا تؤمن به ؟ قال راس الجالوت : قد قال ذلك حيقوق ولا نذكر قوله ، قال الرضا ؑ و قد قال داود فى زهوره و انت تقرأ : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعد الفترة غير محمد ﷺ ؟ قال راس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولا نذكره ولكن عنى بذلك عيسى ؑ و ايامه هى الفترة ، قال الرضا ؑ : جهلت ان عيسى لم يخالف السنة و قد كان موافقاً لسنة تورية حتى رفعه الله اليه ، وفى الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب ( ١ ) و الفارقليطا جاء من بعده ، وهو الذى يحقق الاخبار و يفسر لكم كل شىء و يشهدلى كما شهدت له ، انا جئتكم بالامثال وهو يأتىكم بالتأويل أتؤمن بهذا فى الانجيل ؟ قال : نعم لا . انكره .

٢٩٧ . فى كتاب التوحيد باسناده الى عبدالرحمن بن الاسود عن جعفر ابن محمد عن ابيه عليه السلام قال : كان لرسول الله ﷺ صديقان يهوديان قد آهنا بموسى رسول الله و أتيا محمداً ﷺ و سمعاهما ؛ و قد كانا قرئنا النورية و صحف ابراهيم و موسى عليهم السلام و علما علم الكتب الاولى ، فلم قبض الله تبارك و تعالى رسوله أقبلنا يسئلان عن صاحب الامر بعده ؛ و قالوا : انه لم يممت نبى قط الا وله خليفة يقوم بالامر فى امته من بعده ، قريب القرابة اليه من أهل بيته ، عظيم القدر ، جليل الشأن ، فقال احدهما لصاحبه : هل تعرف صاحب هذا الامر من بعده هذا النبى ﷺ ؟ قال الآخر : لا أعلمه الا بالصفة التى أجدتها فى التورية ، وهو الاصلح المصغر

(١) برة على ما قيل : اصلها بارة اسم مريم عليها السلام ؛ و قال الطريحي (ره) : برة - بالباء الموحدة التحنانية و الراء المهملة المشددة على ما صح من النسخ - : احمد اوصياه الانبياء المتأخرين من نوح (ع) ،

فانه كان أقرب القوم من رسول الله ﷺ فلما دخل المدينة وسألا عن الخليفة أرشدا الى أبي بكر ، فلما نظر اليه قالا: ليس هذا صاحبنا ، ثم قال له : ما قرابتك من رسول الله ﷺ ؟ قال : انى رجل من عشيرته ، وهو زوج ابنتى عايشة ، قالا: هل غير هذا ؟ قال: لا : قالا : ليست هذه بقرابة وأخبرنا اين ربك ؟ قال : فوق سبع سموات ، قالا : هل غير هذا ؟ قال : لا ، قالا : دلنا على من هو أعلم منك فانك لست بالرجل الذى نجد صفته فى التورية انه وصى هذا النبي ﷺ وخليفته . ثم أرشدهما الى عمر ، فلما أتياه قالا: ما قرابتك من هذا النبي ؟ قال : انا من عشيرته وهو زوج ابنتى حفصة قالا: هل غير ذلك ؟ قال: لا قالا : ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة التى نجدها فى التورية، ثم قال له: فأين ربك ؟ قال : فوق سبع سموات ، قالا : هل غير هذا قال : لا ، قالا : دلنا على من هو أعلم منك فأرشداهما الى على عليه السلام ، فلما جاء فنظر اليه قال أحدهما لصاحبه : انه الرجل الذى نجد صفته فى التورية انه وصى هذا النبي صلى الله عليه وآله وخليفته و زوج ابنته وأبو السبطين والقايم بالحق من بعده ، ثم قال لعلى عليه السلام: ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله ﷺ ؟ قال ﷺ : هو أختى وانا وارثه ووصيه واول من آمن به و زوج ابنته فاطمة عليها السلام؛ قال له : هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التى نجدها فى التورية ؛ قال اليهوديان : فما منع صاحبك أن يكونا جمعاك فى موضعك الذى انت اهلكه فو الذى أنزل التورية على موسى ﷺ انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك فى كتبنا ونقرأه فى كتابنا ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٨- فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن

محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام الى ان قال : فلما أنزلت التورية على موسى بشر بمحمد ﷺ و كان بين موسى ويوسف عليهما السلام انبياء و كان وصى موسى بن عمران يوشع بن نون عليهما السلام وهو فتاه الذى ذكره الله فى كتابه ، فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم ، فبشر بمحمد ﷺ وذلك قوله

تعالى: يجدونه يعنى اليهود والنصارى مكتوبا يعنى صفة محمد صلى الله عليه وآله عندهم فى التوريق والانجيل بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى: وه بشر أ برسول يأتى من بعدى اسمه احمد، وبشر موسى وعيسى عليهم ما السلام بمحمد كما بشر الانبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض .

٢٩٩ - فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: يقول: ورحمتى وسعت كل شىء يقول: علم الامام ووسع علمه الذى هو من علمه كل شىء هم شيعتنا ثم قال: فما كتبها للذين يتقون يعنى ولاية غير الامام و طاعته ثم قال: يجدونه مكتوبا عندهم فى التوريق والانجيل يعنى النبي صلى الله عليه وآله والوصى والقائم بأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام عليه السلام وجده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام صلى الله عليه وآله والاعلال التى كانت عليهم والاعلال: ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام عليه السلام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر: الذنب وهى الاصر ثم نسبهم فقال: الذين آهتوا به يعنى بالامام و عزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل الله اولئك هم المفلحون يعنى الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان و فلان والعبادة طاعة الناس لهم .

٣٠٠ - على بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله فى قول الله عز وجل:

والذين يتبعون الرسول النبي الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوريق والانجيل بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، الى قوله: هو اتبعوا النور الذى انزل الله اولئك هم المفلحون، قال: النور فى هذا الموضع أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

٣٠١ - محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن طريف وعلى بن

محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ان ابا جعفر عليه السلام قرأ اللوح الذي اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي فيه اسم النبي واسماء الائمة عليهم السلام و في آخره بعد ان ذكر علي بن محمد عليهما السلام اخرج منه الداعي الى سبيلي ، والخازن لعلمي الحسن ، واكمل ذلك باينه م ح م د رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى ، وبهاء عيسى عليهما السلام ، وصبر ايوب ، فيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تصبغ الارض بدمائهم ؛ ويفشو الويل والرنة (١) في شأنهم ، اولئك اوليائي حقاً ، بهم ادفع كل فتنة نعيماء حنيس (٢) وبهم اكشف الزلازل وأدفع الاصار والاعلال ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون .

٣٠٢ في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمر بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق با بن البتول عيسى بن مريم ، ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر : فمثلته في كتابك انه مهيمن على الكتب كلها ، وانه راكع ساجد راغب راهب ، اخوانه المساكين و انصاره قوم آخرون ؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى : «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله كما يعرفون آبائهم ، لان الله عز وجل قد أنزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور وصفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه و مبعثه و مهاجره ، وهو قوله تعالى : «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ترىهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم

(١) الرنة : الصيحة .

(٢) الحنيس - بكر الحاء - : المظلم .

من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية و مثلهم في الانجيل ، فهذه صفة رسول الله ﷺ في التورية والانجيل وصفة أصحابه ، فلما بعثه الله عز وجل عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله : « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » .

٣٠٤ - في تفهيم العياشي عن أبي بصير في قول الله : « فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه » قال أبو جعفر عليه السلام : النور على عليه السلام .  
٣٠٥ - عن عبد الله بن صفان عن أبي عبد الله في قول الله : و من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال : قوم موسى ﷺ هم أهل الاسلام .

٣٠٦ - عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله ﷺ قال : اذ اقام قائم آل محمد ﷺ استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا ، خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون ، وسبعة من اصحاب الكهف ويوشع وصى موسى ، و مؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي ، و اباد جانة الانصاري ؛ وما لك الا شتر .

٣٠٧ - عن ابي الصهبان البكري قال : سمعت علي بن ابي طالب ﷺ ودعى رأس الجالوت واسقف النصارى فقال : اني سأئلكما عن امر وانا اعلم به منكما ، يا رأس الجالوت بالذي انزل التورية على موسى ، واطعمكم المن والسلوى ، وضرب لكم في البحر طريقا يسا وفجر لكم من الحجر الطور اثني عشر عيناً لكل سبط من بني اسرائيل عيناً الا ما أخبرتني علي كمن افترقت بنو اسرائيل بعد موسى ﷺ ؟ فقال : ولا الا فرقة واحدة ، فقال : كذبت والذي لا اله غيره ، لقد افترقت على احدي وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ، فان الله يقول : « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون » .

٣٠٨ - في الكافي عن ابي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ﷺ وقال بعده : وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : يسأل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر : اواجب هو على الامة جميعاً ؟ فقال : لا فقيل له : ولم ؟ قال : انما هو على القوى المطاع ، العالم بالمعروف من المنكر لاعلى الضعيف الذي لا يهتدى سبيلا الى اي من اي ، يقول من الحق الى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر» فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى : «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه و هم يومئذ امة مختلفة والامة واحدة فصاعداً، كما قال الله سبحانه وتعالى : «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله» يقول : مطيعاً لله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .  
٣٠٩- في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه خطبة الفديرو فيها معاشر الناس انا الصراط المستقيم الذي امركم باتباعه ، ثم علي (عليه السلام) من بعدي ، ثم ولدي من صلبه امة يهدون بالحق و به يعدلون.

٣١٠- وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليفة اليه ، و متعلم على سبيل نجاته ، اولئك هم الاقلون عدداً ، و قد بين الله ذلك من امة الانبياء ، وجهلهم مثلاً لمن تأخر ، مثل قوله فيمن آمن من قوم موسى ﷺ «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» .

٣١١- في مجمع البيان «ومن قوم موسى» الآية اختلف في هذه الامة من هم؟ على أقوال، احدها : انهم قوم من وراء الصين وبينهم وبين صين وادجار من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا عن ابن عباس و السدي و الربيع والضحاك و هو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قالوا ليس لاحد منهم مال دون صاحبه ، يمتطرون بالليل و يضحون بالنهار و يزرعون ؛ لا يصل اليهم من أحد و لا منهم الينا ، و قيل : ان جبرئيل عليه السلام انطلق بالنبي ﷺ ليلة المعراج اليهم ، فقرأ عليهم من القرآن عشر سور نزلت بمكة ، فأمنوا به و صدقوه و امرهم أن يقيموا مكانهم و يترك السبت ، و أمرهم بالصلوة و الزكوة و لم يكن نزلت فريضة غيرهما ففعلوا و اوردوا أصحابنا انهم يخرجون مع قائم آل محمد عليهم السلام و روى ان ذا القرنين رآهم و قال : لو امرت بالمقام لسرتني ان اقيم بين اظهركم .  
٣١٢- وفيه عند قوله تعالى : «ومن خلقنا امة يهدون بالحق» و روى ابن جريح عن النبي ﷺ قال : هي امةي بالحق يأخذون ، و بالحق يسطون ؛ و قد اعطى القوم بين أيديكم مثلها «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» .

٣١٣ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي عليهم السلام قال : سألت علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عما يقول في بني الا فطس فقال : ان الله أخرج من بني اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام اثني عشر سبطاً ونشر من الحسن و الحسين ابني أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر سبطاً ثم عدد الاثني عشر من ولد اسرائيل فقال : زيلون بن يعقوب و شمعون بن يعقوب و يهود بن يعقوب و تشاخر بن يعقوب و ريكون بن يعقوب و يوسف بن يعقوب و بنيامين بن يعقوب و تفسال بن يعقوب و ودان بن يعقوب و سقط عن الحسن النسابة ثلثة منهم ، ثم عدد الاثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : اما الحسن فانتشر منه ستة ابطن ، بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي و بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، و بنو ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي و بنو الحسن بن الحسن بن علي و بنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي و بنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي فعقب الحسن عليه السلام من هذه السنة الابطن ، ثم عد بني الحسين عليه السلام فقال بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، و بنو عبد الله الباهر بن علي ، و بنو زيد بن علي بن الحسين بن علي ؛ و بنو الحسين بن علي بن الحسين بن علي و بنو عمر بن علي بن الحسين بن علي و بنو علي بن الحسين بن علي ؛ فهؤلاء الستة الابطن نشر الله منهم ولد الحسين بن علي عليهما السلام .

٣١٤ - في اصول الكافي عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام انه قال : في قول الله عز وجل : وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فقال : ان الله أعز وأمنع من ان يظلم و ان ينسب نفسه الى ظلم ، ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه ، و ولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه فقال : و ما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ، قلت هذا تنزيل ؟ قال : نعم و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٥ - بعض أصحابنا عن محمد بن أبي عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئلته عن قول الله عز وجل : و ما



ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ، قال : ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ، ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه هو ولا يتناولايته ، حيث يقول : « انما اوليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، يعني الائمة آمنوا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٦ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه : واما قوله : « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » فهو تبارك اسمه اجل واعز من ان يظلم ولكنهم قرن اسائه على خلقه بنفسه ، وهو عرف الخليفة جلالة قدرهم عنده ، وان ظلمهم ظلمه بقوله : « وما ظلمونا » بغيرهم اوليائنا ، ومعونة أعدائهم عليهم « ولكن كانوا انفسهم يظلمون » اذ حرّموا الجنة وادجّوا عليها دخول النار .

٣١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ان قوماً من أهل ايلة (١) من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك ، فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديتهم (٢) وقدام ابوابهم في انبارهم وسواقيهم ، فبادروا اليها فأخذوا يصطادونها ، فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاتهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها ، ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتهم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها ، فاصطادوها يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايام ، فقالت طائفة منهم : الآن نصادها فاعتت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا : ننهاكم عن عقوبة الله ان تنعرضوا للخلاف أمره ، واعتزلت طائفة اخرى منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظمهم ، فقالت للطائفة التي وعظمتهم : لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً فقالت الطائفة التي وعظمتهم معذرة الى ربكم وعلّهم يتقون قال : فقال الله عز وجل : فلما نساها ذكر وابه

(١) ايلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ؛ وقيل : آخر الحجاز واول

الشام وحكى عن بعض انه : قال : سميت بايلة بنت معدين بن ابراهيم .

(٢) النادي : مجلس القوم ومنعدهم نهاراً .

يعنى لما تر كوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم : لا والله لانجامكم ولا نبايتكم (١) هذه الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله مخافة أن ينزل بكم البلاء فيصمنا معكم، قال : فخرجوا عنهم من المدينة مخافة أن تصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء، فلما أصبحوا اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فأتوا باب المدينة فإذا هو مصمت فدقوه فلم يجاهاوا ولم يسمعوا منها حس أحد فوضوا سلماً على سور المدينة ثم أصعدوا رجلاً منهم فأشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل لأصحابه : يا قوم ارى والله عجبا، قالوا : وما ترى ؟ قال : ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون لهم الذناب ، فكسر والباب قال : فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة ، فقال القوم للقردة : ألم تنهكم ؟ فقال على عليه السلام : والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تر كوا ما أمروا به فتنفروا وقد قال الله : « فبدأ للقوم الظالمين » وقال الله : **الذين ينهاون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفعلون .**

٣١٨- في تفسير العياشي عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام

قال : ان اليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة فأمسكوا يوم السبت .

٣١٩- عن هارون بن عبيد رفعه الى ائدهم قال : جاء قوم الى امير المؤمنين

عليه السلام بالكوفة وقالوا : يا امير المؤمنين ان هذه الجراري (٢) تباع في اسواقنا ؟ قال :

فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ضائكا به ، ثم قال قوموا لاريكم عجبا ولا تقولوا في

وصيكم الاخيرا فقاموا معه فأتوا شاطئ بحر فثقل فيه ثقله وتكلم بكلمات فسادا

بجزرية رافعة رأسها فاتحة فاها ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : من أنت الويل

لك و لقومك ؟ فقال : نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحراذ يقول

(١) من البيتوتة

(٢) الجراري جمع الجري - بتشديد الراء والياء كسكيت - : بمعنى الجريث ؛ ضرب

من السمك يشبه الحيات ؛ ويقال له بالفارسية « مار ماهي »

الله في كتابه: اذ تائبهم حيث انهم يوم سبتهم شرعا الآية، فعرض الله علينا ولايتك فقمنا عنها فمسحنا الله فبعضنا في البر وبعضنا في البحر، فاما الذين في البحر فنحن الجراري، واما الذين في البر فالضبو اليربوع، قال: ثم التفت امير المؤمنين عليه السلام اليها فقال: اسمعتم مقاتلتها؟ قلنا: اللهم نعم، قال: والذي بعث محمداً بالنبوة لنحيض كما تحيض نساؤكم.

٣٢٠- عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في قول الله «فلما جاء امرنا انجينا الذين ينهون عن سوء» قال: افترق القوم ثلث فرق: فرقة نهت واعتزلت، وفرقة أقامت ولم تقارف الذنوب (١) وفرقة قارفت الذنوب فلم ينجومن العذاب الا من نهى، قال جعفر: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما صنع بالذين أقاموا ولم يقارفوا الذنوب؟ قال: بلغني انهم صاروا ذرأ.

٣٢١- في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: فلما نسوا ما ذكروا به قال: كانوا ثلثة أصناف، صنف ائتمروا وأمروا، وصنف ائتمروا ولم يأمرؤا، وصنف لم يأمرؤا ولم يأتمروا فهلكوا.

٣٢٢- في روضة الكافي سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن سوء» قال: كانوا ثلثة أصناف: صنف ائتمروا وأمروا فنجوا، و صنف ائتمروا ولم يأمرؤا فمسحوا ذرأ وصنف لم يأتمروا ولم يأمرؤا فهلكوا.

٤٢٣- في مجمع البيان ووردت الرواية عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله لم يمسح شيئاً فجعل له نسلاً وعقباً.

٣٢٤- في من لا يحضره الفقيه وقدرى ان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام، وان هذه مثل لها فهي الله عز وجل عن أكلها.

٣٢٥- في مجمع البيان: ليعبثن عليهم اي على اليهود الى يوم القيمة من بسوءهم سوء العذاب اي من يذيقهم ويوليهم شدة العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى

بهامة محمد ﷺ عند جميع المفسرين وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٣٢٦ - في تفسير العياشي عن اسحق بن عبدالعزيز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خص الله هذه الامة بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون ، ثم قرء : ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الآية و قوله : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله » الى قوله « الظالمين » .

٣٢٧ - عن ابي السنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام : آيتين في كتاب الله خص الله الناس ان لا يقولوا ما لا يعلمون قول الله : « ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق » وقوله : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله » .

٣٢٨ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا ، ولا يردوا ما لم يعلموا . وقال عز وجل : « ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله الا الحق » وقال : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه » .

٣٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « الذين يمسكون بالكتاب » الى آخره قال : نزلت في آل محمد ﷺ و أشياعهم .

٣٣٠ - في نهج البلاغة ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذته فالتمسوا ذلك من عنداهله ، فانهم عيش العلم وموت الجهل ، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم ، و سمعهم عن منطقهم (١) و ظاهرهم عن باطنهم ؛ لا يخالفون الدين و لا يختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق .

٣٣١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله . واذنتنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال الصادق عليه السلام : لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه ،

(١) ولذلك قيل : سمع المعارف ابلغ من نطق غيره .

فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى ﷺ : ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأوا رؤسهم .

٣٣٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » عن أبي عبد الله عليه السلام

حديث طويل وفيه قال السائل : أخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله تعالى في القرآن ما هو ؟ فقال : طور سيناء أطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين أظلمهم بجناح منه ، في ألوان العذاب حتى قبلوا التورية ، وذلك قول الله عز وجل : « واذنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلل قوطنا انه واقع بهم » الآية .

٣٣٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وسأل طاوس اليماني ابا جعفر الباقر

عليه السلام عن طائر طار مرة ولم يطير قبلها ولا بعدها قال عليه السلام : طور سيناء قوله تعالى : « واذنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلل »

٣٣٤ - في تفسير العياشي وفي رواية اسحق بن عمار عنه في قول الله تعالى : خذوا ما

آتيناكم بقوة أقوة في الابدان أم قوة في القلوب ؟ قال : فيما جميعاً .

٣٣٥ - عن محمد بن أبي حمزة عن أخبره عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله :

« خذوا ما آتيناكم بقوة » قال : السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة .

٣٣٦ في اصول الكافي على بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن

أبي الربيع القزاز عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت : لم سمى أمير المؤمنين ؟ قال : الله سماه ، وهكذا أنزل في كتابه : « واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً أمير المؤمنين » .

٣٣٧ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمان بن

كثير عن داود الرقي عن أبي عبد الله ﷺ انه قال : لما اراد الله ان يخلق الخلق شرهم

بين يديه فقال لهم : من ربكم ؟ فأول من نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والائمة

عليهم السلام فقالوا : انت ربنا فحملهم العلم والدين ، ثم قال للملائكة : هؤلاء حملة

ديني وعلمي و امنائي في خلقي ، وهم المسئولون ، ثم قال لبني آدم : اقروا الله

بالربوبية ولهمؤلاء النعر بالولاية والطاعة ، فقالوا : ربنا اقررنا فقال الله للملائكة

اشهدوا فقال الملائكة : شهدنا ، قال على عليه السلام : ان لا تقولوا غداً انما كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكننا ذرية من بعدهم اتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق .

٣٣٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كيف اجابوا وهم ذر ؟ قال : جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه ، يعنى في الميثاق .

٣٣٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلاً سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى آخر الآية فقال وابوه يسمع عليهما السلام : حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق الله منها آدم ، فصب عليها الماء العذب الفرات ، ثم تركها اربعين صباحاً ثم صب عليها الماء المالح الاجاج (١) فتركها اربعين صباحاً ؛ فلما اختمرت الطينة اخذها فعر كها عر كاً شديداً فخرجوا كالذر من يمينه وشماله و امرهم جميعاً ان يقفوا في التار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم برداً و سلاماً ، و ابي اصحاب الشمال ان يدخلوها .

٣٤٠ - محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن بكير بن اعين قال : كان ابو جعفر عليه السلام يقول : ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ومحمد عليه السلام بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم اظلمة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفى عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله عليه السلام و عرفهم علياً و نحن نعرفهم في لحن القول .

٣٤١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبدالله عليه السلام ان بعض قریش قال لرسول الله عليه السلام : بأى شيء سبقت الانبياء

وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم ؟ قال : انى كنت أول من آمن بربى وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق السبيين وأشهدهم على أنفسهم «ألسنت بر ربكم قالوا بلى» فكنت أنا أول نبي قال : بلى ، فسبقتهم بالاقرار بالله .

٣٤٢ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسماعيل عن محمد بن اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأى شيء سبقت ولد آدم ؟ قال : اننى أول من أقر بربى ان الله اخذ ميثاق النبيين «واشهدهم على أنفسهم السنت بر ربكم قالوا بلى» فكنت أنا أول من اجاب .

٣٤٣ - فى تفسير علي بن ابراهيم حدثنى ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى ، و كان بالمكان الذى قال له جبرئيل عليه السلام لما اسرى به الى السماء : تقدم يا محمد فقد طوطئت موطناً لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ؛ ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه ، و كان من الله عز وجل كما قال صلى الله عليه وآله : قوسين او اذنى ، اى بل اذنى .

٣٤٤ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذياً وماءً مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان ، فأخذطيناً من أديم الارض فمر كه عر كاً شديداً ، فقال لاصحاب اليمين وهم كالذريد بون : الى الجنة بسلام ، وقال لاصحاب الشمال : الى النار و لا أبالى ، ثم قال : «ألسنت بر ربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين» ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال «ألسنت بر ربكم وان هذا محمد رسولى وان هذا على أمير المؤمنين قالوا بلى» فثبتت لهم النبوة و أخذ الميثاق على أولى العزم اننى ربكم و محمد صلى الله عليه وآله و على أمير المؤمنين و اوصياؤه من بعده و لاة أمرى و خزان علمى عليهم السلام ، وان المهدي أنتصر به لدينى وأظهر به دولتى وانتقم به من أعدائى و أعبد به طوعاً و كرها قالوا : اقرزنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يقتر ، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهدي

ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به ، وهو قول الله عزوجل : فوالقده عهدنا الى آدم من قبل ففسى ولم نجد له عزماء ، قال : انما هو فترك ثم أمر ناراً فأججت (١) فقال لاصحاب الشمال : ادخلوها ، فهابوها وقال لاصحاب اليمين : ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال أصحاب الشمال : [ يارب ] أفلنا فقال قد أفلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها ، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية .

٣٤٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله : عن قول الله عزوجل : فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة ؟ قال : هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد ، قال : ألسنت بربكم وفيه المؤمن والكافر .

٣٤٦ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين عليه السلام وهو مع أصحابه فسلم عليهم ثم قال : انا والله أحبك وأتولاك ! فقال له امير المؤمنين : كذبت قال : بلى والله انى لاحبك وأتولاك فقال له امير المؤمنين : كذبت ما أنت كما قلت ، ان الله خلق الارواح قبل الابدان بألفى عام ، ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض فأين كنت ؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجع .

٣٤٧ - وفي رواية اخرى قال أبو عبد الله عليه السلام : كان في النار .

٣٤٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى حبيب قال : حدثني الثقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق العباد وهم اظلمة قبل الميلاد فماتعارف من الارواح ائتلف . وماتناكر منها اختلف .

٣٤٩ - و باسناده الى حبيب عن روا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ماتقول في الارواح انها جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال : فقلت انا نقول ذلك ، قال : فانه كذلك ان الله عزوجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلمة قبل الميلاد هو فوله عزوجل : هو اذا خذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و



اشهدهم على انفسهم ، الى آخر الآية قال : فمن اقرب به يومئذ جاءت الفتنة هيئنا  
من انكره يومئذ جاء خلافة هيئنا .

٣٥٠ - ابي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن  
الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول  
الله عز وجل : واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم  
الست بربكم قالوا بلى ، قال : ثبتت المعرفة ونسوا الوقت و سيدكرونه  
يوماً ، ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه .

٣٥١ - في كتاب التوحيد قال : ابي رحمه الله حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم  
بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن ابي عمير عن  
عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : واذا اخذ  
ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ،  
قال : اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة ، فخرجوا كالذرق عرفهم وراهم صنعه  
ولولا ذلك لم يعرف احد ربه .

٣٥٢ - ابي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد  
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام :  
اصاحك الله قول الله عز وجل في كتابه : فطرة الله التي فطر الناس عليها ، قال فطرهم على  
التوحيد عند الميثاق ، وعلى معرفته انه ربهم ، قلت : وخاطبوه ؟ قال : فطأطأ راسه ثم  
قال : لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم .

٣٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان  
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم  
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ، قلت : معاينة كان هذا ؟ قال : نعم فثبتت  
المعرفة ونسوا الموقف و سيدكرونه ، ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه و رازقه ؛  
فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله : فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا  
به من قبل .

٣٥٤- في كتاب التوحيد بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمن يوم القيمة ؟ قال : نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة ، فقلت : متى ؟ قال : حين قال لهم : « الست بربكم قالوا بلى » ثم سكت ساعة ثم قال : وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا ؟ قال ابو بصير : فقلت له : جعلت فداك فأحدث بهذا عنك ؟ فقال : لا ، فانك اذا حدثت به فأنكره منك جاهل بمعنى ما تقول ، ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر و ليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين ، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون .

٣٥٥- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابن ابي يعفور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لرجل : كيف سميت الجمعة جمعة ؟ قال : ان الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد صلى الله عليه وآله ووصيه في الميثاق ، فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه .

٣٥٦- في امالي شيخ الطائفة بإسناده إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : أنت الذي احتج الله بت في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحاً فقال لهم : الست بربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : و محمد صلى الله عليه وآله رسولي ؟ قالوا : بلى قال : وعلى امير المؤمنين و ابي الخلق جميعاً الا استكباراً و عنوان ولا ينك الا نقر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين .

٣٥٧- في غوالي اللغالي وقال عليه السلام : اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان (١) يعني عرفه فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم وتلا : والست بربكم قالوا بلى .

٣٥٨- في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند إلى الصادق عليه السلام : ومننت علينا بشهادة الاخلاص لك بموالاتك اوليائك الهداة المهديين من بعد النذير

(١) قال الجوهرى في الصحاح نعمان - بالفتح - وادق طريق الطائف يخرج

المنذر، والسراج المنير. واكملت الدين بمواالاتهم والبرائة من عدوهم واتممت علينا  
النعمة التي جددت لنا عهدك ، و ذكرتنا الميثاقك ، المأخوذ منا في مبدء خلقك ايانا ،  
وجعلتنا من اهل الاجابة ، و ذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك ، فانك قلت :  
« واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على انفسهم الست  
بر بكم قالوا بلى » شهدنا بملك و لطفك بانك انت الله لا اله الا انت ربنا ، و محمد عبدك  
و رسولك نبينا و على امير المؤمنين والحجة العظمى و آيتك الكبرى والنبأ  
العظيم الذي هم فيه مختلفون .

٣٥٩ - في الكافي ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن  
ابي عميرة عن عبد الرحمن الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان على بن الحسين  
عليهما السلام لا يرى بالعزل بأساً أتقره هذه الآية « واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم  
ذريتهم و اشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى » فكل شيء اخذ الله منه الميثاق  
فهو خارج وان كان على صخرة صماء .

٣٦٠ - في تفسير المياشي عن جابر قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام : يا  
جابر لو يعلم الجبال متى سمى امير المؤمنين على عليه السلام لم ينكروا حقه ، قال : قلت :  
جعلت فدك متى سمى ؟ فقال لي : قوله : « واذ اخذ ربك من بنى آدم » الى « الست بر بكم و  
ان محمداً عليه السلام رسول الله وان علياً امير المؤمنين عليه السلام » قال : ثم قال لي : يا جابر  
هكذا والله جاء بها محمد عليه السلام .

٣٦١ - عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله  
عليه السلام ان امنى عرضت على في الميثاق ، فكان اول من آمن بي على عليه السلام ، وهو اول  
من صدقني حين بعثت ، وهو الصديق الاكبر ، والفاروق يفرق بين الحق والباطل .

٣٦٢ - عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : « الست بر بكم قالوا بلى »  
قالوا بالستهم ؟ قل : نعم ، و قالوا بقلوبهم ، فقلت : و اى شيء كانوا يؤمنون ؟ قال :  
صنع منهم ما اكنفى به .

٣٦٣ - عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : متى سمى امير المؤمنين عليه السلام ؟

امير المؤمنين؟ قال: قال: والله انزلت هذه الآية على محمد ﷺ «واشهدهم على انفسهم السنت بر بكم و ان محمداً رسول الله وان علياً امير المؤمنين ﷺ» فسماه الله والله امير المؤمنين .

٣٦٤- عن الاصبغ بن نباتة عن علي ﷺ قال : اتاه ابن الكوا فقال: يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم احداً من ولد آدم قبل موسى؟ فقال علي ﷺ: قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب ، فنقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه ، فقال له : كيف كان ذلك يا امير المؤمنين؟ فقال له : او ما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبية : «واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم السنت بر بكم قالوا بلى» فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا، «وقالوا بلى» فقال لهم: انى ان الله لا اله الا انا، وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية و ميز الرسل والانبيا و الاوصياء ، وأمر الخلق بطاعتهم فأقروا بذلك فى الميثاق ، فقال الملائكة عند اقرارهم : شهدنا عليكم يا بنى آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين .

٣٦٥- عن رفاعة قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله : «واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم» قال : نعم لله الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا . وقبض يده .

٣٦٦- فى الكافي محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن موسى بن عمر بن ابن سنان عن ابي سعيد القمط عن بكر بن اعين قال : سألت أبا عبد الله ﷺ : لاي علة وضع الله الحجر فى الركن الذى هو فيه ولم يوضع فى غيره؟ ولاى علة يقبل؟ ولاى علة اخرج من الجنة ولاى علة وضع ميثاق العباد فيه والعهود فيه ولم يوضع فى غيره؟ وكيف السبب فى ذلك؟ تخبرني جعلني الله فداك فان تفكرى فيه لمعجب ، قال : فقال سألت واعضلت فى المسئلة (١) واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك واصغ سمعك أخبرك انشاء الله ، ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهى جوهرة اخرجت من الجنة

الى آدم ﷺ ، فوضعت في ذلك الركن لعة الميثاق ، وذلك انه لما أخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترائى لهم (١) و في ذلك المكان (٢) يهبط الطير على القائم ﷺ ، فأول من يبايعه ذلك الطائر ، وهو والله جبرئيل ﷺ والى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم ، وهو الشاهد لمن وافى (٣) في ذلك المكان ، والشاهد على من ادى اليه الميثاق والعهد الذى اخذ الله عز وجل على العباد ، فاما القبلة والاستلام (٤) فعمله العهد وتجديداً لذلك العهد والميثاق ، وتجديداً للبيعة ليؤدوا اليه العهد الذى أخذ الله عليهم في الميثاق فيأتوه في كل سنة و يؤدوا اليه ذلك العهد والامانة الذين اخذ الله عليهم الا ترى انك تقول (٥) : امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة ، والله ما يؤدى ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا ، وانهم ليأتوه فيعرفهم و يصدقهم ويأتونه غيرهم فينكرهم ويكذبهم ، وذلك انعلم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخضر (٦) والجحود والكفر ، وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان ناطق ، وعينان في صورته الاولى تعرفه الخلق ولا تنكره ، يشهد لمن وافاه وجدد الميثاق والعهد عنده يحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ، ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسى الميثاق بالدنر والانكار ، فاما علة ما اخرج الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر ؟ قلت : لا ، قال : كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقرب ذلك الملك فاتخذ الله اميناً على جميع خلقه ، فالقمة الميثاق وأودعه عنده ، واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة

(١) اى ظهر لهم حتى رآوه .

(٢) و فى المصدر : و من ذلك المكان .

(٣) « « : لمن وافاه .

(٤) و فى بعض النسخ : والاستلام ، مكان و الاستلام .

(٥) اى فى الدعاء عند استلام الحجر .

(٦) انخضر : نفض العهد والعهود .

الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل عليهم، ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة، فلما عصى آدم وخرج من الجنة انساهم الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ﷺ ولوصيه عليه السلام وجعله قائماً (١) حيراناً ، فلما تاب الله على آدم حوّل ذلك الملك في صورة بيضاء ، فرماه من الجنة الى آدم وهو يارض الهند ، فلما نظر اليه انس اليهو هو لا يعرفه بأكثر من انه جوهرة وأنطقه الله عز وجل ، فقال له : يا آدم اتعرفني؟ قال : لا قال : اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك ، ثم تحول الى صورته التي كان مع آدم عليه السلام في الجنة ، فقال لآدم : اين العهد والميثاق ، فوثب اليه آدم عليه السلام وذكر الميثاق وبكى وخضع وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء ، فحمله آدم على عاتقه اجلالاً له وتعظيماً ، فكان اذا أعبأ حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة ، فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ، ثم ان الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان ، وفي ذلك المكان ألقم الله الملك الميثاق ، ولذلك وضع في ذلك الركن وتحنى آدم من مكان البيت الى الصفا وحوأ الى المروة ، ووضع الحجر في ذلك الركن ، فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده ، فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا ، فان الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة ، لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالرؤية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالوصية اصطكت فرايص الملائكة (٢) فاول من أسرع الى الاقرار ذلك الملك ولم يكن فيهم أشد حياءً لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعلى وسلم منه ، فلذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق ، وهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ، يشهد لكل من

(١) النامه : المتحير .

(٢) اصطكت اي ارتعدت والفريضة : اللحمة بين الجنب والكتف وقدم ايضاً .

واقاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق .

٣٦٧ - في تفسير العياشي عن سليمان اللبان قال : قال ابو جعفر

عليه السلام أتدري ما مثل المغيرة بن شعبه ؟ ( ١ ) قال : قلت لا ، قال : مثله مثل بلعم الذي اوتى الاسم الاعظم قال الذي قال الله آتيناها آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الفاوين ،

٣٦٨ - في مجمع البيان وقال ابو جعفر عليه السلام الاصل في ذلك بلعم ثم

ضربه الله مثلاً لكل مؤثر هو اه على هدى الله من اهل القبلة .

٣٦٩ . في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام انه اعطى بلعم بن باعور الاسم الاعظم ، فكان يدعو به فيستجيب له فما مال الى فرعون

فامار فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه

ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فأقبل يضربها

فانطقم الله عز وجل ، فقالت : ويلك على ماذا تضربني ؟ أتريد ان اجيء معك لتدعوا على

نبي الله وقوم مؤمنين ؟ فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه ، وهو قوله :

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الفاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد

الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث

وهو مثل ضربه الله ، فقال الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الاثلث : حماره بلعم ،

وكلب أصحاب الكهف والذئب ، وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجالاً شرطياً

ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه

فحزن الشرطي عليه فأدخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي .

٣٧٠ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : لهم قلوب لا

( ١ ) مغيرة بن شعبه بن عامر بن مسعود الثقفي الكوفي صحابي مات سنة خمسين من

الهجرة النبوية وهو يومئذ ابن سبعين سنة ، ولاء عمر بن الخطاب البصرة ولم يزل عليها حتى

شهد عليه بالزنا فعزله ثم ولاء الكوفة ، فلم يزل عليها حتى قتل عمر ، فأقره عثمان عليها

ثم عزله وولاه معاوية الكوفة ، فلم يزل عليها الى أن مات وقد ورد في ذمه روايات كثيرة

ذكر بعضها في تنقيح المقال فراجع ان شئت .

يفقهون بها يقول : طبع الله عليها فلا تمقل و لهم اعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها جعل في آذانهم وقرأ فلن يسمعوا الهدى .

قال عزم قائل : اولئك كالانعام بل هم اضل .

٣٧١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن سنان قال : سألت ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت : الملائكة أفضل ام بنو آدم ؟ فقال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة ، و ركب في البهائم شهوة بلا عقل ، و ركب في بنى آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم .

٣٧٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد الأشعري و محمد بن يحيى جميعاً عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : والله الاسماء الحسنی فادعوه بها قال : نحن والله الاسماء الحسنی التي لا يقبل الله من العباد عملاً الا بمعرفتنا .

٣٧٣ - احمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال : سألتني ابو قرعة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي ، فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له : أفنقر ان الله محمول ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج ، والمحمول اسم ناقص في اللفظ والحامل فاعل و هو في اللفظ مدحة ، و كذلك قول القائل : فوق وتحت و أعلى واسفل ؛ وقد قال الله : له الاسماء الحسنی فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه : يا محمول .

٣٧٤ - علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار و محمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام انه قال : ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه ، و اني يوصف الذي تعجز



الحواس ان تدركه ، والاوهام ان تتاله ، والخطرات أن تحده ، والابصار عن الاحاطة ، به؛ جل عما يصفه الواصفون ، وتعالى عما ينعتة الناعتون ، والخديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٣٧٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الله غاية من غياته ، والمغيبى غير الغاية ، توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية ، فالذاكر لله غير الله ، والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق ؛ الا ترى الى قوله : الذرة لله ، العظمة لله ، وقال : هو الله الاسماء الحسنى فادعوه بها ، وقال : « قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيأما تدعو فله الاسماء الحسنى ، فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخاص .

٣٧٦ - وباسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وله الاسماء الحسنى التي لا يسمي بها غيره ، وهوالتي وصفها في الكتاب فقال : « فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه » جهلا « بغير علم » فالذى يلحد في أسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ، ويكفر به وهو يظن انه يحسن ، ولذلك قال : « وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون » فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها .  
٣٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « والله الاسماء الحسنى فادعوه بها » قال : الرحمن الرحيم .

٣٧٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون » قال : هم الائمة عليهم السلام .  
٣٧٩ - في تفسير العياشي عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : عزوجل « ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون » قال : هم الائمة .

٣٨٠ - وقال محمد بن عجلان عنه : نحن هم .

٣٨١ - ابي الصهبان البكري قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : والذي نفسى

بيده لتفرقن هذه الامة على ثلثة وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة « ومن خلقنا امة

يهدون بالحق وبه يعدلون ، فهذه التي تنجو من هذه الامة

٣٨٢ - عن يعقوب بن يزيد قال قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وممن خلقنا

امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، قال : يعنى امة محمد عليه السلام .

٣٨٣ - عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

تفرقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة ، سبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة ، وتفرقت

امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة . احدى وسبعون فرقة فى النار ، وواحدة فى الجنة ، وتعلو

امتى على الفرقتين جميعاً بملة واحدة فى الجنة ، واثنان وسبعون فى النار ، قالوا

من هم يا رسول الله ؟ قال : الجماعات . فقال يعقوب بن يزيد : كان على بن أبى طالب

عليه السلام اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآناً ، ولو أن اهل الكتاب

آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ، الى قوله : ساء ما يعملون ، وتلايضاً : وممن

خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، يعنى امة محمد عليه السلام .

٣٨٤ - فى مجمع البيان وفى حديث غير أبى حمزة قال النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ :

وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، هذه لكم وقد أعطى الله قوم موسى مثلها

٣٨٥ - وروى ابن جريح عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : هى لامنى بالحق يأخذون

وبالحق يعطون ، وقد أعطى القوم بين ايديكم مثلها و ممن قوم موسى امة يهدون

بالحق وبه يعدلون .

٣٨٦ . وقال الربيع بن أنس قرأ النبى صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقال : إن من امتى قوماً

على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

٣٨٧ - فى اصول الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن على بن

الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله

اذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً اتبعه بنعمة ويذكره الاستغفار ، واذا أراد بعبد شراً

فأذنب ذنباً اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادى بها (١) و هو قول الله عز وجل :

(١) تمادى فى الامر : بلغ فيه المدى و تمادى فى غيه : لج ودام على فعله .

مستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي .

٣٨٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « مستدرجهم من حيث لا يعلمون » قال : هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلمبه تلك النعمة عن الاستغفار عن ذلك الذنب .

٣٨٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رزأب عن بعض اصحابه قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج ؟ فقال : هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد له عنده النعم فيلمبه عن الاستغفار من الذنوب ، فهو مستدرج من حيث لا يعلم .

٣٩٠ - علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن داود سليمان المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كم من مغرور بما قد انعم الله عليه و كم من مستدرج يستر الله عليه ، و كم من مفتون بثناء الناس عليه .

٣٩١ - في روضة الكافي خطبة طويلة مسندة الى امير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : ثم انه سيأتي عليكم من بعدى زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق ، ولا أظهر من الباطل ، و لا اكثر من الكذب صلى الله ورسوله عليه وسلم ، الى أن قال : يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالساً حتى يخرج من الدين ، ينتقل من دين ملك الى دين ملك ومن ولاية ملك الى ولاية ملك و من طاعة ملك الى طاعة ملك ، ومن عهد ملك الى عهد ملك ، فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون ، وان كيدهم متين بالامل والزجاج .

٣٩٢ - في نهج البلاغة انه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجاً فقد امن مخوفاً .

٣٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ومن يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طفولتهم يعصون قال : يكله الى نفسه قوله : يسفلواك عن الساعة ايان مرسيها فان قریشاً بعثت العاص بن وائل السهمني والنضر بن الحارث من كلدنومقة بن ابي معيط الى

نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل يسئلوها رسول الله ﷺ ، وكان فيها: سلوا محمداً متى يقوم الساعة فان ادعى علم ذلك فهو كاذب ، فان قيام الساعة لم يطلع الله عليه ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسل ، فلما سئلوا رسول الله ﷺ متى تقوم الساعة؟ انزل الله تبارك و تعالى عليه : يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لانا انتم لا ابغثه يسئلونك كما انك حفي عنها اي جامل عنها قل لهم يا محمد (ص) انما علمها عند ربي ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

٤٩٤ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال: ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آباءه

عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة ولا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لانا انتم لا ابغثه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٩٥ - في كتاب معالي الاخبار باسناده الى خلف بن حماد عن: جل عن ابي-

عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى يقول : و لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما عني السوء يعني الفقر .

٣٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت

من الخير وما عني السوء ، قال : كنت اجترأ لنفسي الصحة والسلامة .

٣٩٧. في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند الامامون في عصمة الانبياء

(ع) حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه ، قال : حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس الامامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له الامامون : يا بن رسول الله اليس من قوالك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل فلما آتتهما صالحاً جعلنا لهما شركاء فيما آتيتهما

قال له الرضا عليه السلام : ان حوا ولدت لادم خمسة اطفال في كل بطن ذكر وانثى ، وان ادم وحوا عاهد الله تعالى ودعوا وقالوا : لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما

آتيهما صالحاً من النسل خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والمعاهة كان ما آتيهما صنفين :  
صنفاً ذكراً أو صنفاً أنثياً ، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شر كاه في ما آتيهما ، ولم يشكراه  
كشكر أبو بهما له عز وجل قال الله تعالى : فتعالى الله عما يشركون فقال المؤمن : اشهد  
انك ابن رسول الله حقا .

٣٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن  
محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضل عن أبي جعفر عليه السلام : في قول الله :  
« فلما آتيهما صالحاً جميلاً شر كاه فيما آتيهما » فقال : هو آدم وحواء ، وانما كان  
شر كهما شرك طاعة ولم يكن شرك عبادة ، فأ نزل الله على رسول الله صلى الله عليه وآله :  
هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله : فتعالى الله عما يشركون قال : جلالاً للحارث  
نصيلاً في خلق الله ولم يكن شر كاه ابليس في عبادة الله ثم قال : أيشر كون ما لا يخلق شيئاً  
و هم يخلقون .

٣٩٩ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن  
بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما علقت حواء من آدم عليهما السلام و تحرك  
ولدها في بطنها [ فنجبت من ذلك وارتاعت ] (١) فقالت لآدم عليه السلام : ان في بطني شيئاً  
يتحرك فقال لها آدم عليه السلام : ابشري ان الذي في بطنك نطفة مني استقرت في رحمك  
يخلق الله تعالى منها خلقاً ليلونا فيه فأ تاهها ابليس فقال لها : كيف أنتم ؟ فقالت له :  
اماني قد علقت وفي بطني من آدم ولدي يتحرك ، فقال لها ابليس : اما انك ان نويت ان  
تسميه عبد الحارث ولديه غلاماً وبقي وعاش ، وان لم تنوي ان تسميه عبد الحارث  
مات بعد ما تلدنيه بسنة ايام ، فوقع في نفسها ما قال لها شيء . فأخبرت بما قال لها آدم  
عليه السلام ، فقال لها آدم : قد جائك الخبيث لا تقبلي منه ؛ فاني ارجو ان يبقى لنا ويكون  
خلاف ما قال لك ، ووقع في نفس آدم عليه السلام مثل ما وقع في نفس حواء من مقالة الخبيث ،  
فلما وضعت غلاماً لم يعش الا سنة ايام حتى مات فقالت لآدم عليه السلام : قد جائك الذي قال

(١) كذا في النسخ وما بين المعقنين غير موجود في المصدر و : في المنقول عنه في

لنا الحارث فيمودخلهما من قول الخبيث ماشككهما فلم تلبث ان علقته من آدم ﷺ  
 حملاً آخر فاتيها ابليس فقال لها : كيف أنتم ؟ فقالت له : قد ولدت غلاماً ولكنه مات  
 يوم السادس فقال لها الخبيث : اما لك لو كنت نويت ان تسميه عبدالحارث لعاش ،  
 وان ما هو الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام التي بحضرتكم ، اما بقرة و  
 اما ناقة واما ضأن واما معز فدخلها من قول الخبيث ما استمالها الى تصديقه والركون الى  
 ما اخبرها الذي كان تقدم اليه في الحمل الاول ، فأخبرت بمقالته آدم ﷺ ، فوقع  
 في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حوا ، فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتينا  
 صالحاً لئكونن من الشاكرين فلما آتتهما صالحاً اي لم تلد ناقة أو بقرة أو ضأناً او  
 معزاً فاتاها الخبيث فقال لها : كيف أنتم ؟ فقالت له : قد أثقلت ، وقربت ولادتي فقال :  
 اما لك سنلدين وترين من الذي في بطنك ما تكرهين ، ويدخل آدم منك ومن ولدك  
 شيء لو قد ولدت به ناقة أو بقرة أو ضأناً أو معزاً لكان أحسن ، فاستمالها الى طاعته والقبول  
 لقوله ثم قال لها : اعلمي ان أنت نويت ان تسميه عبدالحارث وجعلت  
 لي فيه نصيباً ولدت به غلاماً سوياً وعاش وبقى لكم ، فقالت : فاني قد نويت ان أجعل  
 لك فيه نصيباً ، فقال لها الخبيث : لا تدعين آدم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه  
 نصيباً و يسميه عبد الحارث ، فقالت له : نعم ، فأقبلت على آدم فأخبرته بمقالة  
 الحارث وبما قال لها ، فوقع في قلب آدم من مقالة ابليس ما خافه : فركن الى مقالة  
 ابليس وقالت حوا لآدم لان أنت لم تنو ان تسميه عبدالحارث وتجعل للحارث نصيباً  
 لم أدعك تقربني ولا تغشاني ، ولم يكن بيني وبينك مودة ، فلما سمع ذلك منها آدم  
 ﷺ قال لها : اما لك سبب المعصية الاولى وسيدليك بفرور قد تابعتك واجبت الي  
 ان أجعل للحارث فيه نصيباً ، وان اسميه عبدالحارث فاسرأ النية بينهما بذلك ، فلما  
 وضعته سوياً فرح بذلك وأما ما كانا خافان ان يكون ناقة أو بقرة أو ضأناً أو معزاً واما لا  
 ان يعيش لهما ويبقى ولا يموت يوم السادس ، فلما كان يوم السابع سمياه عبدالحارث ،  
 ٤٠٠ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول :  
 « فلما آتتهما صالحاً حملاً له شر كاء فيما آتتهما ، قال : هو آدم ﷺ وحوا ، انهما كان

شركهما شرك طاعة ، وليس شرك عبادة .

٤٠١ - في روضة الكافي على بن ابراهيم (محمد خ ل) عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : و قوله عز وجل : ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون ، يعني قبض محمد و ظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته و هو قوله عز وجل : وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون و تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن ابن بكر عن ابي الجارود عن الاصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : و الذي بعث محمداً عليه السلام بالحق و اكرم اهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو افلات (١) دابة من صاحبها ارضالة أو ابقى الا هو في القرآن ، فمن اراد ذلك فليستئذني عنه . قال : فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عما يؤمن من الحرق و الفرق ؟ فقال : اقرأ هذه الآيات الله ان ولى الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين و ما قدروا الله حق قدره ، الى قوله : سبحانه و تعالى عما يشركون ، فمن قرأها فقد أمن من الحرق و الفرق ، قال : فقرأ رجل و اضطربت النار في بيوت جيرانه و بينه و سبطها فلم يصبه شيء ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٣ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي عليه السلام لعلي عليه السلام : يا علي امان لامتي من الحرق و ان ولى الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين ، و ما قدروا الله حق قدره ، الآية .

٤٠٤ - في روضة الكافي عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : و قوله عز وجل : ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون ، يعني قبض محمد عليه السلام و ظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته و هو قوله عز وجل : وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون و تريهم

(١) الافلات و الانفلات : التخلص من الشيء نجاته من غير تمكث .

ينظرون اليك وهم لا يبصرون و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٥ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن رجل من ثقيف قال : قال علي عليه السلام اياك ان تضرب مسلماً او يهودياً او نصرانياً في درهم خراج او تببيع دابة على درهم فاننا امرنا ان نأخذ منه العفو .

٤٠٦ - في عيون الاخبار باسناده الى الجارث بن الدلهان مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال : سنة من ربه وسنة من نبيه ؛ و سنة من وليه ، الى قوله : و اما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله امر نبيه بمداراة الناس فقال : خذ العفو وأمر بالعرف و اعرض عن الجاهلين .

٤٠٧ - في تفسير العياشي عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن سمع ابا عبدالله عليه السلام و هو يقول : ان الله اذ ب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد وخذ العفو وأمر بالعرف و اعرض عن الجاهلين . قال : خذ منهم ما ظهروا ما تيسر ، و العفو الوسط .

٤٠٨ - في مجمع البيان وروى انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام عن ذلك فقال : لا ادري حتى اسئل العالم ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تعفو عن ظلمك ، و تعطى من حرمك ، و تصل من قطعك ، و اعرض عن الجاهلين .

٤٠٩ - قال ابن زيد : لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله : كيف يارب الغضب ؟ فنزل قوله : واما ينزغتك من الشيطان نزغ .

٤١٠ - في كتاب الخصال قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليستعذ بالله وليقل آمنت بالله و برسوله مخلصاً له الدين .

٤١١ - في تفسير علي بن ابراهيم د واما ينزغتك من الشيطان نزغ ، قال : ان عرض في قلبك منه شيء وسوسة فاستعذ بالله انه سميع عليهم ثم قال : و ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ، قال : اذا ذكرهم الشيطان المعاصي و حملهم عليها يذكرون الله فاذا هم مبصرون .



٤١٢ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام : في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : واحذروا ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه الصادق بالبيان الناطق ، فلا تأمنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا ، فان الله عز وجل يقول : ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاشعروا قلوبكم [ الله انتم ] ( ١ ) خوف الله و تذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب .

٤١٣ - في كتاب الخصال عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلثة من أشد ما عمل : انصاف المؤمن نفسه ومواساة الواخاة ، وذكر الله على كل حال ، و هو ان يذكر الله عند المعصية وهو قول الله عز وجل : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » .

٤١٤ - في اصول الكافي ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » قال : هو العبد يهيم بالذنب ثم يتذكر فيمسك ، فذلك قوله : « تذكروا فاذا هم مبصرون » .

٤١٥ - في تفسير العياشي عن عبد الاعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » قال : هو الذنب يهيم به العبد فيبتدئ فيدعه .

٤١٦ - عن علي بن ابي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » ما ذلك [ الطائف ] ؟ فقال : هو السوء يهيم به العبد ثم يذكر الله فيبصر ويقصر .

٤١٧ - ابو بصير عنه قال : هو الرجل يهيم بالذنب ثم يتذكر فيدعه .

(١) كذا في النسخ وما بين المعقنين غير موجود في المصدر وقوله : فاشعروا قلوبكم خوف الله اي اجعلوا خوف الله شعار قلوبكم ملازماتها غير مفارق عنها .

٤١٨ - في تهذيب الاحكام باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن القراءة خلف الامام ؟ فقال : اذا كنت خلف امام تتولاه وتثق به يجزيك قرائته ؛ وان احببت أن تقرأ فاقرا فيما يخافت فيه فاذا جهر فانصت ، قال الله تعالى : وانصتوا لعلمكم ترحمون .

٤١٩ - الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الرجل يؤم القوم وأنت لا ترضى به في صلاة يجهر فيها بالقراءة ؟ فقال : اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له .

٤٢٠ - في من لا يحضره الفقيه وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : وان كنت خلف الامام فلا تقرأ شيئا في الاولين وانصت لقرائته ، ولا تقرأ شيئا في الاخيرتين ، فان الله عز وجل يقول للمؤمنين : واذقوا القرآن يعني في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون والاخيرتان تبعا للاوليين .

٤٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى : الحمد لله نحمده ونستعينه الى ان قال عليه السلام : ان كتاب الله اصدق الحديث واحسن القصص وقال الله عز وجل : واذقوا القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون ، فاستمعوا طاعة الله وانصتوا ابتغاء رحمة الله .

٤٢٢ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : يجب الانصات للقرآن في الصلوة وفي غيرها واذقوا القرآن عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع .

٤٢٣ - عن ابي بصير (١) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قرأ ابن الكوا خلف أمير المؤمنين عليه السلام : «لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فانصت له أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٢٤ - عن ابراهيم بن عبد الحميد رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واذكر ربك

فى نفسك (١) بمعنى مستكيناً وخيفةً يعنى خوفاً من عذابه و دون الجهر من القول يعنى دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال يعنى بالفداء والمشى .

٤٢٥- عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله : واذ كر ربك فى نفسك تضرعاً و خيفة و دون الجهر من القول بالغدو والآصال ، قال : تقول عند المساء «لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويحيى وهو على كل شىء قدير» قلت : «بيده الخير» ؟ قال : بيده الخير ولكن [قل] كما اقول لك عشر مرات ، «واعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين و أعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم» عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب .

٤٢٦- عن محمد بن مروان عن بعض اصحابه قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام قل : «استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم» وقل : «لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو على كل شىء قدير» فقال له رجل : مفروض هو؟ قال : نعم مفروض هو محدود تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات ، فان فاتك شىء منها فاقضه من الليل والنهار .

٤٢٧ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زارة عن احدهما عليهما السلام قال : لا يكتب الملك الامام مع ، وقال الله عز وجل «واذ كر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة» فلا يعلم ثواب ذلك الذكر فى نفس الرجل غير الله عز وجل لعظمته .

٤٢٨ - وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فى آخر حديث و دعاء النضرع ان تحرك اصبعك السبابة بما يلى وجهك وهو دعاء الخيفة

٤٢٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال : قال الله تعالى لعيسى عليه السلام : يا عيسى اذ كرنى فى نفسك اذ كرك فى نفسى واذ كرنى فى ملائكت اذ كرك فى ملائ خير من ملائ الادميين .

٤٣٠ - وبإسناده الى ابي المغرا الخفاف رفعه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ؛ ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر ، فقال الله عز وجل : « يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا »

٤٣١ - في مجمع البيان « واذ كر ربك في نفسك » و روى زرارة عن احدهما عليهما السلام قال معناه : اذا كنت خلف امام تأتم به فأنت وسبح في نفسك فيما لا يجر الامام عليه السلام فيه بالقراءة .

٤٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم « واذ كر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة » قال : في الظهر والعصر ودون الجهر من القول بالغدو والآصال قال : بالغداة ونصف النهار ولا تكن من الغافلين .

٤٣٣ - في كتاب التوحيد بإسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له : بأبي أنت وأمي عظمى موعظة ، فقال عليه السلام : ان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا ؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٣٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال : ايما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلاها لوقتها ، فليس هذا من الغافلين .

٤٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أخيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان معه كفته في بيته لم يكتب من الغافلين وكان مأجوراً كلما نظر اليه .

٤٣٦ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى أن قال : وللغافل ثلاث علامات : اللهو ، والسهو ، والنسيان .

٤٣٧ - في كتاب ثواب الاعمال بإسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين .

١١٦- سورة الاعراف قوله تعالى: ان الذين عندك لا يستكبرون ... ج ٢

٤٣٨ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذاكر الله في الغافلين كال مقاتل عن الفارين، والمقاتل عن الفارين له الجنة.

٤٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم: ان الذين عندك بمنى الانبياء و الرسل و الائمة عليهم السلام لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرأ براءة والأنفال في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً ، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقاً ، ويأكل يوم القيمة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب .

٢- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة الأنفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله النفاق أبداً ، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام .

٣- في مجمع البيات أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ سورة الأنفال وبرائة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة انه بريء من النفاق ، وأعطى من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام حيوته في الدنيا .

٤- وفيه قرأ علي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يسئلونك الأنفال .

٥- في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد قال : حدثنا بعض أصحابنا رفع الحديث قال : الخمس من خمسة أشياء : من الكنوز ، والمعدن ، والغوص ، والمغنم الذي يقاتل عليه ولم يحفظ الخماس ، وما كان من فتح لم يقاتل عليه ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب إلا ان أصحابنا يأتونه فيعاملون عليه فكيف ما عاملهم عليه النصف أو الثلث أو الربع ، أو ما كان يسهم له خاصة وليس لاحد فيه شيء الا ما أعطاه هومنه ، و بطون الاودية ورؤس الجبال والموات كلها هوله ، وهو قوله تعالى : «يسئلونك عن الأنفال» ان تعطيم منه قال : قل الأنفال لله وللرسول

وليس هو يسئلونك عن الانفال (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ؛ او قوم صالحوا ، او قوم اعطوا بأيديهم ، و كل ارض خربة و بطون الاودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو للامام من بعده يرضه حيث يشاء .

٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : الانفال هو التقل ، وهو في سورة الانفال ج د ع الف (٢)

٨- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفو المال .

٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن رفاة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت ولا وارث له ولا مولى ؟ قال : هو اهل هذه الآية « يسئلونك عن الانفال » .

١٠- في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « يسئلونك عن الانفال » قال : من مات ليس له مولى فماله من الانفال .

(١) قال الفيض (ره) : يعني ليس المعنى يسئلونك عن حقيقة الانفال وانما المعنى

يسئلونك ان تعطيه من الانفال « انتهى » ويمكن أن يكون المراد - بقرينة ما مر من كتاب مجمع البيان في حديث- ٤ هو قراءة الآية وانها في قرائتهم عليهم السلام « يسئلونك الانفال » لكن توافقنا النسخ حتى المصدر والوافي و الوسائل على قوله « يسئلونك عن الانفال » باثبات لفظة « عن » قبيل هذا والله اعلم .

(٢) جدعه : قطع الله . ولعل الوجه في كلامه عليه السلام هو اشتغال السورة على ذكر

الخمسة لذوى القربى ، فهذا قطع انف المغالين الجاهدين لحقوقهم عليهم السلام .

- ١١ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من مات وليس له مولى فماله من الانفال .
- ١٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : من مات و ليس له وارث من قرابته ولا مولى عتاقه جريرته فماله من الانفال .
- ١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الانفال فقال : هي القرى التي قد خربت وانجلى أهلها فهي لله وللرسول، وما كان للملوك فهو للإمام ، وما كان من أرض خربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل أرض لارب لها ، و المعادن ، ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال .
- وقال : نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ثلث فرق : فصنف كانوا عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله ، وصنف اغاروا على النهب ، وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا ؛ فلما جمعوا الغنائم و الاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فأنزل الله تبارك وتعالى : « ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ، فلما أباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ و كان ممن قام عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ، ولا جيناً من العدو ، ولكننا خفنا ان يعرى موضعك فتميل عليك خيل المشركين ، وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين و الانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ، ومتى تعطى هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء ، و خاف ان يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ، ولا يعطى من تخلف على خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ، فاختلفوا فيما بينهم حتى يسئلوا رسول الله فقالوا : لمن هذه الغنائم فأنزل الله : « يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول » فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك « واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول و لذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله بينهم ، فقال



ابن ابي وقلمس : يا رسول الله أتعطى فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطى الضعيف؟ فقال النبي ﷺ: نكلك امك وهل تنصرون الا بضغائنكم؟ قال : فلم يخمس رسول الله ﷺ بيدر وقسم بين اصحابه ، ثم استقبل يأخذ الخمس بعد البدر ، فأنزل الله قوله : **ويسئلونك عن الانفال** ، بعد انقضاء حرب بدر ، فقد كتب ذلك في اول السورة وكتب بعده خروج النبي ﷺ الى الحرب .

١٤ - في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام : قال **انفال** ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب .

١٥ - عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الانفال؟ قال : هي القرى التي جلى أهلها وملكوا فخربت فهي لله وللرسول .

١٦ - عن ابي اسامة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الانفال قال : هو كل أرض خربة و كل أرض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب .

١٧ - عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لنا الانفال ، قلت : وما الانفال؟ قال : منها المغانم ، والاجام (١) و كل أرض لارب لها ، و كل أرض باد أهلها (٢) فهو لنا .

١٨ - عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في الملوكة الذين يقطعون الناس هو من الفيء و الانفال واشباه ذلك .

١٩ - وفي رواية اخرى عن الثمالي قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : **يسئلونك عن الانفال** [قال يسئلونك الانفال] (٣) قال : ما كان للملوك فهو للامام .

٢٠ - عن سماعة بن مهران قال : سألت عن الانفال؟ قال : كل أرض خربة واشياء كانت تكون للملوك فذلك خاص للامام عليه السلام ، ليس للناس فيه سهم ، قال : ومنها البحرين

(١) الاجام جمع الاجمة - محرقة - : الشجر الملفن الكثير و يقال له بالفارسية

«بیشه» .

(٢) اي ملكوا وانقرضوا .

(٣) ما بين العلامتين غير موجود في المصدر .

لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب .

٢١ - عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما الانفال ؟ قال : بطون

الاولدية و رؤس الجبال والاجام و المعادن ، و كل أرض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب ، و كل أرض مينة قد جلى أهلها و قطايح الملوك .

٢٢ - عن ابي مريم الانصارى قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله : هيئ لولئك

عن الانفال قل الانفال لله و للرسول ، قال : سهم لله و سهم للرسول قال : قلت : فلمن سهم الله ؟ فقال : للمسلمين .

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : لهم درجات عند ربهم و مغفرة و رزق كريم

فانها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام و بأذنه و سلمان و المقداد رضی الله عنهم .

٢٤ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم

بن يزيد قال : حدثنا أبو عمرو و الزبيرى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : بتمام الايمان

دخل المؤمنون الجنة ، و بالزيادة في الايمان تفضل المؤمنون بالدرجات عند الله ، و

بالتقصان دخل المفرطون النار .

٢٥ - في مجمع البيان : كما اخرجك ربك من بيتك في حديث ابي حمزة

فاله ناصرك كما اخرجك من بيتك .

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال و قسمة الغنائم [ و ] خروج

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى الحرب فقال : كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا

من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت

و هم ينظرون و كان سبب ذلك ان عير القريش ( ١ ) خرجت الى الشام فيها خزائنها ،

فأمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالخروج ليأخذوها ، فأخبرهم الله ان الله وعده احدى الطائفتين اما

العير أو قريش ان ظفريهم ، فخرج في ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرأ كان

أبوسفيان في العير ، فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد خرج يتعرض للعير خاف خوفاً

(١) العير : قافلة الحمير ، مؤنثة ، ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة .

شديداً ومضى إلى الشام ، فلما وافى النقرة (١) أكثرى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير وإعطاء قلو صاً (٢) وقال له : امض إلى قريش وأخبرهم ان محمد أو الصباة (٣) من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فأدر كوا العير واوصاه أن يخرم ناقته (٤) ويقطع أذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه (٥) من قبل ودبر ، فاذا دخل مكة ولي وجهه إلى ذنب البعير و صاح بأعلى صوته : يا آل غالب يا آل غالب ! اللطيمة اللطيمة ! العير العير ! ادر كوا ادر كوا وما أريكم تدركون ان محمد أو الصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم ، فخرج ضمضم يبادر إلى مكة .

ورأت عاتكة بنت عبدالمطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلاثة ايام كأن راكباً قد دخل مكة فينادى يا آل غدرو يا آل فها غدوا إلى مصارعكم صبح ثالثه ؛ ثم وافى بجملته إلى أبي قبيس فأخذ حجراً فدهدهه (٦) من الجبل ، فماترك داراً من قريش الأصابه منه فلذة ، وكان وادي مكة قد سال من أسفله دماً فانتبهت ذعرة فأخبرت العباس بذلك فأخبر العباس عتبة بن ربيعة ، فقال عتبة : هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ ذلك أبا جهل فقال : ما رأيت عاتكة هذه الرؤيا ، وهذه نبية ثانية في بني عبدالمطلب واللات والعزى لننظرن ثلثة ايام فان كان ما رأيت حقاً فهو كما رأيت ؛ وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتاباً : انه ما من اهل بيت من العرب أكذب رجلاً ونساء من بني هاشم ، فلما مضى يوم قال أبو جهل : هذا يوم قدمضى ، فلما كان

(١) النقرة - بفتح النون وسكون القاف أو كسرهما : موضع في طريق مكة كما قاله العموي وفي المصدر « البهرة » بدل « النقرة » قال الفيروز آبادي : البهرة - بالضم - : موضع بنواحي المدينة.

(٢) القلوس من الابل : الشابة .

(٣) صباة - كفلاء - جمع الصابيء وهو الذي خرج من دين إلى دين آخر .

(٤) إي يشق وترة أنه .

(٥) وفي المصدر « ويستوثق به » والظاهر انه مصعب .

(٦) ددهه الحجر : دحرجه .

اليوم الثاني قال أبو جهل هذان يومان قدمضيا .

فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادى في الوادي : يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ، أدر كوا أدر كوا ماوراكم وما أراكم تدر كون ، فان محمداً والصبابة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم ، فنصايح الناس بمكة وتهبوا للخروج ، وقام سهيل بن عمرو و صفوان بن امية وابو البخري بن هشام ومنبهون نبيه بن الحجاج ، ونوفل بن خويلد فقالوا : يا معشر قريش والله ما أصابكم مصيبة أعظم من هذه أن يطمع محمد والصبابة من أهل يثرب أن يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم ، فوالله ما قرشي ولا قرشية الاوله في هذه العيرنش (١) فصاعداً ، ان هـ-والا الذل و الصغار أن يطمع محمد في اموالكم ، ويفرق بينكم وبين منجركم فاخرجوا ، وأخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهز بها ، واخرج سهيل بن عمرو و ما بقى أحد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا و قوداً و خرجوا على الصعب والذلول لا يملكون أنفسهم كما قال الله تبارك وتعالى : « خرجوا من ديارهم بطراً ورتاء الناس » وخرج معهم العباس بن عبدالمطلب و نوفل بن حارث وعقيل بن أبي طالب واخرجوا معهم القينات (٢) يشربون الخمر ويضربون بالدفوف .

وخرج رسول الله ﷺ في ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشير بن ابي الزغباء ومجدى بن عمرو يتجسسان خبر العير فأتيا ماء بدر واناخا راحلتيهما واستعدبا من الماء وسمعا جارتين قد تشبنتا احديهما بالاخري تطالبا بدرهم كان لها عليها ، فقالت : عير قريش نزلت امس في موضع كذا و هي تنزل غداً هيئنا وانا عمل لهم واقضيك ، فرجع اصحاب رسول الله ﷺ فأخبراه بما سمعا ، فاقبل ابوسفيان بالعير ، فلما شارف بدرأ تقدم العير وأقبل وحده حتى انتهى الى ماء بدر ؛ و كان بهارجل من جهينة يقال له كسب الجهني ، فقال له : يا كسب هل لك علم بمحمد ﷺ ؟ قال : لا ، قال : واللوات و العزى لئن كنتمتنا امر محمد لانزال قريش لك

(١) النش : نصف الاوقية ، وكانت الاوقية عند العرب اربعين درهماً .

(٢) القينات جمع القينة : الامه المغنية .

معادية آخر الدهر ، فانه ليس احد من قريش الاوله في هذه العير نش فصاعداً فلا تكنمى فقال : والله مالى علم بمحمد واصحابه بالنخبار الا انى رأيت فى هذا اليوم راكبين أقبلوا واستعدوا من الماء وانا خارا حلتىها ورجعوا فلا ادرى من هما ؟ فجاء ابوسفيان الى موضع مناخ ابلهما ففت (١) ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى ، فقال : هذه علايف يشرب ، هؤلاء والله عيون محمد ، فرجع مسرعاً و امر بالعبير فأخذها نحو ساحل البحر و تركوا الطريق و مروا مسرعين .

ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ان العير قد أفلتت و ان قريشاً قد أقبلت لئمنع عن غيرها ، وأمره بالقتال و وعدده النصر ، و كان نازلاً بالصفراء (٢) فاحب ان يبلوا لانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه فى الدار ؛ فأخبرهم ان العير قد جازت و ان قريشاً أقبلت لئمنع عن غيرها ، و ان الله تبارك و تعالى قد أمرنى بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك و خافوا خوفاً شديداً فقال رسول الله اشيروا على ، فقام أبو بكر فقال : يا رسول الله انها قريش و خيلاها (٣) ما آمنت منذ كفرت و لا ذلك منذ عزت و لم نخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اجلس فجلس ؛ فقال أشيروا على فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر ، فقال : اجلس ، ثم قام المقداد فقال : يا رسول الله انها قريش و خيلاها و قد آمنت بك و صدقتك ، و شهدنا ان ما جئت به حق من عند الله و لو امرتنا ان نخوض جمر الغضا و شوكة الهراس (٤) لنخضنا معك و لانقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام و اذهب انت و ربك فقاتلا انا هيهنا قاعدون ، و لكننا نقول : اذهب انت و ربك فقاتلا انا

(١) فت الشبه : دقه و كسره بالاصابع .

(٢) هى قرية بين جبلين

(٣) الخيلاء : الكبر و الاعجاب .

(٤) الجمر : النار المتوقد . و الغضا : شجر عظيم و خشبه من أصلب الخشب و هو حسن

النار ، و جمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ . و الشوك : ما يخرج من النبات شبيهاً بالابر . و

الهراص : شجر كثير الشوك طويله .

معكما مقاتلون ، فجزاه النبي ﷺ خيراً ثم جلس ، ثم قال : اشيروا على ، فقام سعد بن معاذ فقال : بأبي انت وامى يا رسول الله كالك اردتنا ؟ قال : نعم ، قال : فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره ؟ قال : نعم ، قال : بأبي انت وامى يا رسول الله ﷺ اننا قد اماناك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت ، واترك منه ما شئت والذي اأخذت منه أحب الى من الذي تركت منه ، والله لو أمرت ان نخوض هذا البحر لخضنا معك ، ثم قال : بأبي انت وامى يا رسول الله والله ما أخذت هذا الطريق قط ومالى به من علم وقد خلفنا بالمدينة قوماً ليس نحن باشد جهاداً لك منهم ، ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا ، ولكن نعدك الرواحل ونلقى عدونا صبر عند اللقاء أنجاد فى الحرب ( ١ ) وانالمرجوان يقر الله عز وجل عينيك بنا فان يك ما تحب فهو ذلك ، وان لم يكن غير ذلك قعدت على رواحك فلحقت بقومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اويحدث الله غير ذلك ؟ كأنى بمصرع فلان هيئنا وبمصرع فلان هيئنا ، و بمصرع أبى جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ، فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين و لن يخلف الله الميعاد ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ بهذه الآية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر وهى العدو الشامية ، و أقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية و بعثت عبيدها تسفذب من الماء فأخذهم أصحاب رسول الله ﷺ وحبسوهم فقالوا لهم : من أنتم ؟ قالوا : نحن عبيد قريش قالوا : فأين العير ؟ قالوا : لا علم لنا بالعير ، فأقبلوا يضربونهم وكان رسول الله ﷺ يصلى ، فانفتل من صلوته ( ٢ ) فقال : ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم ؟ على بهم : فأتوا بهم فقال لهم : من أنتم ؟ قالوا : يا محمد نحن عبيد قريش قال : كم القوم ؟ قالوا : لا علم لنا بعددهم ، قال : كم ينحرون فى كل يوم جزوراً ( ٣ )

( ١ ) انجاد جمع نجد : الشجاع الماضى فى ما يميزه غيره ، سريع الاجابة فيما دعى اليه .

( ٢ ) انفل عن الصلاة : انصرف عنها .

( ٣ ) الجزور : الناقة التى تنحر .

قلوا : تسعة الى عشرة ، فقال ﷺ : القوم تسعمائة الى ألف ، قال : فمن فيهم من بنى هاشم ؟ قالوا : العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب فأمر رسول الله ﷺ بهم فحبسوا ، فبلغ قريشاً ذلك وخافوا خوفاً شديداً .

ولقى عتبة بن ربيعة ابا البختری بن هشام فقال له : اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي ، خرجنا لنمنع عيرناو قد اقلتت فجننا بغياً وعدواناً والله ما اطلع قوم قط بغوا ، ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد مناف ذهب كلهم نسر هذا المسير ، فقال له ابو البختری : انك سيد من سادات القريش وتحمل العير التي اصابها محمد ﷺ واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي (١) فانه حليفك فقال عتبة : أنت على بذلك (٢) وما على أحد منا خلاف ذلك الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل فسر اليه اني قد تحملت العير التي قد اصابها محمد ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختری : فقصدت خباء (٣) واذا هو قد اخرج درعاً له ، فقلت له : ان ابا الوليد بعثنى اليك برسالة فغضب ، ثم قال : اما وجد عتبة رسولاً غيرك ؟ فقلت : اما والله لو غيره أرسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال : تقول : سيد العشيرة ؟ فقلت : أنا أقوله زقريش كلها تقول ، انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي ؟ فقال : ابن عتبة أطول الناس لساناً وأبلغهم في الكلام ويتمصب لمحمد فانه من بني عبد مناف

(١) هذا اشارة الى قصة عبدالله بن جحش وسريته التي سار فيها الى نخلة وقتل فيها عمرو بن الحضرمي - وكان حليف عتبة بن ربيعة وكان اخوه عامر بن الحضرمي في المشركين في وقعة بدر - وقتال عبدالله مع المشركين في تلك السرية حتى غلبهم وأسر منهم عثمان بن عبدالله والحكم بن كيسان وهزم الباقي ، فأقبل عبدالله بن جحش و أصحابه بالعير و بالاسيرين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك في رجب فأنكر النبي صلى الله عليه وآله والناس ذلك منهم وقال : ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام « فنزل يستلونك عن الشهر الحرام . . . » الى آخر ما ذكره المؤرخون فراجع النهاية والطبري والسيرة لابن هشام وغيرها .

(٢) اي قد فعلت و أنت الشاهد على ذلك .

(٣) الخباء : العيمة اذا كانت من صوف أو وبر أو شعر .

وابنه معه ويريد أن يحذر الناس ، لا واللات والعزى حتى تقحم عليهم ( ١ ) يشرب ،  
ونأخذهم اسارى فندخلهم مكة وتنسأ مع العرب بذلك ؛ ولا يكون بيننا وبين متجرنا  
احد نكرهه .

وبلغ اصحاب رسول الله ﷺ كثرة القريش ففزعوا فزعاً شديداً وشكوا وبكوا و  
استغاثوا فأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ اذ تسعفون ربكم فاستجاب لكم  
انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به  
قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فلما أمسى قابل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وجنه الليل (٢) ألقى الله على أصحابه النعاس حتى ناموا ، وأنزل الله تبارك وتعالى عليهم  
السماء (٣) وكان نزول رسول الله ﷺ في موضع لا يثبت فيه القدم ، فأنزل عليهم  
السماء ولبد الأرض (٤) حتى ثبتت أقدامهم وهو قول الله تعالى : اذ يغشمكم النعاس امانة  
منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك  
أن بعض اصحاب النبي ﷺ احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر  
على قريش مثل العزالي (٥) وكان على أصحاب رسول الله ﷺ رذاذاً (٦) بقدر  
مالبد الأرض وخافت قريش خوفاً شديداً ، فأقبلوا يتحارسون يخافون البيات ،  
فبعث رسول الله ﷺ عمار بن ياسر و عبدالله بن مسعود فقال : ادخلا في القوم  
وأتونا بأخبارهم فكأننا يجولان في عسكرهم فلا يرون الا خائفاً ذعراً اذا سمعوا صهيل  
الفرس وثبت على جحفلته (٧) فسمعوا منه بن الحجاج يقول :

(١) اى تهجم عليهم .

(٢) جن عليه الليل وجته : ستره و أظلم عليه .

(٣) السماء هنا بمعنى المطر . و فى المصدر الماء بدل السماء .

(٤) التليد : الامساق .

(٥) العزالي جمع العزلاء : مصيب الماء من الراوية ، و منه قولهم : ارحمت السماء

مزاليها .

(٦) الرذاذ . المطر الضعيف .

(٧) سهل الفرس : صوت . الجحفة لذي العافر كالشفة للانسان .



لا يترك الجوع لنا مبيتاً لا بد ان نموت أو نميتا

قال : قد والله كانوا أشباعاً ولكنهم من الخوف قالوا هذا ، والقي الله في قلوبهم الرعب كما قال تبارك وتعالى « سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب » فلما أصبح رسول الله ﷺ عباً (١) أصحابه وكان في عسكر رسول الله ﷺ فرسان : فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد، وكان في عسكر أصحابه سبعون جملاً يتعاقبون عليها ؛ وكان رسول الله ﷺ وعلى بن ابي طالب و مرثد بن أبي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه و الجمل للمرثد ، و كان في عسكر قريش اربعمائة فرس ، فعبا رسول الله ﷺ أصحابه بين يديه ، فقال : غضوا ابصاركم ولا تبدوهم بالقتال ولا يتكلمن احد .

فلما نظرت قريش الى قلة أصحاب رسول الله ﷺ قال ابو جهل : ما هم الا اكلة رأس ولو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذاً باليد ، فقال عتبة : أترى لهم كميناً مدداً فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان شجاعاً فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ﷺ ثم صعد في الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال : ما لهم كمين ولا مدد ، ولكن نواضح يشرب قد حملت الموت الناقع (٢) أما ترونهم خرساء لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي (٣) ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما أراهم يولون حتى يقتلون ، ولا يقتلون حتى يقتلوا وبعدهم فارتأوا رأيكم ؟ فقال ابو جهل : كذبت وجيبت وانفخ سحر ك (٤) حين نظرت الى سيوف اهل يشرب و فزع أصحاب رسول الله ﷺ حين نظر والى كثرة قريش وقوتهم ، وانزل الله عز وجل على رسول : « وان جنحو اليك السلم فاجنح لها وتوكل على الله » قد علم الله عز وجل انهم لا يجنحون ولا يجيبوا الي السلم وانما أراد بذلك ليطيب قلوب أصحاب النبي ﷺ فبعث رسول الله الى قريش ، فقال : يا معشر قريش ما أجد من العرب أبغض الي من أن أبدأ بكم فخلوني

(١) عباً الجيش للحرب : جهزه وهياه .

(٢) النواضح : الابل التي يستقى عليها الماء : والناقع : الزابت البالغ في الافناء .

(٣) تلمظ الحية : اخرج لسانها

(٤) السحر : الرية ، وانفخ السحر كناية عن الجبن

والعرب ، فان أك صادقا فأنتم أعلى بي عيناً ، وان أك كاذباً كفتكم ذؤبان العرب (١) أمرى فارجعوا فقال عتبة : والله ما الفلح قوم قط ردوا هذا ، ثم ركب جماله أحمر فنظر اليه رسول الله ﷺ يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال: انيك عند أحد خير فعند صاحب الجمل الأحمر ان يطيعوه يرشدوا فأقبل عتبة يقول : يا معشر قريش اجتمعوا و اسمعوا ثم خطبهم فقال : يمن مع رحب و رحب مع يمن يا معشر قريش أطيعوني اليوم و اعصوني الدهر ، و ارجعوا الى مكة و اشربوا الخمر ورو عانقوا الحور فان محمداً له إل وذمة وهو ابن عمكم ، فارجعوا فلا تردوا رأيي ، و انما تطالبون محمداً بالغير التي أخذها بنخله ودم ابن الحضرمي وهو حليفى و على عقله ، فلما سمع أبو جهل ذلك غاظه وقال : ان عتبة أطول الناس لساناً و أبلغهم فى الكلام ، و لئن رجعت قريش بقوله ليكونن سيد قريش آخر الدهر . ثم قال : يا عتبة نظرت الى سيوف بنى عبدالمطلب و حبيبت و انتفخ سحرك ، و تأمر الناس بالرجوع و قدر أينا آثارنا بأعيننا ، فنزل عتبة عن جملة و حمل على أبي جهل و كان على فرس و أخذ بشعره فقال الناس : يقتله فعرقب فرسه (٢) فقال : أملى يجبن ؟ و سنعلم قريش اليوم أينا ألام و أجبن ، و ايا المغسد لقوم لا يمشى الا أنا و أنت الى الموت عياناً ، ثم قال : هذا جناى و خياره فيه و كل جان يده الى فيه (٣)

(١) ذؤبان جمع الذئب .

(٢) عرقبه : قطع عرقوبه ؛ و العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان و من الدابة

فى رجلها .

(٣) الجنى : المجنى ، و أول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى بن أخت

جذيمة ، و ذلك ان جذيمة خرج مبتدأ بأهله و ولده فى سنة مكثثة و ضربت ابنته فى

زهر و روضة فأقبل و لده يجتذون الكمامة ، فاذا أصاب بعضهم كمامة جيدة أكلمها ، و اذا

أصابها عمرو خبأها فى حيزته فأقبلوا ينمادون الى جذيمة و عمرو يقول و هو صغير : دعها

جناى و خياره فيه و اذ كل جان يده الى فيه ، فضمه جذيمة اليه و انزله و سر بقوله و فعله و أمر

ان يصاغ له طوق فكان اولى عربى طوق ، و كان يقال له عمرو ذؤبان طوق ، وهو الذى قبل فيه .

ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا : يا ابا الوليد الله الله ! لاتفت في  
 أعضاد الناس تنهى عن شيء تكون أوله ، فخلصوا أبا جهل من يده فنظر عتبة الى أخيه شيبة  
 ونظر الى ابنه الوليد فقال : قم يا بني ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع رأسه فلم يجدوها  
 لعظم هامند فاعتجر بعمامتين (١) ثم أخذ سيفه وتقدم هو وأخوه وابنه و نادى : يا محمد  
 أخرج الينا أ كفاءنا من قريش ، فبرز اليه ثلاثة نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنى عفرا  
 فقال عتبة : من أتم انتسبوا لنعرفكم ؟ فقالوا : نحن بنو عفرا انصار الله وانصار رسول  
 الله ﷺ ، فقالوا : ارجعوا فاننا لسنا اياكم نريد ، انما نريد الاكفاء من قريش ،  
 فبعث اليهم رسول الله ﷺ ان ارجعوا فرجعوا ، وكره أن يكون أول الكفرة بالانصار  
 فرجعوا ووقفوا واقفهم .

ثم نظر رسول الله ﷺ الى عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب وكان له سبعون سنة  
 فقال له : قم يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف ، ثم نظر الى حمزة بن عبدالمطلب فقال له :  
 قم يا عم ، ثم نظر الى أمير المؤمنين ﷺ فقال له : قم يا علي ، وكان أصغر القوم فاطلبوا  
 بحقكم الذي جعله الله لكم ؛ فقد جاءت قريش بخيالاها وفخرها تريد أن تطفئ نور الله  
 ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، ثم قال رسول الله ﷺ : يا عبيدة عليك بعتبة ، وقال لحمزة :  
 عليك بشيبة ، وقال لعلي ﷺ : عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال  
 عتبة : من أتم انتسبوا لنعرفكم ؟ فقال : انا عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب ، فقال :  
 كفوا كريم فمن هذا ؟ فقال : حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب ، فقال  
 : كفوا ان كريمان ، لعن الله من أوقفنا واياكم هذا الموقف ، فقال شيبة لحمزة : من  
 أنت ؟ فقال : أنا حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله ؛ فقال له شيبة : لقد لقيت

ح - المثل المشهوره كبير عمرو عن الطوق ، وتقدير المثل : هذا ما اجتنبتة ولم آخذ لنفسى خيرا  
 فيه اذ كل جان يده مائلة الى فيه يأكله ، هذا و قد تمثل امير المؤمنين عليه السلام بهذا الشعر  
 كما رواه الامامة بعد ما كان يفرق بيت المال على مستحقة و يقول : يا سفراء غري غري ويا  
 بيضاء غري غري ، ذكره الادبلى (٢) في كشف النمة وغيره في غيره .  
 (١) الهامة : الرأس : والافتجار : لف العمامة على الرأس .

أسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا أسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلق هامته؛ وضرب عتبة عبيدة على ساقه وقطعها وسقطا جميعاً، وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى تئلما (١) و كل واحد منهما يتقى بدرقته (٢)

وحمل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على الوليد بن عتبة فضربه على حبل عاتقه فأخرج السيف من ابطه (٣) فقال على صلوات الله عليه : فأخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء قد وقعت على الارض ، ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون : يا على أما ترى الكلب قد بهر عمك (٤) فحمل عليه على صلى الله عليه وسلم فقال: يا عم طأطأء رأسك وكان حمزة أطول من شيبة فادخل حمزة رأسه في صدره ، فضربه أمير المؤمنين على رأسه فطير نصفه ، ثم جاء الى عتبة وبهرمق فأجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلى صلى الله عليه وسلم حتى أتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظر اليه رسول الله واستعبر (٥) فقال : يا رسول الله بأبي أنت وامى ألسنت شهيداً؟ فقال : بلى أنت اول شهيد من اهل بيتي فقال : اما لو ان عمك حياً لعلم انى أولنى بما قال منه ، قال : وأى أعمامى تعنى؟ قال : أبوطالب حيث يقول :

كذبتهم وبيت الله نبرى محمداً

ولما نطاعن دونه وناضل

وننصره حتى نصرع حوله

ونذهل عن أبنائنا والحلائل (٦)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترى ابنه كالليث العادى بين يدى الله ورسوله ،

وابنه الاخر فى جهاد الله تعالى بأرض الحبشة ، فقال : يا رسول الله أسخطت على فى

(١) اى انكسرا .

(٢) الدرقة - محرقة - : الترس .

(٣) حبل العاتق : عصب بين العنق ورأس الكتف والابط : باطن المنكب .

(٤) بهره : غلبه .

(٥) اى بكى صلوات الله عليه .

(٦) ناضله مناضلة : باراه فى رمى الهام ، و ناضل عنه : حامى وجادل ودافع عنه

وصرحه : طرحه على الارض شديداً ؛ والحلائل جمع الحليلة : الزوجة .

هذه الحالة ؟ فقال : ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمى فانقبضت لذلك .  
وقال أبو جهل لقريش : لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل و بطرا بنا ربيمة ،  
عليكم بأهل يثرب فاجزروهم جزراً وعليكم بقريش فخذوهم أخذاً حتى ندخلهم  
مكة فنعرفهم ضاللتهم التي كانوا عليها ، وكانت فئة من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم  
آباؤهم ، فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والتناق ، منهم قيس  
بن الوليد بن المغيرة ، وأبو قيس بن الفاكبة ، والحارث بن ربيمة ، وعلى بن امية بن  
خلف ، والمعاص بن المنبه ، فلما نظر والى قلة أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : مساكين  
هؤلاء غيرهم دينهم فيقتلون الساعة ، فأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ : اذيقول  
المنافقون والذين في قلوبهم مرض غير هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله  
عزيز حكيم .

وجاء ابليس الى قريش في صورة سراقه بن مالك فقال لهم : أنا جاركم فادفعوا الى  
رايتكم فدفعوها اليه ، وجاء بشياطينه يهول بهم على أصحاب رسول الله ﷺ ، ويخيل اليهم  
ويفزعهم ، وأقبلت قريش يقدمها ابليس ومعها الراية ، فنظر اليه رسول الله ﷺ  
فقال : غصوا أبصاركم وعضوا على النواجذ (١) ولا تستلوا سيفاً حتى آذن لكم ،  
ثم رفع يده الى السماء وقال : يارب ان تهلك هذه العصاة لم تعبدوا ان لا تعبد  
لا تعبد ، ثم اصابه الفشى فسرى عنه وهو يسكب العرق (٢) عن وجهه ويقول : هذا  
جبرئيل ﷺ قد أتاكم في ألف من الملائكة مردفين ، قال : فنظرنا فاذا بسحابة  
سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وقائل يقول :  
اقدم حيزوم أقدم حيزوم (٣) وسمعنا قعقة السلاح من الجوف .

ونظر ابليس عليه اللعنة الى جبرئيل ﷺ فتراجع ورمى باللواء فأخذ منه

(١) النواجذ جمع الناجذ وهي أفضى الاشراس ، أربعة وهي أضراس العظم

لانها تنبت بعد البلوغ وكمال العقل والعض على النواجذ كناية عن الصبر .

(٢) سكب الماء : سب . وفي بعض النسخ «يسلت» ومعناه يمسه عن وجهه .

(٣) حيزوم : اسم فرس جبرئيل اى أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء .

ابن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال : ويلك ياسراقه تفت في أعضاء الناس ؟ فر كله ابليس ركلة في صدره (١) وقال : انى برىء منكم انى ارى مالاترون انى اخاف الله وهو قول الله عزوجل : «واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برىء منكم انى ارى مالاترون انى اخاف الله والله شديد العقاب» ثم قال عزوجل : «ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق» و حمل جبرئيل عليه السلام على ابليس لعنه الله فطلبه حتى غاص في البحر و قال : رب أنجز لى ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين.

وروى في الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل عليه السلام وهو في المهزيمة فقال : يا هذا بدالكم فيما أعطيتمونا ؟ فقيل لابي عبدالله عليه السلام أتري كان يخاف ان يقتله ؟ فقال : لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة ، وانزل الله على رسوله : اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألنى فى قلوب الذين كفروا الرعب فا ضربوا فوق الاعناق و ا ضربوا منهم كل بنان قال : اطراف الاصابع ، فقد جاءت قریش بخيلائها وفخرها تريدان تطفىء نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره . وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال : اللهم ان محمداً قطعنا الرحم واتانا بما لا نعرفه فأحنه الغداة (٢) فانزل الله عزوجل على رسوله صلى الله عليه وسلم : ان تفتحوا فقد جاتكم اللتح و ان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعدون اغنى عنكم ففتحكم شيئاً ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاً من حصاة فرمى به فى وجوه قریش وقال : شامت الوجوه شامت الوجوه ، فبعث الله عزوجل رياحاً تضرب فى وجوه قریش فكانت المهزيمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم لا يغلبك فرعون هذه الامة : ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعون واسر سبعون والتقى عمرو بن الجموح مع ابى جهل فضرب عمرو باباهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرواً على يده فابانها من

(١) الركل : الضرب برجل واحدة .

(٢) احنه أى اهلكه .

العصد ، فتعلقت بجلده فاتكى عمرو على يده برجله ثم تراخى في السماء حتى انقطعت  
الجلدة ورعى بيده :

وقال عبدالله بن مسعود : انتهيت الى ابي جهل وهو يتشخط بدمه (١) فقلت :  
الحمد لله الذى أخزاك ، فرفع رأسه فقال : انما اخزى الله عبد بن ام عبد ، لمن الدين  
ويملك (٢) ؟ قلت : لله ولرسوله وانى قاتلك ، ووضعت رجلى على عنقه فقال : لقد  
ارتقيت مرتقى صعباً ياروى الغنم ، اما انه ليس شيء أشد من قتلك اياى فى هذا اليوم  
الاتولى قنلى رجلا من المطلبيين اورجلا من الاحلاف ؟ فانقلعت بيضة كانت على  
رأسه فقتلته واخذت رأسه وجمت به الى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله البشرى  
هذارس ابي جهل بن هشام فسجد لله عز وجل شكراً .

واسر ابو سير الانصارى العباس بن عبدالمطلب وعقيل بن ابي طالب و جاء بهما  
الى رسول الله ﷺ ، فقال له : هل اعانك عليهما احد ؟ قال : نعم رجل عليه ثياب  
بيض ، فقال رسول الله ﷺ : ذلك من الملائكة ، ثم قال رسول الله ﷺ للعباس اقد  
نفسك وابن اخيك ، فقال : يا رسول الله لقد كنت اسلمت ولكن القوم استكروهونى ،  
فقال رسول الله ﷺ : الله اعلم باسلامك ، ان يكن ما تذكر حقاً ، فان الله  
عز وجل يجزيك عليه ، فأما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال : يا عباس انكم خاصتم الله  
فخصمكم ، ثم قال : أفدنفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية  
من ذهب فغنمها رسول الله فلما قال رسول الله ﷺ للعباس : اقدنفسك ؛ قال : يا رسول الله  
احسبها من فدائى ، فقال رسول الله ﷺ : لا ، ذاك شيء اعطانا الله منك فأفدنفسك  
وابن اخيك ، فقال العباس : ليس لى مال غير الذى ذهب منى ، قال : بل المال الذى  
خلفته عندام الفضل بمكة فقلت لها: ان حدث على حدث فاقسموه بينكم ؟ فقال له :  
اتركنى وانا اسأل الناس بكفى ؟ فأنزل الله على رسوله فى ذلك : يا ايها النبي  
قل لمن فى ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ

(١) تشخط بالدم : تخرج به وتمرغ فيه .

(٢) الدين : التهور والظبية والاستملاء ؛ وفى الميرة لابن هشام : و لمن الدائرة...اه .

منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال الله تبارك وتعالى : «وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم».

ثم قال رسول الله ﷺ لعقيل : قد قتل الله تبارك وتعالى يا بايزيد اباجهل بن هشام وعنبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ، ونوفل بن خويلد ، واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط وفلان وفلان ، فقتل عقيل : اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والآفار كبت اكتافهم ، فتبسم رسول الله ﷺ من قوله . وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين ، قتل منهم امير المؤمنين صلوات الله عليه سبعة وعشرين ولم يؤسر احداً فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الجبال وساقوهم على اقدامهم ، وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة رجال ، منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على سنة اميال ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى عقبة بن أبي معيط والى النضر ابن الحارث بن كلدة وهما في قرن واحد (١) فقال النضر لعقبة : يا عقبة انا وانت مقتولان ، قل : عقبة من بين قريش ؟ قال : نعم لان محمداً قد نظر اليما نظرة رأيت فيها القتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على على بالنضر وعقبة وكان النضر رجلاً جميلاً عليه شعر ، فجاء على فأخذ بشعره فجره الى رسول الله فقال النضر : يا محمد اسئلك بالرحم بيني وبينك الا اجر يتنى كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتنى وان فاديتهم فاديتنى وان اطلقتهم اطلقتنى : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لارحم بيني وبينك ، قطع الله عز وجل الرحم بالاسلام قد مه يا على فاضرب عنقه ، فقال عقبة : يا محمد ألم تقل لا تصبر قريش اى لا يقتلون صبياً ؟ قال : و أنت من قريش ؟ انما انت عالج من اهل صفورية لانت في الميلاداً كبر من ابيك الذى تدعى اليه ليس منها ، قد مه يا على فاضرب عنقه قد مه فاضرب عنقه .

فلما قتل رسول الله ﷺ النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم ،



فقاموا الى رسول الله فقالوا : يا رسول الله قد قتلنا سبعين واورنا سبعين و هم قومك  
واسازك هبهم لئلا يارسول الله وخدمتهم الفداء واطلقهم ، فأنزل الله : وما كان لنبى  
أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله  
عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ، فكلوا مما  
غنمتم حلالا طيباً ، فأطلق لهم ان يأخذوا الفداء ويطلقوهم ، وشرط ان يقتل منهم  
فى عام قابل بعدد من يأخذوا منهم الفداء فرضوا منه بذلك : فلما كان يوم احد قتل  
من اصحاب رسول الله ﷺ سبعون رجلاً ؛ فقال من بقى من اصحابه : يا رسول الله ما هذا  
الذى اصابنا وقد كُنت تعدنا بالنصر؟ فأنزل الله عز وجل فيهم : «اولما اصابكم مصيبة  
قد اصابتم مثلها» ، بيدر قتلتم سبعين واورتم سبعين فقلتم انى هذا قل هو من عندنا نسكم ،  
بما اشرطتم .

رجع الحديث الى تفسير الايات التى لم تكتب قوله : واذ يمدكم الله احدى  
الطائفتين انها لكم قال : العير او قريش وقوله عز وجل : وتودون ان غير ذات  
الشوكة تكون لكم قال : ذات الشوكة الحرب ؛ قال : تودون العير لا الحرب  
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال : الكلمات الائمة صلوات الله عليهم .

٢٧ - فى تفسير العياشى عن محمد بن يحيى الخثعمى عن ابي عبد الله عليه السلام  
فى قوله : واذ يمدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون  
لكم فقال : الشوكة التى فيها القتال .

٢٨ - عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية فى قول الله ويريد  
الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ، قال ابو جعفر عليه السلام : تفسيرها فى الباطن  
«يريد الله» فانه شئ يريد ولم يفعله بعد ؛ واما قوله : «يحق الحق بكلماته» فانه  
يعنى يحق حق آل محمد عليهم السلام واما قوله : «بكلماته» قال : كلماته فى الباطن على هو  
كلمات الله فى الباطن واما قوله : «ويقطع دابر الكافرين» فهو بنى امية هم الكافرون  
يقطع الله دابرهم واما قوله «ليحق الحق» فانه يعنى ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم  
عليه السلام واما قوله : «ويبطل الباطل» يعنى القائم فاذا قام يبطل باطل بنى امية وذلك ليحق

الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

٢٩. في مجمع البيان «اذ تستغيثون ربكم» الآية قيل: ان النبي ﷺ لما نظر الى كثرة عدد المشركين وقلّة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال: اللهم انجز لي ما وعدتني ، اللهم ان تهلك هذه العصاة لا تمرد في الارض فما زال يهتف ربه ما دأ يديه حتى سقط رداؤه من منكبته ، فأنزل الله تعالى : «اذ تستغيثون ربكم» الآية وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ولما أمسى رسول الله ﷺ وجنه الليل ألقى الله على أصحابه النعاس و كانوا قد نزلوا في موضع كثير الرمل لا يثبت فيه قدم ، فأنزل الله عليهم المطر رداً حتى لبسوا وثبتت أقدامهم ، وكان المطر على قريش مثل العزالي ، و ألقى الله في قلوبهم الرعب كما قال الله تعالى : سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب .

قال مؤلف هذا الكتاب «عنى عنه» : قوله عز وجل : « بأنف من الملائكة مردفين» سبق في القصة عن علي بن ابراهيم له بيان ، وقوله : « وينزل عليكم من السماء ماء» وقوله : «ويثبت به الأقدام» سبق لهما بيان في القصة ، وفي ما نقلناه عن مجمع البيان وقوله : «ويذهب عنكم رجز الشيطان» سبق له بيان في القصة .

٣٠. في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام ، قال الله تبارك وتعالى : «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ويثبت به الأقدام» وفي الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٣١ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله عن هذه الآية في البطن «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام» فالسما في البطن رسول الله ﷺ ، والماء على عليه السلام ، جعل الله علياً عليه السلام من رسول الله ﷺ ، فذلك قوله : «ماءاً ليطهركم به» [ فذلك على يطهر الله به ] قلب من ولاة ، واما قوله : «ويذهب عنكم رجز الشيطان»

من والى علياً يذهب الرجز عنه ويقوى عليه (١) «ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام»  
فانه يعنى علياً من والى علياً يربط الله على قلبه بعلى فيثبت على ولايته .

٣٢ - ع - من رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله: «ويذهب عنكم رجز -  
الشیطان» قال: لا يدخلنا ما يدخل الناس من الشك .

٣٣ - عن محمد بن يوسف قال: اخبرني ابي قال: سألت ابا جعفر عليه السلام  
فقلت: اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم قال: الفائم .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه، قوله عز وجل: «سألقى في قلوب الذين كفروا  
الرعب» سبق له بيان في القصة وفيما نقلناه عن مجمع البيان: وقوله وواضربوا منهم كل  
بنان، سبق له بيان في القصة.

٣٤ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن  
عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات:  
يقول: تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلام: ثم ان الرعب والخوف من جهاد المستحق  
للجهاد والمنوازين على الضلال ضلال في الدين، و سلب للدنيا مع الذل والصغار  
وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حاضرة لقتال يقول الله تعالى: يا ايها الذين  
آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار .

٣٥ - احمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن ابيه عن محمد بن سنان عن مفضل  
ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام، وعن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حريز عن محمد بن  
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه: اذا لقيتم عدوكم في  
الحرب فأقلوا الكلام و اذكروا الله عز وجل ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله تبارك  
وتعالى وتستوجبوا غضبه .

٣٦ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في  
جواب مسائله في العلل: وحرّم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين  
والاستخفاف بالرسول والائمة العادلة عليهم السلام، و ترك نصرتهم على الاعداء

والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الافرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور وامانة الفساد (١) لما في ذلك من جرعة العدو على المسلمين وما يكون من السبى والقتل وابطال دين الله عزوجل وغيره من الفساد.

٣٧. في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : واما الثلاثة الستون فاني لم أفر من الزحف قط ، ولم يبارزني احد الا سقيت الارض من دمه .  
٣٨. في تفسير العياشي عن زرارة عن احدهما عليهم السلام قال : قلت : الزبير شهيد بداراً قال : نعم ولكنه فر يوم الجمل ، فان كان قاتل المؤمن فقد هلك بقتاله اياهم ، وان كان قاتل كفاراً فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره .

٣٩ - عن أبي جعفر عليه السلام : ما شأن أمير المؤمنين عليه السلام حين ركب منه ما ركب لم يقاتل ؟ فقال : للذي سبق في علمه (٢) ان يكون ما كان لا أمير المؤمنين عليه السلام أن يقاتل وليس معه الا ثلثة رهط ، فكيف يقاتل ؟ ألم تسمع قول الله عزوجل : يا ايها الذين آمنوا اذ القيتم الذين كفروا زحفاً ، الى « وبنس المصير » فكيف يقاتل أمير المؤمنين عليه السلام بعدها ؟ فانما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلثة رهط .

٤٠. عن ابي اسامة زيد الشحام قال : قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك انهم يقولون ما منع علياً ان كان له حق ان يقوم بحقه ؟ فقال : ان الله لم يكلف هذا أحداً الا نبيه عليه آله السلام قال له : « قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك هو قال لغيره : « الامتحن فألقتال او متحيزاً الى فئة » فعلى لم يجد فيه ولو وجد فيه لقاتل ثم قال : لو كان جعفر وحمزة حين انما بقي رجلان ، (٣) قال : « متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة » قال : منطرداً (٤) يريد الكرة عليهم ، او متحيزاً يعني متأخراً الى أصحابه من غير هزيمة ، فمن انهزم حتى يجوز صف أصحابه فقد باء بغضب من الله .

٤١. في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان يقول من فر من رجلين في القتال

(١) في نسخة «واماتته والفساد» . (٢) في المصدر «في علم الله» (٣) للمجلسي (ره) بيان في مراجع البنا ج ٨ : ١٥٢ . (٤) الطرد - ويحرك - : الابدان ومنطرداً اي متباعداً ،

من الزحف فقد فر ، ومن فر من ثلثة في القتال من الزحف فلم يفر .

٤٢- في تفسير العياشي عن محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال علي عليه السلام : ناول رسول الله صلى الله عليه وآله القبضة التي رمى بها .

٤٣- وفي خبر آخر عنه : ان علياً ناوله قبضة من تراب رمى بها .

٤٤- عن عمرو بن أبي المقدام عن علي بن الحسين قال : ناول رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قبضة من التراب التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله : وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى .

٤٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله : عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال : فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ، فسمى فعل النبي فعلاله ، الا ترى تاويله على غير تنزيله .

٤٦- في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين و تعدادها قال عليه السلام : و اما الخامسة والثلثون فان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهني يوم بدر فقال : ايتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد ، فاخذتها ثم شممتها فاذا هي طينة يفوح منها ريحة المسك ، فأتيتها بها فرمى بها وجوه المشركين ، وتلك الحصيات اربع منها كن من الفردوس ، وحصاة من المشرق ، وحصاة من المغرب ، وحصاة من تحت العرش ؛ مع كل حصاة مائة الف ملك مددألنا لم يكرم الله عزوجل بهذه الفضيلة أحد قبلنا ولا بعدنا قال مؤلف هذا الكتاب عني عنه ، سبق لهذه الآية بيان في القصة الطويلة المنقولة عن علي بن ابراهيم .

٤٧- في مجمع البيان : ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح و في حديث ابي حمزة قال ابو جهل : اللهم ربنا ديننا القديم ودين محمد الحديث فأى دينين كان احب اليك وارضى عندك فانصرا له اليوم .

قال مؤلف هذا الكتاب عني عنه : قد سبق لهذه ايضا بيان في القصة السابقة .

٤٨- في مجمع البيان : ان شر الدواب عند الله الصم الآتين وقال الباقر

عليه السلام : نزلت الآية في بنى عبدالدار لم يكن أسلم منهم غير مصعب بن عمير و حليف لهم يقال له سويط.

٤٩- في اصول الكافي على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عميد بن عبدالله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان امن اعلم اما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه ، اذا اراد الله بقوم خيراً اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضاً كأن لم يسمع ، ثم امسك هنيئاً ثم قال : ولو وجدنا أوعية أو مستراحاً لقلنا والله المستعان.

٥٠- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال : نزلت في ولاية علي عليه السلام.

٥١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، قال : الحيوة الجنة.

٥٢- حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن عبدالله عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، يقول : ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، فان اتباعكم اياه وولايته اجمع الامر لكم وابقى لكم لاعدل فيكم ، واما قوله : واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول : بين المؤمن ومعصيته ان تقوده الى النار ، وبين الكافر وبين طاعته أن يستكمل بها الايمان . واعلموا ان الأعمال بخواتيمها.

٥٣- في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد « رحمه الله عليه » قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً قالا : حدثنا ايوب ابن نوح عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل :

« واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه » قال : يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق  
 ٥٤ - في مجمع البيان وقيل : انه سبحانه يملك تقليب القلوب من حال الى حال  
 كما جاء في الدعاء : يا مقلب القلوب ، وروى يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام : معناه  
 لا يستيقن القلب ان الحق باطل أبدا ، ولا يستيقن القلب ان الباطل حق أبدا .  
 ٥٥ - في تفسير العياشي عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله :  
 « يحول بين المرء وقلبه » قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه و يده ، اما ان  
 هو غشى شيئا مما يشتهي فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي ، يعرف ان الحق  
 ليس فيه .

٥٦ - عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام : « واعلموا ان الله يحول بين المرء  
 وقلبه » قال : هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه و يده ، واما انه لا يغشى شيئا منها  
 وان كان يشتهي فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر ، لا يقبل الذي يأتي ، يعرف ان الحق  
 ليس فيه .

٥٧ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : هذا الشيء يشتهي الرجل بقلبه وسمعه  
 وبصره لا تتوق (١) نفسه الى غير ذلك فقد حيل بينه و بين قلبه الا ذلك الشيء .

٥٨ - عن عبد الرحمن بن سالم عنه في قوله : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين  
 ظلموا منكم خاصة قال : اصابنا الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى آركوا علينا و  
 بايموا غيره ، وهي الفتنة التي فتنوا فيها ، وقد أمرهم رسول الله عليه السلام باتباع علي  
 والاصبياء من آل محمد عليهم السلام .

٥٩ - عن اسمعيل السري عن النبي عليه السلام : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

خاصة » قال : أخبرنا انهم اصحاب الجمل .

٦٠ - في اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام - عن علي بن الحسين

عليهم السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

ظلموا منكم خاصة» في انا انزلناه في ليلة القدر ( ١ ) يقول : ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلف لامر الله عزوجل: مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فهذه فتنة اصابتهم خاصة .

٦١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» فهذه في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله، قال الزبير يوم هزم اصحاب الجمل : لقد قرأت هذه الآية وما احسب اني من اهلها حتى كان اليوم ، لقد كنت أتقيها ولا أعلم اني من اهلها .

٦٢- في مجمع البيان قرأ أمير المؤمنين و ابو جعفر الباقر عليهما السلام لتصيبن .

٦٣- عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية «واتقوا فتنة» قال النبي صلى الله عليه وآله : من ظلم علياً عليه السلام مقعدى هذا بعد وفاتي فكأنما جدد نبوتى ونبوة الانبياء قبلى .

٦٤- في كشف المعجزة لابن طاووس وعليه رحمه «عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه: فاما الآيات التي في قريش فهي قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يخطفكم الناس فأويكم وايدكم بنصره وورزقكم من الطيبات لعنكم تشكرون .

٦٥- في مجمع البيان- ياليتها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول و

تخولوا اما لتكن اليتامى قال الكلبي والزهرى : انزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على ما صالح عليه اخوانهم من بنى النضير على ان يسبوا الى اخوانهم الى اذرعاء وادى من ارض الشام . فأبى ان يعطيهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فقالوا : ارسل اليها بالبابة وكان مناصحاً لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فاناهم فقالوا : ما ترى يا

(١) الحديث في باب شأن انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها من كتاب اصول الكافي

(الحديث ٤) معنى هذه الآية نزلتني انا انزلناه في ليلة القدر ، و تفسيره يعرف من كلامه عليه السلام ..



ابا لبابة أنزل على حكم سعد بن معاذ ؟ فأشار ابولبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك ، قال ابو لبابة : فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله ، فنزلت الآية فيه ، فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد و قال : والله لأذوق طعاماً ولا شرباً حتى خر مغشياً عليه ، ثم تاب الله عليه فقبل له : يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال : لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني ، فجاءه فحمله بيده ، ثم قال ابو - لبابة : ان من تمام توبتي ان اهجردار قومي التي اصبت فيها الذنب و ان انخلع من مالي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يجزيك الثلث ان تصدق به وهو المروى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام .

٦٦ - في تهسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ، فخيانة الله والرسول معصيتهما ، واما خيانة الامانة فكل انسان مأمون على ما افترض الله عز وجل عليه .

٦٧ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سليمان بن خالد قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع لي عنده مال و كابرني عليه وحلف ، ثم وقع له عندي مال فأخذه مكانه مالي الذي اخذه واجده واحلف عليه كما صنع ؟ فقال : ان خانك فلا تخنه ، فلا تدخل فيما عبت عليه .

٦٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن معوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدني ثم يستودعني مالا ألي ان آخذ مالي عنده ؟ قال : لا هذه خيانة .

٦٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد و سهل بن زياد عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : رجل كان له على رجل مال فجحدته اياه وذهب به ، ثم صار بعد ذلك للرجل الذي ذهب بماله مال قبله

أياً خذه منه مكان ماله الذى ذهب به منه ذلك الرجل؟ قال: نعم، ولكن لهذا كلام يقول: واللهم انى آخذ هذا المال مكان مالى الذى اخذه منى وانى لم آخذ ما اخذت منه خيانة ولا ظلماً.

٧٠ - فى مجمع البيان عن امير المؤمنين عليه السلام لا يقولن احدكم اللهم انى اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول: واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة.

٧١ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب روى يحيى بن أبى كثير و سفيان بن عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء الحسن والحسين عليهما السلام وهو على المنبر، فقام فزعاً ثم قال: ايها الناس ما الولد الا فتنة، لقد قمت اليهما وما معى عقلى. وفى رواية بريدة وما أعقل.

٧٢ - عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبى يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين عليهما السلام وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما على يديه ثم قال: صدق الله حيث قال: وانما اموالكم واولادكم فتنة، الى آخر كلامه.

٧٣ - وفى خبر آخر: اولادنا كبادنا يمشون على الارض.

٧٤ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى «رحمة الله عليه» قال: تمثل ابليس لعن الله فى أربع صور الى قوله: وتصور يوم اجتماع قريش فى دار الندوة فى صورة شيخ من اهل نجد و اشار اليهم فى النبى صلى الله عليه وسلم بما أشار، فأنزل الله تعالى: واذ يمكركم الذين كفروا ليشتكوك اويقتلوك اويخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

٧٥ - فى تفسير العياشى عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أحدهما (ع) ان قريشاً اجتمعت فخرج من كل بطن اناس، ثم انطلقوا الى دار الندوة ليشاؤروا فيما يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم، فاذا هم بشيخ قائم على الباب فاذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال: ادخلونى معكم قالوا: ومن أنت يا شيخ؟ قال: أنا شيخ من بني مضر ولى رأى أشير به عليكم،

فدخلوا و جلسوا و تشاوروا و هو جالس ، و اجمعوا أمرهم على أن يخرجوه ، فقال : ليس هذا لكم برأى ان أخر جتموه جلب عليكم الناس ( ١ ) فقاتلوكم ، قالوا : صدقت ما هذا برأى ، ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على أن يوثقوه ، قال : ليس هذا بالرأى ان فعلتم هذا و محمد رجل حلوا للسان أفسد عليكم أبنائكم و خدمكم و ما يتنع أحدكم اذا فارقه أخوه و ابنه و أمراة ، ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على ان يقتلوه يخرجون من كل بطن منهم بشاهر فيضربوه بأسنابهم جميعاً عند الكعبة ثم قرأ هذه الآية و اذ يمكرك بك الذين كفروا و اليشبثوك او يقتلوك الى آخر الآية .

٧٦ - عن زرارة و حمران عن ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام قوله : « والله خير الماكرين » قال : ان رسول الله ﷺ قد كان لقي من قومه بلاء أشد اشد حتى اتوه ذات يوم و هو ساجد حتى طرحوا عليه رجم شاة فأتته ابنته و هو ساجد لم يرفع راسه ، فرفعت عنه و مسحته ثم اراه الله بعد ذلك الذى يحب انه كان يبدر و ليس معه غير فارس واحد ، ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا ، ثم جعل ابوسفيان و المشركون يستعينون ، ثم لقي امير المؤمنين عليه السلام من الشدة و البلاء و انتظاه عليه لم يكن معه احد من قومه بمنزلة ، اما حمزة عليه السلام فقتل يوم احد و اما جعفر عليه السلام فقتل يوم مودة .

٧٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : و اذ يمكرك بك الذين كفروا و اليشبثوك او يخرجوك و يمكرون و يمكرك الله و الله خير الماكرين ، فانها نزلت بمكة قبل الهجرة و كان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله ﷺ الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس و الخزرج فقال لهم رسول الله ﷺ : تمنعوني و تكونون لى جارأحتى اتلوعليكم كتاب ربي و ثوابكم على الله الجنة ؟ فقالوا : نعم خذ لربك و لنفسك ماشئت ، فقال لهم : موعدكم العقبة فى الليلة الوسطى من لىالى التشريق ، فحجوا و ارجعوا الى منى و كان فيهم ممن قد حج بشر كثير .

فلما كان يوم الثانى من ايام التشريق قال لهم رسول الله ﷺ : اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة و لا تنبهوا نائماً و لينسل واحد فواحد ، فجاء

سبعون رجلاً من الاوس والخزرج قد دخلوا الدار ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: تمنعوني وتجبروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبدالله بن حزام : نعم يا رسول الله اشترط لربك و لنفسك ماشئت ، فقال : اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشرکوا به شيئاً ، واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم و اولادكم ، فقالوا: فمالنا على ذلك ؟ قال : الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا ، [ وتكونون ملوكاً في الجنة ] فقالوا : قدر ضيئنا ، فقال : اخرجوا الى منكم اثني عشر نقيباً يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيباً ، فأشار اليهم جبرئيل عليه السلام فقال : هذا نقيب ، وهذا نقيب ، تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الاوس ؛ فمن الخزرج سعد بن زرارة والبراء بن معرور ، وعبدالله بن حزام ، وأبو جابر بن عبدالله ، ورافع بن مالك ، وسعد بن عباد ، والمنذرين عمرو ، وعبدالله ابن رواحة ، وسعد بن الربيع ؛ وعبادة بن الصامت ؛ ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان و هو من اليمن ؛ واسيد بن حضير وسعد بن خزيمة ، عليهم السلام

فلما اجتمعوا و ابايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله صاح ابل يس : يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصبابة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فأسمع اهل منى وهاجت قريش فأقبلوا بالسلاح ، وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله النداء ، فقال للانصار: تفرقوا فقالوا: يا رسول الله ان أمرتنا ان نميل عليهم باسيا فافعلنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم اوامر بذلك ولم يأذن الله لي في محاربتهم ، قالوا: فنخرج معنا؟ قال: أنتظر أمر الله ، فجاءت قريش على بكرة ابيها (١) قد اخذوا السلاح ، وخرج حمزة وأمير المؤمنين عليهما السلام ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهم اقالوا: ما هذا الذي اجتمعتم له؟ فقال حمزة: ما اجتمعنا وما هيئنا احد ، والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي ، فرجعوا الى مكة وقالوا لا نأمن ان يفسد أمرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد صلى الله عليه وآله ، فاجتمعوا في الندوة و كان لا يدخل دار الندوة الا من قد أتى عليه أربعون سنة فدخلوا اربعين رجلاً من

مشايخ قریش وجاء ابليس في صورته شيخ كبير ، فقال له البواب : من أنت فقال : أنا شيخ من أهل نجد ، لا يعدمكم مني رأى صايب انى حيث بلغنى اجتماعكم فى امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم ، فقال : ادخل ، فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل : يامعشر قریش انه لم يكن أحد من العرب أعز منا ، نحن أهل الله وتغدو الينا العرب فى السنة مرتين ويكرمونا ، ونحن فى حرم الله لا يطمع فىنا طامع ، فلم نزل كذلك حتى فشا فىنا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغوا كرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تأتبه فسفه احلامنا و سب آلهتنا ، و افسد شباننا و فرق جماعتنا ، وزعم انه من مات من أسلافنا ففى النار ، فلم يرد علينا شىء اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأياً ، قالوا : وما رايك؟ قال: رايك أن يدس اليه رجل منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته أعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث: هذا رأى خبيث ، قالوا: وكيف ذاك؟ قال : لان قاتل محمد مقتول لامحالة فمن هذا الذى يبديل نفسه للمقتل منكم ؟ فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاءهم من خزاعة ، وان بنى هاشم لا ترضى أن يهشى قاتل محمد على الارض فنقع بينكم الحروب فى حرمكم وتتفانوا ، وقال آخر منهم: فعندى رأى آخر ، قال: وما هو؟ قال: شئته فى بيت ونلقى اليه قوته حتى يأتى اليه ريب المنون فيموت كما ماتت زهير والنايفة وامرؤ القيس ، فقال: ابليس هذا اخبث من الآخر ، قال: وكيف ذلك؟ قال : لان بنى هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا واجتمعوا بهم عليكم فأخرجوه ، قال آخر منهم : لا ولكننا نخرجه من بلادنا وتنفرغ نحن لعبادة آلهتنا فقال ابليس : هذا اخبث من الرأيين المتقدمين ، قالوا : وكيف ذلك؟ قال : لانكم تعمدون الى أصبح الناس وجهاً وأنطق الناس لساناً وأفصحهم لهجة ، فتحملوه الى وادى العرب فيخذعهم و يسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الاوقد ملاءها عليكم خيلاً ورجلاً فبقوا حايرين ، ثم قالوا لابليس : فما الرأى فيه يا شيخ؟ قال : ما فيه الا رأى واحد ، قالوا : وما هو؟ قال : يجتمع من كل بطن من بطون قریش واحد ويكون معهم من بنى هاشم رجل فياخذون سكينه أو حديدة أو سيفاً فيدخلون عليه فيضربونه كلمه ضربة واحدة

حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلانستطيع بنوهاشم أن يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه ، فان سألوكم أن تعطوا الدية فأعطوهم ثلث ديات ، قالوا : نعم وعشر ديات ، ثم قالوا : الرأي رأى الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابولهب عم النبي ﷺ . ونزل جبرئيل على رسول الله ﷺ واخبره ان قريشاً قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك ، وانزل الله في ذلك : « واذمكم ربك الذين كفروا ليثبتنوك او يقتلونك او يخرجونك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله : وما كان صلواتهم عند البيت الامكاء وتصدية فالكاء التصير ، والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله : « واذمكم ربك الذين كفروا » وقد كتبت بعد آيات كثيرة ، فلما أمسى رسول الله ﷺ جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابولهب : لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبياناً ونساءً ولانا من ان يقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة ، فاذا أصبحنا دخلنا عليه ؛ فناموا حول حجرة رسول الله ﷺ وامر رسول الله ان يفرش له ، ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه : افدني بنفسك ، قال : نعم يا رسول الله قال : نم على فراشي والتحف ببردتي ، فنام على فراش رسول الله ﷺ والتحف ببردته .

وجاء جبرئيل ﷺ فأخذيده رسول الله ﷺ فأخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرء عليهم : « وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون » وقال له جبرئيل ﷺ : خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور ، فدخل الغار وكان من امره ما كان ، فلما أصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال : ما شأنكم ؟ قالوا له : أين محمد ؟ قال : جعلتموني عليه رقيباً؟ الستم قلتم نخرجه من بلادنا ؟ فقد خرج عنكم فاقبلوا على أبي لهب يضربونهو يقولون : انت تخذعنا منذ الليلة ، ففترقوا فسي الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له أبو كرز يقفو الآثار فقالوا له : يا با كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله ﷺ فقال : هذا قدم محمد

الله لانها أخت القدم التي في المقام، و كان أبو بكر استقبل رسول الله ﷺ فردمه معه وقال أبو كرز: وهذه قدم ابن أبي قحافة أو أبيه ثم قال: وهي بنا غير ابن أبي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار، ثم قال: ما جاوزوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا الى السماء أو دخلوا تحت الارض، وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار، وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال: ما في الغار أحد فنفر قوا في الشعاب، و صرفهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذن لنبيه في الهجرة.

٧٨ - قوله: و اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فانها نزلت لما قال رسول الله ﷺ لقريش: ان الله بعثنى ان أقتل جميع ملوك الدنيا و أجر الملك اليكم فأجيبوني الى ما أدعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم، و تكونوا بها ملوكاً في الجنة، فقال أبو جهل: واللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم، حسداً لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: كنا و بنى هاشم كفرنسي رهان (١) نحمل اذا حملوا و نطعن اذا طعنوا، و نوقد اذا أوقدوا فلما استوى بنا و بهم الركب، قال قائل منهم: من انبى لانرضى بذلك أن يكون في بنى هاشم ولا يكون في بنى مخزوم! ثم قال: غفرانك اللهم، فأ نزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله هذبههم وهم يستغفرون حين قال: غفرانك اللهم، فلما هموا يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله واخرجوه من مكة، قال الله: وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اوليائه يعني قريشاً ما كانوا اولياء مكة ان اوليائه الا المتقون أنت واصحابك يا محمد؛ فعذبهم الله بالسيف يوم بدر.

٧٩ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابي بصير قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً و ذكر كلاماً طويلاً

(١) هذا مثل يضرب للشبثين المتساويين والمتقاربين في الفضل وغيره.

في فضل علي عليه السلام الى ان قال : فغضب الحارث بن عمرو والفهرى فقال : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك» ان بنى هاشم يتوارثون هرقل (١) «فارسل علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال له : يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت ؟ فدعى براحلته فركبها ، فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به ، قال الله عز وجل : «واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد» وحذفنا من الحديث اشياء استغف عليها ان شاء الله عند قوله : «ولما ضرب ابن مريم مثلاً الآية وفي اول «سأل سائل» .

٨٠ - في مجمع البيان باسناده الى سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه (ع) قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، طار ذلك في البلاد ، فقدم علي النبي صلى الله عليه وآله النعمان بن الحارث الفهرى فقال : أمرتنا من الله أن نشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله ، و أمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت : من كنت مولاه ، فعلي مولاه فهذا شيء منك أو أمر من عند الله ؟ فقال : والله الذي لا اله الا هو هذا من الله ، فولى النعمان بن الحارث وهو يقول : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء» فرماه الله بحجر على رأسه فقتله .

٨١ - في روضة الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة وغير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لكم في حيوتي خيراً وفي مماتي خيراً ، قال : فقيل : يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك ؟ فقال : أما في حيوتي فان الله عز وجل يقول : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» واما في مماتي فتعرض علي أعمالكم فأستغفر لكم .

(١) هرقل : اسم ملك الروم ، اراد ان ينهب هاشم يتوارثون ملك بمملك .

(٢) الجندلة واحدة الجندل : العجيرة ورده : دقة و الهامة : رأس كل شه .



٨٢ - في نهج البلاغة وحكى أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه صلى الله عليه وآله قال : كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه ، فرفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به ، اما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله واما الامان الباقي فالاستغفار ، قال الله جل من قائل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون»

٨٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال النبي ﷺ : حيوتى خير لكم ومماتى خير لكم ، فقالوا : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ فقال : اما حيوتى فان الله يقول : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ - في كتاب ثواب الاعمال وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يقول : الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب ، فمضى اكير الحصين وبقى الاستغفار فاكثر وامنه ، فانه ممحاة للذنوب قال الله عز وجل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» .

٨٥ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن محمد الجعفي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : كان رسول الله ﷺ والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب فمضى اكير الحصين وبقى الاستغفار فاكثر وامنه فانه ممحاة للذنوب ، وان شئتم فاقرأوا . «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» .

٨٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : لاي شيء يحتاج الى النبي والامام ؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام ، قال الله عز وجل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» وقال النبي ﷺ : النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض ، فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء مايكرهون ، واذا ذهب اهل بيتى اتى اهل الارض ما يكرهون ، يعنى بأهل بيته الائمة عليهم السلام الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته .

٨٧ - في امالي شيخ الطائفة «قدس سره» باسناده الى سدير عن ابي جعفر

ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ وهو في نفر من أصحابه: ان مقامى بين اظهركم خير لكم ، وان مفارقتى اياكم خير لكم ، فقام اليه جابر بن عبدالله الانصارى و قال : يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا ، فكيف يكون مفارقتك ايانا خيراً لنا ؟ فقال : اما مقامى بين اظهركم خير لكم لان الله عزوجل يقول : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، يعنى يعذبهم بالسيف ، فاما مفارقتى اياكم فهو خير لكم لان أعمالكم تمرض على كل اثنين وخميس ، فما كان من حسن حمدت الله عليه ، وما كان من سىء استغفرت لكم .

٨٨ - وبإسناده الى جعفر بن محمد عليهم السلام عن آبائه عن على بن ابي طالب

ﷺ انه قال : اربع للمرء لا عايه ، الى قوله : والاستغفار فانه قال : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

٨٩ - فى مجمع البيان : وما كانوا اوليائه اى و ما كان المشركون

أولياء مسجد الحرام وان سعوا فى عمارته ان اوليائه الا المتقون معناه وما اولياء المسجد الحرام الا المتقون وهو المروى عن ابي جعفر ﷺ .

قال مؤلف هذا الكتاب «عنى عنه» سبق له في الآية بيان فيما نقلناه قريبا عن على

ابن ابراهيم .

٩٠ - فى تفسير العياشى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ذكره عن

أبي عبد الله ﷺ فى قول الله : وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اوليائه يعنى اولياء البيت يعنى المشركين و ان اوليائه الا المتقون ، حيث كانوا هم

أولى بمن المشركين وما كان صلوتهم عند البيت الامكاء وتصديقه قال : التصغير و التصفيق (١) .

(١) صر صراً و صر تصفراً : صوت بالنفخ من شفتيه وشبك أصابعه ونفخ فيها ، و

كثيراً ما يفعل ذلك للدابة عند دعائه للماء . و صفق بيديه : صوت بهما ضرباً ، قيل : وكانوا

يعطون بالبيت عراءً يشبكون بين أصابعهم ويسفرون فيها ويصفقون وكانوا يصفقون ذلك اذا قرء

رسول الله (ص) فى صلوته يخلطون عليه .

٩١- في عيون الاخبار قال الرضا عليه السلام : وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكنون فيها ، و كان يقال لمن قصدها : قدما ، وذلك قول الله تعالى : وما كان صلوتهم عند البيت الامكاء و تصديا ، فالمكاه التصفير ، والتصديفة صفق اليدين ؛ قال مؤلف هذا الكتاب « غنى عنه » : قد سبق لهذه الاية بيان فيما نقلناه قريبا عن علي بن ابراهيم

٩٢- في مجمع البيان وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان من بني عبدالدار عن يمينه فيصغران ورجلان عن يساره و يصفقان بأيديهما فيخاطبان عليه صلوته فيقتلهم الله جميعا ببدر .

٩٣- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الى قوله : يحشرون قال : نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم وأخبرهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب العير ، فاخرجوا اموالهم وحملوا وأنفقوا وخرجوا الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر ، فقتلوا و صاروا الى النار ، و كان ما أنفقوا حسرة عليهم . قال مؤلف هذا الكتاب « غنى عنه » . مر في تفسيره عند قوله : « كما اخرجك ربك تسمية بعض المنفقين .

٩٤- في تفسير العياشي عن علي بن دراج الاسدي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : اني كنت عاملا لبني امية فأصبت ما لا كثيرا فظننت ان ذلك لا يحل لي ، قال : فسألت عن ذلك غيري ؟ قال : قلت : قد سئلت فقبل لي : ان أملك و مالك و كل شيء لك حرام ، قال : ليس كما قالوا لك ، قلت : جعلت فداك فلي توبة ؟ قال : نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف .

٩٥- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : في قول الله عز ذكره : وقتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله فقال : لم يجيء تأويل هذه الآية بعد ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهم لاجته و حاجة أصحابه ، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ؛ ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل و حتى لا يكون شرك .

٩٦ - في مجمع البيان « قاتلوهم حتى لا تكون فتنة » الآية وروى زرارة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لم يجيء تأويل هذه الآية ، ولو قد قام قائمنا بعد ، سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية ، وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله تعالى .

٩٧ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسمعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول كلاماً كثيراً ثم قال : وأعظم من ذلك كله سهم ذى القربى الذين قال الله تعالى : ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان نحن والله عنى بذى القربى والذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال : فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل من اخاصة ولم يجعل لنا فى سهم الصدقة نصيباً ، اكرم الله نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أو ساخر يدي الناس .

٩٨ - في اصول الكفاي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى : واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ، قال : امير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

٩٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ، قال : هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس للرسول صلى الله عليه وآله ولنا .

١٠٠ - احمد بن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال : سئل عن قول الله : واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ، فقيل له : فما كان لله فلمن هو ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له : أرايت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل ما يصنع به ؟ قال : ذلك الى الامام أرايت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصنع ؟ أليس انما كان يعطى على ما يرى ؟

كذلك الامام .

١٠١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم وذن بن عيسى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة و للرسول ولذى القربى ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : بمر ثلثه على ركبتيه ثم اشار بيده ( ١ ) ثم قال : هو والله الافادة يوماً بيوم ، الا ان ابى جعل شيعته فى حل .

١٠٢ - فى روضة الكافى خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : قد عملت الولاية قبلى اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله . ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لنتفرق عنى جندى حتى ابقى وحدى أو قليل من شيعتى الذين عرفوا فضلى وفرض امامتى من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله . رأيتهم لو امرت بمقام ابراهيم صلى الله عليه وآله فرددته الى الموضع الذى وضعه فيه رسول الله (٢) واعطيتهم من ذلك سهم ذى القربى الذى قال لله عز وجل : ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذلك القربى الذى قرننا الله بنفسه و برسوله صلى الله عليه وآله ، فقال : فله وللرسول ولذى القربى واليتامى و المساكين وابن السبيل ، فينا خاصة .

١٠٣ - على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن بن عاصم بن حميد عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال لى : الكف عنهم اجمل ثم قال : والله يا با حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا . قلت : كيف لى بالمرجع من هذا ؟ فقال : يا با حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه . ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاماً ثلثة فى جميع الفىء ، ثم قال عز وجل : و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة و للرسول ولذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل ، فنحن اصحاب الخمس و الفىء ، وتد حرمانا على

(١) و كبتيه حال عن مرفقيه ، و المعنى رفع سرفقيه و هما كابتان على ركبتيه ، و المر ب تجمل القول عبارة عن جميع الافعال و تطلقه على غير الكلام (عن هامش اصول الكافى) .  
(٢) لهذا الحديث شرح ذكره فى الروضة الطيبة الحروفية الصفحة ٥٩ - ٦٣ فراجع

جميع الناس ما خلا شيعةنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين : فهل قرأت هذه الآية : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى » فقال له الشامي : بلى فقال له عليه السلام : فنحن ذوالقربى .

١٠٥ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبدالله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن عبدالله بن مسكان قال : حدثنا زكريا بن مالك الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل » فقال : اما خمس الله عز وجل فللرسول يضعه في سبيل الله ، و اما خمس الرسول فلاقاربه ، وخمس ذوى القربى فهم اقرباؤه ، واليتامى يتامى أهل بيته ، فجعل هذه الاربعة اسمهم فيهم ، واما المساكين و ابن السبيل فقد عرفنا لاننا نكل الصدقة ولا تحل لنا فهي للمساكين و ابناء السبيل .

١٠٦ . وعنه عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن عبدالله بن بكير عن بعض أصحابه عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل » قال : خمس الله عز وجل للامام وخمس الرسول للامام ، وخمس ذى القربى لقراية الرسول الامام ، واليتامى يتامى آل الرسول والمساكين منهم ، و ابناء السبيل منهم ، فلا يخرج منهم الى غيرهم .

١٠٧ - في عوالي اللئالي ونقل عن علي عليه السلام انه قيل له : ان الله تعالى يقول : « واليتامى والمساكين » فقال ايتامنا ومساكيننا .

١٠٨ - و في تفسير الثعلبي عن المنهال بن عمرو قال : سألت زين العابدين عليه السلام عن الخمس ؟ قال : هولنا ، فقلت : ان الله تعالى يقول : « واليتامى والمساكين » قال : ايتامنا ومساكيننا .

١٠٩ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي بن

أبي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصية له : يا علي ان عبد المطلب من في  
الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام ، الى قوله : ووجد كنزاً فأخرج منه  
الخمس وتصدق به فأنزل الله تعالى : «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه» الآية .  
١١٠ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق  
بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلامة له : فأخبرنا هل فسرا الله تعالى  
الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام فسرا الاصطفاء في الظاهر دون الباطن في اثني  
عشر موطناً وموضعا ، فأول ذلك قوله عز وجل الى ان قال : واما الآية الثامنة فقوله  
عز وجل : «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول ولذي القربى» فقرن  
سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله ﷺ ، فهذا فصل أيضاً بين آل والامة ، لان الله  
تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ، ورضى لهم ما رضى لنفسه ، و  
اصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ، ثم ثنى برسوله ثم بذى القربى فكل ما كان من الفىء والغنيمة  
وغير ذلك مما رضىه جل وعز لنفسه فرضيه لهم ، فقال وقوله الحق : «واعلموا انما  
غنمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول ولذي القربى» فهذا تأكيدهم مؤكداً أثر قائم  
لهم الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تنزيل من حكيم حميد ، واما قوله : «واليتامى والمساكين» فان اليتيم اذا انقطع  
يته خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب ، وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته  
لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه ، وسهم ذي القربى الى يوم القيامة قائم  
فيهم للفنى والفقير منهم ، لانه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسوله صلى الله عليه  
 وآله ، فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله سهماً فما رضىه لنفسه ولرسوله رضىه لهم ، و  
كذلك الفىء ما رضىه منه لنفسه ولنبيه رضىه لذى القربى كما اجراه في الغنيمة ،  
فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ؛ وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في  
الطاعة قال : «يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم» فبدأ  
بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته ، وكذلك آية الولاية «انما وليكم الله ورسوله والذين  
 آمنوا» فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته ، كما جعل سهمه مع سهم

الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء ، فتبارك الله تعالى ما أعظم نعمته على اهل هذا البيت ! فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال : وانما الصدقات للفقراء والمساكين و العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله ، فهل تجد في شيء من ذلك انه عزوجل سمى لنفسه أو لرسوله اولذى القربى ، لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه اهل بيته ، لابل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهى أوساخ ايدي الناس لاتحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ ، فلما طهرهم واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه ؛ وكره لهم ما كره لنفسه فهذه الثامنة .

١١١ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سأله عن قول الله و اعلموا انماغنمتم من شيء فان الله خمسته وللرسول ولذى القربى ، قال : هم اهل قرابة رسول الله ﷺ فسأله : منهم اليتامى والمساكين وابن السبيل ؟ قال : نعم .

١١٢ - عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسئله عن موضع الخمس لمن هو ؟ فكتب اليه : اما الخمس فاننا نزعنا منكم ، ويزعم قومنا انه ليس لنا فصبرنا .

١١٣ - عن زرارة ومحمد بن مسلم و ابي بصير انهم قالوا له : ما حق الامام في اموال الناس ؟ قال : الفيء و الانفال و الخمس ، فكل ما دخل منه فيء او انفال أو خمس او غنيمة فان لهم خمسته فان الله تعالى يقول : و اعلموا انماغنمتم من شيء فان الله خمسته وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين ، وكل شيء في الدنيا فان لهم فيه نصيباً ، فمن وصلهم بشيء مما يدعون له اكبر مما يأخذون منه .

١١٤ - عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله عن قول الله : و اعلموا انماغنمتم من شيء فان الله خمسته وللرسول ولذى القربى ، قال : الخمس لله وللرسول و هولنا .

١١٥ - عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل من اصحابنا في لوائهم فيكون



معهم فيصيب غنيمة قال : يؤدي خمسينا ويطيب له .

١١٦- عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في تسعة عشر من شهر رمضان يلتقى الجمعان ، قلت ما معنى قوله : يلتقى الجمعان قال : يجمع فيها ما يريد من تقديمه وتأخيرها وارتبته وقضائه .

١١٧- في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : الغسل في سبعة عشر موطناً ، ليلة سبعة و عشرين من شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان ليلة بدر .

١١٨- في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى يعني قرينياً حين نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله صلى الله عليه وآله حين نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم وهي العير التي افلنت .

١١٩- في تفسير المياشي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : والركب اسفل منكم قال : اوسفيان واصحابه .

١٢٠- في كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف ان الحسين عليه السلام بعد ان بلغه

قتل مسلم وهاني ونزوله بالعقبة قال له بعض من حضرنا : فانشدك الله الا ما رجعت ،

فوالله ما تقدم الاعلى اطراف الاسنة وحرارات السيوف ، و ان هؤلاء القوم الذين

بعثوا اليك لو كان فيهم صلاح ، لكفوك مؤنة الحرب والقتال ، وطيبوا لك الطريق ،

ولكان الوصول اليهم رايأ سديداً ، فالرأى عندنا ان ترجع عنهم ولا تقدم عليهم ،

فقال له الحسين عليه السلام : صدقت يا عبدالله فيما تقول ولكن ليقتض الله امرأ كان مفعولاً

١٢١- في مصباح شيخ الطائفة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها في يوم الغدير وفيها

لم يدع الخاق في بهم صنماً ولا عهياً بكماً ، بل جعل لهم عقولاً ما زخت شواهدهم وتفرقت في

هياكلهم حنقها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم ، فقرر بها على اسماع ونواظر افكار وخواطر

الزمهم بها حاجته واراهاهم بما حاجته ، وأنطقهم عما شهدته بالسن ذرية بما قام فيها من قدرته

وحكمته ، وبين عندهم بها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله

لسميع عليهم بصير شاهد خير .

١٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم : دليلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال : يعلم من بقي ان الله عزوجل نصره .

قال عز من قائل واذيركموهم اذ التفتيم في اعينكم قليلا ويظلمكم في اعينهم الآية .

١٢٣ - في روضة الكافي باسناده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان ابليس يوم بدر يقال للمسلمين في أعين الكفار ، ويكثر الكفار في أعين الناس فشد عليه جبرئيل عليه السلام بالسيف فهرب منه وهو يقول : يا جبرئيل اني مؤجل حتى وقع في البحر ، قال : فقلت لابي جعفر عليه السلام : لاي شيء يخاف وهو مؤجل ؟ قال : يقطع بعض اطرافه .

١٢٤ . في مجمع البيان - واذيرن لهم الشيطان اعمالهم الآية واختلف في ظهور الشيطان يوم بدر كيف كان ؟ فقيل : ان قريشاً لما اجتمعت المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر بن عبد مناف بن كنانة من الحرب (١) و كاد ذلك أن يشيهم (٢) فجاء ابليس في جند من الشياطين فنبذ لهم في صورة سراق بن مالك بن جشم الكناني ثم المدلجي و كان من اشرف كنانة وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم اي مجيركم من كنانة ، فلما رأى ابليس الملائكة نزلوا من السماء وعلم انه لا طاقة له بهم نكص على عقبيه عن ابن عباس والسدي والكلبي وغيرهم ، وقيل : انهم لما التقوا كان ابليس في صف المشركين آخذاً بيد الحارث ابن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث : يا سراقه أتخذنا على هذه الحال ؟ فقال له : اني اري ما لا ترون فقال : والله ما نرى الا جماسيس يشرب (٣) فدفع في صدر الحارث وانطلق و انهزم الناس ، فلما قدموا مكة قالوا : هزم الناس

(١) وفي بعض النسخ «بن الحارث» مكان «من الحرب» ولا تغلواحدى النسختين من

التصحيف .

(٢) ثناء ثنية : جملة اثنين ، وهذا كناية واراد التفريق والتشتت الى فرقتين أو أكثر .

(٣) جماسيس جمع الجمسوس : القصور الدميم .

(٤) القليب : البئر قبل أن تطوى .

سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال : والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيءنكم فقالوا : انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم ، فلما اسلموا واعلموا ان ذلك كان الشيطان عن الكلبي وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» قد سبق لهذه الآية بيان عن علي بن ابراهيم في القصة أو ايل هذه السورة .

١٢٥ - في تفسير العياشي عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي عليه السلام بالقربة يستقي وهو على القلب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت ، فلبث ما بداله ثم جاءت ريح ، اخرى ثم مضت ، ثم جائته اخرى كدأن يشغله وهو على القلب ، ثم جلس حتى مضى ، فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما الريح الاول جبرئيل مع ألف من الملائكة و الثانية فيهما ميكائيل مع ألف من الملائكة و الثالثة فيها اسرافيل مع ألف من الملائكة وقد سلموا عليك وهو مدلنا ، وهم الذين رأهم ابليس فنكس على عقبه يمشى القهقري حين يقول : « اني أرى ما لاترون اني اخاف الله والله شديد العقاب » .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» قوله عز وجل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هولاء دينهم قد سبق له بيان عن علي بن ابراهيم في القصة أو ايل هذه السورة .

١٢٦ - في تفسير العياشي أبو علي المحمودي عن أبيه رفعه في قول الله : يضربون وجوههم و ادبارهم قال : انما ارادوا استامهم (١) ان الله كريم يكنى .

١٢٧ - في مجمع البيان روى مجاهد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله اني حملت على رجل من المشركين فذهبت لاضر به فندرت (٢) رأسه فقال : سبقك اليه الملائكة قال عز من قائل ذلك بان الله لم يك مفيرا لائمة انهم اعلى قوم حتى يغيروا

(١) الاستاء جمع الاست .

(٢) ندر الشيء : سقط

ما بالسهم .

١٢٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل بعث نبياً من أنبيائه الى قومه وأوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من أهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما أحب الي ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الي ما يكرهون ، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما اكره الي ما أحب الا تحولت لهم عما يكرهون الي ما يحبون ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٩ - محمد بن يحيى وابو علي الأشعري عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمرو العديني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان ابي عليه السلام يقول : ان الله قضى قضاءً حتماً الا ينعم على العبد فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة .

١٣٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سماعة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما انعم الله على عبد بنعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب .

١٣١ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وليس شيء ادعى الى تغيير نعم الله وتعجيل نعمته من اقامة على ظلم فان الله سميع دعوة المظلومين (١) و هو للظالمين بالمرصاد وقال عليه السلام ايضاً (٢) : اياك والدماء و سفكها بغير حلها ، فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا اخرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها .

١٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم : حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام

(١) وفي المصدر «فان الله يسمع دعوة المضطهدين» .

(٢) هذا وما قبله من جملة ما كتبه عليه السلام الي الاشرار النعمي رحمه الله لما ولاء علي مصرو

هو أطول عهد لكتبه وأجبه للمعاصي .

في قوله : ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال أبو جعفر عليه السلام :  
نزلت في بنى امية فهم اشركوا خلق الله ، هم الذين كفروا في باطن القرآن .

١٣٣ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن هذه -

الاية ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ، قال : نزلت في بنى امية هم  
شر خلق الله هم الذين كفروا في بطن القرآن ، وهم الذين لا يؤمنون هم شر خلق الله .

١٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم

علي سواء قال : نزلت في معاوية لما خان أمير المؤمنين عليه السلام .

١٣٥ - في كشف المحجة لابن طاوس (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه : فقدمت البصرة وقد اتسقت الى الوجوه كلها الا الشام ، فأحببت ان

اتخذ الحجة واقضى العذر ؛ وأخذت بقول الله : واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم

علي سواء ، فبعثت جرير بن عبدالله الى معاوية معذراً اليه متخذاً للحجة عليه ، فرد

كتابه وجمده حتى في دفع بعني .

١٣٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن

عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلث من كن فيه كان منافقاً

وان صام وصلى وزعم انه مسلم ، من اذا اؤتمن خان ، واذا حدث كذب ، و اذا وعد

اخلف ، ان الله عز وجل قال في كتابه : ان الله لا يحب الخائنين وقال : ان لعنة الله

عليه ان كان من الكاذبين ، وفي قوله تعالى : واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان

صديق الوعد و كان رسولا نبياً .

١٣٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن طريف

عن عبدالله بن المغيرة رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل : واعدوا

لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال : الرمي .

١٣٨ - في مسنن لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام في قول الله عز وجل : واعدوا لهم

ما استطعتم من قوة ، قال : منه الخضاب بالسواد .

١٣٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن عيسى عن ذكره عن ابني عبدالله

عليه السلام في قول الله : «واعذبوا لهم ما استطعتم من قوة» قال : سيف وترس .

١٤٠- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «واعذبوا لهم ما استطعتم من قوة»

قال : السلاح .

١٤١- في مجمع البيان وروى عن عقبه بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله

ان القوة رمى .

١٤٢- وروى عن النبي ﷺ : «وارتبطوا الخيل فان ظهورها لكم عز و

اجوافها كنز .

١٤٣- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن

جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل

«وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت : ما السلم؟ قال : الدخول في امرنا .

قال مؤلف هذا الكتاب «عنى عنه» : قد سبق لهذه الآية بيان عن علي بن ابراهيم

في القصة في اوائل هذه السورة .

١٤٤- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» قال :

هي منسوخة بقوله : «ولاتهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم» وقوله :

«وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين

والف بين قلوبهم ؛ لو انفتحت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله

الف بينهم قال : نزلت في الاوس والخزرج .

١٤٥- وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان هؤلاء قوم كانوا معه

من قريش ؛ فقال الله : «فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين

قلوبهم لو انفتحت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز

حكيم» فهم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد وعداوة في الجاهلية ،

فألف الله بين قلوبهم ونصرهم نبيه فالذين ألف بين قلوبهم فهم الانصار خاصة .

١٤٦- في مجمع البيان « هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين » وارايد بالمؤمنين

الانصار وهم الاوس والخزرج عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٤٧- في امالي شيخ الطائفة باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المؤمن غر كريم؛ والفاجر خبث لثيم، وخير المؤمنين من كان تألفه للمؤمنين، ولاخير فيمن لا يآلف ولا يؤلف.

١٤٨- قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة، الباغون للناس العيب اولئك لا ينظر الله اليهم ولايزكيهم يوم القيمة، ثم تلا صلى الله عليه وسلم: هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وآلف بين قلوبهم.

١٤٩- في نهج البلاغة قال عليه السلام: وبلغ رسالات ربه فلم به الصدع؛ ورتق به الفئق، والف [به الشمك] بين ذوى الارحام بعد العداوة الواغرة فى الصدور، و الضغائن القادحة فى القلوب (١).

١٥٠- في تفسير العياشى عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فى آخره: وقدأكره على بيعة أبى بكر مفضياً: اللهم انك تعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قد قال لى: ان تموا عشرين فجاهدوهم؛ وهو قولك فى كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال: وسمعتنه يقول: اللهم فانتم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلاثم انصرف.

١٥١- عن فرات بن احنف عن بعض أصحابه عن على بن أبى طالب عليه السلام انه قال: ما نزل بالناس ازمة (٢) قط الا كان شيعتى فيها أحسن حالا، وهو قول الله: الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً.

١٥٢- عن الحسين بن صالح قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان على صلوات الله عليه يقول: من فر من رجلين فى القتال من الزحف فقد فر من الزحف، و من فر من ثلاثة رجال فى القتال من الزحف فلم يفر.

(١) لم به: جمع. و الصدع: الشق. والعداوة الواغرة: ذات الوغرة وهى شدة الحر: والضغائن: الاحقاد. والقادحة فى القلوب كانها تقدح النار فيها.  
(٢) الازمة: الشدة. القسط.

١٥٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : أما علمتم ان الله عزوجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ، ليس له ان يولى وجهه عنهم ، ومن ولاهم يومئذ يبره فقد تبوء مقعده من النار ، ثم حولهم رحمة منه لهم ، فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفاً من الله عزوجل للمؤمنين ففسح الرجلان العشرة .

١٥٤ - في مجمع البيان وعن ابن عباس قال : لما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر والناس محبوسون بالوثاق بات ساهراً اول الليل ، فقال له اصحابه : مالك لا تنام ؟ قال : سمعت ابا عمى عباس في وثاقه فأطلقوه فسكت فنام رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٥٥ - وروى عبدة السلماني (١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لاصحابه يوم بدر في الاسارى : ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتهموهم واستشهد منكم بعدتهم ، وكانت الاسارى سبعين ، فقالوا : بل نأخذ الفداء ونتمتع به ونتقوى به على عدونا ويستشهد منا بعدتهم ، قال عبدة : طلبوا الخيرتين كلتيهما ، فقتل منهم يوم أحد سبعون .

١٥٦ - وقال أبو جعفر عليه السلام : كان الفداء يوم بدر عن كل رجل من المشركين بأربعين أوقية والاقوية أربعون مثقالا الا العباس ، فان فدائه مائة أوقية ، وكان أخذ منه حين اسر عشرون أوقية ذهباً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذلك غنيمة ففاد نفسك وابنى اخيك نوفلا وعقيلاً فقال : ليس معي شيء ، فقال أين الذهب الذي سلمته الى ام الفضل وقلت لها : ان حدث بي حدث فهو لك وللفضل وعبد الله وقثم ؟ فقال : من اخبرك بهذا ؟ قال : الله تعالى ، فقال : اشهد انك رسول الله ، ما اطلع على هذا أحد الا الله تعالى قال مؤلف هذا الكتاب دعني عنه ، قوله عزوجل : ما كان لنبي ان يكون له

(١) وفي جملة من النسخ «أبو عبدة» و لكن الصحيح ما اخترناه قال ابن حجر في تهذيب التهذيب عبدة بن عمرو السلماني المرادى وذكره فانه سنة ٧٣ وقيل ٧٤ . «اشتهى» و عن لبالب ان السلماني نسبة الى سلمان مدينة بأذربيجان .



اسرى الاية. نقلنا عن علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى: « كما اخرجك ربك » له زيادة بيان فليطلب هناك.

١٥٧ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في هذه الاية: يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخدمتمكم ويفرركم قال: نزلت في العباس وعقيل ونوفل، وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهي يوم بدر ان يقتل أحد من بني هاشم وابوالبختری، فاسروا فارسا علياً عليه السلام فقال انظر من هيمننا من بني هاشم، قال: فمر علي عليه السلام على عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه فحاده (١) فقال له: يا بن ام علي اما والله لقد رأيت مكاني، قال: فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: هذا ابو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن حارث في يد فلان، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى عقيل، فقال له: يا ابا يزيد قتل ابو جهل؟ قال: اذن لا تنازعون في تهامة (٢) فقال: ان كنتم ائتمتم القوم والافار كبوا اكتافهم، قال: فجيء بالعباس فقيل له: أفد نفسك وافد ابن أخيك، فقال: يا محمد تتركني أسأل قريشاً في كفي؟ فقال: اعط ما خلفت عندام الفضل وقلت لها: ان اصابني في وجهي هذا شيء فانفقيه على ولدك ونفسك، فقال له: يا بن أخي من اخبرك بهذا؟ فقال: اتاني جبرئيل من عند الله عز ذكره، فقال ومحلوفه (٣) ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله، قال: فرجع الاسارى كلهم [مشركين] الا العباس وعقيل و نوفل كرم الله وجوههم، وفيهم نزلت هذه الاية « قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً » الى آخر الاية.

١٥٨ - في قرب الاسناد للحميري باسناده عن أبي جعفر عن أبيه عليهم السلام

قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله بمال، فقال للعباس: يا عباس ابسط رداك وخدم هذا المال

(١) حاده: مال.

(٢) من أسماء مكة المعظمة.

(٣) ومحلوفه اي اقسم بالذي يقسم به في شرع محمد (ص) و حاصله «واقفه».

طرفاً (١) فبسطردائه فأخذ منه طائفة ثم قال رسول الله ﷺ : هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى : «يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويفقر لكم والله غفور رحيم» (٢)

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله عز وجل وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم الآية قد سبق فيما نقلنا عن علي بن ابراهيم من تفسير قوله عز وجل : وكما اخرجك ربك من بيتك،

١٥٩ - في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل بينه وبين هارون وفيه قال : فلم ادهيتم انكم ورثتم النبي ﷺ والعم يحجب ابن العم و قبض رسول الله ﷺ وقد توفي ابو طالب عليه السلام قبله ، والعباس عمه حتى ؟ فقلت له : ان راى امير المؤمنين ان يعفني من هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواء يريد ، فقال : لا اوتجيب ، فقلت : فآمنى قال : قد آمنتك قبل الكلام فقلت : ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب كرا كان او انشى لاحد منهم الا الابوين والزوج والزوجة ؛ ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ، ولم ينطق به الكتاب الا ان تيمأ وعدياً (٣) وبنى امية قالوا : العم والد ، راياً منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول ﷺ الى ان قال عليه السلام قال : زدني يا موسى ، قلت : المجالس بالامانات و خاصة مجلسك ؟ فقال : لا بأس عليك ، فقلت : ان النبي ﷺ لم يورث من لم يهاجر ، ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر ، فقال : ما حججت فيه ؟ فقلت قول الله تعالى : والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ عحتى يهاجروا وان عمى العباس لم يهاجر ، فقال : اسئلك يا موسى هل افقت

(١) الطرف - محرقة - : طائفة من الشئ .

(٢) وفي تفسير العياشي عن علي بن اسباط انه سمع ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتى النبي (ص) بمال وذكر الى آخر ما في قرب الاستاد سواء . منه من عند ، (عن هامش بعض النسخ) .

(٣) المراد من التيمم والمدي أبو بكر وعمر .

بذلك أحداً من أعدائنا ام أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسئلة شيء ؟ فقلت : اللهم لا ، وما سألتني عنها إلا أمير المؤمنين .

١٦٠ - في تفسير العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) قال : مثلتهما عن قوله : ووالذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، قال : ان أهل مكة لا يولون ( ١ ) أهل المدينة .

١٦١ - في مجمع البيان «مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا» وروى عن ابي جعفر عليه السلام : انهم كانوا ينوارثون بالموأخاة الاولى .

١٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا» و ان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم و بينهم ميثاق ، فانها نزلت في الاعراب ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله صالحهم على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة وعلى انه اذا أرادهم رسول الله صلى الله عليه وآله غزاهم ؛ و ليس لهم في الغنيمة شيء و أوجبوا على النبي صلى الله عليه وآله ان أرادهم الاعراب من غيرهم أودعهم دهم ( ٢ ) من عدوهم ان ينصرهم الاعلى قوم بينهم و بين الرسول عهد و ميثاق الى مدة .

١٦٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن الوليد عن الحسين بن بشارة قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام في رجل خطب الى ؟ فكتب : من خطب اليكم فرضيتم دينه و امانته كائناً من كان فزوجوه و الا تفعلوه تكن فتنة في الارض و فساد كبير .

١٦٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن و الحسين [أبدأ] ، انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تبارك و تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين

(١) وفي المصدر «لا يرثون» بدل «لا يولون» و مرجع المعنى واحد -

(٢) دهاه : أصابه . والدم : العائلة من امر ظم . والجماعة الكثيرة . وامل الصحيح

الافى الاعقاب وأعقاب الاعقاب .

١٦٥ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلى بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما مضى على عليه السلام كان الحسن أولى بها الكبره ، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك ، والله عز وجل يقول : «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين عليه السلام أمر الله بطاعتى كما أمر بطاعتك وطاعة ابيك ، وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفى ابيك ، وأذهب الله عنى الرجس كما أذهب عنك وعن ابيك ، فلما صارت الى الحسين لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعى عليه كما كان هو يدعى على أخيه وعلى ابيه ، ولو أراد أن يصرفا الامر عنه لم يكونا ليفعلنا ؛ ثم صارت حتى افضت ( ١ ) الى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، ثم صارت من بعد الحسين لعلى بن الحسين ، ثم صارت من بعد على بن الحسين الى محمد بن على ، وقال : الرجس هو الشك والله لا تشك برئنا أبداً .

١٦٦ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ان رجلاً من المختارية لقينى فزعم ان محمد بن الحنفية امام ، فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم قال أفلا قلت له ؟ قال : قلت لا والله ما دريت ما أقول ، قال : أفلا قلت له : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى الى على و الحسن و الحسين عليهما السلام ، فلما مضى على أوصى الى الحسن و الحسين عليهما السلام ، ولو ذهب يزويها عنهما لقال له : نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك ، وأوصى الحسن الى الحسين و لو ذهب يزويها عنه لقال له : انا وصى مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل : «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض» هي فينا وفى أبنائنا .

١٦٧ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن قيس

(١) وفى المصدر «حين افضت» مكان «حتى افضت» .

عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : فينا نزلت هذه الآية: «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله».

١٦٨- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالرحمان بن كثير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما عنى الله عزوجل بقوله تعالى «يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال : نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام ، فلما قبض الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ، ثم وقع تأويل هذه الآية: «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» ، وكان علي بن الحسين عليه السلام ، ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام ، فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عزوجل.

١٦٩- و باسناده الى عبد الاعلى بن اعين قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل خص علياً عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له ، فاقر الحسن و الحسين بذلك ، ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين ذلك حتى أفضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد ، لانه ليس لاحد من السابقة مثل ماله ، واستحقها علي بن الحسين عليه السلام لقول الله عزوجل : «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فلا يكون بعد علي بن الحسين عليهم السلام الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب.

١٧٠- في لهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معاوية : و كتاب الله يجمع لنا ما شدعنا وهو قوله سبحانه: «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» وقوله تعالى : «ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فنحن مرة اولي بالقرابة ، وتارة اولي بالطاعة .

١٧١- في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » و روى عبدالله بن الحسن باسناده عن آباءه عليهم السلام انه لما اجتمع ابو بكر علي منع فاطمة فدك ، و بلغها ذلك جاءت اليه وقالت : يا بن ابي قحافة أفي كتاب الله ان ترث اناك ولا ارث ابي لقد جئت شيئاً فرياً ؟ افعلى عمد تركتم كتاب الله وراء ظهوركم اذ يقول : «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٢- وفيه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها قال الله عزوجل : «ان اولي

الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي، وقال عزوجل : «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فنحن اولى الناس بابراهيم ، ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابراهيم .

١٧٣ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : دخل على علي عليه السلام في مرضه وقد اغمى عليه و راسه في حجر جبرئيل عليه السلام ، وجبرئيل على سورة دحية الكلبي ، فلما دخل على علي قال له جبرئيل : دونك راس ابن عمك فأنت أحق به مني ، لان الله يقول في كتابه : «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فجلس على علي واخذ رأس رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ، فلم يزل راس رسول الله ﷺ في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله صلى الله عليه وآله افاق فرفع راسه ، فنظر الى علي عليه السلام فقال : يا علي اين جبرئيل ؟ فقال : يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي دفع الى رأسك وقال : يا علي دونك رأس ابن عمك فأنت أحق به مني ، لان الله تعالى يقول : «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فجلست واخذت رأسك فلم يزل في حجرى حتى غابت الشمس ، فقال له رسول الله ﷺ : افصليت العصر ؟ قال : لا ، قال : فما منعك ان تصلى ؟ فقال : قد اغمى عليك وكان راسك في حجرى فكـرمت ان اشق عليك يا رسول الله ، وكرهت ان اقوم واصلى وأضع رأسك ، فقال رسول الله ﷺ اللهم ان علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر ، اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلى العصر في وقتها قال : فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ، ونار اليها اهل المدينة : وان علياً قام وصلى ، فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب .

١٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : «والذين آمنوا من بعدوا هاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» قال : نسخت قوله : «والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم» .

١٧٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن

حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : قضى امير المؤمنين عليه السلام في خالة جاءت تخصم في مولى رجل ، فقرأ هذه الآية : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط المولى .

١٧٦ - ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن

سنان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان علي عليه السلام اذا مات مولى له وترك قرابة له يأخذ من ميراثه شيئاً ويقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٧٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن

سهل عن الحسن بن الحكم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في رجل ترك خالتيه ومواليه قال : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض » المال بين الخاليتين .

١٧٨ - وروى احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى الخياط عن

الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لا والله ما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس ولا علي ولا ورثته الا فاطمة عليها السلام ، وما كان اخذ علي عليه السلام السلاح وغيره الا لانه قضى عنه دينه ؛ ثم قال : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٧٩ - في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي

بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهما احد ، ان الله يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٨٠ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ابي بصير عن

ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهما احد يرث غيرهما ، ان الله يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٨١ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : الخال

والخالة يرثون اذا لم يكن معهما احد غيرهم ، ان الله يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » اذا التقت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته .

١٨٢ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل : « واولوا الارحام بعضهم

اولى ببعض في كتاب الله، ان بعضهم اولى بالاميراث من بعض ، لان اقربهم اليه اولى به .  
 ۱۸۳- عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اختلف علي بن ابي طالب عليه السلام و  
 عثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبه يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه ليس  
 له سهم مفروض ؟ فقال علي عليه السلام : ميراثه لذوي قرابته لان الله تعالى يقول : « و  
 اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » وقال عثمان : اجعل ميراثه في بيت مال  
 المسلمين ، ولا يرثه احد من قرابته .

۱۸۴ . عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يعطي الموالى  
 شيئاً مع ذى رحم سميت له فريضة ام لم تسم له فريضة و كان يقول : « واولوا الارحام  
 بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شىء عليم » قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع  
 اولى الارحام حيث قال : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





١ - في كتاب نواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الانفال وسورة البرائة في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً ، وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام .

٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول من قرأ براءة و الانفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً ، وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقاً ، وياً كل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب .

٣ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ سورة الانفال والبرائة فأنا شفيع له وشاهد يوم القيمة ، انه برىء من النفاق ، واعطى من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان العرش وجملة يصلون عليه ايام حياته في الدنيا .

٤ - وقدرى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : الانفال والبرائة واحد .

٥ - ٦ - ترك البسمة في اولها قرائة وكتابة وفيه أقوال : الى قوله «وثانيها» انه لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم على رأس سورة براءة لأن بسم الله الرحمن الرحيم للامان والرحمة ونزلت براءة لدفع الامان والسيف عن علي بن ابي طالب عليه السلام .

« راذقيل » : كيف يجوز ان ينقض النبي ذلك العهد ؟ « فالقول فيه » انه يجوز ان ينقض صلى الله عليه وآله ذلك على ثلاثة اوجه « احدها » ان يكون العهد مشروطاً بان يبقى الى ان يرفع الله تعالى بوحي ، واما يكون قد ظهر من المشركين خيانة ، واما ان يكون مؤجلاً الى الجنة ، وقد وردت الرواية بان النبي صلى الله عليه وآله شرط عليهم ما ذكرناه ، وروى ايضاً ان المشركين كانوا قد نقضوا العهد وهموا بذلك ، فأمر الله سبحانه ان ينقض عهدهم .

٧- في تفسير العياشي عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع ، وحجة الوداع في سنة عشر

٨- عن ابي العباس عن احدهما عليهما السلام قال : الانفال وسورة براءة واحدة .

٩- في كتاب الخصال عن الحارث بن ثعلبة قول : قلت لسعد : أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام ؟ قال : نعم شهدت له أربع مناقب ، والخامسة شهدتها لان يكون لي منهن واحدة أحب الي من حمر النعم ( ١ ) بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة ثم أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه ، فرجع أبو بكر فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا إلا انه لا يبلغ عنى الرجل منى .

١٠- وفي احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد امر الله عز وجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فاتاه جبرئيل فقال : يا محمد انه لا يؤدي عنك الا انت اورجل منك ، فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذتها من ابي بكر فمضيت فأديتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فأثبت الله على لسان رسول الله انى منه ، غيرى ؟ قالوا : لا .

١١- وفي مناقب امير المؤمنين عليه السلام و تعدادها قال عليه السلام : واما الخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع ابي بكر فلما مضى اتى جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد لا يؤدي عنك الا انت اورجل منك فوجهني على ناقته العضباء ، فملحقته بذى الحليفة (٢) فأخذتها منه فخصني الله بذلك .

١٢- عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سأله راس اليهودكم : تمتحن الاوصياء في حياة الانبياء وبعد وفاتهم ؟ قال : يا أبا اليهود ان الله تعالى امتحنني في حياة نبينا صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن ، فوجدني

(١) حمر النعم - بضم الحاء و سكنون الميم - : الابل الحمر وهي أنفس أموال العرب و اقواها و اجلاما فجعلت كناية عن غير الدنيا كله .

(٢) ذوالحليفة : موضع بينها و بين المدينة ستة أميال ومنها ميقات أهل المدينة وهي المروفة عندنا بمسجد الشجرة وفي وجه تسميتها خلاف ذكره الطريحي (ره) في المجمع .

فيها من غير تزكية لنفسى بنعمة الله لهمطياً قال : فيم و فيم يا امير المؤمنين قال : اما اوليين الى ان قال : واما السابعة يا أبا اليهود : فان رسول الله صلى الله عليه و آله لما توجه لفتح مكة احسب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله آخرأ كما دعاهم أولاً ، فكذب اليهم كتاباً يحذرهم فيه وينذرهم عذاب ربهم ، و يعدهم الصفح (١) وينذرهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة لنقرء عليهم ، ثم عرض على جميع أصحابه المضى به اليهم . فكل منهم يرى التناقل فيه ، فلما رأى ذلك نذب منهم رجلاً فوجهه فيه . فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد انه لا يؤدي عنك الا أنت او رجل منك ، فأنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك و وجهنى بكتابه و رسالته الى أهل مكة . فأتيت مكة و أهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا لو قدر ان يضع على كل جبل منى ارباً (٢) لفعل ، ولو ان يبذل فى ذلك نفسه و مال و أهله و ولده فبلغتم رسالة النبى صلى الله عليه وآله و قرأت عليهم كتابه : فكل تلقانى بالتهديد و الوعيد و يبدى البغضاء و يظهر لى الشجاء (٣) من رجالهم و نسائهم ، فكان منى فى ذلك ما قد رايتم ، ثم التفت الى أصحابه فقال : أليس كذلك؟ فقالوا : بلى يا امير المؤمنين .

١٣ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جميع بن عمر (٤) قال : صليت

فى المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالساً فجلست اليه فقلت : حدثنى عن على عليه السلام ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر ببراءة ، فلما أتى بها ذا الحليفة اتبعه على عليه السلام فأخذها منه قال ابوبكر : يا على ما لى أنزل فى شىء؟ قال : لا ولكن رسول الله قال : لا يؤدي عنى الا انا أو رجل من اهل بيتى ، قال : فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أنزل فى شىء؟ قال : لا ولكن لا يؤدي عنى الا انا او

(١) الصفح : الاعراض عن الذنب و فى المصدر و يعدهم الصفح و يمنهم مغفرة

ربهم و ينسخ لهم فى آخره سورة براءة . ا . ه .

(٢) الارب - بالكسر - : العضو .

(٣) الشجاء : عداوة امتلعت منها النفس .

(٤) والظاهر دعيرة كما فى رجال العامة .

رجل من اهل بيتي : قال كثير : قلت لجميع : استشهد (١) علي ابن عمر بهذا ؟ قال : نعم ثلثاً .

١٤ - و باسناده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه علي عليه السلام فاخذا منه ، فقال ابو بكر : يا رسول الله خيف في شيء ؟ قال : لا الا انه لا يؤدي عني الا أنا أو علي و كان الذي بعث به علي لا يدخل الجنة الا نفس في مؤمن مسلمة (٢) ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو الى مدته .

١٥ - و باسناده الى الحارث بن مالك قال : خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : قد شهدت له أربعة لئن تكون لي احديهن أحب الي من الدنيا أمر فيها عمر نوح ، احديها ان رسول الله بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر قبلها وردد ابا بكر ، فقال : يا رسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا الا انه لا يبلغ عني الا انا أو رجل مني .

١٦ - و باسناده الى أنس بن مالك ان النبي بعث ببراءة الى أهل مكة مع أبي بكر فبعث علياً وقال : لا يبلغها الا رجل من أهل بيتي .

١٧ - في تفسير العياشي عن حريز عن أبي عبد الله قال : إن رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها علي الناس فنزل جبرئيل فقال : لا يبلغ عنك الا علي ؛ فدعا رسول الله علياً فأمره أن يركب ناقته العضاء وامره ان يلحق ابا بكر فيأخذ منه براءة ويقراء علي الناس بمكة ، فقال أبو بكر : اسخطة ؟ فقال لا الا انه انزل عليه ان لا يبلغ الا رجل منك ، فلما قدم علي مكة

(١) والظاهر « استشهد » كما في بعض نسخ المصدر .

(٢) وفي المصدر « الا نفس مسلمة » .

وكان يوم النحر بعد الظهر وهو اليوم الحج الاكبر، قام ثم قال: انى [رسول] (١) رسول الله اليكم فقرأها عليهم برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر عشرين من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول، وعشرين من شهر ربيع الاخر، وقال: لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله ﷺ فمدته الى هذه الاربعة الاشهر (٢) ١٨- وفى خبر محمد بن مسلم فقال: يا على هل نزل فى شىء منذ فارقت رسول الله ﷺ؟ قال: لا ولكن أبى الله أن يبلغ عن محمد الأرجل منه فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفى ايام التشريق (٣) كلها ينادى: «برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر» ولا يطوفن بالبيت عريان.

١٩- عن زرارة قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: لا والله ما بعث رسول الله ﷺ ابابكر ببرائة أهو كان يبعث بها معهم يأخذها منه؟ ولكنه استعمله على الموسم، وبعث بها علياً بعدما فصل ابوبكر عن الموسم؛ فقال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام حين بعثه: انه لا يؤدى عنى الا أنا وانت (٤)

(١) ما بين الاملتين انما هو فى المصدر دون النسخ و سياتى عن كتاب مجمع البيان نظير الحديث مثل ما فى نسخ الكتاب.

(٢) وفى تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى جعفر (ع) حديث طويل وفيه: و من كانت له مدة فهو الى مدته، ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وهو العواب: منه عنى عنه (عن هامش بعض النسخ).

(٣) ايام التشريق ايام منى وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر بعد يوم النحر و اختلف فى وجه التسمية على أقوال ذكره الطريعى (ره) فى المجمع و فى بعض النسخ «يوم النحر عند الجمار بايام التشريق» والظاهر هو المختار.

(٤) «فى مجمع البيان: أجمع المفسرون و نقلة الاخبار انه لما نزلت براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وآله الى أبى بكر ثم أخذها منه ودفعها الى على (ع) انتهى. منه عنى عنه» (عن هامش بعض النسخ).

٢٠- في تفسير علي بن ابراهيم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين، قال : حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكنانى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة ، قال : وكان رسول الله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها ؛ وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف ، فكان من وافى مكة يستعير ثوباً ويطوف فيه ثم يردّه ، ومن لم يجد عارية اكثرى ثياباً ، ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الاثوب واحد طاف بالبيت عرياناً فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة وطلبت عارية وكرى فلم تجده ، فقالوا لها : ان طفت في ثيابك احتجت ان تنصقي بها ، فقالت : وكيف اتصدق وليس لى غيرها ؟ فطافت بالبيت عريانة ؛ و اشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت :

اليوم يبدو بعضه او كله فما يدا منه فلا احله

فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت : ان لى زوجاً .

و كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه و اراده وقد كان نزل عليه فى ذلك من الله عز وجل : فان اعتزلوكم ولم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقاتل احداً تمدنحى عنه و اعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة و امره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله ، الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة الى مدة ، منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو ، فقال الله عز وجل : و براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر ثم يقتلون حيث ما وجدوا ، فهذه اشهر السياحة عشرين من ذى الحجة الحرام والمحرّم وصفر و ربيع الاول و عشرين من ربيع الآخر ، فلما نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر و امره أن يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى

يوم النحر فلما خرج أبو بكر نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد لا يؤدي عنك الأرجل منك ، فبعث رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ في طلبه فلققه بالرواح فأخذ منه الآيات فرجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ فقال : لا إن الله أمرني أن لا يؤدي عنى إلا أنا أو رجل مني .

٢١ - قال وحدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام ، وقرأ عليهم : برائة من الله ورسوله إلا الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، فأجل الله المشركين الذين حجوا تلك السنة أربعة أشهر حتى يرجعوا إلى ما منهم ثم يقتلون حيث وجدوا .

٢٢ - في مجمع البيان وروى أصحابنا أن النبي صلى الله عليه وآله ولاء أيضاً الموسم . وأنه حين أخذ برائة من أبي بكر رجع .

٢٣ - وروى عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال : خطب علي ﷺ واخترط سيفه ( ١ ) فقال : لا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يحججن البيت مشرك من كانت له مدة فهو إلى مدته من لم تكن له مدة فمدته أربعة أشهر ، وكان خطب يوم النحر فكان عشرون من ذى الحجة ومحرم و صفر و شهر ربيع الأول وعشرون من ربيع الآخر .

٢٤ - وروى أنه ﷺ قام عند جمرة العقبة وقال : يا أيها الناس إنى رسول الله اليكم بأن لا يدخل كافر ولا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله فله عهده إلى أربعة أشهر ومن لا عهد له فله بقية الأشهر الحرم ، وقرأ عليهم سورة برائة وقيل . قرأ عليهم ثلاثة عشرة آية من أول برائة .

٢٥ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن ﷺ لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب

أربعة أشهر ؟ قال : ان الله عز وجل اباح المشركين الحرم في اربعة اشهر اذيقول : فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم ذهب لمن يحدج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر .  
٢٦- علي بن ابراهيم باسناده قال : أشهر الحج شوال وذو القعدة و عشر من ذى الحجة و اشهر السياحة عشرون من ذى الحجة والمحرم و صفر و شهر ربيع الاول و عشر من شهر ربيع الآخر .

٢٧- في تفسير العياشي جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع قال : روى اصحابنا لابي عبدالله عليه السلام (١) بم صار الحاج لا يكتب عليه ذنبا اربعة اشهر ؟ قال : ان الله جل ذكره أمر المشركين فقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولم يكن يقصر بوفده عن ذلك .

٢٨- عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهم السلام عن قول الله : و فسيحوا في الارض اربعة اشهر ، قال : عشرون من ذى الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الاول و عشر من ربيع الآخر .

٢٩- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن سعد الاسكاف قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الحاج اذا اخذ في جهازه الى قوله : و كان ذال الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الاول اربعة اشهر تكتب له الحسنات ، و لا تكتب عليه السيئات ، الا ان يأتي به و جبهه فاذا مضت الاربعة الاشهر خلط بالناس .

٣٠- في تفسير علي بن ابراهيم : حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله : واذان من الله و رسوله قال : الاذان امير المؤمنين عليه السلام .

٣١- وفي حديث آخر قال امير المؤمنين عليه السلام : كنت انا الاذان في الناس .

٣٢- في امالي شيخ الطائفة « قدس سره » باسناده الى عبد الرحمان بن ابي ليلى قال : قال ابي : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في كلام طويل : أنت الذي انزل الله فيه : و اذان من الله و رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر .



- ٣٣- في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال : فانشد  
 بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بصورة برائة ام أنت ؟ قال : بل أنت .
- ٣٤- في كتاب معالي الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عزوجل  
 عليه وفيها يقول عليه السلام : الاواني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها  
 فضلوا في دينكم ، انا المؤمن في الدنيا والآخرة ، قال الله تعالى : « فأذن مؤذن بينهم ان لعنة  
 الله على الظالمين » ، انا ذلك المؤمن ، وقال : « اذان من الله ورسوله » ، واذن ذلك الاذان .
- ٣٥- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا  
 محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط  
 عن سيف بن عميرة عن الحارث بن عميرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن  
 قول الله عزوجل : « اذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر » فقال : اسم  
 نحلله الله عزوجل علياً عليه السلام من السماء ؛ لانه الذي أدى عن رسوله برائة ، وقد كان  
 بهت بها مع أبي بكر اول انزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله يقول لك : لا يبلغ عنك  
 الا أنت أو رجل منك ، فبعث رسول الله عند ذلك علياً عليه السلام فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة  
 من يده ؛ وعضى الى مكة فسماه الله تعالى « اذان من الله » انه اسم نحلله الله من السماء لعلي .
- ٣٦- في عيون الاخبار باساده الى الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام  
 عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلي : وقال عزوجل : « اذان من الله ورسوله  
 الى الناس يوم الحج الاكبر » و كنت انت المبلغ عن الله عزوجل ورسوله .
- ٣٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى حفص بن غياث النخعي القاشي قال :  
 سألت ابا عبد الله عن قول الله عزوجل : « اذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج  
 الاكبر » قال : فقال امير المؤمنين كنت انا الاذان في الناس ، قلت فما معنى هذه اللفظة :  
 الحج الاكبر ؟ قال : انما يسمى الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون و  
 المشركون ، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة .
- ٣٨- في تفسير العياشي عن جابر عن جعفر بن محمد و ابي جعفر (ع) في قول الله : « اذان  
 من الله ورسوله الى الناس ، يوم الحج الاكبر » قال : خروج القائم ؛ واذان : دعوته الى نفسه .

٣٩ - عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك احد غيري .

٤٠ - في كتاب معالي الاخبار حدثنا ابي رحمة الله عليه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض (١) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الحج الاكبر ؟ فقال : أعندك فيه شيء ؟ فقلت : نعم كان ابن عباس يقول : الحج الاكبر يوم عرفة ، يعني انه من ادرك يوم عرفة الى طلوع الشمس (الفجر خل) من يوم النحر فقد ادرك الحج ، ومن فاتته ذلك فقد فاتته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها و لما بعدها و الدليل على ذلك ان من ادرك ليلة النحر الى طلوع الشمس فقد ادرك الحج و اجزا عنه من عرفة فقال ابو عبدالله : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحج الاكبر يوم النحر ، واحتج بقول الله : عز وجل : «فسبحوا في الارض اربعة اشهر» فهي عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ، ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة (٢) اشهر ويوماً ، واحتج بقول الله عز وجل : «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» و كنت انا الاذان في الناس ، فقلت له : فما معنى هذه اللفظة : الحج الاكبر ؟ فقال : انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة .

٤١ - ابي «رحمة الله» قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم النحر .  
٤٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر ؟ فقال : هو يوم النحر ؛ والاصغر العمرة .

٤٣ - ابي «رحمة الله» قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالله

(١) وفي نسخة «فضيل بن غياث» لكن الظاهر هو المختار كما في المصدر .

(٢) وفي المصدر «لكن السبع اربعة اشهر ويوماً» .

- ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم الاضحى .  
 حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد  
 عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك .
- ٤٤ - ابي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن  
 مهران عن أخيه علي عن الحسين بن حماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير ، والنضر عن  
 ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم الاضحى .
- ٤٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن  
 عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر ؟ فقال : هو يوم النحر و  
 الاصغر العمرة .
- ٤٦ ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ذريح عن  
 أبي عبد الله عليه السلام قال : الاكبر يوم النحر .
- ٤٧ . في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوم الحج  
 الاكبر يوم النحر ، والحج الاصغر العمرة .
- ٤٨ - وفي رواية ابن سرحان عنه عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم عرفه وجمع (١)  
 ورمى الجمار بمنى والحج الاصغر العمرة .
- ٤٩ . في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال :  
 كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل الى قوله : وسألت عن قول الله تعالى : « الحج الاكبر »  
 ما يعنى بالحج الاكبر ؟ فقال : الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمى الجمار ؛ والحج  
 الاصغر العمرة .

(١) قال الطريحي ( ر ) جمع - بالفتح فالسكون - المشعر الحرام ، و هو اقرب  
 الموقعين الى مكة المشرفة ، ومنه حديث آدم (ع) ثم انتهى الى جمع فجمع فيها بين المنرب و  
 المشاء ، قيل : سمي به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اي ينقربون اليه بالعبادة  
 والخير والطاعة ، وقيل لان آدم اجتمع فيها مع حواء فاذدلف ودنا منها ، وقيل لانه يجمع  
 فيها المنرب والمشاء .

ج ٢ سورة التوبة قوله تعالى: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم .. ١٨٧.

- ٥٠ - في مجمع البيان قال : وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام حديثاً طويلاً وروى انه (ع) لما نادى فبهم ان الله يرى من المشركين ورسوله قال المشركون: نحن نبرء من عهدك وعهد ابن عمك .
- ٥١ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله فاذا سلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال : هي يوم النحر الى عشر مضي من شهر ربيع الاخر .
- ٥٢ - في كتاب الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه « منها أربعة حرم » رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ، وذو القعدة وذو الحجة والمحرم .
- ٥٣ - وعن محمد بن أبي عمير حديث يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام وفيه منها أربعة حرم عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الاخر ، و ستقف على هذين الحديثين عند قوله تعالى : ان عدة الشهور عند الله الاية انشاء الله تعالى .
- ٥٤ - في تهذيب الاحكام عن أبي عبد الله عليه السلام قول : سألت رجل ابي عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيننا فقال له ابي : ان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة اسيف ، ثلثة منها شاهرة لاتفهد الى ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم ، فيومئذ لا يتقنع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ، وسيف منها ملفوف وسيف منها مقمود سله الى غيرنا وحكمه اليانا ، فاما السيوف الثلثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب قال الله تبارك وتعالى : « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا » يعني فان آمنوا « فإخوانكم في الدين » فهو لا يقبل منهم الا [السيوف والقتل او الدخول في الاسلام ومالهم في ذراريتهم سبي على ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانه سبي وعفا ، وقيل: الفداء .
- ٥٥ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال . اظنه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد

ان يبعث سريقتهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول : سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله و  
على ملة رسول الله ﷺ ، لاتغلو ولا تمثلوا ( ١ ) ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخاً فانياً و  
لا صبياً ولا امرأة ولا تقطعوا شجراً الا ان تضطرّوا اليها ، وايمارجل من ادنى المسلمين او  
أفضلهم نظر الى رجل من المشركين فهو جار (٢) يسمع كلام الله ، فان تبعكم فاخوكم  
في الدين وان أبى فابلغوه مأمنه و استعينوا بالله عليه (٣) .

٥٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال: وان احد من المشركين استجارك  
فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه قال : اقرأ عليه وعرفه ثم لا تعرض  
له حتى يرجع الى مأمنه .

٥٧ - في نهج البلاغة وانما كلامه سبحانه فعل منه ، انشاء و مثله لم يكن من  
قبل ذلك كائناً ، ولو كان قديماً لكان الهائانياً .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم  
الاية فانها نزلت في أصحاب الجمل وقال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل : ما قاتلت  
هذه الفئة لنا كثرة الا بآية من كتاب الله يقول الله : وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم و  
طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون .

٥٩ - في مجمع البيان قرأ ابن عامر لا ايمان بكسر الهمزة ورواه ابن  
عقدة باسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام .

٦٠ - في قرب الاسناد للحميري حدثني محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن  
محمد جميعاً عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : دخل علي أناس من  
أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير ؟ فقلت لهم : كانوا من أئمة الكفر ، ان علياً يوم

(١) الفلول : الخيانة ، و اكثر ما يستعمل في الخيانة في الفئيمة ، و النمثيل :  
قطع الاذن والاتف وما اشبه ذلك .

(٢) قوله عليه السلام : نظر الى رجل من المشركين اي نظر اشفاق ورحمة . والجوار  
- بالكسر - : أن تعطى الرجل ذمة فيكون بها جارك فتجبره اي تنقذه وتميذه .

(٣) قال الفيض (ره) : اي على ايمانه أو قتله .

البصرة لما صاف الخيول قال لاصحابه : لاتعجلوا على القوم حتى أعترف فيما بيني وبين الله عز وجل وبينهم ، فقام اليهم فقال : يا اهل البصرة هل تجدون علي جوراً في حكم الله ؟ قالوا : لا ، قال : فحيفاً في قسم ( ١ ) قالوا : لا قال : فرغبت في دنيا اخذتها لي و لاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكنتم بيعتي ؟ قالوا : لا ، قال : فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم ؟ قالوا : لا ، قال فما بال بيعتي تنكثو بيعة غيري لاتنكث ؟ اني ضربت الامر أنفه وعينه فلم اجدا لا الكفر والسيف ثم ثني الي اصحابه فقال : ان الله تبارك و تعالي يقول في كتابه : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون » فقال أمير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبريء النسمة واصطفى محمداً بالنبوة انهم لاصحاب هذه الآية وما قوتلوا وما قوتلت .

٦١ - في اصالي شيخ الطائفة « قدس سره » باسناده الي ابي عثمان البجلي مؤذن بني أقصى قال بكير اذن لنا اربعين سنة ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون » ثم حلف حين قرأها انه ما قوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم ، قال بكير : فسألت عنها ابا جعفر عليهم السلام ؟ فقال : صدق الشيخ هكذا قال علي عليه السلام هكذا كان .

٦٢ - في تفسير العياشي عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يوم الجمل وهو يحض الناس على قتالهم يقول : والله مارمى أهل هذه الآية بكنانة قبل اليوم : فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقلت لابي الطفيل : ما الكنانة قال : السهم يكون موضع الحديد فيه عظم تسميه بعض العرب الكنانة .

٦٣ - عن الحسن البصري قال : خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على هذا المنبر و ذلك بعدما فرغ من امر طلحة والزبير وعائشة صعد المنبر فحمد الله واثني عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : [ يا ايها الناس والله ما قاتلت هؤلاء الا بآية تتركتها في كتاب الله ، ان الله يقول : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر

انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون » اما والله لقد عهد الى رسول الله ﷺ وقال : يا على لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة .

٦٤ - عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله : « وطعنوا في دينكم » الى قوله « ينتهون » .

٦٥ - عن الشعبي قال : قرأ عبد الله « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم » الى آخر الآية ثم قال : ما قوتل أهلها بعد ، فلما كان يوم الجمل قرأها على ﷺ ثم قال : ما قوتل أهلها منذ يوم نزلت حتى كان اليوم .

٦٦ - عن ابي عثمان مولى بنى اقصى (١) قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : عندي الله من طلحة والزبير بايمانى طائعين غير مكرهين ثم نكثنا بيعتى من غير حدث أحدثته ، والله ما قوتل اهل هذه الآية منذ نزلت حتى قاتلتهم « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم » الآية .

٦٧ - عن علي بن عقبة عن ابيه قال : دخلت انا والعلی علی ابي عبد الله عليه السلام فقال : ابشروا أتمم ( ٢ ) على احدى الحسين شفى الله صدوركم و أذهب غيظ قلوبكم ، وأنا لكم على عدوكم ، وهو قول الله : ويشف صدور قوم مؤمنين و ان مضيتم قبل ان ان يروا ذلك مضيتم على دين الله الذى رضيه لنبيه ﷺ ولعلي عليه السلام .

٦٨ - عن ابي الأغر اليمنى قال : انى لواقف يوم صفين اذا نظرت الى العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب شاك فى السلاح (٣) على رأسه مغفرو بيده صفيحة يمانية هو على فرس أدهم (٤) اذ هتف به هاتف من أهل الشام يقال له عرار بن أدهم يا عباس هلم الى البراز قال : ثم تكافحنا بسيفيهما ملياً (٥) من نهارهما لا يصل واحد

(١) وفى المصدر بنى قصى ، بدل بنى اقصى ، ولم اتفق على اسمه ولا حاله فى كتب الرجال وقدمر عنه نظير هذه الرواية ايضا عن امالى الشيخ .

(٢) وفى المصدر وانكم .

(٣) رجل شاكه السلاح اى ذو شوكة وحدة فى سلاحه .

(٤) الصفيحة : السيف العريض . والادهم الاسود .

(٥) تكافحنا اى تضاربا . والمليء : الساعة الطويلة من النهار . الزمان الطويل

منهما الى صاحبه لكمال لأمنه الى أن لاحظ العباس وهياً (١) في درع الشامي فأهوى اليه بالسيف فانتظم به جوانح الشامي (٢) وخر الشامي صريعاً بخده و ام فى الناس و كبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض (٣) فسمعت قائلاً يقول : «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم و يتوب الله على من يشاء » فالتفت فاذأ هو أمير المؤمنين عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩- عن ابن ابان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يامعشر الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء ، دعوهم حتى يصيروا أذنباً ، لاتنخذوا الرجال ولايج (٤) من دون الله انا والله خير لكم منهم ، ثم ضرب بيده الى صدره .

٧٠- عن ابي الصباح الكنانى قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اياكم و الولايج فان كل وليجة دونها فى طاغوت- أو قال : ند .

٧١- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال فى اثناء كلام له فى جمع من المهاجرين و الانصار فى المسجد ايام خلافة عثمان ، فانشدكم الله عزوجل اتعلمون حيث نزلت : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » و حيث نزلت : « انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » و حيث نزلت « ولم يتخذوا من دون الله و لارسوله ولا المؤمنين و لمجة قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة لبعض المؤمنين ام عامة لجميعهم ؟ فأمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم و لاة امرهم ، وان يفسر

(١) اللامة الدرع والوهى : الشق فى الشراء

(٢) الجوانح جمع الجانحة: الاضلاع تحت الترائب مما يلى الصدر كالضلع مما يلى الظهر

(٣) ارتج البحر و غيره : اضطرب .

(٤) الولايج جمع الوليجة : البطانة و خاصتك من الرجال اومن تتخذها متمدا عليه من



لهم من الولاية ما فرلهم من صلواتهم وزكوتهم ووصوهم وحجهم فنصبتى للناس بغير خم الى قوله : فقام ابو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله ﷺ هذه الآيات خاصة لعلى ؟ قال : بلى فيه ( ١ ) وفى أوصيائى الى يوم القيامة ، قال : يا رسول الله بينهم لنا : على اخى ووزيرى ووارثى ووصبى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ؛ ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضى ؟ قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء ، و الحديث بتمامه مذكور فى النساء و المائدة عند الآيتين .

٧٢ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى . و ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولًا رسوله ولا المؤمنين وليجة ، يعنى بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايح من دونهم .

٧٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد مرسلًا قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين ، فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما أثبتته القرآن .

٧٤ - على بن محمد ومحمد بن أبى عبدالله عن اسحق بن محمد النخعى قال : حدثنى سفيان بن محمد الضبعى قال : كتبت الى أبى محمد أسأله عن الوليجة وهو قول الله : ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ، وقلت فى نفسى لافى الكتاب : من يرى المؤمنين هبنا فرجع الجواب : الوليجة الذى يقام دون ولى الامر ، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم فى هذا الموضع ، فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم .

٧٥ - فى تفسير على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام

( ١ ) وفى نسخة هكذا : فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة ؛ قال : بلى فى وفى اوصيائى ... امه :

في قوله : دولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، يعنى بالمؤمنين آل محمد ﷺ، والوليجة البطانة قوله : أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله فإنه حدثنى أبى عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : نزلت فى على وعباس وشيبة ( ١ ) قال العباس : أنا أفضل لان سقاية الحاج بيدي ، وقال شيبة : أنا أفضل لان حجابة البيت بيدي و قال على (ع) : أنا أفضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت ، فرضوا برسول الله ﷺ ، فأ نزل الله : أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر و جاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله الى قوله « ان الله عنده اجر عظيم » .

٧٦ - وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) قال : نزلت هذه الاية فى على ابن ابى طالب (ع) قوله : « كمن آمن بالله واليوم الآخر و جاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين » .

٧٧ - فى كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبىه عن آباءه عن على بن ابى طالب عليهم السلام عن النبى ﷺ قال : فى وصية له : يا على ان عبد المطلب سن فنى الجاهلية خمس سنن أ جراها الله فى الاسلام ، الى قوله : ولما حفر زمزم سماه سقاية الحاج ، فأ نزل الله تعالى : « أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر » .

٧٨ - فى روضة الكافى أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عن أبى بصير عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عز وجل : « أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر » نزلت فى حمزة و على و جعفر و العباس وشيبة انهم فخر و ابالسقاية والحجابة فأ نزل الله عز ذكره : « أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر و كان على و حمزة و جعفر (ع) الذين آمنوا بالله و اليوم الآخر و جاهدوا فى سبيل الله لا يستوون عند الله » .

٢٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن أمير المؤمنين عليه السلام

حديث طويل يقول فيه للقوم بعدموت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله تعالى فيه : «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله» غيري؟ قالوا : لا .

٨٠ - في مجمع البيان قرأ محمد بن علي الباقر عليه السلام : سقاة الحاج وعمارة المسجد

الحرام قيل : ان علياً عليه السلام قال للعباس : يا عم ألا تهاجر؟ الاتلحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال : ألت في أعظم من الهجرة؟ أعمار المسجد الحرام وأسقى حاج بيت الله، فنزل : «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام» .

٨١ - وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال : بينا

شبية والعباس يتفاخران إذ مر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : بماذا تتفاخران؟ فقال العباس : لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد سقاية الحاج ، وقال شبية : أوتيت عمارة المسجد الحرام ، فقال علي عليه السلام : استحييت لكما فقد أوتيت علي صغرى ما لم تؤتيا فقالا : وما أوتيت يا علي؟ فقال : ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ، فقام العباس غضباً يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : أما ترى إلى ما استقبلني به علي؟ فقال : ادعوا لي علياً ، فدعى له فقال : مادعاك إلى ما استقبلت به عمك؟ فقال يارسول الله صدعته (١) بالحق فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض ، فنزل جبرئيل وقال : يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول : اتل عليهم : «أجعلتم سقاية الحاج» الآيات ، فقال العباس : انا قدر ضينا، ثلث مرات .

٨٢ - في تفسير الهياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين

عليه السلام : يا أمير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك ، قال : نعم كذت انا وعباس و عثمان بن أبي شبية في المسجد الحرام ، قال عثمان بن أبي شبية : اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخزانة يعني مفاتيح الكعبة ، وقال العباس : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله و آله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئاً يا علي ، قال : فأنزل الله : «أجعلتم سقاية الحاج

و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله لا يستون عند الله .

٨٣. عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن هذه الآية في قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم اولياء الى قوله : «الفاستين» فامسأ لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان، فان الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الاول والثاني وهو كفر ، وقوله على الايمان فالايمان ولاية على بن ابي طالب عليه السلام ، قال : ومن يتولهم منهم فاولئك هم الظالمون .

٨٣- في مجمع البيان « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم و اخوانكم ، الآية روى عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام انها نزلت في حاطب بن ابي بلتعنة حيث كذب الى قريش يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وآله لما اراد فتح مكة .

٨٥. في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله ولما نزلت هذه الآية : « واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » قال النبي صلى الله عليه وآله : من ظلم علياً فقد ظلم هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء عليهم السلام قبلي ، ومن تولى ظالماً فهو ظالم ، قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم و اخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منهم فاولئك هم الظالمون » .

٨٦. في نهج البلاغة ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا و ابنائنا و اخواننا و أعمامنا ما يزيدنا ذلك الا ايماناً و تسليماً و مضياً على اللقم ، و صبراً على مضض الالم (١) و وجداً على جهاد العدد (٢) .

(١) لقم الطريق : العبادة الواضحة : والمضض : لذع الالم و حرقة .

(٢) وهذه الخطبة من عجائب خطبه (ع) حيث قال بعد طرف من الكلام : « فلما رأى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر . . . » فانه يعلم ان نصر الله عز وجل بعد المجاهدة الصادقة وان الفتح عقيب الصبر على اللواء والشدائد والصدق في الايمان الاستقامة حتى انه لو اقتضى الذب عن الدين وترويح الشريعة الى قتل الآباء والابناء لفعل ثم لا يزيد ذلك الا ايماناً و تسليماً ، قال المحقق البحراني (ره) وقوله : « فلما رأى الله صدقنا ، الى قوله : النصر » .

٨٧ - في تفسير العياشي يوسف بن السخت قال : اشتكى المنو كل شكاة شديدة فنذر الله ان شفاه الله يتصدق بمال كثير ، فعوفى من علمته فسأل اصحابه عن ذلك فأعلموه ان اياه تصدق بثمانية ألف ألف درهم وان اراه تصدق بخمسة ألف ألف درهم ، فاستكثر ذلك فقال يحيى بن ابي منصور المنجم : لو كتبت الى ابن عمك يعنى ابا الحسن عليه السلام ؟ فامر ان يكتب له فيسأله ، فكتب ابو الحسن : تصدق بثمانين درهماً فقالوا : هذا غلط سلوه من أين قال هذا ؟ فكتب : قال الله لرسوله : لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي نصر الله رسوله عليه وآله السلام ثمانون موطناً ، فثمانون درهماً من حله مال كثير .

٨٨ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المنو كل قال : حدثنا عنى بن الحسين السعد ابادى عن احمد بن ابي عبدالله البرقى عن ابيه عن محمد ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال فى رجل نذر ان يتصدق بمال كثير فقال : الكثير ثمانون فما زاد ، لقول الله تبارك وتعالى : «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» وكانت ثمانين موطناً .

٨٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى محمد بن عمير (عمرو خ ل) قال : كان المنو كل اعتل علة شديدة ، فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بدنانير كثيرة او قال : بدرهم كثيرة ، فعوفى فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلفوا عليه ، قال احدثهم : عشرة آلاف ، وقال بعضهم مائة فلما اختلفوا قل له عياده : ابعث الى ابن عمك محمد بن على الرضا عليه السلام ، فاسئله فبعث اليه فسأله فقال : الكثير ثمانون ، فقالوا : رد اليه الرسول فقل : من أين قلت ذلك ؟ فقال : من قول الله تبارك وتعالى : «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة»

فيه تنبيه على ان الجود الالهى لا يغفل فيه ولا يمنع من جهته واما هو عام الفبض على كل قابل استمد لرحمته ، و اشار برؤية الله صدقهم الى علمه باستحقاقهم واستمدادهم بالصبر الذى اعد لهم به ، و بانزال النصر عليهم والكتب لمدوهم الى افاضته على كل منهم ما استدله «انتهى» رزقنا الله وجميع المؤمنين الثبات فى الدين والاسقامة فى ترويج شريعة سيد المرسلين وطريقة الائمة المعصومين وجعلنا من المستمدين لانزال مواهبه آمين يارب العالمين .

## وكانت المواطن ثمانين موطناً.

٩٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن بعض أصحابه ذكره قال : لما سم المتوكل نذر: ان عوفى أن يتصدق بمال كثير ، فلما عوفى سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه ، فقال بعضهم : مائة الف و قال بعضهم : عشرة آلاف فقالوا فيه أقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر ، فقال رجل من ندمائهم يقال له صنعان: الا تبعث الى هذا الاسود فتسأل منه ؟ فقال له المتوكل: فمن تعنى ويحك ؟ فقال له ابن ابن الرضا عليه السلام ؟ فقال له : وهو يحسن من هذا شيئاً؟ فقال له : ان اخرجك من هذا فاقبل عليك كذا وكذا ، والافاضر بنى مائة مقرعة (١) فقال المتوكل : قد رضيت ، يا جعفر بن محمود صر اليه و سل عن حد المال الكثير ، وصار جعفر بن محمود الى ابي الحسن على بن محمد (ع) فسأله عن حد المال الكثير فقال له : الكثير ثمانون فقال له جعفر : يا سيدى انه يسئلى عن العلة فيه ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل يقول : ولقد نمر كم الله في مواطن كثيرة ، فعددتا المواطن فكانت ثمانين .

٩١ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : و يوم حنين اذا عجبتمكم كثرتم فلم آمن عنكم شيئاً وضائق عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فانه كان سبب غزوة حنين انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيأوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمعوا واجتمع رؤساء هوازن الى مالك بن عوف النضرى فرأسوه عليهم (٢) و خرجوا و ساقوا معهم أموالهم ونسائهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا باوطاس (٣) وكان دريد بن الصمة الخيتمى فى القوم وكان شيخاً كبيراً قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال : فى أى واد أنتم ؟ قالوا : بوادى أوطاس ، قال : نعم مجال

(١) المقرعة : السوط .

(٢) أى جعلوه رئيساً .

(٣) اوطاس : وادى ديار هوازن ، كانت فيه وقعة حنين ، وفيها قال النبي (ص) :

الان حسمى الوطيس وذلك حين استغرت العرب و هى من الكلم التى لم يسبق النبي (ص) اليها .

الخيل ! الاحزن ضرس ولا سهل دهس ( ١ ) مالى اسمع رغاء البعير ونهبق الحمار و خوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي ؟ فقالوا له : ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونسائهم وذراريهم ليقاتل كل امرء عن نفسه وماله واهله ، فقال دريد : راغى ضأن ورب الكعبة ماله وللحرب ؟ ثم قال : ادعوا لى مالكا ، فلما جاء قال له : يا مالك ما فعلت ؟ قال : سقت مع الناس اموالهم ونسائهم وأبناءهم ليجعل كل رجل اهلهم وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه ، فقال : يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وانك تقاتل رجلا كريماً ؛ وهذا اليوم لما بعده ولم تصنع فى تقدمه بيضة ( ٢ ) هو وزن الى نحور الخيل شيئاً ويحك وهل يلوى المنهزم على شيء ؟ ( ٣ ) اردد بيضة هو وزن الى عليا بلادهم ويمتنع محالهم ، فألق الرجال على متون الخيل ، فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه وفرسه ، فان كان لك لحق بك من ورائك ، وان كان عليك لا تكون قد فضحت فى اهلك وعيالك ، فقال له مالك : انك قد كبرت وكبر علمك [ وعقلك ] فلم يقبل من دريد ، فقال دريد : [ ما فعلت كعب و كلاب ؟ قالوا : لم يحضر منهم احد ، قال : غاب الحدو والحزم لو كان يوم علاء و سعادة ما كانت تغيب كعب ولا كلاب ، فمن حضرها من هو وزن ؟ قالوا : عمرو بن عمرو وعوف بن عمرو ، قال : ذاك الجذعان ( ٤ ) لا ينفعان ولا يضران ، ثم تنفس دريد وقال : حرب عوان ( ٥ ) .

يا ليتنى فيها جذع اخب فيها وأضع

- ( ١ ) الحزن : المرتفع من الارض . والضرس : الذى فيه حجارة محددة . والدهس : اللين الكثير التراب .  
 ( ٢ ) بيضة هو وزن : جماعتهم .  
 ( ٣ ) وفى السيرة لابن هشام « وهل يرد المنهزم شيء ؟ »  
 ( ٤ ) الجذع من البهائم : الشاب العذت . يزيد انها ضيفان فى الحرب ، بمنزلة الجذع فى سنة .  
 ( ٥ ) الحرب العوان : اشد الحروب .

## أقود وطفاء الزمخ كانها شاة صدع (١)

وبلغ رسول الله ﷺ اجتماع هوازن بأوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر ، وان الله قد وعدة ان يغنمهم اموالهم ونساءهم وذرياتهم ، فرغب الناس وخرجوا على راياتهم ، وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين ﷺ وكل من دخل مكة براية أمره ان يحملها ، وخرج في اثني عشر الف رجل ، عشرة آلاف ممن كانوا معه وفي رواية اني الجارود عن ابي جعفر ﷺ وكان معه من بنى سليم الف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمى ، ومن مزينة الف رجل .

رجع الحديث الى على بن ابراهيم قال : فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة ليلة قال : وقال مالك بن عوف لقومه : ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره ، واكسروا حنون سيوفكم واكنوا في شعاب هذا الوادى وفي الشجر فاذا كان في غلس الصبح (٢) فاحملوا حمله رجل واحد وهدوا القوم (٣) فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب فلما صلى رسول الله ﷺ الغداة انحدر في وادى حنين وهو وادله انحدر بعينه وكانت بنو سليم على مقدمته ، فخرج عليهم كتاب هوازن من كل ناحية فانهمزمت بنو سليم وانهمز من ورائهم ولم يبق احدا لانهمز ، وبقي امير المؤمنين ﷺ يقاتلهم في نفر قليل وممن المنهمزون برسول الله ﷺ لا يلوون على شيء (٤) وكان العباس اخذ بلجامه فلق رسول الله ﷺ عن يمينه وابوسفيان بن حارث بن عبدالمطلب عن يساره ، فأقبل رسول الله ﷺ ينادى : يا معشر الانصار الى أين المفر انار رسول الله فلم يلو احد عليه ؛ وكانت نسبية بنت كعب المازنية تحثو في وجوه المنهمزين التراب وتقول : الى أين

(١) الجذع : الشاب . والخيب والوضع : ضربان من السير . والوظفاء : الطويلة

الشمر . والزمخ : الشعر الذي فوق مربوط قيد الدابة ، يريد فرساً صفتها هكذا ، وهو محمود في وصف الخيل والشاة هنا : الوعل وصدع اى وصل بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالاحقر .

(٢) الغلس : غلطة آخر الليل .

(٣) هد الشيء : كسره

(٤) اى لا ياتفتون ولا يطفون عليه .



تفرون عن الله وعن رسوله؟ ومرم بمعمر فقالت له: ويملك ما هذا الذي صنعت؟ فقال لها هذا من الله، فلما رأى رسول الله ﷺ الهزيمة ركض نحو (١) على بقلته وقد شرسيفه فقال: يا عباس اصعد هذا الطرب (٢) وناد: يا اصحاب البقرة ويا اصحاب الشجرة (٣) الى أين تفرون؟ هذا رسول الله، ثم رفع رسول الله ﷺ يده فقال: اللهم لك الحمد واليك المشنكى وانت المستعان؛ فنزل اليه جبرئيل ﷺ فقال: يا رسول الله دعوت بمادعى به موسى حين فلق الله له البحر ونجما من فرعون، ثم قال رسول الله ﷺ لابي سفيان بن الحارث: ناولنى كفا من خصى فناوله فرماه وجوه المشركين ثم قال: شامت الوجوه (٤) ثم رفع رأسه الى السماء فقال: اللهم ان تهلك هذه العصاة لم تعبدوا ان شئت ان لاتعبدوا تعبد، فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون (٥) سيوفهم وهم يقولون: لبيك، ومروا برسول الله ﷺ واستحيوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية، فقال رسول الله ﷺ للعباس: من هؤلاء يا ابا الفضل، فقال: يا رسول الله هؤلاء الانصار، فقال رسول الله ﷺ: الآن حمى الوطيس (٦) ونزل النصر من السماء وانهمت هوازن، وكانوا يسمعون قعقة السلاح (٧) فى الجوف وانهمزوا فى كل وجه وغنم الله رسوله أموالهم و نساءهم وذراريهم، وهو قول الله: ولقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين.

- (١) كذا فى النسخ وفى نسخة «بحرم» وفى المصدر «ركض نحو على بقلته» وهو ايضا غير صحيح والكلمة مصحف ويمكن ان يكون صحيح اللفظة «بجندم» و «الجندم»: بقية السوط بعد ذهاب طرفه وركض أى ضرب قال الله تعالى «اركض برجلك» والمعنى: ضرب بسوط على بقلته.
- (٢) الطرب: النل من الرمل.
- (٣) وفى مجمع البيان «يا اصحاب سورة البقرة»، ويا اهل بيعة الشجرة.
- (٤) شاه وجهه: قبح.
- (٥) جمع الجفن: عمداً سيف.
- (٦) الوطيس: وحمى الوطيس أى اشتد الحرب.
- (٧) القعقة: حكاية صوت السلاح.

٩٢ - في تفسير العياشي عن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : هو يسوم حين اذا عجبتمكم كثر تكلم الي : ثم وليتم مديرين ، فقال : أبو فلان .

٩٣ - عن الحسن بن علي بن فضال قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام للمحسن ابن أحمد : اي شيء السكينة عندكم ؟ قال : لأدرى جعلت فداك أي شيء هو ؟ فقال : ريح من الجنة تخرج طيبة لها صورة كصورة وجه لانسان ، فتكون مع الانبياء .

٩٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل في آخره قال علي بن أسباط : وسألته فقلت : جعلت فداك ما السكينة ؟ قال : ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان أطيبريها من المسك و هي التي أنزلها الله على رسوله صلى الله عليه وآله بحنين فهزم المشركين .

٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود ثم أنزل الله سكنته على رسوله و على المؤمنين و أنزل جنوداً لهم ترها و عذب الذين كفروا و هو القتل و ذلك جزاء الكافرين قال : و قال رجل من بني نصر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين وهو أسير في أيديهم : اين الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فانما كان قتلنا بأيديهم وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة الشامة (١) قالوا : تلك الملائكة .

٩٦ - في روضة الكافي حميد بن زياد عن عبد بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بباع السابري عن أبان عن عجلان أبي صالح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قتل علي بن أبي طالب عليه السلام بيده يوم حنين أربعين .

٩٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه و علي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض الي ان قال : و باسناده عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت رجل أبي عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبيننا فقال له أبو جعفر عليه السلام : بهت الله محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة فلا تقم حتى تضع الحرب اوزارها ، ولن تضع الحرب اوزارها

حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم الى قوله ٢٠٢  
 والسيف الثاني على اهل الذمة لشمس قال الله تعالى: وقولوا للناس حسناً ثم نسخها قوله تعالى:  
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا  
 يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون  
 فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم في ذرايعهم  
 سبي فاذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبهم و حرمت اموالهم وحلت لنا  
 منا كحنتهم ، ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبهم و اموالهم ، ولم تحل لنا  
 منا كحنتهم ولم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام او الجزية او القتل .

٩٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا  
 قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المجوس اكان لهم نبي؟ فقال: نعم أما بلغك كتاب رسول الله  
عليه السلام الى اهل مكة ان اسلموا والا فأذنوا بحرب من الله ، فكتبوا الى رسول الله  
عليه السلام أن خذنا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان ، فكتب اليهم النبي: اني لست آخذ الجزية  
 الا من اهل الكتاب ، فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه . زعمت انك لا تأخذ الجزية  
 الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر (١) فكتب اليهم النبي عليه السلام : ان  
 المجوس كان لهم نبي فقتلوه و كتاب احرقوه ، اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر  
 الف جلد ثور .

٩٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الزهري عن عيسى بن الحسين  
 عليهم السلام قال : سألته عن النساء كيف سقطت الجزية و رفعت عنهن ؟ فقال: لان  
 رسول الله عليه السلام نهي عن قتل النساء والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل ، وان قاتلت  
 ايضاً فامسك عنها ما امكنتك ولم تخف خلافاً لما نهي عن قتلهن في دار الحرب كان  
 ذلك في دار الاسلام اولى ، وان امتنعت ان تؤدي الجزية لم يمكن قتلها ، فلما لم  
 يمكن قتلها ؛ رفعت الجزية عنها ، ولو منع الرجال و ابوا ان يؤدوا الجزية كانوا  
 ناقضين للعهد وحلت دمايتهم وقتلهم ، لان قتل الرجال مباح في دار الشرك ، و كذلك

(١) هجر - معركة - بلدة باليمن و اسم لجميع أرض البحرين .

المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفانى والمرأة والولدان فى ارض الحرب فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية .

١٠٠- فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جرت السنة ألا تؤخذ الجزية من الممتوه ( ١ ) ولا من المغلوب على عقله .

١٠١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما حد الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم فى ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوزوا الى غيره ؟ فقال : ذلك الى الامام يأخذ من كل انسان منهم ماشاء على قدر ماله بما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا ، فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان يأخذهم به حتى يسلّموا ، فان الله تبارك وتعالى قال : « حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون » و كيف يكون صاغراً و هو لا يكثرث ( ٢ ) لما يؤخذ منه ؛ حتى يجد دالماً اخذ منه ، فيألم لذلك فيسلم .

١٠٢- قال وقال ابن مسلم : قلت لابي عبدالله عليه السلام : رأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس ( ٣ ) من ارض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤسهم اما عليهم فى ذلك شيء موظف ؟ فقال : كان عليهم ما اجازوا على انفسهم ، و ليس للامام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع ذلك على رؤسهم وليس على اموالهم شيء ، وان شاء فعلى اموالهم و ليس على رؤسهم شيء ، فقلت : فهذا الخمس ؟ فقال : انما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ٤ )

(١) الممتوه : الذى ذهب عقله من غير جنون .

(٢) اى لا يبالي .

(٣) قال المجلسى (ره) فى مرآة العقول : اى من الذى وضع عمر على نصارى تغلب من

تضميف الزكاة ورفع الجزية .

(٤) وقال (ره) فى بيان هذا الكلام : الفاعرانه عليه السلام بين اولى ان الخمس من

البدع ، فلما لم يفهم السائل و أعاد السؤال غير عليه السلام الكلام تنقية ، أو يكون هذا

اشارة الى ما مر سابقاً من امر الجزية .

١٠٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في اهل الجزية يؤخذ من اموالهم ومواسيهم شيء سوى الجزية؟ قال: لا .

١٠٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال ابو محمد

المسكري : قال الصادق عليهم السلام: ولقد حدثني ابي عن جدي علي بن الحسين

زين العابدين عليهم السلام عن الحسين بن علي سيد الشهداء عن علي بن ابي طالب

امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خمسة اديان :

اليهود والنصارى والذهرية والثنوية ومشرى كوا العرب . فقالت اليهود : نحن نقول:

عزير بن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فان اتبعنا فنحن اسبق الى الصواب منك

وافضل ، وان خالفنا خصمناك . وقالت النصارى: نحن نقول : ان المسيح ابن الله اتحد

به وقد جئناك لننظر ما تقول؟ فان اتبعنا فنحن اسبق الى الصواب منك و افضل ، وان

خالفنا خصمناك .

ثم قال صلى الله عليه وآله لليهود : اجئتموني لاقبل قولكم بغير حجة؟ قالوا : لا قال: فما

الذي دعاكم الى القول بان عزيراً ابن الله؟ قالوا لانه احيى البنى اسرائيل التورية بعد

ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف صار عزير ابن الله

دون موسى وهو الذي جاءهم بالتورية ورأوا منه من المعجزات ما قد علمتم؟ فان كان

عزير ابن الله لما ظهر من الكرامة من احياء (١) التورية فلقد كان موسى بالنبوة أحق

واولى ، ولئن كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضاعف هذه الكرامة

لموسى توجب له منزلة اجل من النبوة ، وان كنتم انما تريدون بالنبوة الدلالة (٢)

على سبيل ما شاهدون في دنياكم هذه من ولادة الامهات الاولاد بوطنى آبائهم لهن فقد

كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه ، و اوجبتم فيه صفات المحدثين ، ووجب عندكم ان يكون

محدثاً مخلوقاً ، وان يكون له خالق صنعوا بتدعه قالوا : لسانى هذا فان هذا كفر

(١) في المصدر وكذا في المنقول عن تفسير الامام د باحياء التوراة .

(٢) وفي المنقول عن تفسير الامام د الولادة، بدل الدلالة .

كما ذكرت ولكنها تعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة ، كما قديقول  
 بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة عن غيره : يا بني ، وانه ابني لا على  
 اثبات ولادته منه . ولانه قديقول ذلك لمن هو اجنبي لانسب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله  
 بعزير ما فعل كان قد اتخذته ابناً على الكرامة لا على الولادة ، فقال رسول الله ﷺ :  
 فهذا ما قلناه لكم : انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى  
 اولى وان الله يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ، لان ما احتججتم به يؤدبكم الى ما  
 هو اكبر مما ذكرته لكم ، لانكم قلتم : ان عظيماً من عظمائكم قديقول لاجنبي لانسب بينه  
 وبينه : يا بنى وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضاً هذا العظيم بقول لاجنبي  
 آخر . هذا اخي ولآخر : هذا شيعي وابي ، ولآخر : هذا سيدي وياسيدي على سبيل الاكرام ؛  
 وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول ، فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخ الله او  
 شيخاً له او اباً او سيداً ، لانه قد زاده في الاكرام مما لمزير ، كما ان من زادر جلا في الاكرام  
 قال له : ياسيدي ويا شيعي ويا عمي ويا رئيسي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة  
 زاده في مثل هذا القول فيجوز عندكم ان يكون موسى اخ الله او شيخاً او عمماً او رئيساً او سيداً  
 او اميراً لانه قد زاده في الاكرام على من قال له : يا شيعي او ياسيدي او يا اميري او يا عمي  
 او يا رئيسي ، قال : فبهت القوم وتحيروا وقالوا : يا محمداً جلدنا تفكر فيما قلناه لنا ، فقال :  
 انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يمدكم الله ثم اقبل ﷺ على النصارى فقال : وانتم قلتم :  
 ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح ﷺ ابنه ، فما الذي اردتموه بهذا القول ؟ اردتم ان  
 القديم صار محدثاً لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى ؟ او المحدث الذي هو  
 عيسى ﷺ صار قديماً لوجود القديم الذي هو الله ؟ او معنى قولكم : انه اتحد به انه  
 اختصه بكرامة لم يكرم به احداً سواه ؟ فان اردتم ان القديم صار محدثاً فقد ابطالتم ، لان  
 القديم محال ان يتقلب فيصير محدثاً ، وان اردتم ان المحدث صار قديماً فقد اطلتم لان  
 المحدث ايضاً محال ان يصير قديماً وان اردتم انه تحد به بان اختصه واصطفاه على ساير عباده  
 فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به من اجله ، لانه اذا كان عيسى  
 محدثاً و كان الله قد اتحد به بان احدث به معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك

المعنى محدثين، وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه، فقالت النصارى: يا محمد ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء المعجبية ما اظهر فقد اتخذه ولداً على جهة الكرامة، فقال لهم رسول الله ﷺ: فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه: ثم اعاد ﷺ ذلك كله فسكنوا الارجالاً واحداً منهم قال له: يا محمد اولستم تقولون: ان ابراهيم خليل الله؟ قال: قد قلنا ذلك، فقال: اذا قلتم ذلك فلم منعمتمونا ان نقول: ان عيسى ابن الله؟ فقال رسول الله ﷺ: انهما لن يشتبها (١) لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلعة (٢) والخلعة انما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلاً الى ربه فقيراً، واليه منقطعاً وعن غيره متعافياً معرضاً مستغنياً، وذلك لما اريد قذفه في النار فرمى به في المنجنيق فبعث الله تعالى جبرئيل ﷺ فقال له: ادرك عبيدي، فجاءه فلقبه في الهواء فقال: كلامي ما بذاك فقد بعثني الله لنصرتك، فقال: بل حسبى الله ونعم الوكيل اني لا أسأل غير مولاه حاجة لى الا اليه فسمى خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عن سواه، واذا جعل معنى ذلك من الخلعة (٣) وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرارهم يقف عليها غيره، كان [الخليل] معناه العالم به وباموره ولا يوجب ذلك تشبيهه الله بخلقه، الا تردن انه لئالم ينقطع اليه لم يكن خليله، واذا لم يعلم باسرارهم لم يكن خليله، وان من يلده الرجل وان أهانه وأقصاه (٤) لم يخرج عن أن يكون ولده، لان معنى الولادة قائم، ثم ان وجب لانه قال لا ابراهيم خليلي (٥) أن تقبسوا أنتم كذلك فنقولوا: ان عيسى ابنه وجب ايضاً أن تقولوا لهو لموسى ابنه، [فان الذى معه من المعجزات لم يكن

(١) وفي المنقول عن تفسير الامام لم يشتبها.

(٢) من الخلعة او الخلعة، اى بالفتح أو الضم وهو الصحيح

لما سياتى في كلام الامام عليه السلام من التنصيل.

(٣) اى بالضم.

(٤) اى ابمه.

(٥) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في اكثر النسخ مكذا: دتم ان من اوجب ان

يقول على قول ابراهيم خليله... اء.

بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ايضاً ابنه [ (١) ] وانه يجوز ان تقولوا على هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه وأميره كما قد ذكرته لليهود ، فقال بعضهم لبعض: وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال : أذهب الى أبي ؟ فقال رسول الله ﷺ : ان كنتم بذلك الكتاب تعلمون فان فيه : أذهب الى أبي وأبيكم فقولوا : ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه : ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابناً له ، لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره ، وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى : أذهب الى أبي وأبيكم ، فبطل ان يكون الاختصاص بعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى ، وانتم انما حكيتم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها ، لانه اذا قال : ابي وأبيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه ونحلتموه (٢) وما يدريكم لعله عنى : أذهب الى آدم ابي وأبيكم او الى نوح ان الله ير فعنى اليهم ويجمعنى معهم ، و آدم ابي وأبيكم وكذلك نوح ، بل ما اراد غير هذا ، قال : فسكت النصارى وقالوا : ما راينا كاليوم مجادلا ولا مخاصماً وسنظر في امورنا .

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وتتمته وهي الرد على الفرق الثلاثة الباقية مضي اول سورة الانعام وفي آخر الحديث وقول الصادق عليه السلام : فوالذي بعثه بالحق نبياً ما اتت على جماعتهم الا ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله ﷺ فأسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلاً من كل فرقة خمسة وقالوا : ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله ﷺ .

١٠٥ في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين ابن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً سئل على بن ابي طالب عليه السلام قال : اخبرني عما ليس لله ، وعما ليس عند الله ، وعما لا يعلمه الله ؟ فقال علي عليه السلام : اما ما لا يعلمه الله فذلك

(١) بين الاملين انما هو في المصدر دون النسخ .

(٢) نحل فلاناً القول : اضاف اليه قولاً قاله غيره وادعاه عليه .



قولكم يا معشر اليهود ان عزيز ابن الله والله لا يعلم له ولد، واما قولك ماليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، واما قولك ماليس لله شريك ، فقال اليهودى : اشهدان لا اله الا الله ، واشهدان محمداً رسول الله .

١٠٦ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن اسحق بن المهيم عن سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة عن على عليه السلام انه قال : ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمان ولد ، عز الرحمان وجلى ان يكون له ولد ، فعند ذلك اقشعر الشجر (١) وصار له شوك حذاراً ان ينزل به العذاب .

١٠٧ - فى تفسير العياشى عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله ، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله ، واشتد غضب الله على من أراق دمه وآذانى فى عترتى .

١٠٨ - عن يزيد بن عبد الملك عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال : لن يغضب الله شيء كغضب الطلح (٢) والسدر ان الطلح كانت كالاترج و السدر كالبطيخ فلما قالت اليهود : يدا الله ، غلولة تقبض حملها فصغر فصار له عجم واشتد العجم ، فلما ان قالت النصارى : المسيح بن الله خرج لهما هذا الشوك وتقبض حملها و صار النبق (٣) الى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا ، ثم قال : من سقى طلحة او سدره فكأنما سقى مؤمناً من ظمأ .

١٠٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال : قاتلهم الله انى يؤفكون اى لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قنالا .

(١) اقشعر النبات : لم يصب رياً وتخشى وتغير لونه .

(٢) لطلح : شجر حجازية و منابتها بطون الاودية ولها شوك كثير ويقال لها ام غيلان ايضاً تأكل الابل منها اكلاً كثيراً .

(٣) كذا فى النسخ وفى المصدر دوسار الشوك الى هذا الحمل ، و هو الظاهر والنبق :

حمل شجر السدر .

١١٠ - في مجمع البيان وروى الثعلبي باسناده عن عدى بن حاتم قال : اتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب ؛ فقال ، يا عدى اطرح هذا الوثن من عنقك قال : فطرحته ثم اتيت اليه وهو يقرع من سورة برائة هذه الآية: اتخذوا ايجابارهم و رهبانهم ارباباً حتى فرغ منها فقلت له : انا لسنا نعبدهم ، قال : اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ، ويحلون ما حرم الله فتسحلونه ؟ قال : فقلت : بلى ، قال : فتلك عبادتهم .

١١١ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبدالله بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « اتخذوا ايجابارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله » فقال: اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولودعوهم الى عبادة انفسهم لما اجابوهم ، ولكن احلوا لهم حراماً وحرما عليهم حلالاً ، فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

١١٢ - علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعلي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اطاع رجلاً في معصية الله فقد عبده .

١١٣ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « اتخذوا ايجابارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله » قال : اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراماً وحرما عليهم حلالاً فاتبعوهم .

١١٤ - وقال في خبر آخر عنه : ولكنهم اطاعوهم في معصية الله .

١١٥ - عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « اتخذوا ايجابارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله » قال : اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالاً و اخذوا به و حرما حراماً فخذوا به (١) فكانوا اربابهم من دون الله .

١١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في

(١) كذا في النسخ وفي بعض نسخ المصدر كرواية الكليني (ره) في الكافي « احلوا حراماً فأخذوا به و حرما حلالاً فأخذوا به » ولعله الاصح و ان لا يخلو ما في النسخ ايضاً من وجه صحيح كما لا يخفى .

قوله: «اتخذوا احبارهم و رهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم» اما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله ، وطائفة منهم قالوا: ثالث ثلثه ، وطائفة منهم قالوا : هو الله ، واما احبارهم و رهبانهم فانهم اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا ما امرهم به ، وادانوا بما دعواهم اليه ، فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم ، وما امرهم به الاحبار والرهبان اتبعوه و اطاعوهم وعصوا الله ورسوله ، و انما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظبهم ، فعبر الله تبارك وتعالى بنى اسرائيل بما صنعوا ، يقول الله تبارك وتعالى : « وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون » .

١١٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه رقيب الله تعالى قصص المفيرين بقوله: يريدون ليطغئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فأعمى الله قلوبهم حتى تر كوافيه ما دل على ما أحدثوه فيه وحر فوا منه .

وفيه وجعل أهل الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها، أي يظهر مثل هذا العلم المحتملة في الوقت بعد الوقت وجعل أعداءها على الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بأفواههم فأبى الله الا أن يتم نوره .

١١٨ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره « وروى محمد بن احمد بن

يحيى عن بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال : ذكر علي بن أبي حمزة (١) عند الرضا عليه السلام ، ثم قال : ان علي بن أبي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه ، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ، ولو كره اللعين المشرك : قلت : المشرك اقول : نعم والله وان رغم انه كذلك هو في كتاب الله :

(١) هو علي بن أبي حمزة سالم البطائني من أصحاب الكاظم عليه السلام ثم وقف بعد وفاته

عليه السلام وهو أحد عمدة الواقفة ، ذكر ترجمته وما ورد في ذمه من الروايات الكثيرة وما يمكن ان يدفع به عنها وغير ذلك في تنقيح المقال فراجع .

يريدون ان يطفؤا نور الله بأفواههم، وقد جرت فيه وفي امثاله أنه اراد ان يطفى عن نور الله.  
١١٩ - وباسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكركم فرعون بطون الحوامل في طلب موسى عليه السلام كذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا على ان زوال ملكة الامرو الجبابرة منهم على يدى القائم عليه السلام ناصبونا العداوة، ووضعوا سيوفهم فى قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و ابادة ضلته (١) طمعاً منهم فى الوصول الى قتل القائم عليه السلام؛ فأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون.

فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة مثله سواء .

١٢ - فى تفسير العواشى عن أحمد بن محمد قال: وقف على أبو الحسن الثانى عليه السلام فى بنى زريق فقال لى وهو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبيك، قال: انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على اطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمر المؤمنين .

١٢١ - فى قرب الاسناد للحميرى معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال: وعدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام ليلة الى مسجد دار معاوية فجاء فسلم فقال: ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض الله تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وأبى الله إلا أن يتم نوره وقد جهد على بن أبى حمزة على اطفاء نور الله حين قبض أبو الحسن فأبى الله إلا ان يتم نوره، وقد هذا كم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به .

١٢٢ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناد الى أبى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل: هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال: والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه، حتى لو كان كافراً أو مشركاً فى بطن صخرة لقاتل:

ياهؤمن في بطنى كافر فاكسرني واقتله

١٢٣- وبإسناده الى سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، و آخرهم التاسع من ولدى وهو القائم بالحق ، يحيى الله به الارض بعد موتها ، ويظهر به الدين الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٤ - وبإسناده الى محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر ، تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عز وجل دينه على الدين كله ولو كره المشركون ، فلا يبقى في الارض خراب الا عمر ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٥ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ، قال : هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه ، والولاية هي دين الحق ، قلت : وليظهره على الدين كله ، قال : يظهر على جميع الاديان عند قيام القائم قال : يقول الله : «والله متم ، ولاية لقايم » ولو كره الكافرون ، بولاية علي قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم اما هذا الحرف فتنزيل ، واما غيره فتأويل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٦- في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: وغاب صاحب هذا الامر بايضاح العذر له في ذلك ، لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس اليه أشدهم عداوة له ، وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ، و يظهر دين نبيه عليه السلام على يديه على الدين كله ولو كره المشركون .

١٢٧ - في تفسير العياشي عن أبي المقدم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : وليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، يكون أن لا يبقى أحد الا أقرب بمحمد عليه السلام .

١٢٨ - في مجمع البيان قال المقداد بن الاسود : سمعت رسول الله عليه السلام يقول :

لا يبقى على وجه الارض بيت مدر ولا وبر الا أدخله الله كلمة الاسلام ، اما بعزيرين أو بذل ذليل اما يعزهم فيجعلهم الله من أهله فيقرّوا به واما يذلهم فيدينون له .

١٢٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاذ بن كثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما في أيديهم بالمعروف ، فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنف كنفه حتى يأتيه به ، فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل في كتابه : والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم .

١٣٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره ، باسناده لما نزلت هذه الآية «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل مال تؤدى زكوته فليس يكنزوان كان تحت سبع أرضين ، و كل مال لا تؤدى زكوته فهو كنز وان كان فوق الارض .

١٣١ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام ما زاد على اربعة آلاف فهو كنز ادى زكوته اولم يؤدها وما دونها فهي نفقة فبشرهم بعذاب اليم .

١٣٢ - وروى سالم بن ابي الجعدان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال : تبأ للذهب ، تبأ للفضة يكررها ثلثاً فشق ذلك على اصحابه ، فسأله عمر فقال : يا رسول الله اى المال نتخذ فقال : لساناً ذكراً وقلباً شاكراً أو زوجة مؤمنة تعين احدكم على دينه .

١٣٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل وفيه : نظر عثمان بن عفان الى كعب الاحبار فقال له : يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء ؟ فقال : لا ، ولو اتخذ لبنه من ذهب ولبنه من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابو ذر رضى الله عنه عصاه فضرب بهاراس كعب ثم قال له : يا بن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين ؟ قول الله : اصدق من قوالك حيث قال : «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم» الآية .

١٣٤ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «والذين يكنزون

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعذاب اليم ، فان الله حرم كنز الذهب و  
الفضة وأمر بانفاقه في سبيل الله ، وقوله : يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم  
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون قال : كان  
أبو ذر الغفاري يذو كل يوم وهو بالشام فينادى بأعلى صوته : بشر أهل الكنوز بكى في  
الجباه ( ١ ) و كى بالجنوب و كى بالظهور ابدأ حتى يتردد الحجر في اجوافهم .

١٣٥- في من لا يحضره الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه  
الكباير وفيه : ومنع الزكوة المفروضة لان الله عزوجل يقول : يوم يحمى عليها  
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما  
كنتم تكنزون .

١٣٦- في كتاب الخصال عن الحارث قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم .

١٣٧- عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران رفع الحديث قال : الذهب والفضة  
حجران ممسوخان فمن أحبهما كان معهما .

١٣٨- في الكافي على بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن المغيرة عن عمرو والشامي  
عن ابي عبد الله (ع) قال : ان الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات  
والارض فترة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة  
القدر ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن .

١٣٩- على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان  
جميعا عن ابن ابي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال : كنت قاعداً الى جنب ابي  
جعفر عليه السلام وهو محتب (٢) مستقبل الكعبة فقال : اما ان النظر اليها عبادة ، فجاءه رجل من

(١) الكى : احراق الجلد بحديدة ونحوها .

(٢) الاحتباء : هو أن يضم الانسان رجله الى بطنه يضمها بضم ظهره ويشده عليهما

وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب .

بجيلة ( ١ ) يقال له عاصم بن عمر ، فقال لابي جعفر عليه السلام : ان كعب الاحبار كان يقول ان الكعبة تسجد ليبيت المقدس في كل غداة ، فقال ابو جعفر عليه السلام : فمات قول فيما قال كعب ؟ فقال : صدق ، القول ما قال كعب ، فقال ابو جعفر عليه السلام : كذبت وكذب كعب الاحبار معك و غضب ، قال زرارة : ما رأيتني اسقبل احداً يقول كذبت غيره ، ثم قال : ما خلق الله بقعة في الارض احب اليه منها - ثم ارمى بيده نحو الكعبة - ولا اكرم على الله تعالى منها ، لها حريم الله لاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات و الارض ثلثة متواليه للحج : شوال وذوالقعدة وذوالحجة وشهر مفرد للعمرة رجب . ١٤٠ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة «قدس سره» روى جابر الجعفي قال :

سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل : «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» قال : فتنفس سيدي الصعداء ( ٢ ) فقال : يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وشهورها اثني عشر شهراً فهو امير المؤمنين عليه السلام الى والي ابني جعفر وابنه موسى ، وابنه علي ، وابنه محمد ، وابنه علي ، والسي ابنة الحسن ، والي ابنة محمد الهادي المهدي اثني عشر اماماً حجج الله في خلقه وامناؤه علي وحيه وعلمه ، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم ينخرجون باسم واحد ، علي امير المؤمنين عليه السلام ، و ابى علي بن الحسين ، و علي بن موسى ، وعلي بن محمد ، فالقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ، اي قولوا بهم جميعاً تهندوا .

١٤١ - في تفسير العياشي عن ابى خالد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال :

حدثني ابي علي بن الحسين عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل في مرضه قال : ايها الناس ان السنة اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم ، ثم قال بيده : رجب مفرد ، وذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ثلثة متواليات : الا وهذا الشهر المفروض رمضان ،

( ١ ) بجيلة : حم من اليمن .

( ٢ ) الصعداء : تنفس طويل من هم أو حزن .



فصوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته فاذا خفي الشهر فأتوا العدة : شعبان ثلثين ، و صوموا الواحد و الثلثين ، و قال بيده : الواحد والاثنين و الثلاثة ، ثم ثنى ابهامه ثم قال : انها ( ١ ) شهر كذا و شهر كذا .

١٤٢ - في كتاب الخصال عن محمد بن أبي عمير يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض ، قال : المحرم و صفر و ربيع الاول و ربيع الاخر و جمادى الاول و جمادى الاخر . و رجب و شعبان و رمضان و شوال و ذوالقعدة و ذو الحجة ، منها أربعة حرم ، عشرون من ذى الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الاول و عشر من شهر ربيع الاخر .

١٤٣ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تعالى خلق الشهر اثني عشر شهراً و هو ثلثمائة وستون يوماً ، فحجز منها سنة ايام خلق فيها السموات و الارض فمن ثم تقاصرت الشهور .

١٤٤ - عن عبدالله بن عمر قال : نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله و على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فركب راحلته العضاء فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : يا ايها الناس الى قوله عليه السلام : و ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض منها اربعة حرم ، رجب مضر ( ٢ ) الذي بين جمادى و شعبان ، و ذوالقعدة و ذو الحجة و المحرم ، فلا تظلموا فيهن أنفسكم .

١٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : قاتلوا المشركين كافة يقول : جميعاً كما يقاتلونكم كافة .

١٤٦ - و قال علي بن ابراهيم « رحمه الله » : في قوله عز وجل : انما النسيء

(١) وفي المصدر «ايها الناس» بدل «انها» .

(٢) مضر : اسم قبيلة . قال ابن الاثير : ومنه الحديث : رجب مضر الذي بين جمادى

و شعبان ، أضاف رجباً الى مضر لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم ، و قوله بين جمادى و شعبان

تأكيد للبيان و ايضاح لانهم كانوا ينسئونه و يؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المخصص

به فيبين لهم انه الشهر الذي بين جمادى و شعبان لاما كانوا يسمونه على حساب النسيء .

زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فانه كان سبب نزولها ان رجلاً من كنانة كان يقف في المواسم فيقول: قد أحللت دماء المحلين طي وخنعم في شهر المحرم و انساته و حرمت بدله صفر، فاذا كان العام القابل يقول: قد أحللت صفرأ وانساته و حرمت بدله شهر المحرم؛ فأنزل الله عزوجل: « انما النسيء زيادة في الكفر» الى قوله تعالى: « زين لهم سوء أعمالهم».

١٤٧- في كتاب الخصال عن عبد الله بن عمر عن النبي (ص) كلام من خطبة له نقلناه قريباً ويتصل بآخره اعنى: «فلا تظلموا فيهن أنفسكم» فان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله، وكانوا يحرمون المحرم عاماً ويستحلون صفر عاماً ويحرمون صفر عاماً ويستحلون المحرم، ايها الناس ان الشيطان قديس ان يعبد في بلادكم.

١٤٨- في مجمع البيان وقرأ ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام النسيء يخفف على وزن الهدى، وقال مجاهد: كان المشركون يحججون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين، ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين و كذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة، ثم حج النبي ﷺ في العام القابل حجة الوداع، فوافقت ذال الحجة فذلك حين قال النبي ﷺ في خطبته: الا ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض، السنة اثني عشر شهراً منها أربعة حرم ثلثة متواليات: ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، اراد ﷺ بذلك ان الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها واعد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء.

١٤٩- في نهج البلاغة قال ﷺ انه رواه عن الله الى قتال عدوكم ولا تناقلوا الى الارض فتمتروا بالخسف، وتبوؤا بالذبل (١) ويكون نصيبكم الاخس، ان اخا الحرب

(١) الخسف: الاذلال والضميم. فتمتروا بالخسف اي تمتروا بالضميم وتسردها.

تبوؤا بالذبل اي ترجعوا به.

الارقي (١) ومن نام لم ينم عنه

١٥٠ - في كتاب النخصال عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن علي عليهم السلام انه قال : وقد سأله راس اليهود عما امتحن الله به الاوصياء في حياة الانبياء وبعد وفاتهم : يا اخا اليهود ان الله تعالى امتحنني في حياة نبينا ﷺ في سبعة مواطن فوجدني فيها من غير تزكية لنفسي - بنعمة الله له مطيعاً ، قال : فيم وفيم يا امير المؤمنين ؟ قال : اما اولهن الى ان قال : واما الثانية يا اخا اليهود فان قريشاً لم تزل تجيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي ﷺ حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك في يوم الدار دار الندوة ، وابلّيس الملعون حاضر في سورة اعور ثقيف فلم تزل تضرب امرها ظهراً وبعطناً حتى اجتمعت آراؤها على ان ينتدب (٢) من كل فخذ من قريش رجل ، ثم ياخذ كل رجل منهم سيفه ثم ياتي النبي ﷺ وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلونه ، فاذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيه ضي دمه هدرأ فهبط جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ فأنبأه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار فأنبأني رسول الله ﷺ بالخبر ، و امرني ان اضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي فاسرعت الى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي ان اقتل دونه فمضى ﷺ لوجهه واضطجعت في مضجعه واقبلت رجال من قريش موقنة في انفسها بقتل النبي ﷺ فلما استوا في البيت (٣) الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله واليه (٥) ثم اقبل على اصحابه فقال : اليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا امير المؤمنين .

١٥١ - وفي احتجاجه ﷺ على ابي بكر قال : فأشددك بالله انا وقيت

(١) الارقي : الذي لا ينام .

(٢) انتدبه لامر : اى دهاه له .

(٣) وفي المصدر فلما استوى بي وبهم البيت . . . اه . . .

(٤) وفي المصدر والناس بدل « والله »

رسول الله ﷺ بنفسى يوم الغار امانت؟ قال: بل انت .

١٥٢ - وفي احتجاجه ﷺ على الناس يوم الشورى قال : فأنشدكم بالله هل فيكم احدوقى رسول الله ﷺ حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله ﷺ نحو الغار ، وهم يرون انى انا هو ، فقالوا : اين اين عمك ؟ فقلت : لأدرى فضر بونى حتى كادوا يقتلوننى غيرى ؟ قالوا: اللهم لا .

١٥٣ - وفي مناقبه ﷺ و تعدادها قال : و اما السابعة ان رسول الله ﷺ انا منى على فراشه حيث ذهب الى الغار ، و سجانى ببرده فلما جاء المشركون ظنوني محمداً فأيقظونى وقالوا : ما فعل صاحبك ؟ فقلت : ذهب فى حاجة ، فقالوا : لو كان هرب لهرب هذا معه .

١٥٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله ، عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يبعث الى رسول الله ﷺ الطعام وهو فى الغار ويخبره الاخبار غيرى ؟ قالوا : لا .

١٥٥ - و روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن على عليهم السلام ان علياً قال ليهودى فى اثناء كلام طويل : ولئن كان يوسف ألقى فى الجب فلقد حبس محمد نفسه مخافة عدوه فى الغار ، حتى قال لصاحبه : لا تحزن ان الله معنا ، ومدحه الله فى كتابه .

١٥٦ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن مروان عن ابي عبد الله قال : ان أباطالب أظهر الكفرو ستر الايمان ؛ فلما حضرته الوفاة أوحى الله عز وجل الى الرسول : أخرج منها فليس لك بها ناصر .

١٥٧ - فى روضة الكافي حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن على بن أسباط عن انحكى بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله ﷺ قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : ان رسول الله ﷺ أقبل يقول لابي بكر فى الغار : اسكن فان الله معنا وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن ، فلما رأى رسول الله ﷺ حاله قال له : تريد ان أريك اصحابى من الانصار فى مجالسهم يتحدثون ؛ فأريك جعفر و اصحابه فى البحر

يفوصون؟ قال: نعم فمسح رسول الله ﷺ بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يفوصون، فأضمر تلك الساعة انه ساحر.

١٥٨- محمد بن احمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على

رسوله وأيده بجنود لم تروها قلت: هكذا؟ قال: هكذا انقرأها وهكذا تنزىلها.

١٥٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله

عليه السلام قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار قال لابي بكر: كأنى انظر

الى سفينة جعفر واصحابه تقوم في البحر، وأنظر الى الانصار محتبين في أفئنتهم (١)

فقال أبو بكر: و ترىهم يا رسول الله؟ قال: نعم قال: فأرنيهم: فمسح على عينه

فرآهم: فقال في نفسه: الان صدقت انك ساحر، فقال له رسول الله: انت الصديق

وهو قول الله عز وجل: وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا قول

رسول الله ﷺ والله عزيز حكيم.

١٦٠- في تفسير العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال: كنت عند ابي

الحسن الثاني عليه السلام ومعى الحسن بن الجهم، فقال له الحسن: انهم يحتجون علينا بقول الله

تبارك وتعالى: ثانی اثین اذهما فی الغار قال: وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله

فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال: قلت له انا: جعلت

فذاك وهكذا تقرؤها؟ قال: هكذا قد قرئتها.

١٦١- قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: فانزل الله سكينته على رسوله الاترى ان

السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال: هو الكلام

الذي يتكلم به عتيق رواه الحلبي عنه.

١٦٢ في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن

الحجة القائم عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: يا سعد و حين ادعى خصمك ان

رسول الله ﷺ ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الفار الا علماء من ان الخلافة

له من بعده، وانه هو المقلد امور التأويل: والملقى اليها زمة الامم وعليه المعول

في لم الشمت وسد الخلل ، وإقامة الحدود وتسرية الجيوش لفتح بلاد الكفر ، فلما أشفق على نبوته أشفق على خلافته ، واذ لم يكن من حكم الاستنار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه ، وانما أبات علياً عليه السلام على فراشه لما لم يكثر له ولم يحتفل به (١) به لاستثقاله اياه وعلمه انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها ، فهلا نقضت دعواه بقولك : اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخلافة بعدى ثلاثون سنة ؛ فجعل هذه موقوفة على أعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في منهبكم ، وكان لا يجد بداً من قوله لك : بلى ، قلت له حينئذ : اليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد أبي بكر لعمر : ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي عليه السلام فكان ايضاً لا يجد بداً من قوله لك : نعم ، ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرجهم جميعاً على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركة اياهم ، وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم .

١٦٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احنجوا في مسجد الكوفة فقالوا : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة و الزبير وعائشة ومعاوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى : الصلوة الجامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : يا معشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا ؟ قالوا : صدق امير المؤمنين عليه السلام قد قلنا ذلك ، قال : ان لي بسنة الانبياء قبلي اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى في محكم كتابه : ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، قالوا : ومن هم يا امير المؤمنين ؟ قال : اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال : ولي بمحمد صلى الله عليه وسلم اسوة حين فر من قومه ولحق بالفار من خوفهم وأنا منى على فراشه ، فان قلتم فر من قومه بغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم : خافهم وأنا منى على فراشه ولحق بالفار من خوفهم فالوصى اعذر .

١٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم انفروا خفاً أو ثقلاً قال شباناً وشيوخاً يعني

(١) فلان لا يكثر لهذا الامر : لاسبابه وكذا قولهم «ما احتفل فلان» اي ما ابالي به .

الى غزوة تبوك .

١٦٥ - في كتاب التوحيد حدثني ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا :  
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي  
عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية لو كان  
عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله  
لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا  
يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا .

١٦٦ - حدثني ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا :  
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن احمد بن محمد  
البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا  
معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون، قال : اكدبهم الله عز وجل في قولهم :  
ولو استطعنا لخرجنا معكم، وقد كانوا يستطيعون للخروج .

١٦٧ - في تفسير العياشي عن زرارة وحماد بن محمد بن مسلم عن  
ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام في قول الله : ولو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً  
لاتبعوك، الآية انهم يستطيعون و قد كان في علم الله لو كان عرضاً قريباً وسفراً  
قاصداً لفعلوا .

١٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود في قوله : ولو كان  
عرضاً قريباً، يقول : غنيمة قريبة لاتبعوك .

١٦٩ - وقال علي بن ابراهيم : في قوله : ولو كان بعدت عليهم الشقة، يعني الى  
تبوك و ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يسافر سفراً بعد منه ولا شد منه ، و كان سبب  
ذلك ان الضيافة كانوا يقدمون المدينة من الشام معهم الدرهموك و الطعام وهم  
الانباط (١) فأشاعوا بالمدينة ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه وآله في

(١) الدرهموك : الدقيق الخالص . والانباط جمع النبط : جيل ينزلون بالبطائح بين

العراقين او السواد على خلاف ذكره ابن منظور في اللسان

عسكر عظيم ، وان هرقل قد سار في جنوده وجلب معهم غسان و جذام و بهراء و عاملة (١) وقد قدم عساكره البلقاء و نزل هو حمص ( ٢ ) فأمر رسول الله ﷺ النبيؤا الى تبوك وهي من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله و الى مكة و الى من اسلم من خزاعة و مزينة و جهينة و حنم على الجهاد ، و امر رسول الله ﷺ بعسكره ف ضرب في ثنية الوداع ، و امر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به و من كان عنده شيء اخرجه ، و حملوا و قووا و حنوا على ذلك ، و خطب رسول الله ﷺ فقال بعد ان حمد الله و اثنى عليه : ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله و ذكر الخطبة بتمامها ، قال : فرغب الناس لما سمعوا . هذا من رسول الله ﷺ و قدمت القبائل من العرب من استنفرهم و قعد عنه قوم من المنافقين و غيرهم ، و لقي رسول الله ﷺ الجدين قيس فقال له : يا باهوب الاتنفر معنا في هذه الغزاة لعلك ان تحنق من بنات الاصفر ؟ ( ٣ ) فقال : يا رسول الله ان قومي ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجباً بالنساء مني ، و أخاف ان خرجت معك ان لا أصبر اذا رأيت بنات الاصفر فلا تنفني و ائذن لي أن أقيم ، و قال لجماعة من قومه : لا تخرجوا في الحر ، فقال ابنه : ترد على رسول الله ﷺ و تقول ما تقول ؟ ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر ؟ و الله لينزلن الله في هذا قرآناً يقرؤه الناس الى يوم القيمة ، فأ نزل الله على رسوله في ذلك : و منهم من يقول ائذن لي و لا تنفني الا في الفتنة سقطوا و ان جهنم لمحيطة بالكافرين ثم قال الجدين قيس ايطمع محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم ؟ لا يرجع من هؤلاء احد ابداً .

١٧٠ - في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال :

حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من

(١) اسماء قبائل

(٢) قال الحموي : البلقاء : كورة من اعمال دمشق بين الشام و وادي القري . و حمص :

باد معروف بالشام .

(٣) حذف فلاناً : خدمه و احتفد بمعنى حقد . و بنو الاصفر : الروم و قيل : سموا

بذلك لان أباهم الاول كان اصفر اللون ، و هو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم .



قولك ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عزوجل الى ان قال فأخبرني عن قول الله عزوجل: **عفا الله عنك لم اذنت لهم** قال الرضا عليه السلام: هذا مما نزل باياك أعنى واسمعى يا جللاه (١) خاطب الله تعالى بذلك نبيه عليه السلام وأراد به أمته، و كذلك قول الله عزوجل: **ولئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين**، و قوله: **ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا**، قال: صدقت يا بن رسول الله.

١٧١ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا ويعلم الكاذبين**، يقول: لتعرف أهل العذر والذين جلسوا بغير عذر.

١٧٢ - و في رواية على بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: **لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجهادوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين** الى قوله تعالى **ولاوضعوا خلاصكم** اي لهم بواعنكم . قال عزمن قائل فهم في ريبهم يترددون

١٧٣ - في كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه: **ومن تردد في الريب سبقه الاولون وأدر كه الاخرون و قطعته سنايك الشياطين (٢)**.

١٧٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: **ومن تردد في الريب وطأته سنايك الشياطين**

١٧٥ - في تفسير العياشي عن المغيرة قال: سمعته يقول في قول الله:

**ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة** قال: **يعنى بالعدة النية**، يقول: لو كان لهم نية

(١) هذا من أمثال العرب يضرب لمن يشكلم بكلام ويريد به شيئا غيره، وقيل: ان اول

من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذكر قصته المبداني في مجمع الامثال (ج ١) : ص ٥٠-٥١.

ط مصر

(٢) سنايك جمع سنيك - كقنفذ -: طرف مقدم الحافر، وفي الرواية مبني على

الاستعارة.

لخرجوا .

١٧٦ - في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال : اذا اردتم الحج فنقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقوتكم على السفر فان الله يقول : « ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة » .

قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » قوله : « ومنهم من يقول اذنت لي ولا تفتني الاية قد سبق بيانه وفيمن نزل في تفسير قوله تعالى : « لو كان عرضاً قريبا عن علي ابن ابراهيم قدس سره » .

١٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن امي جعفر عليه السلام في قوله : ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة اما الحسنة فالنيماتو العافية ، واما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا او هم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا و علي الله فليتوكل المؤمنون وقوله عز وجل : قل هل ترصون بنا الا احدي الحسينين يقول : النية والجنة الى قوله : انا معكم متر بصون .

١٧٨ - في روضة الكافي عليه السلام بن محمد عن علي بن عباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قوله عز وجل . « هل ترصون بنا الا احدي الحسينين » قال : اما عوت في طاعة الله او ادراك ظهور امام « ونحن نتر بص « بهم مع مانحن فيه من الشدة « ان يصيبهم الله بعباب من عنده » قال : هو المسخ « وبأيدينا « وهو القتل ، قال الله عز وجل لنبيه عليه السلام : « قل ترصوا لنا معكم متر بصون » والتر بص انتظار وقوع البلاء باعدائهم .

١٧٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وكذلك المرء المسلم البري عن الخيانة ينتظر احدي الحسينين اما داعي الله فما عند الله خير له ، واما رزق الله فاذا هو ذواهل و مال ومعه دينه وحسبه .

١٨٠ - في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل : والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل لم لقي الله

عزوجل بغير ولا ينأهل البيت للعنه الله وهو عنه غير راض او ساخط عليه ، ثم قال :  
 ذلك قول الله عزوجل : و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و  
 برسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا  
 تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذهب بها فى الحياة الدنيا وتزهد  
 انفسهم وهم كافرون ثم قال : و كذلك الايمان لا يضر معه العمل ، و كذلك الكفر  
 لا ينفع معه العمل .

١٨١ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى « رحمه الله » عن امير المؤمنين عليه السلام  
 حديث طويل وفيه : فكل عمل يجرى على غير ايدى الاصفياء (الاصبياء خ) و حدودهم و  
 عهدهم و شرايعهم و سننهم و معالم دينهم مردود غير مقبول ، و أهله بمحل كفر وان شملتهم  
 صفة الايمان لم تسمع الى قول الله تعالى : « و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا  
 بالله و برسوله » فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله  
 مع دفع حق اوليائه ، و حبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسرين .

١٨٢ - فى اصول الكافى محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ابى امية  
 يوسف بن ثابت قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يضر مع الايمان عمل ، ولا ينفع مع  
 الكفر عمل ، ألا ترى انه قال : « و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله  
 و رسوله و ما اتوا وهم كافرون » .

١٨٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن  
 ابى امية يوسف بن ثابت بن ابى سعدة عن ابى عبد الله عليه السلام قال : الايمان لا يضر معه عمل  
 و كذلك الكفر لا ينفع معه عمل .

١٨٤ - فى كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال : لا يقوم احدكم  
 فى الصلوة متكاسلا ولا ناعسا ، ولا ينكرن فى نفسه فانه بين يدي الله عزوجل ، وانما  
 للعبد من صلوته ما قبل عليه منها .

١٨٥ - فى روضة الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن على  
 ابن الحكم عن ابى المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال عن ابى عبد الله

قال : قال أوصيك بتقوى الله و صدق الحديث و الورع و الاجتهاد و اعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه ، و اياك أن تطمح نفسك (١) الى من فوقك ؛ و كفى بما قال الله عز وجل لرسول الله ﷺ : فلا تمججكم اموالهم ولا اولادهم و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٦- في مجمع البيان او مدخلا قيل اسراباً (٢) في الارض عن ابن عباس

و ابي جعفر عليه السلام .

١٨٧- ابو سعيد الخدري قال : بينا رسول الله ﷺ يقسم قسماً . و قال ابن

عباس : كانت غنایم هوازن يوم حنين اذ جاءه ابن ذى الخويصرة النمى وهو حر قوس ابن زهير أصل الخوارج فقال : اعدل يا رسول الله . فقال : ويلك و من يعدل اذالم اعدل ؟ فقال عمر : يا رسول الله ائذنى لى فأضرب عنقه ، فقال النبى ﷺ : دعه فان له اصحاباً يحنقوا حدكم صلواته مع صلواتهم و صومهم مع صومه (٣) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر فى قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر فى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر فى نصله فلا يوجد فيه شيء (٤) و قد سبق القرث و الدم صاحب راينهم رجل اسود فى إحدى قدميه (٥) - أو قال فى إحدى يديه - مثل يئدى المرأة أو مثل البضعة تدردر (٦) يخرجون على فترة من الناس - و فى حديث آخر فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم - فنزلت : و منهم من يلزمك الآية

(١) طمح بصره الى فلان : ارتفع و نظره شديداً .

(٢) اسراب جمع سرب - محركة - : جحر الوحشى . الحفيرة تحت الارض .

(٣) و فى المصدر : و صياحه مع صياهم .

(٤) مرق من الدين : خرج منه بيعة او ضلالة . و القذذ : ريش السهم . و النصل :

حديثه و الرصاف : العقب الذى يلوى على مدخل النصل .

(٥) و فى المصدر : ئدييه مكان قدميه .

(٦) البضعة : القطعة من اللحم . و تدردر أى تمزق و ترجرج تعبه و تذهب و

الاصل تدردر فحذفت احدى التائين تخفيفاً ، قاله فى النهاية .

قال ابو سعيد الخدرى : أشهدانى سمعت هـذا من رسول الله ﷺ . و أشهد ان علياً عليه السلام حين قتلهم وانامه جىء بالرجل على النعت الذى نعته رسول الله ﷺ . رواه الثعلبى باسناده فى تفسيره .

١٨٨ - فى اصول الكافى على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : كم ترى اهل هذه الآية : ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذاهم يسخطون قال : ثم قال : هم اكثر من ثلثى الناس .

١٨٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ايمان مؤمن أو مسلم مات وترك ديناً ولم يكن فى فساد ولا اسراف فعلى الامام أن يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك و تعالى يقول : انما الصدقات للفقراء و المساكين الآية فهم من الغارمين ولهم عند الامام فان حبسه فائمه عليه .

١٩٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالوا لابي عبدالله عليه السلام : ارأيت قول الله عز وجل : و انما الصدقات للفقراء و المساكين و العالين عليها و المؤلفة قلوبهم و فى الرقاب و الغارمين و فى سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله اكل هؤلاء يعطى وان كان لا يعرف ؟ فقال : ان الامام يعطى هؤلاء جميعاً لانهم يقرون له بالطاعة ، قال : قلت : فان كانوا لا يعرفون ؟ فقال : يا زرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع ، و انما يعطى من لا يعرف ليرغب فى الدين فيثبت عليه ، فاما اليوم فلا تعطها أنت و اصحابك الا من يعرف . فمن وجدت من هؤلاء المسلمين عارفاً فأعطه دون الناس ثم قال : سهم المؤلفة قلوبهم و سهم الرقاب عام (١) و الباقي خاص ، قال : قلت : فان لم يوجدوا ؟ قال : لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل لا يوجد لها اهل قال : قلت : فان لم تسهم الصدقات ؟ فقال : ان الله فرض للفقراء فى مال الاغنياء ما يسعهم ، ولو علم ان ذلك

لا يسعهم لزيادتهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله، ولكن اتوا (١) من منع من منعهم حقهم  
لا مما فرض الله لهم ولوان الناس اذوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير.

١٩١ - علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى  
عن عبد الله مسكان عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله عز وجل : «انما  
الصدقات للفقراء والمساكين» قال : الفقير الذي لا يسأل الناس ، والمساكين أجهد منه ،  
والبائس أجهدهم ، فكل ما فرض الله عز وجل عليك فاعلانه أفضل من اسراره ، وكل ما كان  
تطوعاً فاسراره أفضل من اعلانه ، ولوان رجلا حمل زكوة ماله فقسّمها علانية كان  
ذلك حسناً جميلاً.

١٩٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن  
عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال : كنت قاعداً عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه  
اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد الى ان قال : قال عليه السلام لعمر بن عبيد : ما تقول  
في الصدقة ؟ فقراً عليه الاية : «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها»  
الى آخر الاية ، قال : نعم فكيف تقسمها ؟ قال : أقسمها على ثمانية أجزاء ، فاعطى  
كل جزء من الثمانية جزءاً قال : وان كان صنف منهم عشرة آلاف صنف منهم رجلا  
واحداً أو رجلين او ثلثة جعلت لهذا الواحد ما جعلت للعشرة آلاف ؟ قال نعم ! قال : و  
تجتمع صدقات اهل الحضرة واهل البوادي وتجعلهم فيها سواء ؟ قال : نعم قال : فقد خالفت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما قلت في سيرته ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم صدقة اهل البوادي

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر وكذا الوافي وغيره «أتوا بدون الواو قال الفيض

(ره) : قوله : «أتوا على المجهول من الاثيان بمعنى المجيء يعني ان الفقراء لم يصابوا بالقر  
والمسكنة من قلة قدر الفريضة المقدره لهم في أموال الاغنياء ، وانما يصابون بالقر والذلة ، و  
يدخل عليهم ذلك في جملة ما دخل عليهم من البلاء من منع الاغنياء عنهم الفريضة المقدره لهم  
في أموالهم «وانتهى» وقال بعض المحققين : «أتوا» من أتى يأتي اثياناً ، أتى عليه الدهر : اهلكه  
لامن آتاه بمعنى اصابه ، قال : والمعنى انهم لم يهلكوا بالآجال الحتمية من الله بل انما هلكوا  
بسبب منع من منعهم حقهم .

في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسمه بينهم بالسوية وانما يقسمه على قدر ما يحضره منهم وما يرى، وليس في ذلك شيء موقت وموظف، وانما يصنع ذلك بما يرى على قدر ما يحضره منهم فان كان في نفسك مما قلت شيء فالحق فقهاء اهل البصرة فانهم لا يختلفون في ان رسول الله ﷺ كذا كان يصنع.

١٩٣ - في مجمع البيان قيل: ان الفقير هو المتعنف الذي لا يسأل، والمسكين الذي يسأل عن ابن عباس والحسن والزهرى ومجاهد ذهبوا الى ان المسكين مشتق من المسكنة بالمسألة وروى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام.

١٩٤ - وقيل: ان الفقير الذي يسأل والمسكين الذي لا يسأل، وجاء في الحديث ما يدل على ذلك فقد روى عن النبي ﷺ انه قال: ليس المسكين الذي ترده الا كلمة والا كلمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه، ولا يسأل الناس شيئاً ولا يظن به فيصدق عليه.

١٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وبين الصادق عليه السلام من هم؟ فقال: الفقراء هم الذين لا يسألون وعليهم مؤنات من عيالهم والدليل على انهم هم الذين لا يسألون قول الله عز وجل في سورة البقرة: وللفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً والمساكين هم اهل الزمانة من العميان والعرجان (١) والمجنومين وجميع اصناف الزمنى الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها، السعاة والجبابة في أخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها «والمؤلفة قلوبهم» قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله ﷺ فكان رسول الله ﷺ يتألفهم و يعلمهم كيما يعرفوا، فجعل الله عز وجل لهم نصيباً في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا

١٩٦ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: المؤلفة قلوبهم ابي سفيان بن حرب بن امية، وسهيل بن عمرو وهو من بنى عامر بن لوى، وهمام بن عمرو واخوه و

صفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس التميمي ، ثم احد بن حازم (١) وعيينة بن حصين الفزاري ؛ ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغنا ان رسول الله ﷺ كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ورعاتها وأكثر من ذلك وأقل .

١٩٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعاً عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يتألفهم ويعرفهم لكي ما يعرفوا ويعلمهم .

١٩٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله ، وشهدوا أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ و هم في ذلك شكك في بعض ما جاء به محمد ﷺ ، فامر الله عز وجل نبيه أن يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقرؤا به ان رسول الله (ص) يوم حنين تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر ، منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري وأشباهم من الناس ، فغضبت الانصار واجتمعت الى سعد بن عباد فانطلق بهم الى رسول الله ﷺ بالجمرة (٢) فقال : يا رسول الله أتأذن لي في الكلام ؟ فقال : نعم فقال : ان كان هذا الامر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً أنزله الله علينا ، وان كان غير ذلك لم ترض قال زرارة وسمعت

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «ثم عمر أحد بني حازم» وفي البرهان والاقرع بن حابس التميمي أحد بني حازم ، والكل لانخلوع السقط أو التصعيف والظاهر هكذا : والاقرع بن حابس التميمي أحد بني دارم .

(٢) في القاموس : الجمرة : موضع بين طائف ومكة ، وفي المصباح : على سبعة أميال من مكة . وانتهى ، وهي أحد حدرد الحرم وميقات سميت للاحرام ، باسم ربيعة بنت سعد وكانت تلقب بالجمرة وهي التي اشار اليها قوله تعالى «كالتى اقتضت غزاهما من بعد قوة انكناها» .



ابا جعفر عليه السلام يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد ؟ فقالوا : سيدنا الله ورسوله ! ثم قالوا في الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه فقال زرارة فسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : فحط الله نورهم وفرض المؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن .

١٩٩ - علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قاطا اكثر منهم اليوم.

٢٠٠ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال: قال ابو جعفر عليه السلام : ما كانت المؤلفة قلوبهم قاطا اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد صلى الله عليه وسلم قلوبهم وما جاء به ، فتألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا.

٢٠١ - في تفسير علي بن ابراهيم قال بعد ان قال: وبين الصادق عليه السلام من هم الى آخر رواية ابي الجارود اعني قوله واكثر من ذلك واقل رجوع الى تفسير علي بن ابراهيم (ره) «وفي الرقاب» قوم قتلهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار وقتل الصيد في الحرم وفي الايمان ، وليس عندهم ما يكفرون ووزهم مؤمنون ، فجعل الله عز وجل لهم سهماً في الصدقات ليكفر عنهم .

٢٠٢ - في كتاب من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد أدى بعضها ؟ قال : يؤدي عنه من مال الصدقة ! ان الله عز وجل يقول في كتابه : «وفي الرقاب» .

٢٠٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : من طلب هذا الرزق من حاه ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله . فان غلب عليه فليستدني علي الله و علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقوت به عياله ، فان مات ولم يقضه كان على الامام قضاءه فان لم يقضه كان عليه وزره ، ان الله عز وجل يقول : «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين

عليها الى قوله : «والغاومين» فهو فقير مسكين مغرم .

٢٠٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من أهل الجزيرة يكنى أبا محمد قال : سألت الرضا عليه السلام رجل وأنا اسمع فقال له : جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول : «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة» أخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا بد له من ان ينظر وقد أخذ مال هذا الرجل وانفق على عياله ، وليس له غلة ينظر ادراكها ، ولادين ينظر محله ؛ ولأمال غايب ينظر قدومه ؟ قال : ينظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضى عنه ما عليه من سهم الغارمين ، اذا كان أفقره في طاعة الله فان كان أفقره في معصية الله فلا شيء له على الامام ، قلت : فماذا هذا الرجل الذي اتته وهو لا يعلم فيما أنفق في طاعة الله أم في معصيته ؟ قال : يسعى له في مال فيرده وهو صاغر . قال مؤلف هذا الكتاب دعني عنه ، : قد نقلت في اول بيان هذه الآية عن اصول الكافي حديثاً فيه ذكر الغارمين .

٢٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال متصلاً بآخر ما نقلنا عنه عند قوله « وفي الرقاب» : [اعنى] اي كقر عنهم « والغارمين » قوم قد وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله عز وجل من غير اسراف ، فيجب على الامام ان يقضى ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات ، « وفي سبيل الله » قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما ينتقون ، او قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحتاجون به او في جميع سبل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى ينفقوا على الحج والجهاد .

٢٠٦ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسين بن عمر قال : قلت لابي - عبدالله عليه السلام : ان رجلاً اوصى الى في السبيل ؟ قال اصرفه في الحج ، قال قلت : انه اوصى الى في السبيل ؟ قال : اصرفه في الحج فاني لا اعرف سبيلاً من سبله افضل من الحج .  
٢٠٧ حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد قال : سألت أبا الحسن العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجل اوصى بمال في سبيل الله ؟ قال :

سبيل الله شيعتنا .

٢٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال متصلاً بقوله على الحج والجهاد ووابن السبيل، ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم و يذهب مالهم ، فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات ، والصدقات : تنجزى ثمانية اجزاء ، فيعطى كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقير (١) ، ففوض ذلك الى الامام يعمل بما فيه الصلاح .

٢٠٩ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام كلام طويل في الفرق بين العترة والامة يقول فيه عليه السلام في شأن ذى القربى فما رضيه لنفسه و لرسوله رضيه لهم قاله عليه السلام بعد ان ذكر قوله عز وجل : «واعلموا انما غنمتم الاية ثم قال عليه السلام : و كذلك ما رضيه منه لنفسه ولتبيه رضيه لذى القربى كما اجرهم في الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم و قرن سهمهم بسهمه و سهم رسوله ، و كذلك في الطاعة قال : و يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم ، فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته ، و كذلك آية الولاية : «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا» فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته ، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة و الفىء فتبارك الله و تعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت ، فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله و نزه أهل بيته فقال : «انما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين عليها و المؤلفة قلوبهم و فى الرقاب و الغارمين و فى سبيل الله و ابن السبيل فرضة من الله» فهل تجد فى شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه أو لرسوله أو لذى القربى ؟ لانه لما نزه نفسه عن الصدقة و نزه رسوله نزه أهل بيته ، لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد و آله ، و هى أوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس و وسخ ، فلما طهرهم و اصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه ، و كره لهم ما كره لنفسه .

٢١٠ - فى كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال : لا تحل الصدقة لبني

(١) التتمير : التضييق على المبال فى النفقة .

هاشم الا في وجهين ان كانوا عطاشاً فأصابوا ماء فشربوا ، وصدقة بعضهم على بعض .  
 ٢١١ - في من لا يحضره الفقيه : وروى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل  
 عن رجل يوصى بسهم من ماله ؟ فقال : السهم واحد من ثمانية لقول الله عز وجل :  
 «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب  
 والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل» .

٢١٢ في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد  
 ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل اوصى بسهم من  
 ماله ولا يدري السهم أى شيء هو ؟ فقال : ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر وابي  
 جعفر عليهم السلام فيها شيء ؟ قلت له : جعلت فداك ما سمعنا أصحابنا يذكر شيئا في هذا  
 عن آبائك عليهم السلام قال : السهم واحد من ثمانية ، قلت : جعلت فداك كيف صار  
 واحداً من ثمانية ؟ فقال : ما تقرأ كتاب الله عز وجل ؟ قلت : جعلت فداك اني لا قرأه  
 ولكن لا ادري اين موضعه فقال : قول الله عز وجل : «انما الصدقات للفقراء والمساكين  
 والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل»  
 ثم عقد بيده ثمانية ، قال : وكذلك قسمها رسول الله صلى الله عليه وآله على ثمانية أسهم والسهم  
 واحد من ثمانية .

٢١٣ - في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن أحمد بن ادريس عن محمد  
 ابن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن  
 عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان اناساً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا : يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله تعالى  
 للعاملين عليها فنحن أولى به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبد المطلب ان الصدقة  
 لا تحل لي ولا لكم ، ولكني قد وعدت الشفاعة ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : اشهد لقد وعدتها  
 فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا أخذت بحلقه باب الجنة أتروني مؤثراً عليكم غيركم ؟  
 ٢١٤ - سعد بن عبد الله عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن المفضل  
 ابن صالح عن أبي اسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن الصدقة التي

حرمت عليهم؟ فقال: هي الزكوة المفروضة، ولم يحرم علينا صدقة بعضنا على بعض  
٢١٥ - محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد بن محمد عن الحسين عن النضر  
عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا تحل الصدقة لولد العباس ولا لنظرائهم  
من بني هاشم.

٢١٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» باسناده الى محمد بن  
علي الباقر (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه وقد ذكر علياً عليه السلام وما  
أوصى الله فيه: وذكر المنافقين والآئمين والمستهزئين بالاسلام وكثرة اذاهم لي حتى  
سموني اذناً، وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالى عليه حتى انزل الله  
عز وجل في ذلك: ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين  
يزعمون انه اذن خير لكم الآية، ولو شئت ان اسمى بأسمائهم لسميت وان أومى اليهم  
بأعيانهم لا ومأت، وان لدل عليهم لدلت، ولكني والله في امورهم قد تكلمت.

٢١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون  
هو اذن» فانه كان سبب نزولها ان عبدالله بن نقيب كان منافقاً، وكان يقعد الى  
رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه، فنزل جبرئيل عليه السلام  
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان رجلاً ينم عليك وينقل حديثك الى  
المنافقين، فقال رسول الله: من هو؟ فقال: الرجل الاسود الكثير شعر الرأس ينظر  
بعينين كأنهما قدران، وينطق بلسان الشيطان، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره فحلف  
انه لم يفعل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبلت ذلك منك فلا تقعد، فرجع الى اصحابه  
فقال: ان محمداً اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل، وأخبرته اني لم  
افعل ذلك فقبل، فانزل الله على نبيه: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو  
اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله» اي يصدق الله فيما يقول له ويصدقك فيما تعنف اليه  
في الظاهر ولا يصدقك في الباطن، وقوله عز وجل: «ويؤمن للمؤمنين» يعني المقرين  
بالايمان من غير اعتقاد.

٢١٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن

عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لابنه اسمعيل : يا بني ان الله عزوجل يقول في كتابه : يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين يقول : يصدق الله ويصدق للمؤمنين ، فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم .

٢١٩- حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انى اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فأتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت له : انى اريد ان استبضع فلاناً فقال لى : اما علمت انه يشرب الخمر ؟ فقلت : قد بلغنى من المؤمنين انهم يقولون ذلك ، فقال لى : صدقهم فان الله عزوجل يقول : « يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين » (١) .

٢٢٠ فى تفسير العياشى عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الحديث الاخير وزاد فيه فقال : يعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين ، لانه كان رؤفاً رحيماً بالمؤمنين .

٢٢١- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم قل استهزؤا ان الله مخرج ما تحذرون قال : كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى تبوك يتحدثون فيما بينهم ويقولون : ايرى محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع منهم احداً بدأ ، فقال بعضهم : ما خلفه ان يخبر الله محمداً بما كنافيه وبما فى قلوبنا وينزل عليه بهذا قرآناً يقرأه الناس ؛ وقالوا هذا على حد الاستهزاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر : الحق القوم فانهم قد احترقوا ، فلحقهم عمار فقال : ما قلتم ؟ قالوا : ما قلنا شيئاً ، نما كنا نقول شيئاً على حد الالعاب والمزاح فانزل الله : ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله و آياته ورسوله كنتم تستهزؤون .

٢٢٢- فى مجمع البيان « يحذر المنافقون ان تنزل » الآيات « النزول » قيل : نزلت فى

(١) وفى هذه الرواية انه سأل ابا جعفر واستبضعه فضمه الى غير ذلك مما لا يناسب شأن الامام عليه السلام ولذلك قال الفيض (ره) فى الوافى وقدم فى معنى هذا الخبر حديث آخر الا انه نسب هناك هذا الاستبضاع الى اسماعيل بن جعفر والنهى عنه الى ابيه وكانه الاصح لتنزه الامام عليه السلام عن مخالفة ابيه .

اثني عشر رجلاً وقفوا على العقبة ليقتلوا رسول الله ﷺ عند رجوعه من تبوك ؛ فأخبر جبرئيل رسول الله ﷺ بذلك فأمره ان يرسل اليهم و يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نجاهم ، فلما نزل قول لحذيفة: من عرفت من القوم ؟ فقال : لم أعرف منهم أحداً ، فقال رسول الله ﷺ : انه فلان بن فلان حتى عددهم (١) فقال حذيفة ألا تبعث اليهم فنقتلهم ؟ فقال : أكره أن تقول العرب لما ظنر بأصحابه قبل يقتلهم. عن ابن كيسان وروى عن أبي جعفر عليه السلام ، الا انه قال : ائتمروا بينهم ليقتلوه ، وقال بعضهم لبعض : ان فطن نقول : وانما كنا نخوض ونلعب وان لم يفتن نقتله .

٢٢٣- في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ما أنزل الله من السماء كتاباً الا وفتحته بسم الله الرحمن الرحيم ، وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخري .

٢٢٤- عن جابر الجعفي قال أبو جعفر عليه السلام : نزلت هذه الآية : ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ، الى قوله « نعذب طائفة » قال : قلت لابي جعفر عليه السلام تفسير هذه الآية ؟ قال : تفسيرها والله ما نزلت آية قط الا ولها تفسير ، ثم قال : نعم نزلت في عدد بني امية والعشرة معها (٢) انهم اجتمعوا اثني عشر فكمنوا لرسول الله ﷺ ليقتل (٣) فانزل الله هذه الآية : « ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب » قال الله لنبيه « قل أبا الله وآياته ورسوله » يعني محمداً ﷺ « كنتم تستهزؤن به لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة » .

٢٢٥- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم » قال : هؤلاء قوم كانوا مؤمنين صادقين ،

(١) وفي المصدر « حتى عددهم كلهم » .

(٢) وفي المصدر « نزلت في النومي والعدوي والعشرة معهم » و الموجود هنا موافق

لبعض نسخ المصدر ايضاً كما حكى في ذيله .

(٣) وفي المصدر « فكمنوا الرسول الله صلى الله عليه وآله وائتمروا بينهم ليقتلوه » فقال بعضهم

لبعض : ان فطن نقول : انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفتن لنقتلنه فانزل الله... اءه .

ارتابوا وشكوا وناقوا بعد ايمانهم ، وكانوا اربعة نفر ، وقوله : « ان نعت عن طائفة منكم » كان احد الاربعة مخشى بن الحمير ( ١ ) فاعترف وتاب وقال : يا رسول الله اهلكنى اسمى فسماه رسول الله ﷺ عبد الله بن عبد الرحمان ، فقال : يا رب اجعلنى شهيداً حيث لا يعلم أحد أين أنا ، فقتل يوم اليمامة ولم يعلم أين قتل ، فهو الذى عفى الله عنه .  
٢٢٦ - فى مجمع البيان « ان نعت عن طائفة منكم نعت طائفة » ويروى ان هاتين الطائفتين كانوا ثلثة نفر ، فهزء اثنان وضحك واحد ، وهو الذى تاب من نفاقه واسمه مخشى بن حمير فعفى الله عنه .

٢٢٧ - فى عيون الاخبار باسناده الى عبد العزيز بن مسلم قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى : نسوا الله فانساهم فقال : ان الله لا يسهو ولا ينسى ، وانما ينسى و يسهو المخلوق والمحدث ، الاتسمعه عز وجل يقول : « وما كان ربك نسياً » وانما يجازى من نسيه ونسى لقاء يومه بأن ينسيهم انفسهم . كما قال تعالى : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » وقال عز وجل : « فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا » اي نتركم كما تتركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا . وفى كتاب التوحيد مثله سواء .

٢٢٨ - فى كتاب التوحيد ، عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : « وقد سأل رجل عما اشبه عليه من آيات الكتاب : اما قوله : « نسوا الله فانساهم » ، انما يعنى نسوا الله فى دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فانساهم فى الآخرة ، اي لم يجعل لهم فى ثوابه شيئاً ، فصاروا منسيين من الخير ، وقد يقول العرب فى باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرونا ، اي انه لم يأمر لهم بخير ولا يذكروهم به .

٢٢٩ - فى تفسير العياشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام : قال :

( ١ ) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ولما يأتى من رواية الطهرسى ( ره ) فى المجمع لكن فى الأصل « مخش » بدل « مخشى » ومع ذلك فقد اختلف التراجم فى اسم الرجل فى بعضها « مخش » بالتون وفى آخر « مخشى » كما فى الكتاب . راجع اسد الغابة ج ٤ : ٣٣٨ والاصابة ج ٣ : ٣٨٢ . وسيرة ابن هشام ج ٢ : ٥٢٤ وغيرها .



تر كواطاعة الله ، فنسبهم ، قال : فتر كهم .

٢٣٠ - عن ابي معمر السعدى قال : قال على عليه السلام في قول الله : و نسوا الله فنسبهم ، فانما يعنى انهم نسوا الله فى دار الدنيا فلم يعملوا بالطاعة ولم يؤمنوا به و برسوله فنسبهم فى الآخرة اى لم يجعل لهم فى ثوابه نصيباً ، فصاروا منسيين من الخير

٢٣١ - فى الكافى على بن ابراهيم عن على بن الحسين عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : و المؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال : اولئك قوم لوط ايتفكت عليهم انقلبت عليهم .

٢٣٢ - فى من لا يحضره الفقيه روى جويرية بن مسهر انه قال : اقبلنا مع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا فى ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل امير المؤمنين ونزل الناس ، فقال على عليه السلام : ايها الناس ان هذه الارض ملعونة قد عذبت فى الدهر ثلث مرات ، وفى خبر آخر مرتين ، وهى تتوقع الثالثة وهى احدى المؤتفكات و الحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٢٣٣ - فى تفسير العياشى عن صفوان الجمال قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام بابى انت وامى تأتينى المرأة المسلمة قد عرفتنى بعملى وعرفتها باسلامها و حبها اياكم وولايتها لكم وليس لها محرم قال : فاذا جاءتك المرأة المسلمة فاحملها ، فان المؤمن محرم المؤمنة وتلا هذه الآية والؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض .

٢٣٤ - عن يونس (١) عن على بن الحسين عليهم السلام قال اذا صار اهل الجنة فى الجنة ودخل ولى الله جناته ومساكنه ، واتكى كل مؤمن منهم على اريكته حفته خدامه وتمدلت عليه الثمار (٢) وتمجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار ، وبسطت له الزرايب ، وشفقت له النمارق (٣) واتنه الخدام بما شاعت شهوته من قبل ان يسألهم

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر «ثوير» يدل «يونس» ويحتمل التصحيف .

(٢) تمدلت الثمرة : تدلت اى تملقت و استرسلت .

(٣) الزرايب - بتشديد الياء - جمع الزريبة : البساط ذو الخمل وحكى عن المؤرج

ذلك ، قال : ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله ، ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول : أوليائي وأهل طاعتي وسكان جنتي في جوارى الأهل انبئكم بخير مما أنتم فيه ؟ فيقولون : ربنا وإي شيء خير مما نحن فيه نحن فيما اشتهدت أنفسنا ولذت أعيننا من النعم في جوار الكريم ، قال : فيعود عليهم بالقول ، فيقولون : ربنا نعم يا ربنا رضاك عنا ومحببتك لنا خير لنا وأطيب لنا أنفسنا ، ثم قرأ علي بن الحسين عليهما السلام هذه الآية: وعد الله المؤمنين و المؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدن فيها و مساكن طيبة في جنات عدن و رضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم.

٢٣٥ - في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: من سره ان يحيى حيوتى ويموت مما تى ويسكن جنتى التى وعدنى اللّهُ بى جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فيكون فليوال علي بن ابيطالب وذريته من بعده الى قوله: غيرى ؟ قالوا: اللهم لا .

٢٣٦ - في مجمع البيان: روى عن النبي ﷺ انه قال: عدن دار الله التى لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة: النبیین والصديقين والشهداء ، يقول الله: طوبى لمن دخلك.

٢٣٧ - وروى في قرائة اهل البيت (ع) « جاهد الكفار بالمنافقين ، قالوا لان النبى صلى الله عليه وآله لم يكن يقاتل المنافقين ، ولكن كان يتألفهم ، ولان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان .

٢٣٨ - وفيه في سورة التحريم و روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ « جاهد الكفار بالمنافقين » قال : ان رسول الله ﷺ ، لم يقاتل منافقاً قط ، انما كان يتألفهم .

انه قال: في قوله تعالى: ووزراى مبلوثة، قال: وزراى النبت: اذا اصفرو احمر وفيه خضرة و قد ازرى ، فلما اردوا الالوان فى البسط والفرش شبهوها بزراى النبت . والنمارق: الوسائد واحدها النمرقة بكسر النون وفتحها .

٢٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين و اغلظ عليهم» قال: انما نزلت: «يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين و اغلظ عليهم» لان النبي ﷺ لم يجاهد المنافقين بالسيف.

٢٤٠ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال: «جاهد الكفار والمنافقين» بالزام الفرائض.

٢٤١ - وفيه في سورة التحريم أخبرني الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن سليمان الكاتب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ﷺ في قوله: «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين» قال: هكذا نزلت، فجاهد رسول الله ﷺ الكفار، وجاهد على ﷺ المنافقين، فجاهد على ﷺ جاهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٤٢ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال: لما نزلت «يا النبي جاهد الكفار والمنافقين» قال النبي ﷺ: «لا جاهدن العمالقة يعني الكفار، و أتاه جبرئيل ﷺ قال: أنت أو على ﷺ».

٢٤٣ - في مجمع البيان: يحلفون بالله ما قالوا الآية قيل: نزلت في أهل العقبة. فانهم أضمرُوا (١) أن يقتلوا رسول الله ﷺ في عقبة عند مخرجهم من تبوك وأرادوا أن يقطعوا أنساع راحلته (٢) ثم يبطشوا به فاطلمه الله على ذلك، وكان من جملة معجزاته لانه لا يمكن معرفة ذلك الا بوحى من الله، فبادر رسول الله ﷺ في العقبة وحده وعمار وحذيفة احدثهما يقود ناقته والاخر يسوقها، وامر الناس كلهم بسلوك بطن الوادي، وكان الذين هموا بقتله اثني عشر رجلا وخمسة عشر رجلا على الخلاف فيهم، عرفهم رسول الله ﷺ وسماهم بأسمائهم واحداً واحداً عن الزجاج والواقدي والكلبي والقصة مشروحة في كتاب الواقدي، وقال الباقر ﷺ: كانوا ثمانية أربعة منهم من قريش وأربعة من العرب.

٢٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: «يحلفون بالله ما قالوا ولقد

(١) وفي المصدر «التمروا» بدل «اضمروا».

(٢) الانساع جمع النسخ - بكسر النون - : حبل طويل تعد به الرحال.

قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم ، قال : نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم فهي كلمة الكفر ، ثم قدموا لرسول الله ﷺ في العقبة وهو ابقنله وهو قوله : « وهووا بما لم ينالوا » .

٢٤٥ - وفيه قوله : « يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم » قال : اذا كان يوم القيمة جمع الله الذين غصبوا آل محمد حقه فيعرض عليهم أعمالهم ، فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئاً ، كما حلفوا لرسول الله ﷺ في الدنيا حين حلفوا أن يردوا الولاية من بني هاشم وحين هموا بقتل رسول الله ﷺ في العقبة ، فلما اطلع الله نبيه وأخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك ولم يهوا به ، حتى أنزل الله على رسوله : « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهووا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيراً لهم » قال : اذا عرض الله عز وجل ذلك عليهم في القيمة ينكرونه ويحلفون له كما حلفوا لرسول الله ﷺ ، وهو قوله : « يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم » .

٢٤٦ - في تفسير العياشي عن جابر بن ارقم عن اخيه زيد بن ارقم قال : لما اقام النبي ﷺ علياً عليه السلام بغدير خم وبلغ فيه عن الله عز وجل ما بلغ ثم نزل انصرفنا الى رحالنا ، وكان الى جانب خبائي خباء نفر ( ١ ) من قریش وهم ثلثون معي حذيفة اليمان فسمعنا احد الثلاثة وهو يقول : والله ان محمداً لاحق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده ، وقال الآخرون : أتجعلنا احق الم تعلم انهم مجنون قد كذبوا انه يصرع عند امرأة ابن ابي كبشة ؟ ( ٢ ) وقال الثالث : دعوه ان شاء ان يكون احق وان شاء ان يكون مجنوناً ، والله ما يكون ما يقول ابداً ، فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فأدخل راسه اليهم ، وقال : فعلتموها ورسول الله بين اظفركم ووحى الله ينزل اليكم؟ والله لا خبر نه بكرة مقاتلتم ، فقالوا له : يا ابا عبد الله وانك له بيها وقد سمعت ما

( ١ ) الخباء : الخيمة من شعر او غيره .

( ٢ ) كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وآله الى ابي كبشة ، وكان أبو كبشة رجلاً من عزة خالف قریشاً في عبادة الاوثان فلما عاينهم النبي صلى الله عليه وآله في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هو نسبة الى جد النبي لأمه

قلنا: اكنم علينا فان لكل جوار امانة ، فقال لهم : ما هذا من جوار الامانة ولا مجالسها ؛ ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث ، فقالوا له : يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت فوالله لنحلفن اننا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراء يصدك ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم : اما اننا فلا بالي اذا اديت النصيحة الى الله والى رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ، ثم مضى حتى اتى رسول الله ﷺ وعلى ﷺ الى جانب محتب بحمايل سيفه (١) فاخبره بمقالة القوم ، فبعث اليهم رسول الله ﷺ فأتوه فقال لهم : ماذا قلتم ؟ فقالوا : والله ما قلنا شيئاً فان كنت ابلغت عنا شيئاً فمكذوب علينا ، فمبط جبرئيل ﷺ بهذه الآية :  
 « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم » وقال على ﷺ عند ذلك : ليقولوا ما شاءوا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ، ولان هموا الاعمين فقال جبرئيل ﷺ للنبي صلى الله عليه وآله : اخبر الامر الذي هو كائن ، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله علياً بما أخبر به جبرئيل ﷺ ، فقال : اذا اصبر للمقادير .  
 ٢٤٧ - عن جعفر بن محمد الخزاز عن ابيه قال : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول :  
 لما قال النبي ﷺ ما قال في غدير خم وصار بالاخبية ، مر المقداد بجماعة منهم [ وهم يقولون : والله ان كنا وقيصر لكنا في الخز والوشى (٢) والديباج والنساجات ، وانا معه في الاخشنيين نأكل الخشن ونلبس الخشن حتى ] (٣) اذا دنا موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يولينا علياً من بعده ، اما والله ليعلمن ، قال : فمضى المقداد و اخبر النبي صلى الله عليه وآله وآله به فقال : الصلوة جامعة قال : فقالوا : قد رمانا المقداد فقوموا نحلف عليه : قال : فجاؤا حتى جنوا بين يديه (٤) فقالوا : بآبائنا و

(١) احتبى احتباءً : جمع بين ظهره وساقه بسامة ونحوها ليستند اذ لم يكن للمرب

في البوادي جدران تستند اليها ، مجالسها .

(٢) الوشى : نقش الثوب ويكون من كل لون ونوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر

يقال « هو يلبس الوشى » .

(٣) ما بين العلامتين انما هو في المصدر دون النسخ .

(٤) اي جلسوا واجتمعوا .

امهاتنا يا رسول الله والذي بعثك بالحق والذي كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلفك والذي اصطفاك على البشر ، قال : فقال النبي ﷺ : «بسم الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نتموا الا أن اغناهم الله من فضله» كان احدهم يبيع الرؤس والآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل ( ١ ) فأغناهم الله برسوله ثم جعلوا احدهم عليه ( ٢ ) قال أبان بن تغلب : لما نصب رسول الله ﷺ علياً يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فهم رجالان من قریش رؤسهما ( ٣ ) والله لانسلم له ما قال أبداً ، فأخبر النبي ﷺ فسلّمهما عما قالوا فكذبا وحلفا بالله ما قالاشيئا ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ : «يحلفون بالله ما قالوا» الآية قال أبو عبدالله ﷺ لقد توليا وماتا .

٢٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر البخلاء وسامم منافقين وكاذبين ، فقال : ومنهم من عاهد الله الى قوله : يكذبون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ قال : هو ثعلبة بن خاطب بن عمرو بن عوف كان محتاجاً فعاهد الله عز وجل : فلما آتاه الله بخل به .

٢٤٩ - في مجمع البيان «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله» الآيات قيل: نزلت في ثعلبة بن خاطب و كان من الانصار قال للنبي ﷺ : ادع الله أن يرزقني مالا ، فقال : يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ، أمالك في رسول الله اسوة حسنة ، والذي نفسي بيده لو أردت ان تسير الجبال معي ذهباً وفضه لسارت ، ثم آتاه بعد ذلك فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا والذي بعثك بالحق لئن رزقني

(١) الكراع من الدابة : مستدق الساق . وقيل : الكراع من الدواب مادون الكعب

ومن الانسان : مادون الركبة . والقرامل : ما تشد المرأة في شعرها من الخيوط . وفي نسخة «ويقتل القوامل» بدل «ويقتل القرامل» .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر والمنقول عنه في البرهان «ثم جعلوا احدهم وحدثهم

عليه وهو الظاهر .

(٣) وفي نسخة «أحدهما» بدل «رؤسهما» . و «قال» مكان : «فهم» .

مالا لا عطين كل ذي حق حقه، فقال: اللهم ارزق ثعلبة مالا، قال: فاتخذ غنما فامت كما ينمي الدود فضاقت عليه المدينة، فنضح منها فنزل وادياً من أوديتها ثم كثرت حتى تباعد عن المدينة، فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة، فبعث رسول الله ﷺ المصدق ليأخذ الصدقة فأبى وبخل، وقال: ماهذه الاخت الجزية، فقال رسول الله ﷺ: يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة فأنزل الله عز وجل الآيات، عن ابي امامة الكاهلي وروى ذلك مرفوعاً .

قال عز من قائل: فأعذبهم لئلا قالى قلوبهم الى يوم يلقى الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون .

٢٥٠ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الآيات؛ وذكره المؤمنون الذين يظنون انهم ملائكة ربهم، وقوله لغيرهم: «الي يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه»، الى ان قال عليه السلام: فاللقاء هين ليس بالرؤية واللقاء هو البعث. فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعنى بذلك البعث. تحقيق كاتيب علوم حسنة

٢٥١ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: أربع من كن فيه فهو منافق، فان كانت فيه واحدة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، من اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر .

٢٥٢ - في مجمع البيان وقد صح في الحديث عن النبي ﷺ انه قال: للمنافق ثلاث علامات: اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أتمن خان .

٢٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرت منهم فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال: يا رسول الله كنت ليلتى اجر الجرير (١) حتى عملت بصاعين من تمر فاما احدهما فامسكته واما الآخر فاقرضته ربي فأمر رسول الله ان يشتره في

(١) قال الجزري في النهاية: وفي الحديث: ان رجلاً كان يجر الجرير فأصاب ساعين

من تمر فتصدق بأحدهما، يريد انه كان يستقى الماء بالحبل

الصدقات ، فسخر منه المنافقون وقالوا : والله ان [ كان ] الله تعالى لئننى عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئاً ، ولكن أبا عقيل (١) اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال الله : سخر الله منهم ولهم عذاب اليم .

٢٥٤ - فى مجمع البيان : والذين لا يجدون الا جدهم ، وروى عن النبي ﷺ انه سئل فقيل : يا رسول الله اى الصدقة افضل ؟ قال : جهد المقل (٢) .

٢٥٥ - فى عيون الاخبار باسناده الى الحسن بن على بن فضال عن الرضا ﷺ انه قال فى كلام طويل : ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزء ولا يمكر ولا يخادع ، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

٢٥٦ - فى تفسير العياشى عن ابي الجارود عن ابي عبدالله ﷺ فى قول الله : الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات قال : ذهب على امير المؤمنين ﷺ فأجر نفسه على ان يستقى كل دلو بتمرة فأتى به النبي (٣) وعبدالرحمان بن عوف على الباب ، فلمزه اى وقع فيه فانزلت هذه الآية : «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات» الى قوله : استغفر لهم اولاً تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم [ فاستغفر لهم مائة مرة ] (٤)

٢٥٧ - عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ﷺ قال ان الله تعالى قال لمحمد (ص) : «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فاستغفر لهم مائة مرة

(١) الظاهر من الكلام ان ابا عقيل كنية سالم بن عمير المذكور فى صدر الحديث لكن فى الاصابة وكذا السد النابة : ذكر ابا عقيل صاحب الصاع الذى لمزه المنافقون ثم قال : انه مختلف فى اسمه ولم يذكر فيصاعده من الاسماء سالم بن عمير والله اعلم .

(٢) اى قدر ما يحتمله حال القليل المال قاله الجزرى فى النهاية .

(٣) وفى المصدر «كل دلو بتمرة يختارها» فجمع تمر فأتى به النبي «...» .

(٤) ما بين المقتنين فى نسخة الاصل فقط دون سائر النسخ وغير موجود فى المصدر ايضاً

والظاهر انه من زيادة الساخ .



ليغفر لهم فأنزل الله : «سواء عليهم أستغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم» و قال : «لا تصل على احد منهم مات ابدأ ولا تقم على قبره» فلم يستغفر لهم بعد ذلك ، ولم يقم على قبر واحد منهم (١) .

٢٥٨ - في مجمع البيان : «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» الوجه في تعليق الاستثناء بسبعين مرة المبالغة لا العدد المخصوص ، ويجرى ذلك مجرى قول القائل : لو قلت لي الف مرة ما قبلت ، والمراد اني لا اقبل منك فكذا الآية المراد فيها نفي الغفران جملة ، وماروى عن النبي ﷺ انه قال : والله لا يزيدن على السبعين فانه خبر واحد ، لا يعول عليه ، ولانه يتضمن ان النبي ﷺ يستغفر للكفار و ذلك غير جازم بالاجماع ، وقد روى انه قال : لو علمت انه لو زدت على السبعين مرة غفر لهم لفعلت .

٢٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» قال علي بن ابراهيم : انها نزلت لما رجع رسول الله ﷺ الى المدينة ومرض عبدالله بن ابي (٢) و كان ابنه عبدالله بن عبدالله مؤمناً ، فجاء الى النبي ﷺ وابوه وجود بنفسه ، فقال : يا رسول الله بأبي انت وامى انك ان لم تأت ابي كان ذلك عارا علينا ، فدخل اليه رسول الله ﷺ والمنافقون عنده ، فقال ابنه عبدالله بن عبدالله : يا رسول الله استغفر له ، فاستغفر له فقال عمر : ألم ينهك الله يا رسول الله ان تصلى عليهم او تستغفر لهم ؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ فأعاد عليه ، فقال له : ويحك اني خيرت فاخترت ، ان الله يقول : «استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فلما مات عبدالله جاء ابنه

(١) في معنى هذا الحديث أقوال ذكرناها في ذيل العياشي راجع ج ٢ : ١٠١ ان شئت .  
(٢) عبدالله ابي بن ابي ساول هورثيس منافق المدينة ، وهو الذي قال : «ليخرجن الاعز منها الاذله ونزلت سورة المنافقين في ذلك ، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله حين ورد المدينة : يا هذا اذهب الى الذين غروك وخذ عرك ولا تشنا في دارنا فسلط الله على دورهم انذر فخر بديارهم وقصة كيدته لقتل رسول الله (ص) وردده عليه مشهورة .

الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بأبي انت وامى يا رسول الله ان رأيت ان تحضر جنازته ؟ فحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وقام على قبره ، فقال له عمر : يا رسول الله ألم ينهك الله ان تصلى على احد منهم ابداً وان تقم على قبره ؟ فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله : ويلك وهل تدري ما قلت ؟ انما قلت : اللهم احش قبره ناراً وجوفه ناراً واصله النار ، فبدأ من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكن يجب .

٢٦٠ - وفيه فى قصة غزوة تبوك و لقي رسول الله ﷺ الحر بن قيس ( ١ )

فقال له : يا باؤهب الاتنفر معنا فى هذه الغزاة لملك ان تحنق من بنات الاصفر فقال : يا رسول الله والله ان قومى ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجباً بالنساء منى ؛ و اخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رأيت بنات الاصفر فلا تقمنى ، واثنى لى ان اقيم ، وقال لجماعة من قومه : لا تخرجوا فى الحر فقال ابنه : ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله و تقول ما تقول ؟ ثم تقول لقومك : لا تنفروا فى الحر ، والله لينزل الله تعالى فى هذا قرآناً يقرأه الناس الى يوم القيمة ، فأنزل الله تبارك و تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله فى ذلك : **وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ ائذَنْ لِي** ، الى قوله : ونزل ايضاً فى الحر بن قيس فى رواية على بن ابراهيم لما قال لقومه : لا تخرجوا فى الحر : فرح الممخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله و كرهوا ان يجاهدوا باموالهم و انفسهم فى سبيل الله وقالوا لا تنفروا فى الحر فل نار جهنم اشد حرألو كانوا يفتقون الى قوله تعالى : **وَمَا تَوْاؤهُم فاسقون** ، فضح الله تعالى الحر بن قيس واصحابه .

٢٦١ - فى مجمع البيان : فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً و روى انس بن

مالك عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : لو تعلمون ما اعلم اضحكتم قليلا و لبكىتم كثيراً .

٢٦٢ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن

مهاجر عن امه ام سلمة قالت : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : كان رسول الله ﷺ اذا صلى على

( ١ ) كذا فى النسخ لكن المضبوط فى كتب السير والنوارىخ كسيرة ابن هشام وغيره اوجد

بن قيس ، بالجيم والدا ل وقد مر ايضاً .

ميت كبر وتشهدتم كبر وصلى على الانبياء ، ثم كبر ودعا للمؤمنين ، ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف ، فلما نهى الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبرو تشهدتم كبر وصلى على النبيين صلى الله عليهم ، ثم كبر ودعا للمؤمنين ، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت .

٢٦٣- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر على قوم خمساً وعلى قوم آخرين اربعاً ، واذا كبر على رجل اربعاً اتمم يعنى بالنفاق .

٢٦٤ - فى تفسير العياشى عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عبد الله بن ابي : اذا فرغت من ابيك فأعلمنى ؛ وقد كان توفى فاتاه فأعلمه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه للقيام فقال له عمر : اليس قد قال الله : ولا تصل على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره ، فقال له : ويحك - او ويحك انما اقول : اللهم املاء قبره ناراً واملاء جوفه ناراً او املاء قبره ناراً .

٢٦٥ - عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام توفى رجل من المنافقين فأرسل الى ابنه ان اذا اردتم ان تخرجوا فأعلموني فلما حضر امره ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه السلام نحوهم حتى اخذ بيد ابنه فى الجنابة فمضى ، قال : فتصدى له عمر ثم قال : يا رسول الله امانك ربك عن هذا ان تصلى على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره ، فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما كان قبل ان ينتهوا به الى القبر قال عمر ايضاً لرسول الله صلى الله عليه وآله : امانك الله عن ان تصلى على احد منهم مات ابداً او تقوم على قبره ؟ « ذلك بانهم كفروا بالله و برسوله وماتوا وهم كافرون » فقال النبي صلى الله عليه وآله لعمركم عند ذلك : ما رأينا صلينا على جنازة ولا قمنا على قبر ، ثم قال : ان ابنه رجل من المؤمنين وكان يحق علينا اداء حقه ؛ وقال له عمر : اعوذ بالله من سخط الله وسخطك يا رسول الله ! ( ١ ) .

٢٦٦ - فى مجمع البيان روى انه صلى الله عليه وآله صلى على عبد الله بن ابي

والبسه قميصه قبل ان ينهى عن الصلوة على المنافقين عن ابن عباس وجابر و قنادة ، و قيل : انه اراد ان يصل على علي فاخذ جبرئيل بثوبه وتلى عليه : «ولاتصل على احد منهم» الآية وقيل : انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : لم وجهت بقميصك اليه يكن فيه وهو كافر ؟ فقال : ان قميصي لن يقنى عنه من الله شيئاً ، وانى اؤمل من الله ان يدخل بهذا السبب فى الاسلام خلق كثير ، فروى انه اسلم الف من الخزرج لمارأوه يطلب الاستشفاء بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الزجاج ، قال : والاكثر فى الرواية انه لم يصل عليه .

٢٦٧- فى عوالى اللئالى وروى ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على عبدالله ابن ابي فقال له عمر : اتصلى على عدو الله وقد نهاك الله ان تصلى على المنافقين ؟ فقال له : وما يدريك ما قلت له ؟ فانى قلت : اللهم احش قبره ناراً وسلط عليه الحيات و العقارب .

قال مؤلف هذا الكتاب: قد سبق عن على بن ابراهيم عند قوله تعالى : «استغفر لهم اولاً تستغفر لهم» بيان لهذه الآية . تحقيق كالمطور علومى

٢٦٨ - فى تفسير العياشى عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : رضوا بان يكونوا مع الخوالف فقال : النيباء (١) انهم قالوا : «ان بيوتنا عورة» وكان بيوتهم فى اطراف البيوت حيث ينفرد الناس ، فأكذبهم الله قال : وماهى بعورة ان يريدون الافراء وهى ربيعة السمك حصينة (٢) .

٢٦٩ - فى تفسير على بن ابراهيم فى قصة غزوة تبوك وجاء البكاؤن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهم سبعة من بنى عمرو بن عوف سالم بن عمير وقد شهد بدرأ لا اختلاف فيه ومن بنى واقف هرمى بن عمير (٣) و من بنى حارثة علية بن زيد وهو الذى

(١) و فى المصدر يدقول : النساء هكذا عن عبدالله الحلبي قال : سئلته عن قوله :

«رضوا بأن يكونوا مع الخوالف» فقال : النساء ، انهم قالوا . اهـ .

(٢) السمك : السقف .

(٣) و فى السيرة هرمى بن عبدالله .

تصدق بعرضه، وذلك ان رسول الله ﷺ امر بالصدقة، فبجعل الناس يأتون بها فاجاء عليه فقال  
 يا رسول الله والله ما عندي ما أتصدق به وقد جعلت عرضي حلاً ، فقال له رسول الله ﷺ :  
 قد قبل الله تعالى صدقتك ومن بنى مازن بن نجار ابوليلي عبدالرحمان بن كعب، ومن بنى  
 سلمة عمرو بن غنيمه ومن بنى زريق سلمة بن صخر ومن بنى العزماضرة بن سارية  
 السلمى (١) هؤلاء جاؤا الى رسول الله ﷺ يبكون فقالوا : يا رسول الله ليس  
 بنا قوة أن نخرج معك ، فأنزل الله عز وجل فيهم : لوس على الضعفاء ولا على  
 المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله  
 ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت  
 لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون  
 قال وانا سال هؤلاء البكاؤن ندلا يلبسونها ، ثم قال جل ذكره : : انما السبيل على  
 الذين يتأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوائف والمسانذون  
 ثمانون رجلاً من قبائل شتى والخوائف النساء.

٢٧٠ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد  
 عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام قال :  
 قال : و كذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد أحداً في ضيق ، ولم تجد أحداً  
 الا لله عليه الحجية لله فيه المشية ، ولا أقول انهم ماشاؤا صنعوا ثم قال : ان الله يهيى  
 ويضل ، وقال : وما أمروا الا بدين سمعتم ، وكل شيء امر الناس فهم يسمعون لموكل  
 شيء لا يسمعون له فهو موضوع عنهم و لكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلام  
 الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ، فوضع عنهم وما  
 على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ، ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم ، فوضع  
 عنهم لانهم لا يجدون.

٢٧١ . في من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : شفاعتنا لاهل الكباير

من شيعتنا . فاما النائبون فان الله عز وجل يقول : «ما على المحسنين من سبيل» .

(١) في تسمية بعض البكاؤن خلاف فليراجع السير والنوارخ .

٢٧٢ - في كتاب الخصال عن تميم الداري قال : قال رسول الله ﷺ من ضمن لي خمساً ضمن له الجنة قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : النصيحة لله عز وجل و النصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين .

٢٧٣ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن حرب قال : لما أقبل الناس مع امير المؤمنين من صفين أقبلنا معه حتى اذا جزنا النخيلة وراينا أبيات الكوفة ، اذا شيخ جالس في ظل بيت علي وجهه اثر المرض ، فأقبل اليه امير المؤمنين ﷺ ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فردبنا حسناً قال له امير المؤمنين ﷺ : فهل شهدت معنا غزاتنا هذه ؟ فقال : لا لقد اردتها ولكن ماتت في من طب الحمى (١) خذلتني عنها . فقال امير المؤمنين ﷺ : « ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون الى آخر الآية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة »

٢٧٤ - عن عبد الرحمن بن كثير قال : قال ابو عبد الله ﷺ يا عبد الرحمن شيعتنا والله لا ينتخم البيوت (٢) والخطايا ، هم صفوا لله الذين اختارهم لدينه . وهو قول الله : وما على المحسنين من سبيل . مركز تحقيق كاتيب علوم راسدي

٢٧٥ عن الحلبي و زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام حديث طويل و في آخره : ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية قال عبد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي (٣) احدهم .

٢٧٦ - في مجمع البيان : فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين جاء في الحديث عن النبي ﷺ قال : من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه و ارضى عنه الناس ، و من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه و اسخط

(١) الطب : العادة . الشأن . وفي بعض النسخ « طلب » : مكان « طب »

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر والذنوب ، مكان « البيوت » .

(٣) كذا في النسخ لكن الصحيح « بديل » بدل « يزيد » ويمكن التصحيف ايضاً وهو عبد الله

بن بديل بن ورقاء الخزاعي من التابعين الكبار ورؤسائهم و زهادهم و هم من أجلاء أصحاب امير المؤمنين عليه السلام و قتل بسفين وكان امير الرجاله رضوان الله تعالى عليه .

عليه الناس .

قال عز من قائل : الاعراب اشد كفرًا ولفاقًا الآية .

٢٧٧ - في اصول الكافي على بن محمد بن عبدالرحمان عن احمد بن محمد ابن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه في الدين فهو اعرابي (١) ان الله يقول في كتابه : « ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » .

٢٧٨ - الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن المفضل ابن عمر قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ، و لا تكونوا اعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يترك له عملاً .

٢٧٩ - في روضة الكافي سهل عن يحيى بن المبارك عن عبدالرحمان بن جبلة عن اسحق بن عمار وغيره قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : نحن بنو هاشم وشيعةتنا العرب ، وسائر الناس الاعراب .

٢٨٠ - في تفسير العياشي عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قوله : ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ايشيهم عليه ؟ قال : نعم .

٢٨١ - وفي رواية اخرى عنه : يثابون عليه ؟ قال : نعم .

٢٨٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ان للايمان درجات ومنازل يفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟ قال : نعم قلت : صفالى رحمتك الله حتى اقمه ، قال : ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان (٢) ثم فضلهم على ذلك جاتهم في السبق اليه ؛ فجعل كل امرء منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من

(١) الاعراب منسوب الى الاعراب ولا واحد له نعر عليه الجوهري والمراد الذين يسكنون

البادية ولا يتعلمون الاحكام الشرعية .

(٢) الرهان : المسابقة على الخيل .

حقه، ولا يتقدم مسبقاً سابقاً، ولا مفضل فاضلاً، تفاضل بذلك أوائل هذه الامة وأواخرها و  
لولا يمكن للسابق الى الايمان فضل على المسبق اذا للحق اواخر هذه الامة اولها  
نعم ولتقدموهم اذالم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات  
الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان أخر الله المقصرين لاننا نجد من  
المؤمنين من الآخريين من هو اكثر عملاً من الاولين واكثرهم صلوة وصوماً وحجاً  
وذكوةً وجهاداً وانفاقاً ولولم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله  
لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابي الله عزوجل ان يدرك  
آخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من آخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت :  
أخبرني عما ندب الله عزوجل المؤمنين اليه من لاستباق الى الايمان؟ فقال : قول الله  
عزوجل : والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان  
رضى الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين والانصار على درجة سبقهم، ثم نبي  
بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان؛ فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم  
عنده، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٨٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي  
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلامه في جمع من المهاجرين والانصار في  
المسجد ايام خلافة عثمان : فانشدكم الله أنعلمون حيث نزلت : والسابقون الاولون  
من المهاجرين والانصار، والسابقون السابقون اولئك المقربون، سئل عنهارسول الله  
صلى الله عليه وسلم؟ فقال : انزلها الله تعالى في الانبياء وأوصيائهم، فانا افضل انبياء الله ورسله  
على بن ابي طالب افضل الاوصياء؟ قالوا : اللهم نعم.

٢٨٤- في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر السابقين فقال : «السابقون الاولون  
من المهاجرين والانصار، وهم النقباء ابوذر والمقداد وسلمان وعمار ومن آمن وصدق  
وثبت على ولاية امير المؤمنين عليه السلام».

٢٨٥- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي  
المقدام قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر



والصبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال : انى والله لاحب رباحكم و ارواحكم فاعينونى على ذلك بورع واجتهاد ، واعلموا ان ولايتنا لاتنال الا بالوزع والاجتهاد ، ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله ، انتم شيعة الله وانتم انصار الله ، وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون السابقون فى الدنيا والسابقون فى الآخرة الى الجنة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٦- فى نهج البلاغة قال عليه السلام : لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة

الحجة فى الارض ، فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر .

٢٨٧- فى مجمع البيان واختلف فى اول من اسلم من المهاجرين فقيل : ان

اول من اسلم خديجة بنت خويلد ثم على بن ابي طالب وهو قول ابن عباس و جابر بن عبدالله وانس وزيد بن ارقم ومجاهد وقتادة وابن اسحق وغيرهم ، قال أنس : بعث النبى صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى على عليه السلام وأسلم يوم الثلاثاء وقال مجاهد وابن اسحق : انه اسلم وهو ابن عشرين و كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه من ابي طالب وضمه الى نفسه يربيه فى حجره ، و كان معه حتى بعث نبياً وروى ان ابا طالب قال لعلى عليه السلام اى بنى ما هذا الدين ؟ ما هذا الذى انت عليه ؟ قال : يا ابا عمى بالله وبرسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله ، فقال له : الا ان محمداً لا يدعوا الى خير فالزمه .

٢٨٨- وروى عبدالله بن موسى عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن

عبدالله قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبد الله واخو رسوله ؛ وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر ، صليت قبل الناس بسبع سنين .

٢٨٩- وفى مسند السيد ابي طالب الهرورى مرفوعاً الى ابي ايوب عن النبى صلى الله عليه وآله قال :

صلت الملائكة على عليه السلام وعلى عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيرى وغيره .

٢٩٠- وروى الحاكم ابوا اسم الحسكاني باسناده مرفوعاً الى عبدالرحمان بن

عوف فى قوله سبحانه : والسابقون الاولون ، قال : هم عشرة من قريش اولهم اسلاماً

على بن ابي طالب عليه السلام .

٢٩١- فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن اسباط

عن سليم مولى طربال قال : حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : الناس على سنة اصناف ، قال : قلت : تأذن ان اكتبها ؟ قال : نعم ، قلت : ما اكتب ؟ قال : اكتبوا آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال : من هؤلاء ؟ قال وحشى منهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام : « الذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا » فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها ، فاولئك عسى الله أن يتوب عليهم .

٢٩٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال الحسن عليه السلام احبيب بن

مسلمة الفهرى : رب مسيرك في غير طاعة قال : امام سيرى الى ابيك فلا ، قال : بلى و لكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة ، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك فلو كنت اذا فعلت شراً قلت خيراً كنت كما قال الله عز وجل : « خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا » و لكنك كما قال : « كلابل دان على قلوبهم ما كانوا يكسبون » .

٢٩٤ - في تفسير العياشي عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيامة قال قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله : « خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا » (١) قال : قوم اجترحو اذنوباً (٢) مثل قتل حمزة وجعفر الطيار ثم تابوا ثم قال : ومن قتل مؤمناً لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجاهم منه وقال هو [أ] وغيره ان عسى من الله واجب .

٢٩٥ - عن ابي بكر الحضرمي قال : قال محمد بن سعيد : سل ابا عبد الله عليه السلام : فاعرض عليه كلامي وقل له : انى اتولاكم و ابرأ من عدوكم و أقول بالقدر و قولى فيه قولك ؟

( ١ ) وفي المصدر بعد قوله تعالى : و آخر سيئا هكذا : عسى الله أن يتوب عليهم و عسى من الله واجب و انما نزلت في شبهتنا المدنيين (المؤمنين خ ل) . عن أحمد بن محمد بن أبي نصر رفعه الى الشيخ في قوله عملا تعالى : خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا ، قال قوم . . .

( ٢ ) اجترح : اكتب .

قال : فعرضت كلامه على ابي عبد الله عليه السلام فحرك يده ثم قال : « خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم » قال : ما عرفه من موالى امير المؤمنين .

٢٩٦ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله : « و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا » قال : اولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعييبها المؤمنون و يكرهها ، « فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم » .

٢٩٧ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : من وافقنا من علوى أو غيره توليناه و من خالفنا برئنا منه من علوى أو غيره ؟ قال : يا زرارة قول الله اصدق من قولك : أين الذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا .

٢٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : « و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم » نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر و كان رسول الله صلى الله عليه و آله لما حاصر بني قريظة قالوا له : ابعث الينا بالبابة نستشيره في امرنا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله : ايت حلفاءك و مواليك فاتاهم فقالوا له : يا ابا لبابة ما ترى أنزل على ما حكم محمد ؟ فقال : انزلوا و اعلموا ان حكمه فيكم هو الذبح و أشار الى حلقه ، ثم ندم على ذلك فقال : خنت الله و رسوله ، و نزل من حصنهم و لم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه و آله ، و مر الى المسجد و شد في عنقه جبلا ثم شده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة ، و قال : لاحتلته حتى أموت أو يتوب الله علي ؛ فبلغ رسول الله صلى الله عليه و آله ذلك فقال : اما لو أتانا لاستغفرنا له الله ، فاما اذا قصد الى ربه فالله أولى به ، و كان أبو لبابة يصوم النهار و يأكل بالليل ما يمسك به نفسه ؛ فكانت بنته تأتيه بعشائه و تحمله عند قضاء الحاجة ، فلما كان بعد ذلك و رسول الله صلى الله عليه و آله في بيت ام سلمة نزلت توبته ، فقال : يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة ، فقالت : يا رسول الله أفأؤذنه بذلك ؟ فقال : لتفعلن ، فأخرجت رأسها من الحجر فقالت : يا ابا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك ، فقال : الحمد لله فوئب المسلمون ليحلوه ، فقال : لا والله حتى يحلاني رسول الله صلى الله عليه و آله فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله فقال : يا ابا لبابة قد تاب الله

عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا الكفاك فقال : يا رسول الله افا تصدق بمالي كله ؟ قال : لا ، قال : فبثلثيه ؟ قال : لا قال فبنصفه ؟ قال : لا ، قال : فبثلثه ؟ قال : نعم ، فأنزل الله : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم » خذ من اموالهم صدقة الى قوله : ان الله هو يعقل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم .

٢٩٩ - في مجمع البيان روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انها نزلت في ابي لبابة ولم يذكر معه غيره ، وسبب نزولها فيه ماجرى في بني قريظة حين قال : ان نزلتم على حكمته فهو الذبيح .

٣٠٠ - في عوالي اللئالي وروى ان الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك لما نزل في حقه : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وتاب الله عليهم قالوا : خذ من اموالنا صدقة يا رسول الله وتصدق بها واطهرنا من الذنوب ، فقال عليه السلام : ما أمرت ان آخذ من اموالكم شيئا ، فنزل : « خذ من اموالهم صدقة » فأخذ منهم الزكوة المقرزة شرعاً .

٣٠١ - في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ومحمد بن عبد الله ابن محمد عن علي بن مهزيار قال : كتب اليه أبو جعفر عليه السلام وقرأت انا كتابه اليه في طريق مكة قال : الذي أوجبت في سنتي هذه ، وهذه سنة عشرين ومأتين فقط ، لمعنى من المعاني أكره تفسير المعنى كله خوفاً من الانتشار وسأفسرك بعضه انشاء الله ، ان موالى - اسأل الله صلاحهم أو بعضهم - قصر وافيما يجب عليهم ، فعلمت ذلك فأجبت ان أطهرهم وأزكيهم بما فعلت في عامي هذا من امر الخمس ، قال الله تعالى : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم » ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم ؟ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٢ - في تفسير العياشي عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها »

جارية هي في الامام بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

٣٠٣ - عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له قوله : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» أهو قوله : «وآتوا الزكوة» ؟ قال قال : الصدقات في النبات والحيوان ، والزكوة في الذهب والفضة و«زكوة الصوم» .

٣٠٤ - في اصول الكافي الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر، انما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الامام قال الله عز وجل : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» .  
٣٠٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اني لاخذ من أحدكم الدرهم ، وانى لاكثر أهل المدينة مالا ما أريد بذلك الا ان تطهروا .

٣٠٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما نزلت آية الزكوة : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» وأنزلت في شهر رمضان ، فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس : ان الله فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عز وجل عليهم من الذهب والفضة ، وفرض عليهم الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والنمر والزبيب ، فنادى بهم بذلك في شهر رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك ، قال : ثم لم يعرض بشيء من أموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل ، فصاموا وأفطروا فأمر مناديه فنادى في المسلمين : ايها المسلمون زكوا أموالكم تقبل صلواتكم ، قال : ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق (١) .

٣٠٧ - في مجمع البيان : «وصل عليهم» وروى عن النبي ﷺ انه كان اذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صل عليهم ، قال عبد الله بن أبي أوفى و كان من أصحاب الشجرة فأثناء أبي بصدقته : فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى اوردته البخارى ومسلم في الصحيح .  
٣٠٨ - في كتاب الخصال عن حفص بن غياث النخعي قال : قال ابو عبد الله

(١) الطسوق - كفلس - : الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسى معرب .

عليه السلام : لا خير في الدنيا الا لحد رجلين رجل يزداد في كل يوم احساناً ، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة ، وأنى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت .

٣٠٩- عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : واذا ناولتم السائل شيئاً فسلوه ان يدعو لكم ، فانه يجاب له فيكم ولا يجاب في نفسه ، لانهم يكذبون وليرد الذي ايناوله يده الى فيه فيقبلها ، فان الله عز وجل يأخذها قبل ان تقع في يده كما قال عز وجل : ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات .

٣١٠- في كتاب التوحيد باسناده الى سليمان بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : والقبض منه عز وجل في وجه آخر الاخذ ، والاخذ في وجه القبول منه كما قال : «و يأخذ الصدقات» اي يقبلها من أهلها او يثيب عليها.

٣١١- في كتاب ثواب الاعمال وعن ابي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام : تصدقت يوماً بدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما علمت يا علي ان الصدقة لا تخرج من يده حتى تفك عنها من لحيي (١) سبعين شيطاناً كلهم يأمره بأن لا يفعل وما تقع في يد السائل حتى تقع في يد الرب جل جلاله؛ ثم تلا هذه الآية : « ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم ».

٣١٢- في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد بن خالد عن سعدان بن مسلم عن علي بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله لم يخلق شيئاً الا وله خازن يخزنه الا الصدقة ، فان الرب يليها بنفسه وكان ابي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣١٣- في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان لا احب أن يشار كني افيهما أحد : وضوئي فانه من صلوتي وصدقتي من يدي الى يد السائل فانها تقع في يد الرب .

٣١٤- عن محمد بن مسلم عن احدهما قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهم اذا أعطى السائل قبل يد السائل فقبل له : لم تفعل ذلك ؟ قال : لانها تقع في يد الله قبل يد العبد ، وقال : ليس من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله ، قال الفضل : أظنه يقبل الخبز والدرهم .

٣١٥- عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : ضمنت علي ربي ان الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب ، وهو قوله : وهو يقبل الصدقات .

٣١٦- عن محمد بن مسلم عن احدهما قال : سئل عن الاعمال هل تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : ما فيه شك ، قيل له : رأيت قول الله : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال : الله شهد في أرضه (١)

٣١٧- عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ؟ قال تريد ان يروون علي هو الذي في نفسك.

٣١٨- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ان أبا الخطاب كان يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال امته كل خميس ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : هو هكذا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال امته كل صباح ومساء ابرارها وفجارها فاحذروا ؛ وهو قول الله تبارك وتعالى : «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا.

٣١٩- عن زرارة عن بريد المعجلي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول الله «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال : ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله علي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فهم الي آخر من فرض الله طاعته علي العباد.

٣٢٠- وقال ابو عبد الله عليه السلام . والمؤمنون هم الائمة.

٣٢١- عن محمد بن مسلم بن ابي عبد الله عليه السلام «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله»

(١) وفي المصدر قال : شهد في أرضه.

قال : ان الله شاهد في ارضه وان اعمال العباد تعرض على رسول الله ﷺ .  
 ٣٢٢ - عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه (ع)  
 قال : اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة ، ويحيى على  
 ابن ابي طالب ﷺ ويديه لواء الحمد ، فيرتقيه ويذكره (١) ويعرض الخلايق عليه ، فمن  
 عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله : «قل اعملوا فسيري الله  
 عملكم ورسوله والمؤمنون» .

٣٢٣ - في امالي شيخ الطائفة « قدس سره » باسناده الى عمر بن اذينة قال :  
 كنت عند ابي عبد الله ﷺ فقلت له : جعلت فداك قوله عز وجل : «وقل اعملوا فسيري  
 الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : ايانا عنى .

٣٢٤ - في اصول الكافي احمد بن عبد العظيم عن الحسين بن صباح عن اخبره  
 قال : قرأ رجل عند ابي عبد الله ﷺ : «قل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون»  
 فقال : ليس هكذا ، انما هي « والمؤمنون » فنحن المؤمنون .

٣٢٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن  
 محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ﷺ قال : تعرض الاعمال  
 على رسول الله ﷺ اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها ، و هو قول الله  
 عز وجل : «اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله وسكت» .

٣٢٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن  
 النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب  
 قال : سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل : «اعملوا فسيري الله عملكم و  
 رسوله والمؤمنون» قال : هم الائمة .

٣٢٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ﷺ  
 قال : سمعته يقول : مالكم تسوؤن رسول الله ﷺ ؟ فقال له رجل : كيف نسوؤه  
 فقال : امانا تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه ؟ فاذا راي فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا



رسول الله ﷺ وسرّوه .

٣٢٨ - علي عن ابي عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولاهل بيتي ، فقال : اولست أفعل ؟ والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة ، قال : فاستعظمت ذلك فقال : اما تقرأ كتاب الله عز وجل : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قال : هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٣٢٩ - احمد بن مهرا ن عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية تفسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قال : هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام .

٣٣٠ - عده من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان الاعمال تعرض علي رسول الله ﷺ ابرارها وفجارها .

٣٣١ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مقامى بين اظهركم خيبر لكم ، فان الله يقول : وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ، ومفارقتي اياكم خيبر لكم ، فقالوا : يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خيبر لنا فكيف يكون مفارقتك خيبر لنا ؟ فقال : اما مفارقتي اياكم خيبر لكم فلانه يعرض علي كل خميس واثنين اعمالكم ، فما كان من حسنة حمدت الله عليها ، وما كان من سيئة استغفرت لكم .

٣٣٢ - في كتاب جعفر بن محمد الدورى باسناده الى ابي ذر رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال : يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يوم الاثنين والخميس ، فيغفر لكل عبد مؤمن الابدأ كانت بينه وبين اخيه شحنا (٢) .

٣٣٣ - في كتاب يعلى الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن

(١) ومعنى عليا واولاده الائمة عليهم السلام قاله الفيهى (ره) فى الوافى

(٢) الشحنا : البغض و المداوة .

يحيى عن حجر بن زائدة عن حمرة ان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :  
«الاستضعفين» قال : هم اهل الولاية . قلت : واى ولاية؟ قال : انها ليست بولاية فى  
الدين ، لكنها الولاية فى المناكحة والموارثة والمخالطة ، وهم ليسوا بالمؤمنين  
ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله .

٣٣٤- فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد  
عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين ؟  
فقال : هم اهل الولاية فقلت : واى ولاية؟ قال : اما انها ليست بالولاية فى الدين ، ر  
لكنها الولاية فى المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار  
ومنهم المرجون لامر الله عز وجل .

٣٣٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن موسى بن  
بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى : وآخرون مرجون لامر الله  
قال : قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم  
انهم دخلوا فى الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم ،  
فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب  
لهم النار فهم على تلك الحال إما يهدبهم واما يتوب عليهم .

٣٣٦- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن يحيى بن عمران عن يونس  
عن ابي الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين  
قتلوا حمزة ، وذكر كما قلنا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام - واء .

٣٣٧- فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن حسان  
عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال : قال ابو جعفر عليه السلام : المرجون قوم  
مشركون فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ، ثم انهم بعد دخلوا  
فى الاسلام فوحدوا وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم  
يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار ، فهم على تلك الحال مرجون لامر الله .

٣٣٨- فى تفسير العياشى عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله : هو

آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً و بعد : و آخرون مرجون لامر الله ، قال : هم قوم من المشركين اصابوا دماء من المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله .

٣٣٩ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قالوا : المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر و احد و يوم حنين و سلوا المشركين ثم اسلموا بعد تآخره فاما يعذبهم و اما يتوب عليهم .

٣٤٠ - قال حمران : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين ؟ قال : هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكافرين و هم المرجون لامر الله .

٣٤١ - و عن ابن الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ست فرق يؤلون الى ثلاث فرق : الايمان و الكفر و الضلال و هم اهل الوعد الذين وعدوا الجنة و النار ، و هم المؤمنون و الكافرون و المستضعفون و المرجون لامر الله اما يعذبهم و اما يتوب عليهم ، و المعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً ، و اهل الاعراف .

٣٤٢ - عن الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته بين الايمان و الكفر منزلة ؟ فقال : نعم و منازل لو يجحد شيئاً منها اكبه الله في النار ، و بينهما آخرون مرجون لامر الله ، و بينهما المستضعفون و بينهما آخرون خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً و بينهما قوله : و على الاعراف رجال .

٣٤٣ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة و جعفر و اشباههم ؛ ثم دخلوا بعد في الاسلام فوحدوا الله و تركوا الشرك ، و لم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فنجب لهم الجنة ، و لم يكونوا على جحودهم فيكفروا فنجب لهم النار ، فهم على تلك الحال إما يعذبهم و إما يتوب عليهم ، قال ابو عبد الله عليه السلام : يرى فيهم رايه ؟ قال : جعلت فداك من أين يرزقون ؟ قال : من حيث شاء الله و قال ابو ابراهيم عليه السلام : هؤلاء قوم يوقفهم حتى يتبين فيهم رايه .

٣٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و الذين اتخذوا مسجداً ضراراً و

كفراً فإنه كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله اتأذن لنا فبنى مسجداً فى بنى سالم الليليل والليللة المطيرة (١) والشبخ الغانى فأذن لهم رسول الله ﷺ و هو على الخروج الى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله لو اتبتنا فصليت فيه ؟ فقال : انا على جناح الطير فاذا وافيت انشاء الله اتينه فصليت فيه ، فلما اقبل رسول الله ﷺ من تبوك نزلت هذه الاية فى شأن المسجد و ابي عامر الراهب و قد كانوا حلفوا لرسول الله ﷺ انهم يبنون ذلك لتصلاح و الحسنى ، فانزل الله عزوجل على رسوله : و الذين اتخذوا مسجداً ضراراً و كفراً و تفريقاً بين المؤمنين و ارساداً لمن حارب الله و رسوله من قبل ، يعنى ابا عامر الراهب كان يأتيمهم فيذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ليحلفن ان اردنا الا الحسنى و الله يشهد انهم تكاذبون لا تقم فيه ابدأ لمسجد اسس على التقوى من اول يوم بنى مسجد قبا احب ان تقوم فيه ، في رجال يحبون ان يتطهروا و الله يحب المتطهرين قال كانوا ينظرون بالماء .

٣٤٥ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المسجد الذى اسس على التقوى ؟ قال : مسجد قبا .

٣٤٦ - فى تفسير العياشى عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام عن قوله : « لمسجد اسس على التقوى من اول يوم » قال : مسجد قبا ، و اما قوله : « احق ان تقوم فيه » قال : يعنى من مسجد النفاق فسألته : هل كان النبي ﷺ يصلى فى مسجد قبا ؟ قال : منزله على سعد بن خيثمة الانصارى ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤٧ - فى مجمع البيان « لمسجد اسس على التقوى » ، الآية و روى عن النبي ﷺ انه قال : هو مسجدى هذا ، في رجال ، يحبون ان يتطهروا ، قبل يحبون ان يتطهروا بالماء من الغايط و البول و هو المروى عن السيدين الباقر و الصادق عليهما السلام .

٣٤٨ - وروى عن النبي ﷺ انه قال لاهل قبا : ماذا تفعلون في طهركم فان الله عزوجل قد احسن عليكم الثناء ؟ قالوا : نغسل أثر الغائط ، فقال : أنزل الله فيكم : «والله يحب المتطهرين» .

٣٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ قال : مسجد الضرار الذي أسس على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم .  
٣٥٠ - في مصباح الشريعة قال الصادق ﷺ وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثور ، قال الله عزوجل : أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم الآية وتفسير التقوى ترك ما ليس بأخذه بأس حذراً عما به بأس .

٣٥١ - في أمالي شيخ الطائفة باسناده الى حبش بن المعتمر قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله كيف أمسيت ؟ قال أمسيت محبباً لمحبينا مبعضاً لمبغضنا وأمسى محببنا مغبوطاً برحمة من الله كان منتظراًها ، وأمسى عدونا يئوس بنيانه على شفا جرف هار ، فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم .  
٣٥٢ - وباسناده الى أمير المؤمنين ﷺ انه قال : ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو محبنا ، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو مبغضنا ، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة وكان أبواب الرحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، فهنيئاً لاهل الرحمة رحمتهم وهنيئاً (١) لاهل النار مثواهم .  
٣٥٣ - وباسناده الى صالح بن ميثم التمار رحمه الله ﷺ ، قال : وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول : تمسنا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال لنا : ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا أصبح يجد مودتنا على قلبه ، ولا أصبح عبد سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا

(١) لعله تصحيفاً لتماماً كما في الحديث الاتي ويمكن ان يكون من باب قوله تعالى : فبشرهم

ونعرف بغض المبغض لنا ، وأصبح محبنا مقنطراً بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم ، و أصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار ، فكان ذلك الشقاقد انهار به في نار جهنم ، وكان أبواب الرحمة قد فتحت لأهل أصحاب الرحمة فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم وتعمأ لأهل النار منوهم .

٣٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم : قوله عزوجل : لا يزال بنيانهم الذي بنوا ربية فـى قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا في موضع حتى يعنى حتى ينقطع قلوبهم و الله عليهم حكيم فبعث رسول الله ﷺ مالك بن دخشم الخزاعي و عامر بن عدى أخابني عمرو بن عوف على أن يهدم صوه ويحرقوه فجاء مالك فقال لعامر : انتظرني حتى أخرج ناراً من منزلي ، فدخل و جاء بنار و اشتعل في سعف النخل (١) ثم اشعله في المسجد و تفرقوا ، فقعد زيد بن حارثة حتى احترقت البنية تم أمرهم حائطه .

٣٥٥ - في مجمع البيان و قراءة يعقوب و سهل و الى أن ، على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن و رواه البرقي عن أبي عبد الله ﷺ و روى انه ارسل عمار بن ياسر و حشياً فحرقاه و امر بان يتخذ كفاة يلقي فيها الزبل و الجيف .

٣٥٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه قال : كتب أبو جعفر ﷺ في رسالة الى بعض خلفاء بني امية و من ذلك من ضيع الجهاد الذي فضله الله تعالى على الاعمال و فضل عامله على العمال تقضياً في الدرجات و المغفرة و الرحمة ، لانه ظهر به الدين و به يدفع عن الدين ، و به اشترى الله من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بالجنة بيعاً فليحاً منججاً اشترط عليهم فيه حفظ الحدود ؛ و أول ذلك الدعاء ، نبي طاعة الله عزوجل من طاعة العباد و الى عبادة الله من عبادة العباد ، و الى ولاية الله من ولاية العباد ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٣٥٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن أبي

عمر والزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : اخبرنى عن الدعاء الى الله  
والجهاد فى سبيل الله اهو لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم به الامن كان منهم ام  
هو مباح لكل من وحد الله عز وجل و آمن برسوله صلى الله عليه وآله ، ومن كان كذا فله أن  
يدعو الى الله عز وجل و الى طاعته ، و ان يجاهد فى سبيله ؟ فقال : ذلك لقوم  
لا يحل الالهم ولا يقوم بذلك الامن كان منهم ، قلت : من اولئك ؟ قال : من قام بشرائط  
الله تعالى فى القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له فى الدعاء الى الله تعالى ومن  
لم يكن قائما بشرائط الله فى الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له فى الجهاد ولا  
الى الدعاء الى الله حتى يحكم فى نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد ، قلت  
فبين لى يرحمك الله قال : ان الله تبارك وتعالى اخبر فى كتابه الدعاء اليه و وصف  
الدعاة اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضا ويستدل ببعضها على بعض فأخبر  
انه تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته و اتباع أمره الى قوله : ثم  
ذكر من اذن له فى الدعاء اليه بعده وبعد رسوله فى كتابه فقال : **اولئك هم المفلحون**  
يدعون الى الخيرو يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكرو اولئك هم المفلحون»  
ثم أخبر عن هذه الامة و ممن هى وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية اسمعيل من سكان  
الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط ، الذين وجبت لهم دعوة ابراهيم واسمعيل من أهل  
المسجد ، الذين اخبر عنهم فى كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين  
وصفناهم قبل هذا فى صفة امة ابراهيم عليه السلام ( ١ ) الذين عناهم الله تبارك وتعالى  
فى قوله : **وادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى** ، يعنى اول من اتبعه على الايمان  
بهو التصديق له و ما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التى بعث فيها ومنها اليها  
قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ، ثم ذكر  
اتباع نبيه صلى الله عليه وآله و اتباع هذه الامة التى وصفها فى كتابه بالامر بالمعروف والنهى  
عن المنكر ، وجعلها داعية اليه ، و اذن له فى الدعاء اليه فقال : **ويا ايها النبى حسبك  
الله ومن اتبعك من المؤمنين** ، ثم وصف اتباع نبيه صلى الله عليه وآله من المؤمنين فقال : **محمد**

(١) يخ فى بعض النسخ فى صفة امة محمد .

رسول الله و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تريمهم ركعاً سجداً ينغون  
 فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في النورية  
 مثلهم في الانجيل، وقال: «يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين  
 أيديهم و بايمانهم» يعني اولئك المؤمنين وقال: «قد افلح المؤمنون» ثم حلاهم و  
 وصفهم كيلا يطمع في اللحاق بهم الا من كان منهم فقال فيما حلاهم به و وصفهم:  
 «الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون» الى قوله: «اولئك  
 هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» وقال في صفتهم و حليتهم ايضاً:  
 «الذين لا يدعون مع الله الهاً آخرو ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون  
 ومن يفعل ذلك يلق اثمأ يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً» ثم أخبر  
 انه اشترى من هؤلاء المؤمنين ومن كان على مثل صفتهم و انفسهم و اموالهم بان  
 لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون و وعداً عليه حقاً في النورية و الانجيل  
 و القرآن، ثم ذكر وفاهم له بعهد و مبايعته فقال: «ومن اوفى بعهد من الله فاستبشروا  
 بيمينكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» فلما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من  
 المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة قام رجل الى النبي ﷺ فقال يا نبي الله  
 أرأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يقتل من هذه المحارم أشهده و؟ فانزل الله  
 عز وجل على رسوله: «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون  
 الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله و بمر المؤمنين  
 فسر النبي ﷺ المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم و حليتهم بالشهادة و  
 الجنة، وقال: «التائبون» من الذنوب «العابدون» الذين لا يعبدون الا الله  
 ولا يشركون به شيئاً «الحامدون» الذين يحمون الله على كل حال في الشدة و الرخاء  
 و «السائحون» الصائمون «الراكعون الساجدون» الذين يواظبون على الصلوات  
 الخمس الحافظون لها و المحافظون عليها بر كوعها و سجودها و الخشوع فيها و في  
 اوقاتها «الآمرون بالمعروف» بعد ذلك و العاملون به «و الناهون عن المنكر»  
 و المنتهون عنه، قال: فبشر من قتل و هو قائم بهذه الشرائط بالشهادة و الجنة و الحديث



- ٢٧٢ - سورة النوبة - قوله تعالى : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ... ج ٢

طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٥٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لقي عباد البصري علي بن الحسين عليهما السلام في طريق مكة فقال له : يا علي بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته وأقبلت على الحج ولينته ان الله تعالى يقول : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى به هذه من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليهم - : أتم الآية فقال : والنائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين عليهما السلام اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج .

٣٥٩ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابيه الميمون عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا أراد القتال قال هذه الدعوات : اللهم انك اعلمت سبيلنا من سبيلك جعلت فيه رضاك وندبت اليه اوليائك و جعلته اشرف سبيلك عندك ثواباً و اكرمها لديك ما بأواجبها اليك مسلكتهم اشتريت فيهم من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليك حقاً فا جعلني ممن اشترى فيهمك نفوسهم و في لك ببيعته الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا مبدلاً تبديلاً ، والدعاء طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٠ - في نهج البلاغة قال عليه السلام الا حرق يدع هذه اللماظة لاهلها ( ١ ) انه ليس

لا تنفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها .

٣٦١ - و فيه فلا أموال بذلتها لذي رزقها ولا أنفس خاطرتم بها للذي

( ١ ) هذا هو الصحيح الموافق لنسخ نهج البلاغة لكن في نسخ الكتاب والمطالعة و اللماظة - بفتح اللام - : ما تبقى في الفم من الطعام ولمظ الرجل : اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه و اخرج لسانه فمسح به شفثيه و كذلك النملط .

(١) خلقها

٣٦٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة » الآية قال : يعني في الميثاق : ثم قرأت عليه : « التائبون العابدون » فقال ابو جعفر : لا ولكن اقرأها التائبين العابدين الى آخر الآية ، وقال : اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة .

٣٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة » قال : نزلت في الائمة صلوات الله عليهم ٣٦٤ - حدثني ابي عن بعض رجاله قال : لقي الزهري علي بن الحسين عليهما السلام في طريق الحج فقال له : يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج . لينته ان الله تبارك وتعالى يقول : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في النورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : انما هم الائمة صلوات الله عليهم ، فقال : « التائبون العابدون الحامدون السائحون » الى قوله : « وبشر المؤمنين » فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليهما : اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج .

٣٦٥ - في مجمع البيان انفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة ، انما اشترى من المؤمنين انفسهم يبذلونها بالجهاد في سبيل الله ، والجهاد قد يكون بالسيف وقد يكون باللسان وربما كان جهاد اللسان ابلغ لان سبيل الله دينه والدعاء الى الدين يكون اولا باللسان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لئن يمدى الله على يدك نسمة خير مما طلعت عليه الشمس

(١) قال ابن ابي الحديد : انتصاب الاموال بفعل مقدر دل عليه بذلتموها وكذلك انفس ، يقول : لم تبذلوا اموالكم في رضا من رزقكم اياها ، ولم تخاطروا بانفسكم في رضا الخالق لها ، والاولى بكم ان تبذلوا المال في رضا رازقه ، والنفس في رضا خالقتها لانه ليس احد احق منه بالمال والنفس وبذلتها في رضا .

وكان الصادق عليه السلام يقول: يا من ليست له همة انه ليست لا بد انكم تمن الا الجنة فلا تبسعوها  
الا بها (١)

٣٦٦ - السائحون، روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: سياحة امشي الصيام.

٣٦٧ - وفي قراءة ابي وعبد الله بن مسعود و الاعمش « النائبين العابدين »

بالياء الى آخرها وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام.

٣٦٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن

الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليهما السلام قال: تلوت:

« النائبون العابدون » ، فقال : لا ، اقره « النائبين العابدين » الى آخرها فاسئل

عن العلة في ذلك ؟ فقال : اشترى من المؤمنين النائبين العابدين .

٣٦٩ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن

عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اخذ شارقاً فعفى عنه فذاك له فان

رفعه الى الامام قطعه ، فان قال الذي سرق له : انا اهب له لم يدعه الامام حتى يقطعه

اذا رفعه اليه ؛ وانما الهبة قبل ان يرفع الى الامام ، وذلك قول الله عز وجل : والحافظون

لحدود الله فان انتهى الحد الى الامام فليس لاحد ان يتركه .

٣٧٠ - في تفسير العياشي عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه قال :

قال ابو عبد الله عليه السلام : ما يقول الناس في قول الله عز وجل : وما كان استغفار ابراهيم

لايه الا عن موعده وعدها اياه قلت : يقولون : ابراهيم وعد اياه ان يستغفر له ، قال :

ليس هو هكذا ؛ ان ابراهيم وعد ان يسلم فاستغفر له فلما تبين له انه عدول له تبرأ منه .

٣٧١ - ابو اسحق الهمداني عن الخليل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : صلى رجل

الى جنبى فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت : تستغفر لابويك وقد ماتا في

(١) و ذكر الطبرسي (ره) ان الاسمى انشد للصادق عليه السلام هذه الابيات :

اتأمن بالنفس النفيسة ربها	فليس لها في الخلق كلم تمن
بها تشتري الجنات ان انا بنتها	بشره سواها ان ذلكم غبن
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها	قد ذهب الدنيا وقد ذهب الثمن

الجاهلية؟ قال: فقد استغفر ابراهيم لابيه فلم ادر ما اود عليه ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ  
فأنزل الله : وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله  
تبرء منه قال : لمآمات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له .

٣٧٢- عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : ربنا اغفر لي ولوالدي ،  
قال : هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفاره لابيه عن موعدة وعدها اياه ، و  
انما كان : ربنا اغفر لي ولوالدي [يعنى] اسمعيل واسحق ، والحسن والحسين والله ابنا  
رسول الله ﷺ .

٣٧٣- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا  
عن موعدة وعدها اياه قال : قال ابراهيم لابيه : ان لم تعبدوا الاصنام استغفرت لك ،  
فلما لم يدع الاصنام تبرأ منه ابراهيم ، ان ابراهيم لاواه حلیم اي دعاء  
٣٧٤- وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : الاواه المنضرع الى الله  
في صلوته واذا خلا في قفرة ( ١ ) من الارض وفي الخلوات .

٣٧٥- في مجمع البيان ثم بين سبحانه الوجه في استغفار ابراهيم لابيه  
مع كونه كافراً سواء كان اياه الذي ولده اوجده لأمه او عمه على ما رواه اصحابنا  
وان ابراهيم لاواه اي دعاء كثير الدعاء وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام ، وقيل:  
هو الخاشع المتذلل رواه ابن شداد عن النبي ﷺ . وقيل هو المتأوه شقاً  
وفرقاً المنضرع يقبناً بالاجابة ولزوماً للطاعة عن ابي عبيدة ، قال الزجاج وقد انتظم  
قول ابي عبيدة اكثر ما روى في الاواه .

٣٧٦- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز  
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قلت : ان ابراهيم لاواه حلیم قال : الاواه هو الدعاء .  
٣٧٧- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج  
قال : قلت لابي الحسن موسى عليه السلام : رأيت ان احتجت الى متطبب ( ٢ ) وهو نصراني

( ١ ) القفرة : الغلاء من الارض لاماء به ولا نبات .

( ٢ ) المتطبب : المناظر علم الطب

ان اسلم عليه او ادعوله ؟ قال : نعم لا ينفعه دعاؤك .

٣٧٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ارأيت ان احتجت الى الطبيب وهو نصراني اسلم اليه وأدعوله ؟ قال : نعم لا ينفعه دعاؤك .

٣٧٩ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قيل لابي عبد الله عليه السلام : كيف أدعو لليهودى والنصراني ؟ قال : تقول له : بارك الله لك فى دنياك .

٣٨٠ - على بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال : كتب الى ابو الحسن فى كتاب : اردت ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر عليه السلام وقلقت لذلك ، فلاتنتم فان الله عزوجل لا يضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ، وصاحبكم بعدى ابو محمد ابني ، وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء ، ما نسخ من آية او نسها نأت بخير منها او مثلها ، قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذى عقل يقظان . مركز تحقيق كاتيب علوم رى

٣٨١ - فى كتاب التوحيد حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عزوجل : وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء .

٣٨٢ - فى كتاب التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ؟ قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

٣٨٣ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن محمد بن نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول الى ان قال : ومنه عن احمد بن محمد بن محمد بن نصر قال : دخلت عليه بالقادسية فقلت له : جعلت فداك اني اريد ان اسئلك عن شيء وانا اجلك ( ١ ) والخطب فيه جليل ، وانما اريد فكاك رقبتي من النار فرآني وقد زمعت ( ٢ ) وقال : لا تدع شيئاً تريد ان تسألني عنه الا سألتني عنه ، قلت : جعلت فداك اني سئلت اباك وهو نازل في هذا الموضع عن خلفته من بعده ، فدلني عليك ، وقد سألتك مرة منذ سنين وليس لك ولد عن الامامة فيمن يكون من بعدك؟ فقلت : في ولدي ، وقد وهب الله لك ابنين فايهما عندك بمنزلك [ النبي ] كانت عند ابيك؟ فقال لي : هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته ، فقلت له : جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به في ابيك ولست آمن الاحداث فقال : كلا انشاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك ، اما علمت ان الامام الفرض عليه والواجب من الله اذ اخاف الفتور على نفسه ان يحتج في الامام من بعده ، والحجة معروفة مبينة ، ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : « وما كان الله ليضلّ قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون » فطب نفساً وطيب نفس اصحابك ، فان الامر يجرى على غير ما تحذرون انشاء الله .

٣٨٤ - في تفسير العياشي على بن ابي حمزة قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان اباك اخبرنا بالخلف من بعده فلو خبرتنا به ؟ قال : فأخذ بيدي فمزها ثم قال : « ما كان الله ليضلّ قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون » .

٣٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : « لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة » قال الصادق عليه السلام : هكذا نزلت ، وهو ابو ذر و ابو خيثمة وعميرة بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٨٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله ، عن ابيان بن تغلب عن ابي عبد الله

(١) أجله اجلالاً : غلبه .

(٢) زمع بمعنى دهمش . وفي هامش المصدر : دعت خل .

ﷺ انه قرأ : ولقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار قال ابان : فقلت له :  
يا بن عم رسول الله ان العامة لا تقرأ كما عندك ؟ قال : و كيف تقرأ يا ابان ؟ قال :  
قلت : انها تقرأ : ولقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار ، فقال : ويلهم وای  
ذنب كان لرسول الله ﷺ حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به على امته والحديث  
طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٧ - في مجمع البيان وقد روى عن الرضا على بن موسى عليهم السلام انه  
قرأ : ولقد تاب الله بالنبي على المهاجرين وعلى الثلاثة الذين خلفوا ، وقراءة على بن  
الحسين زين العابدين وابي جعفر محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق وخالفوا ،  
٣٨٨ - في تفسير العياشي عن فيض بن المختار قال : قال ابو عبدالله ﷺ :  
كيف تقرأ هذه الآية في التوبة : وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذاضت عليهم  
قال : قلت : «خلفوا» قال لو خلفوا الكانوا في حال طاعة ، وزاد الحسين بن المختار  
عنه : لو كان خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحبه ، اما  
والله ما سمعوا صوت كافر ولا قعقة حجر (١) الا قالوا انا ناسلط الله عليهم الخوف  
حتى اصبحوا ، قال صفوان : قال ابو عبدالله ﷺ : كان ابولبابة احدهم ، يعني في  
«وعلى الثلاثة الذين خلفوا» .

٣٨٩ - عن سلام عن ابي جعفر ﷺ في قوله : ثم تاب عليهم ليتوبوا قال :  
اقالهم فوالله ماتوا .

٣٩٠ - في تفسير على بن ابراهيم في قصة غزوة تبوك وقد كان تخلف عن رسول  
الله ﷺ قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق منهم  
كعب بن مالك الشامر ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن امية الواقفي ، فلما تاب الله  
عز وجل عليهم قال كعب : ما كنت قط أقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله ﷺ

(١) القنعة : حكاية صوت السلاح وصوت الرعد والترسة ونحوها وفي تفسير البرهان و  
كدافي رواية الكليني «حافر» بدل «كافر» . و في بعض النسخ «حجة» مكان «حجر» والظاهر انه  
تصحيح .

الى تبوك وما اجتمعت لى را حلتان قط الا فى ذلك اليوم ، فكنت أقول : أخرج غداً ،  
أخرج بعد غد ، فانى مقوى وتوانيت وبقيت بعد خروج النبي ﷺ اياماً أدخل السوق  
فلا أقضى حاجة ، فلقبت هلال بن امية ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضاً فتوافقنا  
أن نبتكر الى السوق ولم نقض حاجة ، فمازلنا نقول : نخرج غداً وبعده غدحتى بلغنا  
اقبال رسول الله ﷺ ، فقدمنا فلما وافى رسول الله استقبلناه نهيبه بالسلامة فسلمنا  
عليه فلم يرد علينا السلام وأعرض عنا ، وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام ،  
فبلغ ذلك اهلونا فقطعوا كلامنا ، وكننا نحضر المسجد فلا يسلم علينا أحد ولم يكلمنا  
فجاءت نساءؤنا الى رسول الله ﷺ فقالن : قد بلغنا سخطك على أزواجنا فنعتزلنهم - فقال  
رسول الله : لا تعزلوهن ولكن لا يقربوكن ، فلما رأى كعب بن مالك وصاحبه ما  
قد حل لهم ، قال : ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ﷺ ولا اخواننا ولا اهلونا؟  
فهلما وانخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا أو نموت ، فخرجوا الى  
ذئاب جبل بالمدينة وقد كانوا يصومون وكان اهلهم يأتونهم بالطعام فيضعونه ناحية.  
ثم يقولون عنهم فلا يكلمونهم ، فبقوا على هذه الحالة اياماً كثيرة يسكون بالليل والنهار  
ويدعون الله عزوجل أن يغفر لهم ، فلما طال عليهم الامر قال لهم كعب : قد سخط الله  
عزوجل علينا ورسوله ﷺ قد سخط علينا ، و اخواننا قد سخطوا علينا ، وأهلونا قد  
سخطوا علينا فلا يكلمنا أحد ، فلم لا يسخط بعضنا على بعض ؟ فنفر قوافى الليل وحلفوا  
أن لا يكلم أحد منهم صاحبه حتى يموت أو يتوب الله عزوجل عليه ، فبقوا على هذه ثلاثة  
ايام كل واحد منهم فى ناحية من الجبل لا يرى أحد منهم صاحبه ولا يكلمه ؛ فلما  
كان فى الليلة الثالثة ورسول الله ﷺ فى بيت ام سلمة نزلت توبتهم على رسول  
الله صلى الله عليه وآله .

ثم قال فى هؤلاء الثلاثة : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا » فقال العالم  $\frac{1}{3}$  : انما  
أنزل الله : « وعلى الثلاثة الذين خالفوا » ولو خلفوا لم يكن عليهم عيب حتى اذا ضاقت  
عليهم الارض به ارحبت ، حيث لم يكلمهم رسول الله ﷺ ولا اخوانهم ولا اهلهم . فضاقت  
المدينة عليهم حتى خرجوا منها فوضاقت عليهم أنفسهم ، حتى حلفوا ان لا يكلم بعضهم



- بعضاً ، فنزقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم .
- ٣٩١ - في كتاب معالي الاخبار باسناده الى علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ثم تاب عليهم» قال : هي الاقالة .
- ٣٩٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب جابر الانصاري عن الباقر عليه السلام في قوله : «وكونوا مع الصادقين» اي آل محمد .
- ٣٩٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال : ايانا عنى .
- ٣٩٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئلته عن قول الله عز وجل «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال : الصادقون هم الائمة و الصديقون بطاعتهم . (١)
- ٣٩٥ - في كتاب الاحتجاج للظهيرى عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض الله طاعتهم بقوله : «واتقوا الله وكونوا مع الصادقين»
- ٣٩٦ - في مجمع البيان في مصحف عبد الله و قراءة ابن عباس «من الصادقين» وروى ذلك ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام .

- ٣٩٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين و الانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : اسألکم بالله تعلمون ان الله عز وجل لما انزل : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فقال سلمان : يا رسول الله عامة هذه الآية ام خاصة ؟ فقال عليه السلام : اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك ، واما الصادقون فخاصة لاخى على عليه السلام و اوصيائى من بعده الى يوم القيمة ؟ قالوا : اللهم نعم .
- ٣٩٨ - في كتاب معالي الاخبار خطبة لعلى عليه السلام يذكر فيها نعم الله

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : دل المراد ان الصادقين صنفان صنف منهم الائمة المعصومون صلوات الله عليهم ، و الاخر المصدقون بان طاعتهم مقترضة من الله تعالى كمال التصدق ، أو كل من صدق بالحق غاية التصديق بطاعة لربه أو بطاعته اياهم .

عز وجل عليه وفيها يقول ﷺ : الاواني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، يقول الله عز وجل : «ان الله مع الصادقين » انا ذلك الصادق ٣٩٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره « باسناده الى جابر عن ابي جعفر ﷺ في قوله : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال : مع علي ابن ابي طالب ﷺ .

٤٠٠ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق ﷺ : ربنا انك امرتنا بطاعة ولاة امرك وامرتنا ان تكونوا مع الصادقين فقلت : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وقلت : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » فسمعنا وأطعنا ربنا فثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لاوليائك ، ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

٤٠١ - في تفسير العياشي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت : اصلحك الله اى شيء اذا انعمت عليه استكملت حقيقة الايمان ؟ قال : توالى اولياء الله محمد رسول الله وعلى والحسن والحسين وعلی بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر وأومى الى جعفر وهو جالس ، فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة (١) .

٤٠٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله : وقوله

(١) وفي كتاب سعد السمود لابن طاووس رحمه الله ، فصل فيما نذكره من مجلد قالب الثمن عتيق عليه مكتوب : الاول من تفسير أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه رواية ابي الجارود عنه ، وقال بعد هذا : فصل فيما نذكره من الجزء الثالث من تفسير اليافر عليه السلام من وجهة ثانية من تاني سطر بلفظه : وأما قوله : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » ، يقول : كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد ، قال الله : « ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه - وهو حمزة بن عبدالمطلب - و منهم من ينتظر - وهو علي بن أبي طالب - يقول الله : وما بدلوا تبديلا » وقال الله : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » وهم ههنا آل محمد . منه عنى عنه كذا في هامش بعض النسخ وكتاب سعد السمود غير موجود عندي والعبارة لاتخلو من التصحيف .

عزوجل : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، قال : هم الائمة عليهم السلام ، وقوله ولا ينفقون لاقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون قال : كلما فعلوا من ذلك جازاهم الله عليه.

٤٠٣ - في اصول الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تنفخوا في الدين فانه من لم ينفقه منكم في الدين فهو اعرابي ، ان الله يقول في كتابه : لينفقوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون .

٤٠٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس ؟ قال : اين قول الله عزوجل : فلولانفر من كل فرقة منهم طائفة لينفقوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ، قال : هم في عند ما داموا في الطلب ، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عند حتى يرجع اليهم اصحابهم .

٤٠٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال : حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال : الحق والله ، قلت : فان اماماً هلك و رجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسه ذلك ؟ قال : لا يسه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد ، وحق النفر على من ليس بحضورته اذا بلغهم ان الله عزوجل يقول : فلولانفر من كل فرقة منهم طائفة لينفقوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اصالحك الله بلغنا شكواك و اشفقنا فلو اعلمتنا [ او علمتنا ] من ؟ فقال : ان علياً عليه السلام كان عالماً و العلم يتوارث ، فلا يهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ، قلت : افيصح الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال

اما اهل هذه البلدة فلا ، يعنى المدينة ، واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عزوجل يقول : «وما كان المؤمنون لينتفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتنقحوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠٧ - فى عيون الاخبار فى باب الملل التى ذكر الفضل بن شاذان ان سمعها من الرضا عليه السلام فان قال: فلم أمر بالحج؟ قيل: لعلمة لو فادته وطلب الزيادة الى أن قال: مع ما فيه من النفقة ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية (١) كما قال الله عزوجل : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتنقحوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» وليشهدوا منافع لهم».

٤٠٨ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا على بن احمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن ابي الخير صاحب بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن المؤمن الانصارى قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اختلاف امتى رحمة؟ فقال: صدقوا. فقلت: ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب؟ قال : ليس حيث تذهب وذهبوا ، انما اراد قول الله عزوجل : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتنقحوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» فأمرهم ان ينثروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم ، انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً فى دين الله انما الدين واحد .

٤٠٩ - وباسناده الى عبد الجبار عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان بلغنا وفات الامام كيف نصنع؟ قال : عليكم التغير قلت : التغير جميعا؟ قال : ان الله يقول : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتنقحوا فى الدين» الآية ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤١٠ - فى تفسير العياشى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

(١) الصنع - بالضم - بمعنى الناحية ايضاً .

قلت له: اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس؟ قال: يكونون كما قال الله: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين» الى قوله: «يحذرون» قال: قلت: فما حالهم؟ قال: هم في عذر.

٤١١ - وعنه ايضا في رواية اخرى ما تقول في قوم هنالك امامهم كيف يصنعون؟ قال فقال لي: أما تقرأ كتاب الله: «فلولا نفر من كل فرقة» الى قوله: «يحذرون»؟ قلت: جعلت فداك فما حال المنظرين حتى يرجع المنفقون؟ قال فقال لي: رحمك الله أما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهم وآلهما خمسون و مائة سنة، فمات قوم على دين عيسى انتظاراً لدين محمد فاتاهم الله أجرهم مرتين.

٤١٢ - عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتب الي: انما شيعتنا من تابعتنا ولم يخالفنا، فاذا خفنا خاف، واذا امننا امن، قال الله: «فاستلوا أهل الذکر ان كنتم لاتعلمون» «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة» الآية فقد فرضت عليكم المستلق والرديننا ولم يفرض علينا الجواب.

٤١٣ - عن عبد الاعلى قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بلغنا وفاة الامام؟ قال: عليكم النفر قلت: جميعاً؟ قال ان الله يقول: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا» الآية قلت: نفرنا فمات بعضنا في الطريق؟ قال: فقال: «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله» الى قوله: «اجرهم على الله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١٤ - عن ابي بصير قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: تفقهوا فانه من لم يتفقه منكم فانه أعرابي، ان الله يقول في كتابه «ليتفقهوا في الدين» الى قوله: «يحذرون».

٤١٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن الفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يترك له عملاً.

٤١٦ - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج

عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لوددت ان أصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا .

٤١٧- علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن روه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى أحد من اخوانه ؛ قال : فقال : وكيف يتفقه هذا في دينه ؟

٤١٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان من علامات الفقه الحلم والصمت .

٤١٩- في كتاب الخصال عن موسى بن أكيل قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي أي ثوبه ابتذل وبماسد فوراً الجوع .  
٤٢٠- عن الحارث الاعور قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ثلث بهن يكمل المسلم : التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب (١)

٤٢١- في تفسير العياشي عن عمران بن عبد الله التيمي عن جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله تبارك وتعالى : قاتلوا الذين يلو لكم من الكفار قال : العلم .

٤٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم ديايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلو عليكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة قال : يجب على كل قوم أن يقاتلوا ممن يليهم ممن يقرب من بلادهم ولا يجوزوا ذلك الموضع ، والغلظة أي غلظوا لهم القول والقتل .

٤٢٣- في اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال : حدثنا ابو عمر والزبير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه بعد أن قال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها وبين ذلك قلت قد فهمت نقصان الايمان وتماها فمن أين جاءت زيادته ؟ قال : قول الله عز وجل : واذا ما نزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون ؛ واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم

وقال : ونحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فنية آمنوا بربههم و زدناهم هدى، ولو كان كله واحداً لازيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على أخيه ولا ستوت النعم فيه ، ولا استوى الناس و بطل التفضيل ، ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة و بالزيادة في الايمان تفاضل المؤمن بالدرجات عند الله ، و بالنقصان دخل المفرطون النار .

٤٢٤- في نهج البلاغة ومن حديثه عليه السلام : ان الايمان يبدو لمظة (١) في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة .

٤٢٥- في تفسير العياشي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام : دواما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم، يقول: شكأ الى شكهم .

٤٢٦- عن ثعلبة عن ابي عبد الله عليه السلام قول : قال الله تبارك وتعالى لقد جائتكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال : فينا حريص عليكم قال فينا بالمؤمنين رؤوف رحيم قال : شر كنا المؤمنين في هذه الاربعة وثلاثة لنا .

٤٢٧- عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال : تلاهذه الآية ولقد جاءكم رسول من انفسكم ، قال : من انفسنا قال : «عزيز عليه ما عنتم» قال : ما عنتنا (٢) قال : «حريص عليكم» علينا «بالمؤمنين رؤوف رحيم» [قال : بشيعتنا رؤوف رحيم] فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها .

٤٢٨- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبع بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين ان ارضى ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلى ولا تجوز حتى تأخذ فريستها (٣) فقال : اقرء : ولقد جائتكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله

(١) اللمظة النقطة من البياض .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «ما عندنا» وهو مصحف

(٣) ارض مسبعة : تكثر فيها السباع و فريسة الاسد : التي تكسرها .

الاهو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم ، فقرأها الرجل فاجتنبته السباع ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢٩ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هكذا أنزل الله عز وجل : «لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم» .

٤٣٠ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي من خاف من السباع فليقرأ : «لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم» الى آخر السورة

٤٣١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن معمر بن شداد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثم وصفني الله تعالى بالرافة والرحمة وذكر في كتابه : «لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٤٣٢ - في مجمع البيان : «لقد جائكم رسول من أنفسكم» قيل : معناه انه من نكاح لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية عن الصادق عليه السلام

٤٣٣ - وقرأ ابن عباس وابن علي وابن محيصن والزهري «أنفسكم» بفتح الفاء وقيل : انها قرأتها فاطمة عليها السلام .

٤٣٤ - في جوامع الجامع وقرء من «أنفسكم» أي من اشرفكم وافضلكم و قيل : هي قرأتها رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام .

٤٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ويقراء من أنفسكم أي من اشرفكم .

٤٣٦ - في كتاب التوحيد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : حدثني ابي عن حنان بن سدير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال : ان للعرش صفات كثيرة مختلفة ، له في



كل سبب وضع (١) في القرآن صفة على حدة . فقوله : رب العرش العظيم يقول : الملك العظيم ؛ وقوله : والرحمان على العرش استوى ، يقول : على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ، ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانها باهان من اكبر ابواب الغيوب ، وهما جميعاً غيبان وهما في الغيب مقرونان ، لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كالمواضع والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والحمد والقدر والابن والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والتركو علم العود والبداء . فهما في العلم باهان مقرونان ، لان ملك العرش سوى ملك الكرسي ، وعلمه اغيب من علم الكرسي ، فمن ذلك قال : رب العرش العظيم ، اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان .

٤٣٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : ان الله عز وجل خلق العرش ارباعاً لم يخلق قبله الاثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ، ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ، و نور اصفر اصفرت منه الصفرة ؛ ونور احمر احمرت منه الحمرة ، و نور ابيض وهو نور الانوار ، و منه ضوء النهار ، ثم جعله سبعين الف طبق ؛ غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدس به بأصوات مختلفة ، والسنة غير مشتبهة ، ولو اذن للسان منها فأسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ؛ ولخسف البحار ولاهلك ما دونه ، له ثمانية اهر كان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل ، يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، ولو حس شيء مما فوقه ما قام اذلك طرفه عين بينه و

(١) وفي المصدر «وصنع» بدل «وضع» .

بين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم ؛ وليس وراء  
هذا مقال (١)

(١) وفي كتاب طب الامة (ع) عن الشميري عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراده انسان بسوء فأراد ان يحجز الله بينه وبينه فليقل حين  
براءة (يراه ظ) : اعوذ بعول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم واعوذ برب الفلق من شر ما خاق  
ثم يقول : ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت  
وهو رب العرش العظيم ، صرف الله عنه كيد كل كائد ؛ و مكر كل ماكر ، وحسد كل حاسد ،  
ولا يقولن هذه الكلمات الا في وجهه فان الله يكفيه بعوله . منه عنى عنه (عن هامش بعض النسخ) .



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی



## سورة يونس

### بسم الله الرحمن الرحيم

١- في تفسير العياشي عن اهان بن عثمان عن محمد قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اقرء قلت: من اي شيء اقرأ؟ قال: اقرء من السورة السابعة (١) قال: فجعلت التمسها فقال: اقرأ سورة يونس فقراءت حتى انتهيت الى الذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم فترولا ذلة ، ثم قال : حسبك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى لاعجب كيف لأشيب اذا قرأت القرآن .

٢ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلثة لم ينخف عليه أن يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين .

٣ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به ، وبعدد من غرق مع فرعون .

٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : والراء معناه : أنا لله الرؤف .

٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : والراء هو حرف من حروف الاسم الاعظم المنقطع في القرآن ، فاذا ألفه الرسول أو الامام فدعا به اجيب .

٦- في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه اول آل عمران واول الاعراف وفي آخره : وايين من حروف مقطعة حرف ينقض ايامه الا و قائم من بنى هاشم عند انقضائه الى قوله : ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام

(١) الظاهر ان السابعة تصحيف ، وانما هو التاسعة بجعل الانفال وبراءة سورة واحدة وفي اصول الكافي التاسعة وستقف عليه عند قوله عز وجل «الذين احسنوا الحسنى الاية» منه عنده (من هامش بعض النسخ) .

«الم» فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضاءها  
«بالمر» فافهم ذلك ووعه واكنمه (١)

(١) قدم بعض الاحاديث المأثورة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في الحروف المقطعة  
فواتح السور في أول سورة آل عمران والاعراف وذكرنا بعض ما يتعلق بها في الذيل ، وهنا حديث  
لم أره فيما نقله المؤلف (ره) في الكتاب رولا المحدث البحراني (قهه) في البرهان في مظانه ، نبهني  
بذلك صاحب كتاب مستدرك السفينة دامت بركاته العالمة ، وهو ما نقله المحدث الجليل المولى  
محمد باقر المجلسي طاب ثراه في البحار (ج ١٨ : ٨٦٦ - ٨٦٧) ، في باب ادعية عبد  
الغفر عن كتاب الاقبال : قال : روينا باسنادنا الى ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري  
رضي الله عنه باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : كنت  
بالمدينة وقد ولاها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية وكان شهر رمضان فلما كان  
في آخر ليلة منه أمر مناديه ان ينادي في الناس بالخروج الى البقيع لصلوة العبد ، فتدوت  
من منزلي اريد الى سيدي علي بن الحسين عليهما السلام غلماً ، فماررت بسكة من سكك المدينة  
الالتبت أهلها خارجين الى البقيع فيقولون : الي اين تريد يا جابر ، فأقول : الي مسجد رسول  
الله صلى الله عليه وآله حتى أتيت المسجد فدخلته ، فما وجدت فيه الا سيدي علي بن الحسين عليهما السلام  
قائماً يصلي صلوة الفجر وحده ، فوقفت وصليت بصلوته فلما أن فرغ من صلوته سجد سجدة الشكر  
ثم انه جالس يدعو وجملت آمن على دعائه ، فما أتى الى آخر دعائه حتى بزغت الشمس فوثب  
قائماً على قدميه تجاء القبلة و تجاء قبر رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم انه رفع يديه حتى  
صارتا بازاء وجهه وقال : والهي وسيدي انت فطرتني ، .. - وذكر الدعاء الى قوله عليه السلام -  
: «مننت بمن هديتني به من الضلالة واستغذتني به من الهلكة واستخلصتني به من الحيرة وفككتني  
به من الجهالة وهو حبيبك ونبيك محمد (ص) - الى ان قال (ع) : - فخصتني أن جعلته قسمك حين أسميته و  
قرنت القرآن معه فما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردف به الا هو اسمه وذاك شرفه  
به وفضل بهئته اليه تعجز الالسن والافهام عن وصف مرادك به وتكل عن علم ثناياك عليه فقلت عز  
جلالك في تأكيد الكتاب وقبول ما جاء فيه : «هذا كتابنا ينطق عليك بالحق» وقلت عزيت و  
جليت : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقلت في عامة ابتدائه «الر تلك آيات الكتاب الحكيم  
الكتاب احكمت آياته ثم فصلت . الر تلك آيات الكتاب المبين . الر تلك آيات الكتاب»

- ٧ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال : اخبرني من رفعه الي أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .
- ٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : قدم صدق عند ربك قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام مثله سواء .
- ٩ - في مجمع البيان وان لهم قدم صدق عند ربهم قيل : ان معنى قدم صدق شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وقيل : هو تقديم الله اياهم في البعث يوم القيمة بيانه قوله عليه السلام : نحن الآخرون السابقون يوم القيمة .
- ١٠ - في تفسير العياشي عن الصباح بن سيابة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله خلق السنة اثنى عشر شهراً وهي ثلثمائة وستون يوماً ، فحجر ( ١ ) منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض ، فمن ثم تقاصرت الشهور .
- ١١ - عن أبي جعفر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام ، فالسنة تنقص ستة ايام .
- ١٢ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : [ ان الله ] جل ذكره وتقدس استاسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور .
- ١٣ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قوله :
- 
- يا امرئ كتاب انزلنا اليك . الرتك آيات الكتاب . الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ، وفي أمثالها من السور والطواوين والحواميم ، في كل ذلك ثنيت بالكتاب مع القسم الذي مواسم من اختصاصه بوحيك واستودعته سرغيبك ... الى آخر الدعاء .
- ثم ذكر (ره) ما صورته اختيار ابن الباقي وجنة الامان عن جابر مثله ، ثم عقبه ببيان طويل فراجع ان شئت .
- (١) وفي المصدر «فخرج» بدل «فحجر» .

«الرحمن على العرش استوى» يقول: على الملك احتوى، وقد فسر بتمامه آخر برائة.

قال عزم قائل: يدبر الامر .

١٤- في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام وفيها: مدبر لا بحر كة .

١٥ - وفيه باسناده الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك

وتعالى حديث طويل وفيه: وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه ثلاثا يدخله المعجب فيفسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو صححت جسمه لافسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير .

١٦ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن

عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: ف ضرب مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس و مثل الوصي القمر، وهو قول الله عز وجل: جعل الشمس ضياءً والقمر نورا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٧- في كتاب التوحيد حدثناه محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد (النوفلي خ) عن اسمعيل بن مسلم قال: حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حنان عن عبد الرحمن بن ذريح عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال: كنت آخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً، فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت: يا رسول الله اين تغيب؟ قال: في السماء، ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها، ثم تقول: يا رب من اين تأمرني ان اطلع امن مغربي ام من مطلبي فذلك قوله عز وجل: «والشمس تجري لمستقر لم ذلك تقدير العزيز العليم» يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه، قال: فيأتيها جبرئيل عليه السلام بحلة ضوه من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف وفي قصره في الشتاء ما بين ذلك في التعريف

والربيع ؛ قال : فنلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ، ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها ، قال النبي ﷺ : فكانى بها قد حست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءاً وتؤمر ان تطلع من مغربها ، فذلك قوله عز وجل : « اذا الشمس كورت ، و اذا النجوم نكدت ، والقمر كذلك مطلعته ومجره في افق السماء ومغربه وارتفاعة الى السماء السابعة ، ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل : وجعل الشمس ضياءً والقمر نوراً .

١٨- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ان الذين لا يرجون لنا اي لا يؤمنون به في رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها و الذين هم عن آياتنا غافلون قال: الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ؛ والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ﷺ ما لله آية اكبر منى .

١٩- في كتاب التوحيد حدثني علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن علي السناني و علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قالوا : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تهيم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان النضري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل : « من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فان تجده ولياً مرشداً ، فقال : ان الله تبارك وتعالى يضلل الظالمين يوم القيمة عن داز كرامته ويهدى اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال : ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ، وقال عز وجل : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم .

٢٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ حديث طويل في تفسير سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، وفي آخره قال ﷺ : واذا قال الحمد لله أنعم الله عليه بنعم الدنيا موصولاً بنعم الآخرة ، و هي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها ، وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد ، و ذلك قوله

مزوجل : دعويهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين .

٢١- في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئلته عن التسبيح ؟ فقال: هو اسم من أسماء الله ودعوى أهل الجنة .

٢٢- في روضة الكافي بإسناده إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر الشيعة و قريبهم من الله عزوجل : انتم أهل تحية الله بسلامة .

٢٣- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل عنه حديثاً طويلاً يقول فيه (س) حاكياً حال أهل الجنة: أراد المؤمن شيئاً ، انما دعواه اذا أراد أن يقول : سبحانك اللهم ، فاذا قالها تبادرت إليه الخدم بما اشتبهى من غير ان يكون طلبه منهم أو امر به ، وذلك قول الله عزوجل : دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام ، يعنى الخدام ، قال : و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين ، يعنى بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عزوجل عند فراغهم .

٢٤ - وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام مسندة وفي آخرها : والجنة لاهلها ماوى دعويهم فيها أحسن الدعاء سبحانك اللهم دعاهم المولى على ما آتتهم و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين .

٢٥ - في مصباح الشريعة وقال امير المؤمنين عليه السلام : ان اطيب شيء فى الجنة وألذ حب الله والحب فى الله والحمد لله ، قال الله عزوجل : و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين ، وذلك انهم اذا عاينوا ما فى الجنة من النعيم حاجت المحبة فى قلوبهم فينادون عند ذلك: الحمد لله رب العالمين .

٢٦ - فى مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب الى قوله: والحمد لله رب العالمين دعوى أهل الجنة حين شكروا منه حسن الثواب

٢٧- فى تفسير على بن ابراهيم قوله: ولويجعل الله للناس الشر استعجالهم



بالخير لقضى اليهم اجلهم قال : لو عجل الله لهم الشر كما يستعجلون الخير لقضى اليهم اجلهم اى فرغ من اجلهم قوله عز وجل : و اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعداً او قائماً فلما كلفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره قال : دعانا لجنبه العليل الذى لا يقدر ان يجلس او قاعداً الذى لا يقدر ان يقوم او قائماً قال : الصحيح وقوله عز وجل : واذاتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا لئن لم نبدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الامايوحى الى فان قريشاً قالت لرسول الله ﷺ : ائتنا بقرآن غير هذا فان هذا شئ تعلمته من اليهود والنصارى ، قال الله عز وجل قل ام : لو شاء الله ما اتوكم عليه و لا ادريكم به لقد لبثت فيما عمر ا من قبله الا لا تعقلون اى قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الى لم آتكم بشئ منه حتى اوحى الى . قوله عز وجل : (او بدله) فانه حدثنى الحسن بن على بن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتي عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : ( ائت بقرآن غير هذا او بدله ) يعنى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام و قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الامايوحى الى ، يعنى فى على بن ابي طالب صلوات الله عليه .

٢٨ - فى تفسير العياشى عى الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : ( واذاتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا لئن بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ) قالوا : لو تبدل مكان على ابو بكر او عمر اتبعناه .

٢٩ - فى اصول الكافى على بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ( ائت بقرآن غير هذا او بدله ) قال : قالوا : او بدل علىاً .

٣٠ - فى تفسير العياشى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ماترك (١) رسول الله ﷺ داني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ، حتى (١) وفى المصدر « لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انى اخاف . » و مرجع

نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قوله عز وجل: «قل لو شاء الله ما تلوثه عليكم، سبق قريباً عن علي بن ابراهيم له بيان.

٣١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله» قال: كانت قريش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى، فاننا لا نقدر على عبادة الله، فرد الله عليهم فقال: قل لهم يا محمد: اتبوتون الله بما لا يعلم اى ليس فوضع حرفاً مكان حرف، اى ليس له شريك يعبد.

٣٢- في تفسير العياشي عن الزهري قال: أتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه، فقال له الرجل: فان كنت ابن أبيك فأنت من ابناء عبدة الاصنام؟ فقال له: كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم: «رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنى» أن نعبد الاصنام، فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنفاً قط، ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل: «هؤلاء شفعاؤنا» وكفرت ولم تعبد الاصنام.

٣٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن شيء من الفرج قال: أليس انتظر الفرج من الفرج ان الله عز وجل قال: «فانتظروا انا معكم من المنتظرين».

٣٤- وباسناده الى أحمد بن محمد بن ابي نصر قال: قال الرضا عليه السلام: ما احسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عز وجل «فانتظروا انا معكم من المنتظرين» فقلوبكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذي من قبلكم أصبر منكم.

قال عز من قائل: وجاءهم الموج من كل مكان الاية .

٣٥- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى

ابن القاسم البجلي عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فان اضطرب بك

البحر فاتك على جانبك الايمن و قل : بسم الله اسكن بسكينة الله و قر بوقار الله واهدأ ( ١ ) باذن الله ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم.

٣٦ - فى التفسير على بن ابراهيم وقال أمير المؤمنين عليه السلام فى كتابه الذى كتب الى شيعته ويذكر فيه خروج عايشة الى البصرة و عظم خطاه طلحة والزبير فقال : و اى خطيئة اعظم مما أتيا : أخر جازوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها ، و كشف عنها حجاباً ستره الله عليها و صانا حلائلها فى بيوتها ، ما انصف الله ولا رسوله من أنفسهما ثلث خصال مرجعها على الناس فى كتاب الله : البغى و المكر و النكث ، قال الله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال : و من نكث فانما ينكث على نفسه و قال : و لا يحيق المكر السيرة الا باهله و قد بغينا علينا و نكثنا بيعتى و مكر ابي.

٣٧ - فى تفسير العياشى عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال : [ ثلث ] يرجعن على صاحبهن : النكث و البغى و المكر قال [ الله ] : و يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم .

٣٨ - فى روضة التكافى كلام لعلى بن الحسين عليهما السلام فى الوعظ و الزهد فى الدنيا يقول فيه عليه السلام : فازهدوا فيما زهدكم الله عزوجل فيه من عاجل الدنيا ، فان الله عزوجل يقول و قوله الحق : انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس و الانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها و ازينت و ظن اهلها انهم قادرون عليها اتيا امر لاليل او نهاراً فجمناها حمداً ثمان لم تكن بالامس كذلك تفصل الايات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون .

٣٩ - و فيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام و فيها : فاجعلوا عباد الله اجتهادكم فى هذه النزود من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل ، فانها دار عمل و الآخرة دار القرار و الجزاء فتجافوا عنها ، فان المفتر من اغتربها ، لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليه امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين اليها المغتوئين بها ان تكون كما قال الله

عز وجل : كما انزلنا من السماء فاخترنا به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام .  
 ٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء ؟ قال : اما آل جعفر فليس بشيء ولا آل ~~شيء~~ واما آل العباس فان لهم ملكاً مطبياً يقرّبون فيه البعيد و يبعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه صبح فيهم صيحة لا يبقى لهم منال يجمعهم ولا آذان يسمعهم وهو قول الله عز وجل : وحتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت الآية .

٤١ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن موسى بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه : قال حدثنا محمد بن أحمد الطوال عن ابيه عن الحسين (الحسن خ ل) بن علي الطبرسي عن أبي جعفر محمد بن علي بن ابراهيم بن مهزيار قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدي علي بن ابراهيم ( ١ ) يقول : قال لي صاحب الزمان يا بن مهزيار كيف خلفت اخوانك في العراق ؟ قلت في ضنك عيش و هناة ( ٢ ) قدتواترت عليهم سيوف بني الشيبان ( ٣ ) فقال : قاتلهم الله اني يؤفكون ، كانى بالقوم قد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً ، قلت : متى

(١) كذا في النسخ وفي البحار: علي بن مهزيار و في المصدر هكذا : « سمعت جدي ابراهيم بن مهزيار ... » وقال المجلسي (ره) في بيان الحديث : الاظهر ان علي بن مهزيار هو علي بن ابراهيم بن مهزيار نسب الى جده وهو ابن أخي علي بن مهزيار المشهور اذ يبعد ادراكه لهذا الزمان ويؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد الى جده ان لم يسطر الابن بين الكنية والاسم . اقول : وروى الشيخ (ره) في كتاب النبية عند ذكر من رآه عليه السلام مثله عن علي بن ابراهيم بن مهزيار .

(٢) الضنك : الضيق . والهناة : الداهية .

(٣) كناية عن بني عباس كما ذكره غير واحد من شراح الحديث .

يكون ذلك يا بن رسول الله؟ قال: اذا حيل بينكم وبين الكعبة بأقوام لا اخلاق لهم والله ورسوله منهم براء، وظهرت الحمرة في السماء ثلثاً فيها أعمدة كأعمدة اللجين ينللاً نوراً ويخرج الشروسي من ارمينية وأذربيجان يريدون الجبل الاسود المتلاحم (١) بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان، فيكون بينه وبين المروزي وقعة سيلمانبة (٢) يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير، ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان (٣) ثم يوافي واسط العراق فيقيم بهاسنة أودونها، ثم يخرج الى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الفري وقعة شديدة تذهل منها العقول؛ فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقيين ثم تلا: «بسم الله الرحمن الرحيم أتأها أمرنا لهما أو نهراً فجعلناها حصيداً كان لم تنف بالامس» فقلت: سيدي يا بن رسول الله فما الامر؟ قال: نحن أمر الله عز وجل وجنوده قلت: سيدي يا بن رسول الله حان الوقت؟ قال: «واقتربت الساعة واشق القمر» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٢. في كتاب معالي الاخبار باسناده الى العلابن عبدالكريم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: «والله يدعو الى دار السلام قال: ان السلام هو الله عز وجل وداره التي خلقها لعباده ولاوليائه الجنة».

٤٣. وباسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: «والسلام اسم من اسماء الله عز وجل».

٤٤. في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: «فاخبرانه تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه، ودعا الى طاعته واتباع امره، فبدأ بنفسه فقال: «والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم»».

(١) تلاحم الشيء: تلائم بعد ان كان متبايناً.

(٢) السيلم: الامر الشديد وقمة سيلمة: مناصرة.

(٣) ماهان: الدينور وناهوند. قاله المجلسي (ره) في البحار.

- ٤٥ - في مجمع البيان : للذين احسنوا الحسنى و زيادة ذكر في ذلك وجوه الى قوله : وثالثها : ان الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب عن على بن ابي طالب عليه السلام .
- ٤٦ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره ، باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : قال الله تعالى : « للذين احسنوا الحسنى و زيادة » والحسنى هي الجنة و الزيادة هي الدنيا .
- ٤٧ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : « للذين احسنوا الحسنى و زيادة » قال : النظر الى رحمة الله تعالى ( ١ ) وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « للذين احسنوا الحسنى و زيادة » قال : اما الحسنى فالجنة ، و اما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة و يجمع لهم ثواب الدنيا و الآخرة . يقول الله : ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون .
- ٤٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان ابن ميمون القداح قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام : « اقرأ قلت : من اى شيء اقرأ ؟ » قال : من السورة التاسعة : قال : قال : فجعلت التمسهما ، فقال : اقرأ من سورة يونس ، قال : فقرأت : « للذين احسنوا الحسنى و زيادة » ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال : حسبك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى لعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن .
- ٤٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء الا وله كيل و وزن الا الدموع ، فان القطرة تطقى بحاراً من نار ، فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهها قتر ولا ذلة ( ٢ ) فاذا فاضت حرمة الله على النار ، ولو ان با كياً بكى في امة لرحسوا .
- ٥٠ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابي جميلة و منصور بن

( ١ ) في المصدر وجه الله عرض رحمة الله .

( ٢ ) اغرورقت عيناء : دمتا كأنهما غرقتا في دمهها ولم يفسور حق بمعنى لحق و غشى .

والتتر : الضبار ، وفي الضريب : ترهتها قتره : يملوها سواد كالمدخان .

يونس عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل : ولا فاضت عين علي خدته فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة .

٥١ - في مجمع البيان وروى الفضيل بن يسار عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عين ترقرقت (١) بمائها الا حرّم الله ذلك الجسد على النار فان فاضت من خشية الله لم يلحق ذلك الوجه قتر ولا ذلة . وفي تفسير العياشي نحوه .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال : القتر الجوع والفقر ، والذلة الخوف .

٥٣ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم قال : هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونه ، يقول الله تبارك وتعالى : كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً يسود الله وجوههم يقوم القيمة ويلبسهم الذلة والصغار يقول الله عز وجل : اولئك

اصحاب النار هم فيها خالدون سورة يونس

٥٤ - في روضة الكافي يحيى الحلبي عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً قال : أما ترى البيت اذا كان الليل كان اشدّ سواداً من خارج ، فكذلك هم يزدادون سواداً .

٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ويوم نحشهم جميعاً ثم نقول للذين اشر كوا امكانكم انتم وشر كافيكم فزبلنا بينهم قال : يبعث الله عز وجل ناراً تزيل بين الكفار والمؤمنين .

٥٦ - في نهج البلاغة : فكيف لو تناهت بكم الامور وبعثت القبور ، هنالك تبلو كل نفس ما سلفت وردوا الى الله موليهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون .

٥٧ - في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجّال جميعاً عن ثعلبة عن عبد الرحمان بن مسلمة الجريري قال : قلت

لا يبي عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صبيحنين تكونان يقولون : من أين تعرف المحقة من المبطله اذا كانتا ؟ قال : فماذا تردون عليهم ؟ قلت ما ترد عليهم شيئاً ، قال : قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عزوجل يقول : افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون .

٥٨ - عنه عن محمد بن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد : قال : سمع رجلاً من العجلية (١) هذا الحديث قوله : ينادى مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار ، وينادى آخر النهار : الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون ، قال : وينادى اول النهار منادى آخر النهار : فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب ؟ فقال : يصدقها عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادى ان الله عزوجل يقول : « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي » الآية .

٥٩ - في كشف المحجة لابن طاوس « رحمه الله » عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : اسمعوا قولي يهدكم الله اذا قلت ، واطيعوا امرى اذا امرت فوالله لئن اطعتموني لاتغوروا ، وان عصيتموني لاترشدوا ، قال الله تعالى : « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون » .

٦٠ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيمهم من مخزون علمه وحكمه مالا يؤتيمه غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عزوجل « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي » فما لكم كيف تحكمون ، فاما من يهدي الى الحق فهو محمد آل محمد من بعده واما « من لا يهدي فهو من خالف من قریش و غيرهم اهل بيته .

(١) عجل: قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجهم بن صهب، والعجلية من ينسب الى عجل « مجمع البحرين » .



٦٢- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لقد قضى امير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها احد كان قبله، وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الامر الى ابي بكر اتى رجل قد شرب الخمر ، فقال له ابو بكر : أشربت الخمر ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال : ولم شربتها وهي محرمة ؟ فقال : اننى اسلمت و منزلى بين ظهرائى قوم (١) يشربون الخمر ويستحلونها ، ولو أعلم انه حرام اجتنبتها ، قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال : ماتقول يا باحقص فى أمر هذا الرجل ؟ فقال معضلة و ابوالحسن لها ! فقال ابو بكر : يا غلام ادع لنا علياً فقال عمر : بل يؤتى الحكم فى منزله فأتوه و معه سلمان الفارسى فأخبروه بقضية الرجل ، فاقنص عليه قصته فقال على عليه السلام لابي بكر : ابعث من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار ، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ، ففعل ابو بكر ما قال على عليه السلام ؛ فلم يشهد عليه احد فحلى سبيله ، فقال سلمان لعلى عليه السلام : لقد أُرشدتكم ، فقال على عليه السلام : انما اردت ان اجدد تأكيده هذه الآية فى و فيهم ، فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون .

٦٣- فى تفسير العياشى عن عمرو بن القاسم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام و ذكر اصحاب النبى صلى الله عليه وآله ثم قرأ «أفمن يهدى الى الحق احق ان يتبع» الى قوله : «تحكمون» فقلنا : من هو اصلحك الله ؟ فقال : بلغنا ان ذلك على عليه السلام .

٦٤- عن سعد بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الامور العظام التى تكون ممالماً تكن فقال : لم يأن اوان كشفها بعد ، وذلك قوله : بل كذبوا بآمالهم يحيطوا بعلمه و لما يأتهم تاويله .

٦٥- عن حمز ان قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الامور العظام من الرجعة وغيرها ؟

(١) يقال هو نازل بين ظهرائهم و بين اظهورهم اى وسطهم و منظرهم .

فقال : ان هذا الذي تسألونى عنه لم يأت أوانه قال الله : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» .

٦٦ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل : «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله الا الحق» وقال : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» .

٦٧ - فى تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم فى قوله : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم» قال : نزلت فى الرجعة كذبوا بها اى انها لا تكون .

٦٨ - فى امالى شيخ الطائفة باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قلت : أربعم أنزل الله تعالى تصديقى بها فى كتابه الى قوله : قلت فمن شيئاً عاداه (١) فانزل الله «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه» . مركز تحقيق كاتوير علوم رى

٦٩ - فى تفسير العياشى عن اسحق بن عبدالعزيز قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : خص الله هذه الامة بآيتين من كتابه الا يقولوا ما لا يعلمون ثم قرأ : «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب» الاية وقوله : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» الى قوله «الظالمين» .

٧٠ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : «ومنهم من لا يؤمن به فهم أعداء محمد وآل محمد من بعده و ربك اعلم بالمفسدين والفساد المعصية لله ورسوله» .

٧١ - فى تفسير العياشى عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن تفسير هذه الاية و لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط و هم لا يظلمون قال : تفسيرها فى الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى

(١) كذا فى النسخ ولم أظفر على الحديث فيما عندى من نسخة الامالى .

القرن الذي هو اليهم رسول ، و هم الاولياء و هم الرسل ، واما قوله : «فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط ، فان معناه ان رسل الله يقضون بالقسط و هم لا يظلمون كما قال الله .

٧٢ - عن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : اذ اجاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال: هو الذي سمى لملك الموت عليه (١) في ليلة القدر.

٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام : في قوله قل ارايتم ان اتاكم عذابه يياتا بيننا يلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة اهل القبلة و هم يجحدون نزول العذاب عليهم.

٧٤ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : و يستنبئك احق هو ما يقول محمد في علي عليه السلام قل اي وربي انه لحق و ما اتم بمعجزين.

٧٥ - في امالي الصدوق «رحمه الله» حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاسمي عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عليهما السلام في قول الله تبارك و تعالى : «و يستنبئك احق هو قل اي وربي انه لحق» قال : يستنبئك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب امامهم و قل اي وربي انه لحق .

٧٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال ولوان لكل نفس ظلمت آل محمد صلوات الله عليهم حقم ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة.

٧٧ - وحدثني محمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عن روه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن قوله : واسر والندامة لمارا والاعذاب قال : قيل له ما يتفهم اسرار الندامة و هم في العذاب ؟ قال كرهوا و اشامتة الاعداء.

- ٧٨- في روضة الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وشرا الندامة ندامة يوم القيمة.
- ٧٩- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : وأنزل عليكم كتاباً فيه شفاء لما في الصدور من أمراض الخواطر ومشتبهات الامور.
- ٨٠- في اصول الكافي على عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره ، فقال : استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول : وشفاء لما في الصدور.
- ٨١- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : يا موسى لا يطول في الدنيا أمك وذكرك حديثاً قدسياً طويلاً يقول فيه عز من قائل. وقد ذكر محمد عليه السلام : ولا نزلن عليه قرآناً فارقنا شفاء لما في الصدور من نقت الشيطان .
- ٨٢- في نهج البلاغة قال عليه السلام : وتعلموا القرآن فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء لما في الصدور. مركز تحقيق كاتوير علوم راسدي
- ٨٣- في تفسير على بن ابراهيم رجع إلى رواية على بن ابراهيم بن هاشم قال : ثم قال جل ذكره: يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والقرآن ثم قال : قل لهم يا محمد بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال : الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام : وبذلك فليفرحوا ، قال : فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا أعدائنا من الذهب والفضة.
- ٨٤- في مجمع البيان وروى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من هداه الله للإسلام وعلمه القرآن ثم شكى الفاقة كتب الله الفاقة بين عينيه إلى يوم القيمة ، ثم تلاه قل بفضل الله وبرحمته الآية وقال أبو جعفر عليه السلام فضل الله رسوله ورحمته على بن أبي طالب.
- ٨٥- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : وقل بفضل الله وبرحمته فبذلك

فليفرحوا هو خير مما يجمعون، قال : بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم.

٨٦- في أمالي الصدوق (رحمه الله) بإسناده إلى النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ لعلي عليه السلام : والذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك ، ولا أقر بي من جحدك ، ولا آمن بالله من كفرتك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول الله عز وجل «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ، فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولا يقر بن أبي طالب ﷺ «فبذلك» قال : بالنبوة والولاية فليفرحوا ، يعني الشيعة «هو خير مما يجمعون» يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا.

٨٧- في تفسير العياشي عن الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله : «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا» قال : فليفرح شيعةنا هو خير مما أعطى عدونا من الذهب والفضة.

٨٨- عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : «فضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» قال : الإقرار بنبوة محمد ﷺ والایتمام بأمر المؤمنين ﷺ هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم.

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: وما تكون في شأن وما تلو أمناه من قرآن مخاطبة لرسول الله ﷺ وما تعملون من عمل الا كنا علمكم شهودا قال : كان رسول الله ﷺ اذا قرأ هذه الآية بكى بكاءً شديداً (١).

٩٠- في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الآيات: واما قوله : وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض في ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء و كيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم.

(١) وفي مجمع البيان : قال الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرأ هذه الآية بكاءً شديداً . منه عن غيره (عن هامش بعض النسخ).

٩١ - في تفسير العياشي عن عبدالرحمن بن سالم الاشلي عن بعض الفقهاء قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ثم قال : تدرون من اولياء الله ؟ قالوا : من هم يا امير المؤمنين ؟ فقال : هم نحن وأتباعنا ممن تبعنا من بعدنا ؛ طوبى لنا و طوبى لهم افضل من طوبى لنا ، قالوا : يا امير المؤمنين ما شأن طوبى لهم افضل من طوبى لنا ؟ ألسنا نحن وهم على امر ؟ قال : لا ، انهم حملوا ما لم تحملوا عليه واطاقوا ما لم تطيقوا .

٩٢ - عن بريد المجلبي عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام : «ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، اذا دأبوا فراض الله ، واخذوا بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتورعوا عن محارم الله ، وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ؛ ورغبوا فيما عند الله ، واكتسبوا الطيب من رزق الله ، لا يريدون التفاخر والتكاثر ، ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة ، فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا و يثابون على ما قدموا والآخرتهم .

٩٣ - في كتاب الغصال عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى وليه في عباده (١) فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لاتعلم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير قال : قال الصادق عليه السلام : يا ابا بصير طوبى لشيعتنا قائمنا المنتظرين اظهوره في غيبته ، والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٩٥ - في من لا يحضره الفقيه واتي رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من اهل البادية له جسم وجمال ، فقال : يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل : الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال : اما قوله : « لهم البشري في الحياة الدنيا » فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه ، واما قوله عز وجل : « في الآخرة » فانها بشارة المؤمن يبشر بها عند موته ان الله عز وجل

قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك .

٩٦- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في قوله تعالى: دلهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة، الامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل أعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٧ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عتبة عن ابيه قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا عتبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الامر الذي اتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه (١) الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى بيده الى الوريد (٢) ثم اتكى وكان معي المعلى فغمزني (٣) ان سلمه ، فقلت يا بن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اى شيء يرى ؟ فقلت له بضعة عشرة مرة : اى شيء ؟ فقال في كلها : يرى لا يزيد عليها ، ثم جلس في آخرها فقال : يا عتبة فقلت : لبيك وسعديك ؛ فقال : ابيت الا ان تعلم ، فقلت : نعم يا بن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك (٤) كيف لي بك يا بن رسول الله كل ساعة ، وبكيت فرقني فقال : يراهما والله ، قلت : بأبي وامى من هما ؟ قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام ، يا عتبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما ،

(١) قرّة العين : برودتها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقا اليه ، والقر - بالضم - ضد الحر ، والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطوب .

(٢) الوريد : عرق في المنق ويقال له خبل الوريد .

(٣) غمزه : صره وكبسه بيده .

(٤) قال في الوافي : «كان» تأمة اى اذا ذهب ديني تحقق تخلفى عنك ومفارقنى اياك وعدم اكثر ائى بالجهل بما تعلم وانتهى ، وفى تفسير المياشى والمنقول عن المعاصن «انما ديني مع دمي فاذا ذهب ديني كان ذلك» وعليه فالمعنى ان ديني مقرون بحياتي فمع عدم الدين فكأنى لست بحي .

قلت فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا ؟ فقال : لا يمضى امامه اذا نظر اليهما  
مضى امامه فقلت له : يقولان شيئاً ؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس  
رسول الله ﷺ عند رأسه وعلى ﷺ عند رجليه ، فيكب ( ١ ) عليه رسول الله ﷺ فيقول  
يا ولي الله أبشر أن رسول الله انى خير لك مما تبركت من الدنيا ، ثم ينهض رسول الله ﷺ  
فيقوم على ﷺ حتى يكب عليه فيقول : يا ولي الله أبشر أنا على بن أبى طالب الذى كنت  
تحبه اما لانفعتك ، ثم قال : ان هذا فى كتاب الله عزوجل ، فقلت : أيسن جعلنى الله  
فداك هذا من كتاب الله ؟ قال فى يونس قول الله عزوجل هيمننا والذين آمنوا وكانوا  
يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو  
الفوز العظيم .

٩٨ - أبان بن عثمان عن عقبه انه سمع ابا عبد الله ﷺ يقول : ان الرجل اذا وقعت  
نفسه فى صدره يرى ، قلت : جعلت فداك وما يرى ؟ قال : يرى رسول الله ﷺ فيقول  
لرسول الله ﷺ : ان رسول الله أبشر ، ثم يرى على بن أبى طالب ﷺ فيقول له : أنا على  
ابن أبى طالب الذى كنت تحبه تحب ان أنفعتك اليوم ؟ قال : قلت له : أيتكون أحد  
من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا ؟ قال : اذا رأى هذا أبدأ مات وأعظم ذلك ( ٢ )  
قال : وذلك فى القرآن قول الله عزوجل : والذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى  
فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله .

٩٩ - ابو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبى المستهل  
عن محمد بن حنظلة قال : قلت لاهى عبد الله ﷺ : جعلت فداك حديث سمعته من بعض  
شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك ؟ قال : وما هو ؟ قلت : زعموا انه كان يقول : أغبط  
ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت النفس فى هذه ، فقال : نعم اذا كان ذلك اتاه نبي

(١) اكب عليه : أقبل اليه ولزمه .

(٢) قال فى الوافى اى مات موتاً دائماً لا رجعة بعده ، أو المعنى ما رأى هنا قط الامات  
وأعظمه اى عدواً الى عظيماً ، ولنا أن نجعل قوله : وأعظم ذلك ، عطفاً على قوله مات ، يعنى مات  
وعندما رأى وما بعثه عظيماً لم يرد معهما رجوعاً الى الدنيا .



الله وأتاه علي وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي عليه السلام : يا علي إن فلانا كان موالياً لك ولاهلاً بينك ، فيقول : نعم كان يتوالانا ويتبرء من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل عليه السلام ، فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز وجل .

١٠٠- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن ابن أبي يعفور قال : كان خطاب الجهنى خليطاً لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحرورى ( ١ ) قال : فدخلت عليه أعوده للمخلطة والتقية فإذا هو مغمى عليه فى حد الموت ، فسمعتة يقول : مالي ولك يا علي ؟ فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة .

١٠١- سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الحميد بن عواض قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له : إماماً كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها فقد أمنت منه ، ويقال له : رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهم السلام إمامك .

١٠٢- فى روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال لأصحابه : هل من مبشرات يعنى به الرؤيا .

١٠٣- عنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن ابن فضال عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله فى قول الله عز وجل : اللهم البشري فى الحياة الدنيا قال هى الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها فى دنياه .

١٠٤- فى تفسير العياشى عن عبد الرحيم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنما أحدكم حين تبلغ نفسه هيئنا ينزل عليه ملك الموت فيقول : إماماً كنت ترجو فقد أعطيتة ، وإماماً كنت تخافه فقد أمنت منه ويفتح له باب إلى منزله من الجنة ويقال له : انظر إلى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام

(١) الحرورية طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء وهى قرية بالكوفة ، ونجدة :

رفقاؤك وهو قول الله : «الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» .

١٠٥- عن ابي حمزة الثمالي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ما يصنع بأحد عند الموت ؟ قال : اما والله يا ابا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منا الا ان تبلغ نفسه هيبنا ، ثم أعوى يده الى نحره ، الا ابشرك يا ابا حمزة ؟ فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال : اذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام معه قعد عند رأسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله أمتعرفني؟ أنا رسول الله هلم الينا فما امامك خير لك مما خلقت اماما كنت تخاف فقد أمنتته واماما كنت ترجو فقد هجمت عليه اينها الروح اخرجي الى روح الله و رضوانه ، فيقول له علي عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : يا ابا حمزة ألا أخبرك بذلك في كتاب الله قول الله : «الذين آمنوا وكانوا يتقون» الآية .

١٠٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعاً عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل خلق الخلق ، فخلق من أحب مما أحب ، فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة ، وخلق من ابغض مما ابغض فكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ، ثم بعثهم في الظلال فقلت : واى شيء الظلال ؟ فقال : الم ترالى ظلك في الشمس شيئاً وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عزوجل وهو قوله عزوجل : «ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم يدعوهم الى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم ثم يدعوهم الى ولايتنا فآقروا بالله من احب وانكرها من ابغض ، وهو قوله: ما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام : كان التكذيب ثم .

١٠٧- في تفسير العياشي عن زرارة وحران عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قال : ان الله خلق الخلق وهم اظلة فأرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من كذب به . ثم بعثه في الخلق الاخر فأمن به من كان آمن به في الاظلة وجعده

من جحد به يومئذ ، فقال : « ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبله » .

١٠٨ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « ثم بعثنا من بعده رسلاً الى قومهم » الى قوله : « كذبوا من قبله » قال : بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارجام النساء ، فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ، ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك .

١٠٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : وقال موسى لقومه يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين فان قوم موسى استعبدهم آل فرعون وقالوا : لو كان لهؤلاء على الله كرامة كما يقولون ما سلطنا عليهم فقال موسى لقومه : يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين » الى قوله : « من القوم الكافرين » .

١١٠ - في تفسير العياشي عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم في قوله : « ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين » قال : لا تسلطهم علينا فنفتنهم بنا .

١١١ - في تهذيب الاحكام في دعاء مروى عنهم عليهم السلام ودعاك المؤمنين فقالوا : « ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين » .

١١٢ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع السامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء فأخبرنا هل فسرا الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسرا الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال عليه السلام : « واما الرابعة فأخراجه عليه السلام الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال : يا رسول الله تركت علياً وأخرجتنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما تركته وأخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه وأخرجكم ، وفي هذا تبين قوله عليه السلام لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، قالت العلماء : وأين هذا من القرآن ؟ قال ابو الحسن عليه السلام : اوجدكم في ذلك قرآناً وأقرأء عليكم ، قالوا : هات ، قال قول الله عز وجل

و اوحينا الى موسى واخيه ان تبوء القومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هارون من موسى ، وفيها ايضاً منزلة على عليه السلام من رسول الله ﷺ وهذا دليل ظاهر في قول رسول الله ﷺ حين قال : الان هذا المسجد لا يحل لجنب الالمحمد وآله ، قالت العلماء : يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ﷺ ، فقال : ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ﷺ يقول : انما مدينة الحكمة وعلى بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل و الشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند ، والله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة .

١١٣- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي رافع قال : ان رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى وهارون ان يبني لقومهما بمصر بيوتا وأمرهما ان لا يبني في مسجدتهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هارون و ذريته ، و ان علياً عليه السلام منى بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبني فيه جنباً الا على و ذريته فمن ساءه ذلك فليضرب بيده نحو الشام .

١١٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن محمد بن يعقوب عن جعفر الاحول عن منصور عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : لما خافت بنو اسرائيل جبارتها اوحى الله تعالى الى موسى و هارون عليهم السلام ان تبوء القومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ، قال : أمروا أن يصلوا في بيوتهم .

١١٥- حدثنا ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : فكان هارون اخاً موسى لآبيه وامه ؟ قال : نعم ، الى قوله : قلت : و كان الوحي ينزل عليهم ما حمياً ؟ قال : كان الوحي ينزل على موسى و موسى يوحى الى هارون .

١١٦- في كتاب النصال عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : أملى الله ( ١ )

تعالى لفرعون ما بين الكلمتين أربعين سنة ثم اخذه الله نكال، الآخر قوالاولى ، وكان بين ان قال الله عزوجل لموسى و هارون: وقد اجيبت دعوتكما، و بين ان عرفه الاجابة اربعون ثم قال : قال جبرئيل عليه السلام : نازلت ربي فى فرعون منزلة شديدة ، فقلت: يارب تدعه وقد قال : انار بكم الاعلى ؟ فقال : انما يقول مثل هذا عبدملك .

١١٧ - فى اصول الكافي ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بين قول الله عزوجل : و قد اجيبت دعوتكما، و بين اخذ فرعون، اربعين عاماً .

١١٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : دعى موسى وأمن هارون عليهم السلام وأمنت الملائكة فقال الله تعالى : و قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ، ومن غزا فى سبيل الله استنجبت له كما استنجبت لكما يوم القيمة .

١١٩ - فى عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به و اقر بتوحيده قال : لانه آمن عند رؤية البأس ، و الايمان عند رؤية البأس غير مقبول ، و ذلك حكم الله تعالى ذكره فى السلف و الخلف ، قال الله تعالى : و فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ، و قال عزوجل : يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً ، و هكذا فرعون لما ادر كه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل و انا من المسلمين فقبل له الآن و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين فاليوم لنجيمك بيدك لتكون لمن خلفك آية . و قد كان فرعون من قرنه الى قدمه فى الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق ألقاه الله تعالى على نجوة ( ١ ) من الارض بيدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض ، و سبيل الثقل أن يرسب ولا يرتفع ، فكان ذلك آية و علامة ، و لعلة اخرى أغرقه الله تعالى و هى انه استغاث بموسى لما أدر كه الغرق و

(١) النجوة : ما ارتفع من الارض .

لم يستغث بالله ، فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته.

١٢٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه  $\frac{1}{2}$  : اما قوله : « لعله يتذكر أو يخشى » فانما قال ليكون أحرص لموسى على الذهاب ، وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس ، ألا تسمع الله عز وجل يقول : « حتى اذا دركه الفرق قال آمنت انه لاله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين » فلم يقبل الله ايمانه وقال : « الآن وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين »

١٢١- في مجمع البيان « الآن وقد عصيت » الآية وروى عن أبي جعفر  $\frac{1}{2}$  « الآن » بالقاء حر كة الهمزة على اللام وحذف الهمزة.

١٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر  $\frac{1}{2}$  في قوله : « وجاوزنا بيني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا الى قوله : « وانا من المسلمين » فان بنى اسرائيل قالوا : يا موسى ان الله تعالى ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجا فدعى فأوحى الله اليه : ان سر بهم قال : يا رب البحر امامهم ؟ قال : امض فاني امره ان يطيعك فينفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد ان يلحقهم ونظروا اليه قد اظلم ، قال موسى للبحر : انفرج لي قال : ما كنت لافعل ، وقالت بنو اسرائيل لموسى : غررتنا واهلكتنا فليتك تر كتنا يستعبدنا آل فرعون ولم نخرج الان نقتل قتلة ؟ قال كلان معي ربي سيهدين ، واشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه ، وقالوا يا موسى اننا لمدركون ، زعمت ان البحر ينفرج لنا حتى نمضي ونذهب وقد رهقنا ( ١ ) فرعون وقومه وهم هؤلاء تريهم قد دونوا منا ، فدعا موسى ربه فأوحى الله اليه : ان اضرب بعضاك البحر فضر به فانقلب البحر ، فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادر كهم آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا الفرعون : ما تعجب مما ترى ؟ قال انا فعلت هذا فمروا واما ضوا فيه ؛ فلما توسط فرعون ومن معه امر الله

البحر فاطبق عليهم ففر قهم اجمعين؛ فلما ادرك فرعون الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين، يقول الله عز وجل: «الآن وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» يقول: كنت من العصاةين «فاليوم ننجيك ببدنك» قال: ان قوم فرعون ذهبوا اجمعين في البحر فلم يبر منهم احد في البحر هووا الى النار فاما فرعون فقبذه الله عز وجل وحده فالقاء بالساحل لينظروا اليه و ليعرفوه ليكون لمن خلفه آية ولثلايشك أحد في هلاكه ، انهم كانوا اتخذوه رباً فأراهم الله عز وجل اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة، يقول الله وان كثير آمن الناس عن آياتنا لغاللون.

١٢٣- قال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام: ما أتى جبرئيل رسول الله ﷺ الا كئيباً حزيناً ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون ، فلما أمره الله بنزول هذه الآية «الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» نزل عليه وهو ضاحك مستبشر ، فقال رسول الله ﷺ : ما أتيتني يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى الساعة ؟ قال : نعم يا محمد لما غرق الله فرعون «قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين» فأخذت حمأة (١) فوضعتها في فيه ، ثم قلت له : «الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» و عملت ذلك من غير أمر الله عز وجل خفت أن يلاحقه الرحمة من الله عز وجل ويعذبني الله علي ما فعلت ، فلما كان الان وأمرني الله عز وجل ان أوذي اليك ما قلته انا لفرعون أمنت وعلمت ان ذلك كلن الله تعالى رضا .

١٢٤ - في تفسير العياشي عن أبي عمرو عن بعض أصحابنا يرفعه قال : لما صار موسى في البحر ، اتبعه فرعون وجنوده، قال: فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر، فتمثل له جبرئيل عليه السلام على رمكة (٢) فلما رأى فرس فرعون الرمكة اتبعها ، فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا .

١٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل : « فاليوم ننجيك ببدنك» فان موسى عليه السلام اخبر بني اسرائيل ان الله عز وجل قد اغرق فرعون فلم يصدقوه ، فأمر الله عز وجل البحر فلنفظ به على ساحل البحر حتى رأوه ميتاً ، وقوله عز وجل :

(١) الحمأة: الطين الأسود الممتن (٢) الرمكة : لائى من البراذين والنرس تتخذ للنسل .

ولقد بؤانا بنى اسرائيل ميو اصدق ورزقناهم قال : ردهم الى مصر وغرق فرعون .  
 ١٢٦ - في كتاب علل الشرايع حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضى الله  
 عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال : حدثنا علي بن عبدالله عن بكر  
 بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارمي  
 عن محمد بن سعيد الازخري و كان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا  
 ان موسى اخبره ان يحيى بن اكرم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها : واخبرني عن  
 قول الله عزوجل : فان كنت في شك مما نزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك  
 من المخاطب بالآية ؟ فان كان المخاطب به النبي ﷺ ليس قد شك فيما انزل الله  
 عزوجل اليه ، وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب ؟ قال موسى :  
 فسألت اخي علي بن محمد عليه السلام عن ذلك قال اما قوله : فان كنت في شك مما  
 أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ، فان المخاطب بذلك رسول الله  
 ﷺ ولم يكن في شك مما انزل الله عزوجل ، ولكن قالت الجهلة : كيف لا يبعث  
 الينا نبياً من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن الماء كل و المشرب  
 والمشى في الاسواق ، فأوحى الله عزوجل الى نبيه ﷺ : فاسئل الذين يقرؤن  
 الكتاب من قبلك بمحض من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام  
 ويمشى في الاسواق ولك بهم اسوة و اما قال : وان كنت في شك ، ولم يكن ولكن  
 ليتبعهم كما قال له عليه السلام : « فقل تعالوا تدع ابنائنا وابنائكم ونسائنا و نسائكم وانفسنا و  
 انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولو قال تعالى : نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم  
 يكونوا يجيبون للمباعدة وقد عرف ان نبيه عليه السلام مؤدب عنه رسالته وما هو من الكاذبين ، و  
 كذلك عرف النبي ﷺ انه صادق فيما يقول ، ولكن احب ان ينصف من نفسه .

١٢٧ - وباسناده الى ابراهيم بن عمر رفعه الى احدهما عليهما السلام في قول الله  
 عزوجل لنبيه ﷺ : « فان كنت في شك مما نزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب  
 من قبلك » قال : قال رسول الله ﷺ : لا اشك ولا اشك (١)

(١) كذا في النسخ وفي المصدر « لا شك ولا اشك » وفي المنقول عن كتاب الملل في تفسيره



١٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء و اوحى اليه في علي ما وحي من شرفه ومن عظمته عند الله ، ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين و صلوا خلفه عرض في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم ما وحي اليه في علي عليه السلام ، فأ نزل الله : « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ، يعني الانبياء فقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام : فوالله ما شك وما سال .

١٢٩ - في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » قال : لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله ففرغ من مناجات ربه رد الى البيت المعمور و هو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة ، فجمع الله له النبيين و المرسلين و الملائكة ، ثم امر جبرئيل فاذن و اقام الصلوة ، و تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم ، فلما فرغ التفت اليهم فقال له : « فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين » فسألهم يومئذ النبي صلى الله عليه وآله ثم نزل (١) .

١٣٠ - في الخرايج و الجرايح في روايات الخاصة ان ابا جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما اسرى بي نزل جبرئيل بالبراق و هو اصغر من البغل و اكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حوافره خطاه مد البصر ، وله جناحان يجريان به من خلفه عليه سرج من ياقوت ، فيه من كل لون اهدب العرف الايمن (٢) فوقفه علي باب خديجة و

العافي و الاشك و لا اسئل ، و هو الظاهر كما استظهره في هامش اللؤلؤ ايضاً زميلنا لفاضل المعتمد دامت توفيقاته . و سيأتي نظيره في الحديث الاتي .

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : « فلما فرغ التفت اليه فقال : « فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » الى قوله « مهتدين » ثم ذكر الحديث الاتي عن ابي عبيدة الحذاء .

(٢) العرف - بالضم - : شعر عنق الفرس . و اهدب العرف اي طويله و كثيره مرسلان

الجانب الايمن .

دخل على رسول الله ﷺ فمرح البراق (١) فخرج اليه جبرئيل وقال: اسكن فانصا  
ير كبك أحب خلق الله اليه، فسكن فخرج رسول الله ﷺ فركب ليلاً فنوجه نحو بيت  
المقدس فاستقبله شيخ فقال جبرئيل: هذا أبوك ابراهيم فثنى رجله وهم بالنزول فقال  
جبرئيل: كما أنت فجمع ما شاء من الانبياء في بيت المقدس، فأذن جبرئيل وتقدم  
رسول الله ﷺ صلى بهم ثم قال ابو جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: وكان كنت في  
شك مما أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك، هؤلاء الانبياء الذين  
جمعوا فلا تكونن من الممترين، قال فلم يشك رسول الله ﷺ ولم يسأل.

١٣١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: ان الذين حققت عليهم كلمة

ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم قال: الذين جحدوا  
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقوله تعالى: ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا  
يؤمنون، قال: عرضت عليهم الولاية وقد فرض الله تعالى عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا.

١٣٢ - في تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام كتب

امير المؤمنين عليه السلام قال: حدثني رسول الله ﷺ ان جبرئيل عليه السلام حدثه ان يونس  
ابن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلاً تعتريه الحدة (٢) وكان قليل  
الصبر على قومه والمدارة لهم عاجزاً عما حمل من ثقل حمل أوقار النبوة واعلامها وانه  
تفسخ تحتها كما يفسخ الجذع تحت حملة (٣) وانه اقام قبهم يدعوه الى الايمان بالله  
والتصديق به واتباعه ثلثاً وثلثين سنة، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم  
احدهما روبييل والآخر تنوخا، وكان روبييل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة و  
كان قديماً الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة، وكان تنوخا رجلاً  
مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكاً في العبادة (٤) وليس له علم ولا حكم. وكان روبييل

(١) المرح: شدة النشاط والفرح.

(٢) اي يصيبه البأس والنضب.

(٣) تفسخ الربع تحت الحمل: ضعف وعجز ولم يطقه.

(٤) انهمك في الامر: جده فيه ولج.

صاحب غنم برعاها و يتقوت منها ، و كان تنوخا رجلا حطاباً يحتطب على رأسه و يأكل من كسبه ، و كان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبييل و حكمته و قديم صحبته ، فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر و عرف من نفسه قلة الصبر فشكى ذلك الى ربه ، و كان فيما شكى ان قال : يارب انك بعثتني الى قومي و لى ثلثون سنة ؛ فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك و التصديق برسالتى و اخوفهم عذابك و نعمتك ثلثاً و ثلثين سنة فكذبونى و لم يؤمنوا بى و جحدوا نبوتى و استخفوا برسالتى و قد تواعدونى و خفت ان يقتلوني فأ نزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون .

قال : فأوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل و الجنين و التفل و الشيخ الكبير و المرأة الضعيفة و المستضعف المهن ، و انا الحكم العدل ، سبقت رحمتى غضبى لا اعذب الصفار بذنوب الكفار من قومك ، و هم يا يونس عبادى و خلقى زبرينى فى بلادى و فى عيلى احب ان اتأناهم (١) و ارفق بهم و انتظر آتوبتهم ، و انما بعثتك الى قومك لتكون حيطاً عليهم تعطف عليهم سخاء الرحمة العاسة منهم و تأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة و تكون لهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة الدواء فخرجت بهم و لم تستعمل قلوبهم بالرفق و لم تسهم بسياسة المرسلين ، ثم سألتنى مع سوء نظرك العذاب لهم عن قلة الصبر منك ، و عبدى نوح كان أصبر منك على قومه ، و أحسن صحبة و أشد تأنياً فى الصبر عندى و ابلغ فى العذر ، فغضبت له حين غضب لى و اجبته حين دعانى .

فقال يونس : يارب انما غضبت عليهم فيك ، و انما دعوت عليهم حين غضبك ، فوعزتك لا انعطف عليهم برأفة ابدأ و لا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم و تكذيبهم اياى و جحد نبوتى ، فأ نزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابداً ، فقال الله : يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقى يعمررون بلادى و يولدون عبادى ، و محبتى ان اتأناهم للذى سبق من علمى فيهم و فيك ، و تقديرى و تدبيرى غير علمك و تقديرك ، و انت المرسل و انا الرب الحكيم ، و علمى فيهم يا يونس باطن فى الغيب عندى لا يعلم ما منتهاه ، و علمك

فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد أجبناك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم ، وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي ولا أحمدا لشأنك وسيأتيهم العذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم ذلك .

قال : فمر يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس الى تنوخا العابد فأخبره بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم وقال له : انطلق حتى أعلمهم بما أوحى الله الي من نزول العذاب ، فقال تنوخا : فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس : بل نلتقي روبيل فنشاوره فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلقا الى روبيل فأخبره يونس بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فقال له : ما ترى انطلق بنا حتى أعلمهم ذلك ؟ فقال له روبيل : ارجع الي ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم واسأله ان يصرف عنهم العذاب فانه غنى عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده ، وما ذلك باضر لك عنده ولا أسوء لمنزلتك لديه ولعل قومك بعد ما سمعت ورايت من كفرهم و جهودهم يؤمنون يوماً فصابرهم وتأناهم ، فقال له تنوخا : ويحك يا روبيل ما اشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم بالله ووجدتهم لنبيه وتكذيبهم اياه ؛ واخراجهم اياه من مساكنهم وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا : اسكت فانك رجل عابدا علم لك ثم اقبل على يونس فقال : رأيت يا يونس اذا انزل الله العذاب على قومك انزله فيهم جميعاً او يهلك بعضاً ويبقى بعض ؟ فقال له يونس : بل يهلكهم جميعاً وكذلك سألته ، ما دخلتني لهم رحمة تعطف . فارجع الله فيهم واسأله ان يصرف عنهم ؛ فقال له روبيل : أتدرى يا يونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فاحسوا به ان يتوبوا اليه و يستغفروه فيرحمهم ، فانه ارحم الراحمين و يكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً ؟ فقال له تنوخا : ويحك يا روبيل لقد قلت عظيماً يخبرك النبي المرسل ان الله أوحى اليه ان العذاب ينزل عليهم فتردد قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله ، اذهب فقد حبط عملك ، فقال روبيل لتنوخا : لقد فسد رأيك ثم اقبل على يونس فقال :

أنزل الوحي والامر من الله فيهم على ما أنزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله الحق: أرأيت إذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم أليس رمحوا الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك و تكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يدك مائة ألف من الناس .

فأبى يونس أن يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا الى قومه فأخبرهم ان الله أوحى اليه انه منزل العذاب عليهم يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فردوا عليه قوله وكذبوه وأخرجوه من قريتهم اخراجاً عنيفاً (١) فخرج يونس و معه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد وأقاما ينتظران العذاب . وأقام روبييل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبييل (٢) بأعلى صوته في رأس الجبل الى القوم : اناروبييل الشفيق عليكم الرحيم بكم الى ربه ، قد أنكرتم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد أخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله أوحى اليه : ان العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ماذا أنتم صانعون ؟

فأفزعهم كلامه فوقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فأجفلوا (٣) نحو روبييل وقالوا له : ماذا أنت مشير به علينا يا روبييل ؟ فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرفقة علينا والرحمة لنا وقد بلغنا ما أشرت به على يونس فمرنا بأمرك وأشر علينا برأيك ؟ فقال لهم روبييل : فاني أرى لكم وأشير عليكم ان تنظروا وتعمدوا اذا طلع الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الاطفال عن الامهات في أسفل الجبل في طريق الاودية ، وتقفوا النساء في سفح الجبل (٤) ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس ، فمجاوع جيع الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والنضرع الى الله والتوبة اليه

(١) العنف: ضد الرفق والعنيف: الشديد من القول والسير .

(٢) صرخ صراخاً : صاح شديداً .

(٣) اى اسرعوا نحوهم بالذهاب .

(٤) السفح : اسفل الجبل ،

والاستغفار له ، وارفعوا رؤسكم الى السماء وقولوا : ربنا ظلمنا و كذبنا نبيك وتبنا اليك من ذنوبنا وان لاتغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين ، ثم لاتملأوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى توارى الشمس بالحجاب اويكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك .

فاجمع رأى القوم جميعاً على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل ، فلما كان يوم الاربعاء الذى توقعوا العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذ انزل ، فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم روبيل به فلما بزغت الشمس (١) أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير و حفيف (٢) فلما رأوها عجزوا جميعاً بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال بأصواتها تطلب امهاتهم ، وعجت سخال البهائم (٣) تطلب الثدى وعجت الانعام تطلب الرعا ، فلم يزالوا بذلك ويونس و تنوحا يسمعان صيحتهم و صراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم و روبيل فى موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم .

فلما أن زالت الشمس و فتحت أبواب السماء وسكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعاؤهم وقبل توبتهم وأقالهم عشرتهم ، وأوحى الى اسرافيل سورة يونس ان اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجزوا الى بالبكاء و التضرع وتابوا الى و استغفرونى فرحمتهم وتبت عليهم ، وانا الله النواب الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدى النائب من الذنوب ، وقد كان عبدى يونس ورسولى سألتنى نزول العذاب على قومه وقد أنزلته عليهم وأنا الله أحق من وفى بعهده وقد أنزلته عليهم و لم يكن اشتراط يونس حين سألتنى أن أنزل عليهم العذاب ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد

(١) بزغت الشمس : طلعت .

(٢) الصرير : الصوت الشديد . وحفيف الريح : صوتها فى كل مامرت به .

(٣) السخال : جمع السخله : ولدالشاء .

نزل بهم من عذابي ، فقال اسرافيل : يا رب ان عذابك قد بلغ اكنافهم و كاد ان يهلكهم وما اراد الا وقد نزل بساحتهم فالو اين اصرفه؟ فقال الله : كلا اني قد امرت ملائكتي ان يصرفوه ولا ينزلوه عليهم حتى ياتيهم امرى فيهم و عزيزتى ، فاهبط يا اسرافيل عليهم واصرفه عنهم ، واصرف به الى الجبال بناحية مفاوض العميون ومجارى السيول فى الجبال العاتية (١) العادية المستطيلة على الجبال ، فاذلها به ولينها حتى تصير ملتئمة حديداً جامداً ، فهبط اسرافيل فنشر اجنحته فاستاق بها ( ٢ ) ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التى اوحى الله اليه ان يصرفه اليها ، قال ابو جعفر عليه السلام :  
وهى الجبال التى بناحية الموصل اليوم فصارت حديداً الى يوم القيمة .

فلما راي قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال وضوا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم ، و اصبح يونس وتنوحا يوم الخميس فى موضعهما الذى كانا فيه لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم واهلكهم جميعاً لما خفيت أصواتهم عنهما ، فاقبلنا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظر ان الى ما سار اليه القوم فلما دنوا من القوم استقبلتهم الحطابون والحماة والرعاة بأعناقهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوحا: يا تنوحا كذبتى الوحي ( ٣ ) و كذبت وعدى لقومى لا وعزة ربي لا يرون لى وجهاً ابداً بعد ما كذبتى الوحي ، فانطلق يونس هارباً على وجهه مغاضباً لربه ناحية بحرايلة ( ٤ ) مستنكراً فراراً من أن يراه احد من قومه فيقول له : يا كذاب ، فلذلك قال الله : «وذالنون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه» الآية و

(١) الجبال العاتية : الكبيرة الطويلة .

(٢) استاق الماشية : حثها على السير من خلف ، عكس قادها .

(٣) اى باعتقاد القوم .

(٤) قال المجلسى (ره) : قوله «مغاضباً لربه» اى على قومه لربه تعالى ، اى كان غضبه

لله تعالى لا للهوى ، أو خائفاً عن تكذيب قومه لما تخلف عنه من وعده به «انتهى» واهلة : مدينة

على ساحل بحر القلزم معاهلى العام ، وقيل : آخر الحجاز واول الشام .

رجع تنوخا الى القرية . فلقى روبيل فقال له ياتنوخا : اى الرايين كان اصوب واحق؟ ارايى اورأيك؟ فقال له تنوخا : بل رايك كان اصوب ولقد كنت اشرت برأى العلماء و الحكماء ، وقال له تنوخا : اما انى لم ازل ارى انى افضل منك لزهدى و فضل عبادتى حتى استبان فضلك لفضل علمك ، و ما اعطاك الله ربك من الحكمة مع التقوى افضل من الزهد والعبادة بلاعلم ، فاصطخبنا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضباً لربه ، فكان من قصته ما اخبر الله فى كتابه الى قوله : «فآمنوا فمتعنهم الى حين» .

قال ابو عبيدة : قلت لابي جعفر عليه السلام كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه ؟ قال : اربعة اسابيع سبعا منها فى ذهابه الى البحر ؛ وسبعا فى بطن الحوت ، وسبعا تحت الشجرة بالبراء وسبعا منها فى رجوعه الى قومه فقلت له : وما هذه الاسابيع شهر او ايام او ساعات فقال : يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء فى النصف من شوال ، وصرف عنهم من يومهم ذلك ، فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة ايام فى مسيره الى البحر ، وسبعة ايام فى بطن الحوت ، وسبعة ايام تحت الشجرة بالبراء وسبعة ايام فى رجوعه الى قومه ، فكان ذهابه و رجوعه ثمانية وعشرين يوماً ، ثم أتاهم فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال : فلولا كانت قرية آمنت لفضعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحياة الدنيا و متعنهم .

١٣٣- عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما أظلم قوم يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم ، قلت : كيف ذلك ؟ قال : كان فى العلم انه يصرف عنهم .

١٣٤- عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان يونس لما آذاه قومه دعى الله عليهم فأصبحوا اول يوم صفر ، وأصبحوا اليوم الثانى ووجوههم سود ، قال : و كان الله أوعدهم أن يأتيهم العذاب حتى نالوه برما حهم ، ففرقوا بين النساء وأولادهن ، والبقر و أولادها ، ولبسوا المسوح (١) و الصوف و وضعوا الحبال فى أعناقهم ؛ والرماد

(١) المسوح جمع المسح - بالكسر - : الكساء من شعر .



على رؤسهم، وضجوا ضجعة واحدة الى ربهم، وقالوا : آمنا بالله يونس، قال : فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد (١) قال : وأصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا ، فوجدهم في عافية .  
 ١٣٥ - عن معمر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ان يونس لما أمره الله بما أمره فأعلم قومه فأظلمهم العذاب فرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهايم وأولادها ، ثم عجزوا الى الله وضجوا فكشف الله العذاب عنهم ، وهذان الحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .  
 ١٣٦ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان الاحمر عن كثير النوا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وقد ذكر يوم عاشورا : وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس .

١٣٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلمهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم ؟ فقال : لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته .

١٣٨ - او باسناده الى سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول : ما ردا الله العذاب عن قوم قد اظلمهم الا قوم يونس ، فقلت : أكان قد اظلمهم ؟ فقال : نعم حتى نالوه با كفهم ، قلت : فكيف كان ذلك ؟ قال : كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه أحد انه سيصرفه عنهم .

١٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : ما ردا الله عز وجل العذاب الا عن قوم يونس وكان يونس عليه السلام يدعوهم الى الاسلام فياً بوا ذلك ، فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان : عابدو عالم . وكان اسم احدهما مليخا والآخر اسمه روبيل ، وكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ، ويقول : لا تدعو عليهم فان الله يستجيب لك ولا يجب هلاك عباده ، فقبل قول العابد ولم يقبل قول العالم ، فدعى عليهم فأوحى الله اليه : يا أيها العذاب في سنة كذا

وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا، فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقى العالم فيهم؛ فلما كان ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم: يا قوم افرعوا الى الله عز وجل فلعلمه يرحمكم فيرد العذاب عنكم، فقالوا: كيف نصنع؟ قال اجتمعوا واخرجوا الى المغازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل واولادها، وبين البقر واولادها وبين الغنم واولادها ثم ابكوا ودعوا، فذهبوا وفعلا اذلك وضجوا وبكوا، فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال وقد كان نزل وقرب منهم، فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فرأى الزارعون يزرعون في ارضهم؛ قال لهم: ما فعل قوم يونس؟ فقالوا له ولم يعرفوه: ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله عز وجل له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال، فهم اذن يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضباً لله كما حكى الله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٠ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: لبث يونس في بطن حوت ثلاثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر: لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين، فاستجاب الله له فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فألقاه الى الساحل وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع، فكان يمسه ويستظل به وورقه، وكان تساقط شعره ورق جلدته، وكان يونس يسبح ويذكر الله بالليل والنهار، فلما ان قوى واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست، فشق ذلك على يونس فظل حزينا، فأوحى الله اليه: مالك حزينا يا يونس؟ قال: يارب هذه الشجرة التى كانت تنفعنى سلطت عليها دودة فيبست؟ قال: يا يونس احزنت بشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعن بها ان يبست حين استغثت عنها، ولم تحزن لاهل نينوى أكثر من مائة ألف أردت ان ينزل عليهم العذاب، ان اهل نينوى آمنوا واتقوا فارجع اليهم، فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوى استخفى أن يدخل، فقال لراعي لقيه: إئت اهل نينوى فقل لهم: ان يونس قد جاء، قال الراعي: أتكذب أماً استخفى ويونس قد غرق في البحر وذهب؟ قال له يونس: اللهم ان هذه الشاة تشهد لك أنى

يونس ، فانطقت الشاةله بأنه يونس ، فلما أتى الراعى قومه وأخبرهم أخذوه وهموا بضربه ، فقال : لى بينة بما أقول ، قالوا: من يشهد؟ قال : هذه الشاة تشهد، فشهدت انه صادق وان يونس قد رده الله اليهم ، فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤا به و آمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت وأجارهم من ذلك العذاب .

١٤١- وعن على رضي الله عنه حديث طويل يقول فى آخره : وأثبت الله عليه شجرة من يقطين وهى الدبا فأطلته من الشمس فسكن؛ ثم امر الشجرة فنحت عنه ووقع الشمس عليه فجزع ؛ فأوحى الله إليه : يا يونس لم ترحم مائة ألف أويزidon وأنت تجزع ساعة ؟ فقال : رب عفوك عفوك ، فرد الله بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو قوله : فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين .

١٤٢- فى الكافى باسناده الى أبى عبدالله رضي الله عنه حديث طويل يقول فيه ص ٢٧٢

ان جبرئيل استثنى فى هلاك قوم يونس ولم يسمعه يونس .

١٤٣ - فى روضة الكافى عنه بن احمد بن محمد بن ابن محبوب عن عبدالله

ابن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبى جعفر رضي الله عنه قال : ان الله عز وجل رباح رحمة ورياح عذاب ، فان شاء ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل ، قال : ولن يجعل الرحمة من الريح عذاباً قال : وذلك انه لم يرحم قوماً قط اطاعوه فكانت طاعتهم اياماً وبالا عليهم الا من بعد تحولهم عن طاعته ، قال : وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قد رعب عليهم العذاب وقضاه ، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة ، فصرف عنهم وقد انزله عليهم وغشبهم ، وذلك لما آمنوا به وتضرعوا اليه .

١٤٤ - فى من لا يحضره الفقيه و فى العلل التى ذكرها الفضل بن شاذان

درحمه الله عن الرضا رضي الله عنه قال : انما جعل للكسوف صلوة لانه من آيات الله عز وجل لا يدري أالرحمة ظهرت ام لعذاب ؟ فأحب النبى صلى الله عليه وآله ان تغزغ امته الى خالقها و راحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها و يقيمهم مكرها كما صرف عن قوم يونس حين

تضرعوا الى الله عز وجل .

١٤٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه : ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن إلا باذن الله فقال الرضا عليه السلام : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثرت عدونا وقتلنا على عدونا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما كنت لالقي الله تعالى ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً وما انا من المتكلمين ، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً على سبيل الاجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس وفي الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً و لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة و دوام الخلود في جنة الخلد ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، واما قوله : « وما كان لنفس ان تؤمن إلا باذن الله » فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ، ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن إلا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة ، وإلجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعب عنها فقال المأمون : فرجت عنى فرج الله عنك .

١٤٦ - في كتاب التوحيد ابي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى

عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اجعلوا امركم لله لا تجعلوه للناس فانما كان الله فهو الله ، وما كان للناس فلا يصعد الى الله ، لاتخاصموا الناس لدينكم ، فان المخاصمة ممرضة للقلب ، ان الله عز وجل قال لنبيه : « انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » وقال : « أفأنت

تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله ﷺ ، واني سمعت ابي يقول : ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره (١).

١٤٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال : سألت ابا عبدالله ع عن قول الله تبارك وتعالى : وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال : الآيات هم الائمة والنذرهم الانبياء عليهم السلام.

١٤٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبدالله ع في قول الله عز وجل : وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ، قال : لما اسرى برسول الله ﷺ اتاه جبرئيل بالبراق فركبها ، فأتى بيت المقدس فلقى من لقي من اخوانه من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ثم رجع ، فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبها ، و آية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان ؛ و قد اضلوا جملا لهم أحمر ، و قد هم القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض : انما جاء الشام و هو راكب سريع ، ولكنكم قد أتيتم الشام و عرفتموها فاسئلوه عن أسواقها وابوابها وتجارها ، فقالوا : يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها ؟ قال : وكان رسول الله ﷺ اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه ، قال : فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل ع فقال : يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله ﷺ فاذا هو بالشام بأبوابها واسواقها وتجارها ، فقال : اين السائل عن الشام ؟ فقالوا له : فلان وفلان ، فأجابهم رسول الله ﷺ في كل ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل : وهو قول الله تبارك وتعالى : وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ، ثم قال ابو عبدالله ع : نعوذ بالله ان لا تؤمن بالله

١٤٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال :  
سأل عن شيء في الفرج ؟ فقال : اولىس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ؟ ان الله  
يقول : التظروا الى معكم من المنتظرين .

١٥٠ - عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما يمنعكم ان تشهدوا على من  
مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول : كذلك حقاً علينا ننج المؤمنين .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي محمد بن علي عليهما السلام قال: من قرأ سورة هود في كل جمعة بعنه الله عز وجل يوم القيمة في زمرة النبيين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيمة .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح و كذب به وهود وصالح وشعيب ولوط و ابراهيم و موسى ، و كان يوم القيمة من السعداء .

٣ - وروى الثعلبي باسناده عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال : قيل : يا رسول الله قد اسرع اليك الشيب ؟ قال : شيبتني هود واخواتها .

٤ - في كتاب الخصال عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال ابو بكر : يا رسول الله قد اسرع اليك الشيب ؟ قال شيبتني هود و الواقعة والمرسلات وعم يتسائلون .

٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام : الر كتاب احكمت آياته قال : هو القرآن من لدن حكيم خبير قال : من عند حكيم خبير وان استغفروا ربكم يعني المؤمنين وقوله تعالى : ويؤت كل ذي فضل فضله فهو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقوله عز وجل : وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قال : الدخان والصبغة قوله عز وجل : الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يقول : يكتفون ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله ﷺ : ان آية المنافق بغض علي عليه السلام و كان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ويسرون بغضه فقال جل ذكره : الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي صلوات الله عليه او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قلوا ، يقول الله عز وجل : يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليهم بذات الصدور .

٦ - في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : أخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله ﷺ حول البيت طأطأ احداهم ظهره ورأسه هكذا ، وغطى رأسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأنزل الله عز وجل : «الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون» .

٧ - في مجمع البيان روى عن علي بن الحسين و أبي جعفر محمد بن علي و جعفر بن محمد «يشنون صدورهم» على يفعول .

٨ - في تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رسول الله ﷺ رجل من اهل البادية فقال : يا رسول الله ان لى بنين وبنات واخوة و اخوات وبنى بنين وبنى بنات وبنى اخوة وبنى اخوات ووالمة عيشة علينا خفيفة (١) فان وأيت يا رسول الله ان تدعو الله أن يوسع علينا؟ قال: وبكى، فرقله [المسلمون فقال] رسول الله : ما من دابة في الارض الا على الله رزقها و يعلم مستقرها و مستودعها كل في كتاب مبين من كفل بهذه الافواه المضمومة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر ان قليل فقليل و ان كثير فكثيراً ، قال : ثم دعى رسول الله ﷺ وأمن له المسلمون قال : قال أبو جعفر عليه السلام فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال : من أحسن من حوله (٢) حالاً أو أكثرهم مالاً .

٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : قسم ارزاقهم وأحصى آثارهم و أعمالهم و عدد أنفاسهم و خائنة أعينهم و ما تنهى صدورهم من الضمير و مستقرهم و مستودعهم من الارحام و الظهور الى ان تنهاى بهم الغايات .

١٠ - في عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال : حدثنا أبي عن أحمد بن علي الانصاري عن أبي الصلت عبد الله بن صالح الهروي قال : سئل المأمون ابا

(١) لعله مصحف «ضيفة» .

(٢) في المصدر دخولها بالخاء المعجمة . و «حلاله» بدل «حاله» وهو من خوله اية المال :

أعطاه آياه منفضلاً وملكه آياه .



الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا قال : ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تسندل بأنفسها وبالعرش والماء على الله تعالى ، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ، ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات [السبع] والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادراً على ان يخلقها في طرفه عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقها منها شيئاً بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ، ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه ، لانه غنى عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش ، لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علواً كبيراً ، واما قوله عز وجل : وليلوكم ايكم احسن عملا ، فانه عز وجل خلق خلقه ليلوهم بتكليف طاعته وعبادته على سبيل الاحتمال والتجربة ، لانه لم يزل عليماً بكل شيء ، فقال المأمون : فرجت عنى يا بالحسن فرج الله عنك .

١١- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن

بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها (١) عن ايام السنة والسنة ثلثمائة وأربع وخمسون يوماً .

١٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه :

واما قوله : «انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره أنزل عزائم الشرايع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة ، كما خلق السموات والارض في ستة ايام ، ولو شاء أن يخلقها في أقل من لمح البصر لخلق ، ولكنه جعل الانا والمدار امثالاً للماء وايجاباً للحجة على خلقه .

١٣- في تفسير على بن ابراهيم و قوله عز وجل : وهو الذي خلق السموات

والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ، وذلك في مبدأ الخلق ، ان الرب تبارك و تعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فأمره أن يجري ، فقال : يارب بما أجرى ؟ فقال :

بما هو كائن، ثم خلق الظلمة من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء وهو الريح الشديد، وخلق النار من الهواء، وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التي خلقت من الهواء، فسلط العقيم على الماء فضربته فأكثرت الموج والزبد وجعل يشوردخانه في الهواء؛ فلما بلغ الوقت الذي أراد قال للزبد : اجمد فجمد، وقال للموج : اجمد فجمد، فجعل الزبد أرضاً وجعل الموج جبالاً ورواسي للارض، فلما اجمدها قال للروح والقدرة: سوياء عرشى الى السماء، فسوياء عرشه الى السماء، وقال للدخان : اجمد فجمد ثم قال له : ازفر (١) فزفر فناديها « والارض جميعاً اتتيا طوعاً او كرهاً قالنا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن » فلما اخذ في رزق خلقه خلق السماء وجنانها والملائكة يوم الخميس، وخلق الارض يوم الاحد، وخلق دواب البر والبحر يوم الاثنين، وهما اليومان اللذان يقول الله عز وجل : « انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين » وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم الثلاثاء وخلق الجن وهو ابوالجن يوم السبت (٢) وخلق الطير في يوم الاربعاء، وخلق آدم في ست ساعات في يوم الجمعة، ففى هذه الستة الايام خلق الله السموات والارض وما بينهما.

١٤ - في روضة الكافي عن عبد الله بن سنان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله خلق الخير يوم الاحد، وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين، وخلق اقواتها يوم الثلاثاء، وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة، وذلك قول الله عز وجل « خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ».

١٥ - في كتاب التوحيد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي :

(١) زفر النار : سمع صوت لتوقدها .

(٢) قال المجلسي (ره) : « يوم السبت » ليس في بعض النسخ وهو أظهر ، ثم ذكر وجوهاً

على تقديره فراجع البحار ج ١٤ : ١٧ ان شاء الله .

قال: حدثنا جندعان بن نصر ابو نصر الكندى قال: حدثنا سهل بن زياد الادمى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن كثير عن داود الرقى قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «و كان عرشه على الماء» فقال لى: ما يقولون؟ قلت: يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه، فقال: كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذى يحمله اقوى منه، قلت: بين لى جعلت فداك، فقال: ان الله عز وجل حمل علمه ودينه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او انس او جن أو شمس أو قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فكان اول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم، فقالوا: انت ربنا فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة علمى ودينى وامنائى فى خلقى وهم المسئولون، ثم قيل لبنى آدم: أقرؤا الله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا: نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: «شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين» أو يقولوا انما شرك آبائنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم أفنهلكنا بما فعل المبطلون» ان ولا يتنامؤ كدة عليهم فى الميثاق.

١٦- فى اصول الكافى محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن

عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقى قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: «و كان عرشه على الماء» فقال: ما يقولون؟ قلت: يقولون: ان العرش كان على الماء والرب فوقه، فقال: كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولا و وصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذى يحمله اقوى، قلت: بين لى جعلت فداك، فقال: ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون سماء او ارض، أو جن أو انس أو شمس أو قمر.

١٧- محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفى قال: سمعت حمرا بن أعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «بديع السموات» فقال ابو جعفر عليه السلام: ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله، فابتدع السموات و الارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا أرضون؛ اما تسمع لقوله تعالى: «و كان عرشه على الماء» والجديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٨- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عمران العجلي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله تعالى : وكان عرشه على الماء ؟ قال : كان مهابة بيضاء يعني درة.

١٩- في تهذيب علي بن ابراهيم حدثني أبي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابني بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج هشام بن عبد الملك حاجاً ومعه الأبرش الكلبى (١) فلقياً بأبي عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام ؛ فقال هشام للأبرش تعرف هذا ؟ قال : لا ؛ قال : هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه ، فقال الأبرش : لاسألنه عن مسألة لا يجيبني فيها الا نبي أو وصي نبي ، فقال هشام : وددت انك فعلت ذلك ، فلقى الأبرش أبا عبد الله عليه السلام فقال : يا أبا عبد الله أخبرني عن قول الله : **واولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما بما كان رتقهما واولم كان فتقهما ؟** فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبرش هو كما وصف نفسه ، كان عرشه على الماء ، والماء على الهواء والهواء لا يحدو لم يكن يوماً خلق غيرهما والماء عذب فرات ، فلما أراد أن يخلق الارض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً ثم ازبد فصار زبداً واحداً ، فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ، ثم دحى الارض من تحته ، فقال الله تبارك وتعالى : **وان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وئامناً من ربك** ، فقال الله تبارك وتعالى ما شاء فاما أراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى ازبدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار ، فخلق منه السماء ، وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر ، وأجراها في

(١) قال المحدث القمي (ره) في الكنى والالفاظ : الإبرش الكلبى ابو جاشع بن الوليد

القضاعي الذي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق كان في عصر هشام بن عبد الملك وبقى الى عصر المنصور ، ويظهر من الروايات والتواريخ انه كان من خواص هشام ، ثم ذكر له قصة طريفة مع منصور فراجع ان شئت .

الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الأخضر ، وكانت الارض غيراء على لون الماء العذب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وستقف عليه بتمامه عند قوله تعالى : «اولم ير الذين كفروا الآية انشاء الله تعالى» .

٢٠ - حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام انه قال: وقد ارسل اليه ابن عباس يسأله عن مسائل : واما ما سئل عنه من العرش من " خلقه الله ؟ فان الله خلقه ارباعاً لم يخلق قبله الاثلاثة أشياء : الهواء والقلم والنور ثم خلقه الله ألواناً مختلفة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاخنة ذكر حديثاً طويلاً استقف عليه آخر الزمر انشاء الله تعالى وفيه يقول  $\text{ﷺ}$  : « وتبدل الارض غير الارض ، يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب ، بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ؛ ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلاً بعظمته وقدرته . »

٢٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبدالله  $\text{ﷺ}$  شي قول الله عز وجل : « ليلوكم ايكم احسن عملاء » قال : ليس يعني اكثركم عملاً ولكن اصوبكم عملاً ، وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والنسبية ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ - في نهج البلاغة قال  $\text{ﷺ}$  : الا ان الله قد كشف الخلق كشفة لانه جهل ما اخفوه من مضمون اسرارهم ومكفون ضائرهم ، و لكن ليلوهم ايهم احسن عملاً فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء (١) .

٢٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عن علي بن محمد العسكري عليهم السلام ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : ان الله خلق الخلق فعمل ما هم اليه صائرون ، فأمرهم و نهاهم فما ادرهم به من شيء فقد جعل لهم

السبيل الى الاخذ به ، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ، ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه ، وما جبر الله احداً من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى كما قال : وليبلوكم ايكم احسن عملاً .

قوله ﷺ : «ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه» اي بتخليته وعلمه «انتهى» قال مؤلف هذا الكتاب : قد سبق عن الرضا ﷺ في كتاب عيون الاخبار بيان لقوله عز وجل «ليبلوكم ايكم احسن عملاً» فليراجع (١) .

٢٥ - في تفسير العياشي عن ابان بن مسافر عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : ولئن آخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة يعني عدة كعدة بدر ليقولن ما يحبسهم الا يوم ياتيهم ليس مصروفاً عنهم قال : العذاب .

٢٦ - عن عبدالاعلى الحلبي قال : قال ابو جعفر ﷺ : اصحاب القائم ﷺ الثلثمائة والبضعة عشر رجلاً ، هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه : «ولئن آخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال : يجتمعون له في ساعة واحدة قزحاً كقزح الخريف (٢) .

٢٧ - عن الحسين بن الخزاز عن ابي عبدالله ﷺ : «ولئن آخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال : هو القائم واصحابه .

٢٨ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل : «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً» قال : الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى : «داينما تكونوا يات بكم الله جميعاً» يعني اصحاب القائم الثلثمائة و البضعة عشر رجلاً . قال : وهم والله الامة المعدودة ، قال : يجتمعون والله في ساعة واحدة قزح كقزح الخريف .

(١) اي في الحديث المباشر من هذه السورة .

(٢) القزح - معركة - قطع من السحاب متفرقة سفار ، قيل : وانما خص الخريف

لانه اول الشتاء ، والسحاب فيه يكون متفرقاً غير مترامك ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض .

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال : ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم عليه السلام فتردهم ونعذبهم «ليقولن ما يجبهه» اي يقولوا لا يقوم القائم ولا يخرج علي حدا لاستهزاء ، فقال الله : «الايوم يا تيهم ليس مصروفاً عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزؤن» ، اخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه و كان من اصحاب علي عليه السلام عن علي عليه السلام في قوله : «ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يجبهه» قال : الامة المعدودة اصحاب القائم الثلاثة والبضعة عشر ، و قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لرؤس كفورو لئن اذقناه لعناء بعد ضراء منه ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور. قال اذا اغنى الله العبد ثم افتقر اصابه الاياس والجزع والهلع (١) و اذا كشف عنه فرح ، وقال : اذهب السيئات عني انه لفرح فخور» ثم قال : الا الذين صبروا وعملوا الصالحات قال : صبروا في الشدة ، وعملوا الصالحات في الرخاء .

٣- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية : فلملك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا ولولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قد يد (٢) قال لعلي عليه السلام : يا علي اني سألت ربي أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربي أن يواخي بيني و بينك ففعل ، و سألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل ، فقال رجلان من قریش : والله لصاع من تمر في شن بال (٣) احب الينا مما سئل محمد ربه ، فهلا سئل ربه ملكاً يعضده على عدوه أو كنزاً يستغنى به

(١) الهلع ايضاً بمعنى الجزع .

(٢) قديد : اسم موضع قرب مكة .

(٣) الشن : القرية البالية .

عن فاقته؟ والله مادعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه (١) فانزل الله تبارك وتعالى:  
«فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» الى آخر الاية .

٣١- في تفسير العياشي عن جابر بن أرقم عن أخيه زيد بن أرقم قال : ان جبرئيل  
الروح الامين نزل على رسول الله ﷺ بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام عشية عرفة  
فضاق بذلك رسول الله ﷺ مخافة تكذيب أهل الافك والتفاق ، فدعى قوماً أنافهم  
فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له ، وبكى عليه السلام فقال له جبرئيل  
عليه السلام : يا محمد اجزعت من أمر الله ؟ فقال : كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت  
من قریش ، اذ لم يقرؤا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم وأهبط الى جنود أمن السماء  
فنصروني فكيف يقرؤن لعلي من بعدى؟ فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه : « فلعلك  
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك » .

٣٢- عن عمار بن سويد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية: «فلعلك تارك  
بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» وذكر نحو ما نقلنا عن روضة الكافي وبعد  
تمامه قال : ودعا رسول الله لامير المؤمنين عليه السلام في آخر صلواته رافعاً بها صوته يسمع الناس  
يقول: اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين  
فانزل الله : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه  
بلسانك لتبشر به المتقين وتذبره قوماً لداً» بنى امية، قال ركع (٢) والله لصاع من  
تمر في شن بال احب اليه مما سأل محمد ربه ، افلا سأل ملكاً يعضده او كنزاً  
يستظهر به علي فاقته؟ فانزل الله فيه عشر آيات من هود اولها : «فلعلك تارك بعض  
ما يوحى اليك» الى دام يقولون افتريه ولاية علي قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات  
الى : «فان لم يستجيبوا لك في ولاية علي فاعلم انه انما انزل اليك بعلم الله وان لاله

(١) « هذه الرواية في تفسير علي بن ابراهيم وفيها : فواته مادعاه علياً قط الى حق أو باطل

الاجابه . منه عنى عنه » (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر والبيهار والبرهان «رمع» بالميم وهو اسم مقلوب

كما ذكرناه في ذيل العياشي ، ولم اجد لركع هيهنا معنى يناسب المقام .



الاهو فهل انتم مسلمون لعلى ولاية من كان يريد الحياة الدنيا ولينتها، يعني فلان وفلان وفلان «نوف اليهم اعمالهم فيها»، «افمن كان على بينة من ربه» رسول الله ﷺ «ويتلوه شاهد منه» امير المؤمنين عليه السلام «ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة» قال: كان ولاية على عليه السلام في كتاب موسى «اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلانك في مرية منه في ولاية على انه الحق من ربك» الى قوله «ويقول الاشهاد» وهم الائمة عليهم السلام «هو لاء الذين كذبوا على ربهم» الى قوله: «هل يستويان مثلاً افلا تذكرون» .

٣٣- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المقرئ عن سفیان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألت رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال: أترى يخيب الله هذا الخلق كله؟ فقال ابي: ما وقف احد الا غفر له مؤمناً كان او كافراً، الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل: مؤمن غفر الله له الى ان قال: وكافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحياة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقي من عمره، وان لم يتب وفتاء أجره ولم يحرمه اجر هذا الموقف، وذلك قوله عز وجل: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون .

٣٤- في تفسير على بن ابراهيم قوله: «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك» الآية قال: من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا اعطاه الله ثوابه في الدنيا وكان له في الآخرة النار .

٣٥- في مجمع البيان وفي الحديث ان النبي ﷺ قال: بشر امتي بالسنة والتمكين في الارض فمن عمل منهم عملاً للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب .

٣٦- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن احمد بن عمر الحلال قال: سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فقال: امير المؤمنين الشاهد على رسول الله،

ورسول الله ﷺ على بينة من ربه .

٣٧ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن الأصمغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين : والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ولا مر على رأسه المـواسى (١) الا وقد انزلت عليه آية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار ، فقام اليه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك ؟ قال له : أما سمعت الله يقول : « أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه ، فرسول الله ﷺ على بينة من ربه وانا شاهد له فيه و أتلوه معه .

٣٨ - في تكميل علي بن ابراهيم وقوله : « أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة ، فقال الصادق عليه السلام : انما انزل « أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه اماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى » .

٣٩ - حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن أبي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : انما انزلت « أفمن كان على بينة من ربه » يعنى رسول الله ﷺ و يتلوه شاهد منه اماماً ورحمة و من قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به ، فقدموا و أخروا في التأليف .

٤٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام انه اذا كان يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال : والذي فلق الحبة وبرحمة النسمة ما من رجل من قریش جرت عليه الموائيق الا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل أعرفها كما أعرفه فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك ؟ فقال : اذا سألت فافهم ولا عليك الاتسأل عنها غيرى ، أقرأت سورة هود ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين قال أفسمعت الله عز وجل يقول : « أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه ؟ قال نعم (قال ظ) : فالذي على بينة من ربه محمد ﷺ والذي يتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه وانا على بن ابي طالب وانا الشاهد ، وانا منه ﷺ

٤١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده يخبرانه يتلو نبيه شاهد منه وكان الذي تلاه عبداً لصنام برهة من دهره ، وأما قوله : «ويتلوه شاهد منه» فذلك حجة الله أقامها الله على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي صلى الله عليه وآله الا من يقوم مقامه ، ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة مثله بمنزلته لا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول ، وليضيق العذر على من يعينه على ائمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى أنبيائه وأوليائه بقوله لابراهيم : «لا ينال عهدي الظالمين» اي المشركين لانه سمى الشرك ظلماً بقوله : «ان الشرك لظلم عظيم» فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عمه الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال : «واجنبني وبنيتي أن نعبد الاصنام» واعلم ان من آثار المنافقين على الصادقين ، والكفار على الابرار فقد افتري على الله اثماً عظيماً ؛ اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل ؛ والطاهر والنجس ، و المؤمن والكافر ، وانه لا يتلو النبي عند فقدته الا من حل محله صدقاً وعدلاً وطهارة وفضلاً .

٤٢ - وقال سليم بن قيس : سألت رجلاً ، علي بن ابي طالب عليه السلام فقال وأنا اسمع : اخبرني بأفضل من قبلك ؟ قال : ما انزل الله في كتابه ، قال : وما انزل الله فيك ؟ قال : «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٣ - في تفسير العياشي عن يزيد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله ، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام ثم أوصياؤه واحد بعد واحد .

٤٤ - عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال : سمعت علياً عليه السلام وهو يقول : ما من رجل من قریش الا وقد أنزل فيه آية أو آيتان من كتاب الله ، فقال له رجل من القوم : فما نزل فيك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أما تقرأ الآية التي في هود : «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» محمد صلى الله عليه وآله علي عليه السلام بينة من ربه وأنا الشاهد .

٤٥ - في مجمع البيان وقيل : شاهد من الله تعالى محمد ﷺ روى ذلك عن

الحسين بن علي عاينهما السلام .

٤٦ - وقيل : الشاهد منه علي بن ابي طالب ﷺ يشهد للنبي ﷺ وهو منه وهو

المروى عن ابي جعفر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام ورواه الطبري باسناده  
عن جابر بن عبد الله عن علي ﷺ .

٤٧ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين ﷺ وهي خطبة الوسيلة يقول فيها

بعد أن ذكر النبي ﷺ : وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعده منه  
مستن النار وذلك قوله : ومن يكفر به من الاحزاب فالنار هو عده بمنى الجحود والمسيان له

٤٨ - في مجمع البيان ومن يكفر به ، الآية وفي الحديث ان النبي ﷺ قال :

لا يسمع بي احد من الامة لا يهودى ولا نصرانى ثم لم يؤمن بي الا كان من اهل النار .

٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبيدة قال : سألت ابا جعفر ﷺ عن

قول الله عز وجل : ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او تلك يعرضون علي ربهم الى  
قوله : ويغفونها عوجاً فقال : هم اربعة ملوك من قريش يتبع بعضهم بعضاً .

٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ومن اظلم ممن افترى على الله

كذباً او تلك يعرضون علي ربهم و يقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا علي ربهم ،  
يعنى بالاشهاد الائمة عليهم السلام و الاعنة لله علي الظالمين آل محمد حقهم .

٥١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر ﷺ في قوله تعالى :

ويقول الاشهاد قال : نحن الاشهاد .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : الذين يصدون عن سبيل الله ويؤثرونها

عوجاً يعنى يصدون عن طريق الله وهي الامامة و ويغفونها عوجاً ، يعنى حرّفوها الى  
غيره ، قوله : ما كانوا يستطيعون السمع قال : ما قدروا ان يسمعوا بذلك

امير المؤمنين (ع) او تلك الذين خسروا انفسهم و ضل عنهم اي بطلت عنهم ما كانوا يفترون  
يعنى يوم القيمة بطل الذي دعوه غير امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٥٣ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ان عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال: انا اسلم، فسميناها كليب تسليم، قال: فترحم عليه ثم قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال: هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم.

٥٤ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم وذكر حديثاً طويلاً يذكر فيه وصية آدم الى هبة الله واشياء كثيرة وفيه: وبشر آدم بنوح عليهم السلام فقال: ان الله تبارك وتعالى باعث نبياً اسمه نوح وانه يدعو الى الله عزز كرهه ويكذبه قومه فيه ملكهم الله بالطوفان، وكان بين آدم وبين نوح عليه السلام عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم، واوصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤم به وليتبعه وليصدق به، فانه ينجو من الغرق، الى ان قال: فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحاً عليه السلام، وظهرت وصية هبة الله حين نظر وافي وصية آدم فوجدوا نوحاً صلى الله عليه نبياً قد بشر به آدم عليه السلام فآمنوا به واتبعوه وصدقوه، وقد كان آدم وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم ويتعاهدون نوحاً وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً عليه السلام؛ وانما عرفوا نوحاً بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل: ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه الى آخر الآية.

٥٥ - في تفسير على بن ابراهيم وروى في الخبر ان اسم نوح عبدالغفار، واما سمي نوحاً لانه كان ينوح على نفسه.

٥٦ - في تفسير العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها؛ واخذ ميثاقه على نوح عليه السلام والنبين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وأمر بالصلوة والامر والنهي والحرام والحلال ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض موارد فهدى شريعته وفي روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن أحمد

ابن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ،  
الان فيها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صريحاً .

٥٧ - في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث

طويل وفيه : يا مفضل و كان منزل نوح و قومه في قرية على متن الفرات مما  
يلى غربى الكوفة .

٥٨ - عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث له في فضل

مسجد الكوفة: فيه نجر نوح سفينة، وفيه فارالتور وبه كان بيت نوح ومسجده .

٥٩ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الي أيوب بن راشد عن

رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت أعمار قوم نوح عليه السلام ثلثمائة سنة .

٦٠ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العثرة والامة

حديث طويل وفيه قالت العلماء له : فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال

الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول

ذلك قوله عز وجل الى أن قال : والآية السادسة قول الله عز وجل : «قل لا اسئلكم

عليه اجرأ الا الهودة في القربى» وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة و

خصوصية للال دون غيرهم - وذلك إن الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه:

يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم

ملاقوا ربهم ولكنني اريكم قوماً تجهلون وحكى عز وجل عن نوح عليه السلام انه قال :

ولا اسألکم عليه اجرأ ان أجرى الاعلى الذى فطرني أفلاتتعقلون ، وقال عز وجل لنبيه

محمد صلى الله عليه وآله : «قل يا محمد ولا اسئلكم عليه اجرأ الا الهودة في القربى» ولم يفترض الله

مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابداً ولا يرجعون الى الضلالة أبداً .

٦١ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبي نصر

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : و قال نوح عليه السلام : ولا ينفعكم نصحي ان اردت

ان النصح لکم ان كان الله يريد ان يفويکم قال : الامر الى الله يهدى من يشاء .

٦٢ - في تفسير العياشي عن ابن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قال : قال الله في نوح : **دولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم** ، قال : الامر الى الله يهدي ويضل .

٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام انه قال: وقد ذكر عبد الله بن عباس : **واما قوله : دولا ينفعكم نصحي** ، الآية نزلت في ابيه وفي تفسير العياشي نحوه الا ان فيه بدل ابيه العباس صريحاً .

٦٤ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابيان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل اليه **انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون** فلذلك قال نوح عليه السلام : **دولا يلدوا الا فاجراً كفاراً** ، فاوحى الله عز وجل اليه : **وان اصنع الفلك** ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد بن موسى قال : حدثنا محمد بن حماد عن علي بن اسمعيل التيمي عن فضيل الرساني عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر عليه السلام : **ما كان علم نوح حين دعى علي قومه انهم لا يلدوا الا فاجراً كفاراً** ؟ فقال : **اما سمعت قول الله لنوح : انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن** ، قلت : **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى حنان بن سدير عن ابيد قال : قلت

لابي جعفر عليه السلام : **ارايتم نوحاً حين دعى علي قومه فقال : رب لاتذر علي الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً** ، قال عليه السلام : لا ينبغي من بينهم احد ، قال : قلت : **وكيف علم ذلك** ؟ قال : **اوحى الله اليه : انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن** ، فعند ذلك دعى عليهم بهذا الدعاء .

٦٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : **بقي نوح في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح : ما انتم ؟ فقالوا : نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل السماء الدنيا وان غلظ مسيرة السماء الدنيا خمسمائة عام ، ومن السماء الدنيا الى**

الدينامسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت فسألك ان لاتدعو على قومي ، فقال نوح عليه السلام قد أجلتهم ثلثمائة سنة فلما أتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم أن يدعوا عليهم فوافاه اثني عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية فقال نوح : من انتم ؟ قالوا : نحن اثني عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ، ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ، و من السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام ، خرجنا عند طلوع الشمس و وافيناك ضحوة نسألك أن لاتدعو على قومي ، فقال نوح عليه السلام : قد أجلتهم ثلثمائة سنة ، فلما أتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم أن يدعوا عليهم فانزل الله عزوجل : « انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون » فقال نوح عليه السلام : « رب لاتذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً » فأمر الله عزوجل أن يغرس النخل فأقبل يغرس النخل ؛ فكان قومه يمرّون به ويسخرون منه ويستهنؤون به ويقولون: شيخ قد أتى له تسعمائة سنة يغرس النخل ، و كانوا يرمونه بالحجارة . فلما أتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكّم أمر بقطعه ، فسخروا منه وقالوا : بلغ النخل مبلغه و هو قوله عزوجل : و كلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فأمر الله أن يتخذ السفينة وامر جبرئيل عليه السلام أن ينزل عليه و يعلمه كيف يتخذها ، فقد رطوبتها في الارض ألفاً و مائتي ذراع ، و عرضها ثمانمائة ذراع ، و طولها في السماء ثمانون ذراعاً فقال : يا رب من يعينني على اتخاذها ، فأوحى الله عزوجل اليه: ناد في قومك : من أعانني عليها و نجر منها شيئاً صار ما ينجره ذهباً وفضة ، فنادى نوح عليه السلام فيهم بذلك فأعانوه عليه و كانوا يسخرون منه و يتولون: يتخذ سفينة في البر .

٦٨ - في كتاب كمال اندين وتمام النعمة باستناده الى سدير الصير في عن

أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع



نوايات (١) فقال : يا نبي الله ان الله تبارك و تعالى يقول لك : ان هؤلاء خلایقى و عبادى لست ابيدھم (٢) بصاعقة من صواعقى الابد تا كيد الدعوة و الزام الحججة فعاود اجتهادك فى الدعوة لقومك فانى مثيبك عليه ، واغرس هذا النوى فان لك فى نباتها وبلوغها وادراكها اذا ثمرت الفرج والخلاص ، فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين ، فلما نبئت الاشجار و تازرت و تسوقت و اغصنت و زهى الثمر على ما كان (٣) بعد زمان طويل استنجز من الله العدة ، فامر الله تبارك و تعالى ان يغرس نوى تلك الاشجار و يعاود الصبر و الاجتهاد و يؤكده الحججة على قومه فامر بذلك الطوائف التى آمنت به ، فارتد منهم ثلثمائة رجل و قالوا : لو كان ما يدعيه نوح حقاً لما وقع فى وعد ربه خلف ، ثم ان الله تبارك و تعالى لسم يزل يأمره عند كل مرة بلان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات ، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف و سبعين رجلاً ، فأوحى الله تبارك و تعالى اليه عند ذلك و قال : يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل يعينك عن صرح الحق محضه (٤) و صفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة ؛ فلو اتى اهلك الكفار و ابقيت من قدرتد من الطوائف التى كانت آمنت بك لما كنت صدقت و عدى السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك ، و اعتصموا بحبل نبوتك ، فانى استخلفهم فى الارض و أمكن لهم دينهم و ابدلهم خوفهم بالامن لكى تخلص العبادة لى بذهاب الشرك من قلوبهم ، و كيف يكون الاستخلاف و التمكين و بدل [الخوف] بالامن منى لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا و خبت طينتهم و سوء سرائرهم التى كانت

(١) النواة : عجمة لثمر و نوره اى حبه و الجمع نويات و لدل الالف زائدة .

(٢) اباده الله : اهلكه .

(٣) تازر الزرع : قوى بعضه بعضاً فالتفت و تلتصق و اشتد سوق الشجر : صار ذاساق .

و اغصنت الشجرة : نبث اغصانها . و زهى الثمر : ظهر و فى البصار و عليها مكان و على ما كان .

(٤) كذا فى النسخ و فى البهاج و الان اسفر الصبح عن الليل ليعينك حين صرح الحق عن

نتائج التفاق وشيوخ الضلالة (١) فلوانهم تنسموا من الملك الذي ارى المؤمنين وقت الاستخلاص اذا اهلكت اعداءهم [لنشقوا] روائح صفاته (٢) و لاستحكمت سرائر نفاقهم و ثارت جبال ملالة قلوبهم (٣) و لكاشفوا اخوانهم بالعداوة و حاربوهم على طلب الرياسة و التفرد بالامر و النهي (٤) و كيف يكون التمكين في الدين و انتشار الامر في المؤمنين مع اثاره الفتن و ايقاع الحروب ، كلاء فاصنع الفلك باعيننا و وحيانا .

٦٩ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال : قلت لابن عبد الله عليه السلام : جعلت فداك في كم عمل نوح عليه السلام سفينه حتى فرغ منها ؟ قال : في دورين ، قلت : و كم الدور ؟ قال : ثمانين سنة ، قلت : ان العامة يقولون : عملها في خمسمائة عام ؟ فقال : كلا كيف كان ؟ والله يقول : و وحيانا (٥) .

٧٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان طول سفينة نوح ألف ذراع و ما أتى ذراع ، و عرضها ثمانمائة ذراع ، و طولها في السماء ثمانين .

٧١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و ما سئل عنه

(١) وفي نسخة «سوخ» وفي البحار و شيوخ ، قال المجلسي (ره) شيوخ الضلالة جمع شبح - بالنحر يك - وهو الشخص ، او بالسين المهملة و النون بمعنى الظهور ، او بالغاء المعجمة جمع سنخ - بالكسر - بمعنى الاصل او بمعنى الرسوخ و في بعض النسخ «شيوخ» جمع الشيخ و على التقادير لا يخلو من تكلف .

(٢) تنسم النسيم : تشمه . و نشقه : شمه

(٣) وفي البحار «و تأبّد خيال ضلالة قلوبهم» .

(٤) قال المجلسي (ره) : و الحاصل ان هذه الفتن لتخليص المؤمنين عن المناقذين و ظهورها

كنموه من الشرك و الفساد لكي لا يفسدوا في الارض بعد ظهور دولة الحق باختلاطهم بالمؤمنين .

(٥) لعل المراد ان ما ادعاه الله تعالى و امره لا يناسب هذا التأخير (عن هامش الروضة) .

و قد ذكرنا ايضاً في ذيل المياشي ج ٢ : ١٤٥ أقوال الراجح فراجع

أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : و سأله عن سفينة نوح عليه السلام ما كان عرضها و طولها ؟ فقال : كان طولها ثمانمائة ذراع ، و عرضها خمسمائة ذراع ، و ارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً .

٧٢ - في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحدالي المائة قال : فما التسعون ؟ قال : الفلك المشحون ، اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم .

٧٣ - في مجمع البيان وروى أبو عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة الصلوة فيه تسعين صلوة : صلى فيه ألف نبى وسبعون نبياً ، فيه فارالنور ونجرت السفينة وهو سره بابل (١) ومجمع الانبياء .

٧٤ - في تفسير العياشى عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان نوحاً لبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى الهدى ، فيمرون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال : رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً ، الى قوله : «الافاجراً كفاراً» قال : فأوحى الله اليه : يا نوح ان اصنع الفلك ، وأوسعها و عجل عملها بأعيننا ووحينا ، فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حثي فرغ منها .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق في تفسير على بن ابراهيم عند قوله تعالى :   
 «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» بيان لصناعة الفلك فليراجع .

قال عز من قائل : ولا تخاطبني في الذين ظلموا الهمهم مفرقون

٧٥ - في عيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا : قال

قلت له : يا بن رسول الله لاى علة أغرق الله تعالى الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له ؟ فقال : ما كان فيهم الاطفال لان الله تعالى أعقم أصلاب قوم نوح وأرحام نسائهم أربعين عاماً ، فانقطع نسلهم ففرقوا ولا طفل فيهم ، وما كان الله تعالى ليملك بعدا به من لا ذنب له ، واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فأغرقوا والتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام ، وسائرهم أغرق

(١) سره بابل أى وسطه الحثيى وبابل : اسم موضع بالعراق .

برضاهم بتكذيب المكذبين ، ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهد .

٧٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عليه السلام عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم عند قوله تعالى : **وانه لئن يؤمن من قومك الا من قد آمن** ، بيان لقوله عز وجل : **وكلما مر عليه ملاء من قومه سخر وامنه قال ان تسخر وامنا فانا نسخر منكم** كما تسخرون فسوف تعلمون ، فليراجع ٧٧ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن علي عن عمر بن ابيان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان نوحاً صلى الله عليه لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون : قد قدم غراساً ، حتى اذا طال النخل وكان جباراً طوا الاقطعه ثم نحتته (١) فقالوا : قد قدم نجاراً ثم آلفه فجعله سفينة فمر واطرفه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون : قد قدم ملاحاً في فلاة من الارض حتى فرغ منها (٢) .

٧٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن الفضل ابن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل : **حتى اذا جاء امرنا وفار التنور** فاین كان موضعه وكيف كان؟ فقال : كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد ، فقلت له : فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ، ثم قلت له : وكان يبدو خروج الماء من ذلك التنور؟ فقال :

(١) الجهار من النخل : ما طال و الطوال - بالضم - : الطويل ونحت العمود : برلوه .

(٢) في كتاب المناقب لابن شهر آشوب حديث طويل ذكرناه عند قوله تعالى : **وذا النون**

الاية ، وفيه : ان من قبل من الانبياء ولاية اهل البيت عليهم السلام سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتمنع في حملها التي مالتى آدم من المصيبة ومالتى نوح من الفرق ، ومالتى ابراهيم من النار ومالتى يوسف من الجب ، ومالتى ايوب من البلاء ، ومالتى داود من الخطيئة ، التي ان يموت الله يونس منه عفي عنه (عن هامش بعض النسخ) .

نعم ، ان الله عز وجل احب ان يرى قوم نوح آية ثم ان الله تبارك و تعالى ارسل عليهم المطر فيفيض فيضاً ، وفاض الفرات فيضاً ، والعيون كلهن فيضاً ، ففرقهم الله عز وجل وانجى نوحاً ومن معه في السفينة .

٧٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة، صلى فيه ألف نبي وألف وصي ومنه فار التنور، وفيه نجرت السفينة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٨٠ - في مجمع البيان وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال :

مسجد كوفان روضة من رياض الجنة الصلوة فيه بسبعين صلوة، صلى فيه ألف نبي وسبعون نبياً فيه فار التنور ونجرت السفينة وهو سره بابل ومجمع الانبياء (١)

٨١ - في كتاب النخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان نوحاً لما كان ايام

الطوفان دعا مياه الارض فاجابته الاالماء المر والكبريت .

٨٢ - في تفسير العياشي عن الاعمش ير فعه الى علي عليه السلام في قوله : حتى اذا جاء

امرنا و فار التنور ، فقال : اما والله ما هو تنور الخبز ثم اومى بيده الى الشمس فقال: طلوعها .

٨٣ - عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاءت

امرأة نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت له : ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعاً

حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه ، فقام الماء ، فلما فرغ نوح من السفينة جاء الي

خاتمه ففضه وكشف الطبق ففار الماء

٨٤ - عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله امر نوحاً ان يحمل في

السفينة من كل زوجين اثنين فحمل الفحل والعجوة فكانا زوجاً والحديث طويل

اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن

ابي عبد الله عليه السلام وذ كر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة أمره

الله تعالى ان ينادي بالسريانية: لا يبقئ بهيمة ولا حيوان الا حضر، فادخل من كل جنس

(١) مضي الحديث بمهنة قريباً تحت رقم ٧٣ ووجه التكرار غير معلوم .

من اجناس الحيوان زوجين السفينة، وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانون رجلاً فقال الله عزوجل : **احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبى عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل** وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما كان اليوم الذي أراد الله عزوجل هلاكهم كانت امرأة نوح **عليها السلام** تخبز في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة، وكان نوح **عليه السلام** اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعاً في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء ، فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليهم الطيناً (١) وختمه حتى ادخل جمع الحيوان للسفينة ، ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر صب بالقطر و تفجرت الارض عيوناً وهو قوله عزوجل : **دفعننا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدره** .

٨٦ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر **عليه السلام** انه قال : **وليس كل من في الارض من بنى آدم من ولد نوح ، قال الله في كتابه : «احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبى عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل»** وقال : **«ذرية من حملنا مع نوح»** .

٨٧ - في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال : **حدثني محمد بن يحيى الطاطر عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن جعفر بن محمد بن يحيى عن غالب عن ابي خالد عن حمران عن ابي جعفر **عليه السلام** في قول الله عزوجل : «وما آمن معه الا قليل» قال : كانوا ثمانية .**

٨٨ - في مجمع البيان وروى الشيخ ابو جعفر في كتاب النبوة باسناده عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله **عليه السلام** قال : **آمن مع نوح من قومه ثمانية نفر .**

٨٩ - في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر **عليه السلام** : **يا هشام ثم مدح الله القلة وقال : «ومن آمن وما آمن معه الا قليل» .**

٩٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول : ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليفة اليه و متعلم على سبيل نجات اولئك هم الاقلون عدداً ، وقد بين الله ذلك من امم الانبياء ، و جعلهم مثلالمن تأخر مثل قوله في قوم نوح : «وما آمن معه الا قليل» .

٩١ - في روضة الكافي محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي و عبد الكريم بن عمرو و عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما حمل نوح في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل : «ثمانية ازواج من الضأن اثنتين ومن المعز اثنتين ومن الابل اثنتين ومن البقر اثنتين» فكان من الضأن اثنتين زوج داجنة ير بيها الناس (١) و الزوج الآخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ، و من المعز اثنتين زوج داجنة ير بيها الناس ، و الزوج الآخر الظباء التي تكون في المغاوز و من الابل اثنتين البهاتى و العراب (٢) و من البقر اثنتين زوج داجنة للناس الزوج و الآخر البقر الوحشية و كل طير طيب و حشى و انسى ، ثم غرقت الارض .

٩٢ - في مجمع البيان و روى على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله هلاك قوم نوح عليهم السلام عقم ارحام النساء اربعين سنة ، فلم يلد لهم مولود ، و لما فرغ نوح عليه السلام من اتخاذ السفينة امر الله ان ينادى بالسريانية ان يجتمع جميع الحيوانات ، فلم يبق حيوان الا و حضر ، فأدخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين ما خلا الفار و السنور و انهم لما شكوا اليه من سرقين الدواب و القدر دعا بالخنزير فمسح جبينه فعطس فسقط من انفه زوج فارفتناسل فلما كثر و اشكوا اليه منهم فدعا بالاسد فمسح جبينه فعطس فسقط من انفه زوج سنور ، و في حديث آخر انهم شكوا العذرة فامر الله القيل فعطس فسقط الخنزير .

٩٣ - في تفسير العياشي عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحاً حمل الكلب

في السفينة ولم يحمل ولد الزنا .

(١) اى مقيمة عند الناس أهلية غير وحشية .

(٢) البهاتى - بتقديم الباء - الابل البهراسانى ، و العراب خلافه .

٩٤ - عن عبید الله الحلبي عنه قال : ينبغي لولد الزنا ان لا تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس ، لم يحمله نوح في السفينة ، وقد حمل فيها الكلب والخنزير .

٩٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبير الشامي وما سأله عنه امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : سأله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة (١) فقال : لان المعز عصت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السفينة ، فدفعها فكسر ذنبها والنعجة (٢) مستورة الحياء والعورة ، لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح عليه السلام يده على حياءها وذنبها فاستوت الالية .

٩٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة دفع الى علي ميراثه من الدواب وغيرها ، وفي آخره قال ابو عبد الله عليه السلام : ان اول شيء مات من الدواب الحمار اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه عليه السلام (٣) ير كض حتى اتى بشر بنى حطيم بقبأ فرمى نفسه فيها ، فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله : ان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا ابي انت وامى ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوماً نوح عليه السلام ومسح يده على وجهه ثم قال : يخرج من صلب هذا الحمار حمارير كبه سيد النبيين وخاتمهم ، والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار .

في اصول الكافي وروى امير المؤمنين عليه السلام قال : ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه .

(١) الماعز : واحد الممز . للذكر والانثى ، و قيل : يقال للذكر ماعز والانثى ماعزة . وقوله : « مرفوعة الذنب » في بعض النسخ « مرفقة » وفي آخره « مرفقة » والظاهر الموافق للمصدر ما اخترناه . والحياء بالمد وقد يقصر : الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع . قاله في القاموس .

(٢) النعجة : الانثى من الضأن .

(٣) الخطام : حبل يجعل في عنق البعير .



٩٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام : فقال الله عز وجل : اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها يقول مجريها اي مسيرها ومرسيها اي موقفيها.

٩٨ - في تفسير العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال : لما ركب نوح في السفينة قيل بعد اللقوم الظالمين.

٩٩ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها ذك في النار . (١)  
١٠٠ - في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قل عليه السلام : واما الثاني عشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي مثلك في امتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

١٠١ - عن ابي عبدالله عليه السلام ان نوحاً عليه السلام ركب السفينة اول يوم من رجب فأمر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال : من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة عن ابي الحسن عليه السلام قال : ان نوحاً عليه السلام ركب السفينة وذكر مثله.

١٠٢ - وفيما علم امير المؤمنين أصحابه : من خاف منكم الفرق فليقرأ بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك القوي وما قدروا الله حق قدره و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون .

١٠٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى ابيان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه : فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط اليه ثلثة عشر ألف ملك و ثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة.

١٠٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط و محمد بن احمد عن

(١) قال ابن الاثير في النهاية : في الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها ذك في النار اي دفع ورى .

موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط قال : قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ماترى آخذ برأ أو بحرأ فأن طريقنا مخوف شديد الخطر ؟ فقال : اخرج برأولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلى ركعتين في غير وقت فريضة ، ثم تستخير الله مائة مرة ومرة ، ثم تنظر فان عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله عزوجل : هو قال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان ركبت البحر فاذا صرت في السفينة فقل : بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله عن ولد ابي فاطمة عن اسمعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد الكوفة وفيه يقول : ومن سارت سفينة نوح .

١٠٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله عزوجل هلاك قوم نوح وذكروا حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام : فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء .

١٠٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن يزيد عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ارتفع الماء على كل جبل و على كل سهل خمسة عشر ذراعاً .

قال عز من قائل : وهي تجري بهم في موج كالجبال

١٠٩ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد الصيرفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان نوحاً لما ركب السفينة اوحى الله عزوجل اليه : يا نوح ان خفت الفرق فهللني الفأ ثم اسألني النجاة انجك من الفرق ومن آمن معك ، قال : فلهما استوى

من معه في السفينة و رفع القلس عصفت الريح عليهم (١) فلم يأمن نوح عليه السلام [الفرق] واعجلته الريح فلم يدرك ان يهبل الف مرة ، فقال بالسريانية هيلوليا (٢) الفأ الفأ يا مارييا يا مارييا آتقن ، قتل : فاستوى القلس واستمرت السفينة (٣) فقال نوح عليه السلام : ان كلاماً نجانى الله به من الفرق لحقيق ان لا يفارقنى ، قال : فنقش في خاتمه لاله الا الله الفمرة يارب اصلحنى .

و في كتاب الخصال - عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : ان نوحاً لما ركب في السفينة اوحى الله عز وجل اليه وذكر نحو ما في عيون الاخبار .

١١٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله ، وعن يعمر بن راشد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان نوحاً لما ركب السفينة وخاف الفرق قال : اللهم انى اسئلك بمحمد وآل محمد لما انجيتنى من الفرق فنجاه الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الواسع بن زياد الآدمي قال : حدثنى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال : سمعت على بن محمد العسكري عليه السلام يقول : عاش نوح عليه السلام الفين وخمسة مائة سنة ، وكان يوماً فى السفينة نائماً فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام و نهاهما عن الضحك ، وكما كان غطى سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافث ، فانتهبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال : ما هذا؟ فاخبره سام بما كان . فرفع نوح يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له ولد الا السودان ، اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبهما ، فجميع السودان حيث كانوا من حام ، و جميع الترك والصقالب و يا جوج و ماجوج والصين من يافث حيث كانوا ؛ وجميع البيض سواهم من سام ، و

(١) القلس : حبل للسفينة ضخم من ليف وقيل من غيره . وعصفت الريح : اشدت .

(٢) وفي المصدر «هيلوليا» .

(٣) وفي المصدر واستقرت السفينة وهو الظاهر .

قال نوح عليه السلام لحامو يافت : جعل الله ذريتكما خولا (١) لذرية سام الى يوم القيمة لانه برني وعققتما نى ، فلازال التسمية تتو قكما لى فى ذريتكما ظاهرة ، وسمة البرى فى ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا.

١١٢ - فى تفسير العياشى عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: ونادى نوح ابنه قال : انما فى لغة طى «ابنه» بنصب الالف يعنى ابن امراته.

١١٣ - عن موسى عن العلابن سيابة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : «ونادى نوح ابنه» قال : ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهولغة طى يقولون لابن امرأته ابنه .

١١٤ - عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى قول نوح : يا بنى ار كب معنا قال : ليس ابنه قال : قلت : ان نوحاً قال : يا بنى ؟ قال : فان نوحاً قال ذلك وهو لا يعلم.

١١٥ - فى مجمع البيان وروى عن على بن أبى طالب عليه السلام و أبى جعفر محمد بن على و ابى عبدالله جعفر بن محمد عليهم السلام و نادى نوح ابنه (٢)

١١٦ - فى كتاب عمل الشرايع باسناده الى على بن أبى حمزة عن أبى نعيم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان النجف كان جبلاً و هو الذى قال ابن نوح : ساوى الى جبل يعصمنى من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه ، فأوحى الله عز وجل اليه : يا جبل اعصم بك منى ؟ فنقطع قطعاً الى بلاد الشام و صار رملاً رقيقاً و صار بعد ذلك بحراً عظيماً و كان يسمى ذلك البحر بحر منى ثم جف بعد ذلك فقيل نيجف فسمى بنيجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم .

١١٧ - فى من لا يحضره الفقيه روى صفوان بن مهران الجمال عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال : ساروا نامة فى القادسية حتى اشرف على النجف ، فقال : هو الجبل الذى اعصم به ابن جدى نوح فقال : «ساوى الى جبل يعصمنى من الماء» فأوحى الله عز وجل اليه : يا جبل اعصم بك منى احد؟ فغار فى الارض و تقطع الى الشام.

١١٨ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن صفوان عن أبى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لما اراد الله هلاك قوم نوح و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : فقال الله

(١) النول جمع الخولى : العبيد والاماء . (٢) يبنى مخفف و ابنها راجع للمجمع ج ٣ : ١٦٠ .

عزوجل : « ار كبو افيها بسم الله مجريها ومرسيها » يقول : مجريها اي مسيرها و  
مرسيها اي موقوفها ، فدارت السفينة ونظر نوح الى ابنه يقع ويقوم؛ فقال له: يا بني  
ازكب معنا ولا تكن مع الكافرين ، فقال ابنه : كما حكى الله عزوجل : وسأوى  
الى جبل يعصني من الماء، فقال نوح عليه السلام : « لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم »  
ثم قال نوح عليه السلام : « رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين »  
فقال الله عزوجل « يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك  
به علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين » فقال نوح عليه السلام كما حكى الله عزوجل  
رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم والاتفرتني ورحماني اكن من الخاسرين  
فكان كما حكى الله عزوجل وحال بينهما الموج فكان من المفرقين فقال ابو عبدالله  
عليه السلام : فدارت السفينة وضربها الامواج حتى وافت مكة ، وطافت  
ثم بالبيت وغرق جميع الدنيا الاموضع البيت ؛ وانما سمى البيت العتيق لانه اعتق من  
الغرق ، فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً ، ومن الارض العيون حتى ارتفعت  
السفينة فمسحت السماء ، قال : فرفع نوح عليه السلام يده فقال : « يا رهمان انقره وتفسيرها  
يا رب احبس ؛ فأمر الله عزوجل الارض ان تبلع ماءها وهو قوله عزوجل : يا ارض  
ابلعي ماءك وياسماء اقلعي اي امسكي وغيض الماء وقضى الامر واستوت علمي  
الجودي فبلعت الارض ماؤها فأراد ماء السماء ان يدخل في الارض فامتنعت الارض  
من قبولها : وقالت : انما امرني الله عزوجل ان ابلع مائي فبقى ماء السماء على وجه  
الارض واستوت السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم ، فبعث الله عزوجل  
جبرئيل فساق الماء الى بحار حول الدنيا .

١١٩ - في تهذيب الاحكام باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام

حديث طويل يقول فيه: ان الله عزوجل اوحى الى نوح عليه السلام وهو في السفينة ان يطوف بالبيت  
اسبوعاً، فطاف بالبيت كما اوحى اليه: ثم نزل في الماء الى ركبته فاستخرج تابوتاً فيه  
عظام آدم عليه السلام، فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف، ثم ورد الى باب  
الكوفة في وسط مسجدتها؛ ففيها قال الله تعالى للارض : « ابلعي ماءك » فبلعت ماءها

من مسجد الكوفة كما بدء الماء منه ، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في السفينة .

١٢٠ - في تفسير العياشي ابراهيم بن ابي الملا عن غير واحد عن أحدهما قال : لما قال الله يا ارض ابلعي مائك و ياسماء اقلعي ، قال الارض : انما امرت ان ابلع مائي أنا فقط ولم أوامر أن ابلع ماء السماء قال : فبلعت الارض مائها وبقي ماء السماء فصير بحراً حول الدنيا .

١٢١- عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « يا ارض ابلعي مائك » قال : نزلت بلغة الهند اشر بي .

١٢٢ - وفي رواية عباد عنه : « يا ارض ابلعي مائك » حبشية .

١٢٣ - عن ابي بصير عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : يا با محمد ان الله اوحى الى الجبال اني مهرق سفينة نوح على جبل منكن في الطوفان فتناولت و شمخت وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي ، فمرت السفينة تدور في الطوفان على الجبال كلها أشرفت الى الجودي فوقفت عليه ، فقال نوح : باراتقني باراتقني (١) قال : قلت : جعلت فداك اي شيء هذا الكلام ؟ فقال : اللهم اصلح ، اللهم اصلح .

١٢٤ - عن ابي بصير عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان نوح في السفينة فلبث فيها ما شاء الله فكانت مأمورة فتخلي سبيلها نوح ، فأرحت الله الى الجبال اني واطع سفينة عبدى نوح على جبل منكن فتناولت الجبال وشمخت غير الجودي وهو جبل بالموصل ، فضرب جوجو السفينة (٢) الجبل فقال نوح عند ذلك رب اتقن و هو بالعربية : رب اصلح .

١٢٥ - وروى كثير النوا عن أبي جعفر عليه السلام يقول : سمع نوح صرير السفينة على الجودي فخاف عليها فأخرج رأسه من كوة (٣) كانت فيها فرفع يده وأشار باصبعه

(١) وفي المصدر « باراتقني باراتقني » .

(٢) جوجو السفينة : سددها .

(٣) الكوة : العرق في الحائط .

وهو يقول: رهمان (١) اتقن ، تاويلها رب احسن .

١٢٦- في مجمع البيان «وقيل يا ارض ابلعي مائك» قيل : انها لم تبذل ماء السماء لقوله : «مائك» وان ماء السماء صار بحاراً وأنهاراً وهو المروى عن ائمة عليهم السلام .  
١٢٧- في اصول الكافي احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال : دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك مالك ذهبت كبشاً ونحر فلان بدنة؟ فقال: يا باه محمد ان نوحاً عليه السلام كان في السفينة و كان فيها ما شاء الله و كانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء و خلا سبيلها نوح فأوحى الله عز وجل الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدى على جبل منكن ، فتناولت بوشمخت وتواضع الجودى وهو جبل عندكم ، فضربت السفينة بجوجؤها الجبل ، قال : فقال نوح عند ذلك : يا بار اتقن (٢) وهو بالسريانية : رب اصلح ، قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام عرض بنفسه .

١٢٨- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال : قلت له : كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء و خرجوا منها ؟ فقال : لبثوا فيها سبعة ايام و لياليها ، فطافت بالبيت اسبوعاً ثم استوت على الجودى وهو فرات الكوفة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٩- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان سفينة نوح سعت بين الصفا والمروة ، و طافت بالبيت سبعة اشواط ثم استوت على الجودى .

١٣٠- في الكافي محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة قال : قال لي ابا الحسن عليه السلام : ان سفينة نوح كانت مأمورة فطافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى في ايامها ، ثم رجعت السفينة و كانت مأمورة و طافت بالبيت طواف النساء .

(١) وفي نسخة «رهمان» وقد مر نظيره وفي المصدر «رهمان» .

(٢) وفي نسخة: «يا ماري اتقن» . وتوافقه المصدر أيضاً .

١٣١- في تهذيب الاحكام علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن كثير النواعن ابي جعفر عليه السلام قال : لزقت السفينة يوم عاشورا على الجودي فامر نوح عليه السلام من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم.

١٣٢- في تفسير العياشي عن عبدالحميد بن ابي الديلم قال : لما ركب نوح عليه السلام في السفينة قيل بعد للقوم الظالمين .

١٣٣- في مجمع البيان ويروي ان كفار قريش ارادوا ان يتعاطوا معارضة القرآن فكفروا على الباب البر ولحوم الضان وسلاف الخمر (١) اربعين يوماً لتصفوا ذهانهم فلما اخنوا فيما ازدادوا سمعوا هذه الآية فقال بعضهم لبعض : هذا كلام لا يشبه كلام المخلوقين وتركوها ما اخذوا فيه وافترقوا.

١٣٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما اراد الله هلاك قوم نوح وذكر حديثاً طويلاً وفيه ثم قال نوح : «رب ان ابني من اهلي» الى قوله : «من الخاسرين» وقد سبق مع قوله : «يا بني اركب معنا» فيه ايضاً .

١٣٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فمذا نوح صبر في ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصى ؛ وعلاه ابولهب بسلا ناقة ، (٢) فاوحى الله تبارك وتعالى الى جابيل ملك الجبال ان شق الجبال ، و انته الى امر محمد عليه السلام ، فاتاه فقال له : اني امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطبقت عليهم الجبال فاهلكنهم بها ؟ قال عليه السلام : انما بعثت رحمة ، رب اهد امتي فانهم لا يعلمون ، ويحك يا يهودي ان نوحاً لما شاهد غرق قوم مرق عليهم

(١) السلاف : ما تصلب وسال قبل العصر وهو افضل الخمر .

(٢) السلى : الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس و المواشي وان اقتلع في البطن



رقة القرابة واظهر عليهم شفقة ، فقال : «رب ان ابني من اهلي» فقال الله تبارك وتعالى اسمه : «انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح» اراد جل ذكره أن يسلمه بذلك ، و محمد ﷺ لما علمت من قومه المعاندة (١) شهر عليهم سيف النعمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولم ينظر اليهم بعين مقة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .  
١٣٦- وعن امير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول ﷺ «مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده قد شهر هفوات انبيائه بتكذيبه نوحاً لما قال : «ان ابني من اهلي» بقوله : «انه ليس من اهلك» : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عزوجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ؛ لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الهأ كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عزوجل .

١٣٧ - في مجمع البيان وردى على بن مهزيار عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ﷺ قال : قال ابو عبد الله : ان الله تعالى قال لنوح : «انه ليس من اهلك» لانه كان مخالفاً له وجعل من اتبعه من اهله .

١٣٨- في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناد الى اسحق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام : اما ما سألت عنه ارشدك الله واثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبنو عمنا ، فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ، ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح .

١٣٩ - في عيون الاخبار حدثني ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : قال ابي : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله عزوجل «قال يا نوح انه ليس من اهلك» لانه كان مخالفاً له ؛ وجعل من اتبعه من اهله ، قال : وسألني

كيف يقرؤون هذه الآية في ابن نوح ؟ فقلت : يقرؤها الناس على وجهين : انه عمل غير صالح ، وانه عمل غير صالح ( ١ ) فقال : كذبوا هو ابنه و لكن الله مزوجل نعامه حين خالفه في دينه .

١٤٠ - في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : اما علمتم وقعة الوراثة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم ؟ قالوا : ومن أين يا أبا الحسن ؟ قال : من قول الله عزوجل : « ولقد أرسلنا نوحاً و ابراهيم و جعلنا في ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم فاسقون » فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين ، أما علمتم ان نوحاً حين سأل ربه عزوجل فقال : « رب ان ابني من أهلي و ان وعدك الحق و أنت أحكم الحاكمين » و ذلك ان الله عزوجل وعده أن ينجيّه و أهله فقال ربه عزوجل : « يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما لبس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين » .

١٤١ - في باب قول الرضا عليه السلام لا خير يزيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال : كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا (ع) في مجلس يزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم و يقول : نحن ؛ و ابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال : يا زيد اغرك قول ناقل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ، و الله ما ذاك الا للحسن و الحسين عليهما السلام و ولد بطنها خاصة ، و اما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله و يصوم نهاره و يقوم ليله و تعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عزوجل منه ، ان علي بن الحسين كان يقول : لمحسننا كفلان من الاجر ، ولمسيئتنا ضعفان من العذاب ، قال الحسن الوشا : ثم التفت الى فقال : يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية : « قال يا نوح انه ليس من اهلك

(١) على نصب وغيره و أن يكون «عمل» فعل ماض في الاول ، و «عمل» اسم مرفوع متون

وغيره بالرفع في الثاني او بالمكس .

انه عمل غير صالح ، ؟ فقلت : من الناس من يقرء « انه عمل غير صالح » و منهم من يقرء « انه عمل غير صالح » فمن قرء انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام : كلال قد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه ، كذا من كان من الميطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله فأنت من اهل البيت .

١٤٢ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضى الله عنه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنهم ، قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيدا النار فبعث اليه المأمون فاسروا وحمل الى المأمون فقال المأمون : اذهبوا به الى ابي الحسن ، قال ياسر : فلما دخل اليه قال له ابو الحسن الرضا عليه السلام : يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ؟ ذلك للحسن والحسين عليهما السلام خاصة ، ان كنت ترى انك تعصى الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فأنت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر ما ينال احد ما عند الله الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد : انا اخوك وابن ابيك ؟ فقال له ابو الحسن عليه السلام : انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحاً عليه السلام قال : ان ابني من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين ، فقال الله عز وجل : « انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح » فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته .

١٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفي آخره : وانزل الله على نوح : يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك و امم سمتهم ثم يمسه من اعداب اليم ، فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكان لنوح ابنة ركبت معه السفينة فتنازل الناس منها ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله . نوح احد الأبوين .

١٤٤ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما هبط نوح عليه السلام

من السفينة اتاه ابليس عليه اللعنة فقال: ما فى الارض اعظم منة عنى منك، دعوت على هؤلاء الفساق فارحتنى منهم الا اعلمك خصلتين؟ اياك والحسد فهو الذى عمل بهى ما عملواياك والحرس فهو الذى عمل بآدم ما عمل.

١٤٥ - فى الكافى عنه عن القاسم بن الريان عن أبان بن عثمان عن موسى بن العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حسر الماء (١) عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واعتصم لذلك، فأوحى الله عز وجل هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم، فقال: يارب انى استغفرك واتوب اليك: فأوحى الله عز وجل اليه ان: كل العنب الاسود لينهب غمك.

١٤٦ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: بقى نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك، فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التى معك فادفعها الى ابنك سام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٧ - فى روضة الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح ألفى سنة وثلثمائة سنة منها ثمانمائة وخمسين سنة قبل أن يبعث، و ألف سنة الا خمسين عاماً وهو فى قومه يدعوهم و خمسمائة عام بعدما نزل من السفينة و نضب الماء (٢) فمصر الامصار وأسكن ولده البلدان، ثم ان ملك الموت جاءه وهو فى الشمس، فقال: السلام عليك فرد عليه نوح صلى الله عليه، فقال: ما جاء بك يا ملك الموت؟ قال: جئتك لاقبض روحك، قال: دعنى ادخل من الشمس الى الظل؟ فقال له: نعم: فنحول فقال: يا ملك الموت ما مرى من الدنيا مثل تحولى من الشمس الى الظل (٣).

(١) حسر الشيء: كشفه يقال حسرت الجارية خمارها كشفته عن وجهها.

(٢) نضب الماء: غار فى الارض وسفل.

(٣) فى تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن داود عن محمد بن تمام قال أخبرنا محمد بن

١٤٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء له : فأخبرنا هل قسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك الى قوله : والاية السادسة قول الله عز وجل : قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه : ويا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان أجرى الا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى أرىكم قوماً تجهلون ، وحكى عز وجل عن هود صلى الله عليه انه قال : لا اسئلكم عليه اجراً ان أجرى الا على الذى فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله : قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين أبداً ولا يرجعون الى الضلال ابداً .

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل خبر هود صلى الله عليه واهلاك قومه فقال : والى عاد اخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ان أنتم الامفتررون يا قوم لا اسئلكم عليه اجراً ان أجرى الا على الذى فطرني افلا تعقلون ، قال ان عاداً كانت بلادهم في البادية من الشقوق الى الاجفر (١) اربعة منازل ؛ و كان لهم زرع ونخيل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هوداً يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فأبوا ولم يؤمنوا

محمد بن علي بن محمد قال حدثني احمد بن ميثم الطالحي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : دفن في قبر ابيه نوح ، قلت : وأين قبر نوح ؟ الناس يقولون انه في المسجد ؟ قال : لا ذاك في ظهر الكوفة . منه عفى عنه (عن هامش بعض النسخ) .

(١) الشقوق - بضم الشين - منزل بطريق مكة بعد واقعة من الكوفة ، و الاجفر - بضم الفاء - أيضاً منزل بطريق مكة بين الخزيمة وفيد .

يهود وأذوه ، فكفت السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا ، وكن هود زارعاً و كان يسقى الزرع ، فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شطاء عوراء فقالت من أنتم ؟ قالوا : نحن من بلاد كذا وكذا أجديت بلادنا (١) فجئنا الى هود نسئله ان يدعو الله حتى نمطر وتخصب بلادنا ، فقالت : لو استجيب لهود ادعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلّة الماء ، قالوا : فأين هود ؟ قالت : هو في موضع كذا وكذا ، فجاءوا اليه فقالوا : يا نبي الله أجديت بلادنا ولم نمطر فهل الله أن تخصب بلادنا ونمطر فتهيأ للصلوة وصلى ودعاهم ، فقال لهم : ارجعوا فقدمم مطرتم وأخصبت بلادكم فقالوا يا نبي الله انارأينا عجباً قال : وما رأيتم ؟ قالوا رأينا في منزلك امرأة شطاء عوراء فقالت لنا من أنتم ومن تريدون ؟ قلنا : جئنا الى هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت : لو كان هود داعياً لدعى لنفسه فان زرعه قد احترق ؟ فقال هود ذلك اهملى و انا أدعو الله لها بطول البقاء فقالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لانه ما خلق الله مؤمناً الا وله عدو يؤذيه وهى عدوتى فلان يكون عدوى ممن املكه خير من ان يكون عدوى ممن يملكنى ، فبقى هود فى قومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى تخصب بلادهم و انزل الله تعالى عليهم المطر وهو قوله عز وجل : يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين فقالوا كما حكى الله : يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك وما نحن لك بدؤمنين الى آخر الآية ، فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعنى الباردة وهو قوله فى سورة اقتربت « كذبت عاد فكيف كان عذابى ونذر انارسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى يوم نحس مستمر ، وحكى فى سورة الحاقة فقال : « واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما » قال : كان القمر منحوساً بزحل سبع ليال وثمانية ايام ، قال : فحدثنى ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال : الريح العقيم تخرج من تحت الأرضين السبع : وما خرج منها شئ قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر

(١) اجذب القوم : اصابهم الجذب اى المعل وهو انقطاع المطر ويبس الارض .

الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم ، فعصت على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر الثور تفيظاً منها على قوم عاد ، فضج الخزنة الى الله من ذلك فقالوا : يا ربنا انها قد عصت علينا ونحن نخاف ان يهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك ، فبعث الله جبرئيل فردها بجناحه وقال لها : اخرجي على ما امرت به ، فخرجت على ما امرت به ، فاهلكت قوم عاد ومن كان يحضر تم .

١٥٠ - في تفسير العياشي عن ابن معمر قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله : ان ربي على صراط مستقيم يعني انه على حق يجزي بالاحسان احساناً وبالسيء سيئاً ويعفو عن يشاء ويفقر سبحانه وتعالى .

١٥١ - في مجمع البيان وروى جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس وقال : ايها الناس لاتسئلوا نبيكم الايات ، هؤلاء قوم صالح عليه السلام سألوا نبيهم ان يبعث لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فنشرب مائهم يوم ورودها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يشربون من مائتها يوم غيبها (١) فعتوا عن امر ربهم فقال : « تمتعوا في داركم ثلاثة ايام » ، فذلك وعد من الله غير مكذوب ثم جائتهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق الارض ومغاربها منهم الارجلا كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله تعالى يقال له ابوزعال ، قيل : يا رسول الله من ابوزعال ؟ قال : ابو ثقيف .

١٥٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين في جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه آخر فقال : يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطير نامنه وثقله واى اربعاء هو ؟ قال : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل اخاه الى ان قال عليه السلام : ويوم الاربعاء عقروا الناقة .

١٥٣ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن

(١) النبي بالكسر - : من اراد الا بل ان ترد الماء يوماً وتدمه يوماً ثم تمود .

عبدالرحمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه قصة صالح عليه السلام وقومه وفيه قال: يا قوم انكم تصبحون غداً ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني ووجوهكم محمرة! واليوم الثالث ووجوهكم مسودة، فلما كان اول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة، فمشى بعضهم الى بعض وقالوا: قد جائكم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيماً فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا: يا قوم قد جائكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم: لو اهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا، فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة، فمشى بعضهم الى بعض وقالوا: يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: قد اتانا ما قال لنا صالح، فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم، وفلقت قلوبهم وصدعت أكيادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم، فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، فلم يبق منهم ناعقة ولا راغية (١) ولا شيء الا اهلكه الله، فاصبحوا في ديارهم وكانت مضاجعهم موتى اجمعين ثم أرسل عليهم مع الصبيحة النار من السماء فأحرقتهم اجمعين.

١٥٤. في اصول الكافي محمد بن ابي عبدالله رفعه الى ابي هاشم الجعفرى قال: كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال: أخبرنى عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات فى كتابه وأسماء وصفاته هى هو؟ فقال أبو جعفر عليه السلام ان له ذا الكلام وجهين الى قوله: وكذلك سمينا ربنا قوياً، لابقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه؛ ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان، وما كان ناقصاً كان غير قديم، وما كان غير

(١) النبيق: صوت الراعى بغمه قال المجلسى (ره): أى لم يبق منهم من يتأتى منه التبعيق وانتهى، وحكى عن بعض نسخ الروضة «فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية» وهو الظاهر. والناعية: الهاء. والراغية: البعير.



## قديم كان عاجزاً .

١٥٥- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال : اخبرني زكريا بن محمد عن ابيه عن عمرو بن ابي جعفر عليه السلام قال : كان قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله ، فطلبهم ابليس الطلب الشديد و كان من فضلهم وخيرتهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم وتبقى النساء خلفهم و كان ابليس يعتادهم ( ١ ) فكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما كانوا يعملون ، فقال بعضهم لبعض تعالوا : نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فاذا هو غلام احسن مما يكون من الغلمان ، فقالوا له : أنت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة ؟ فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فبيتوه عند رجل ، فلما كان الليل صاح فقال له : مالك ؟ فقال كان ابي ينومني على بطنه فقال له : تعال فتم على بطني ، قال : فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه انه يفعل بنفسه ، فأولاعلمه ابليس والثانية علمه هو ثم انسل ( ٢ ) ففر منهم واصبحوا ، فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه ، فوضعوا أيديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ، ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان ، فلما رأى انه قد أحكم امره في الرجال جاء الى النساء فصير نفسه امرأة ثم قال : ان رجالكن يفعل بعضهم ببعض ؟ قلن : نعم ، قدرأينا ذلك و كل ذلك يعظم لوط ويوصيهم و ابليس يفويهم ، حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل و ميكائيل واسرائيل في زى غلمان ، عليهم أقبية ، فمروا بلوط وهو يحرث ، فقال : اين تريدون ما رايت اجمل منكم قط ؟ قالوا : ارسلنا سيدنا الى رب هذه المدينة . قال : اولم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه المدينة ؟ يا بني انهم والله يأخذون الرجال

(١) قال المجلسي (ره) اي يعتاد المجيء اليهم كل يوم أو يتناهبهم كلما رجعوا أقبل ابليس ، قال الفيروز آبادي : العودا تياب الشيء كالاغتياذ ، وفي محاسن البرقي : فلما حصدهم ابليس لمادتهم كانوا اذا رجعوا .. اءه وفي ثواب الاعمال : «فأتى ابليس عبادتهم» .  
(٢) انسل : انطلق في استخفاء .

فيعملون بهم حتى يخرج الدم . فقالوا : امرنا سيدنا ان نمر وسطها ؛ قال : فلى اليكم حاجة ، قالوا : وماهى ؟ قال : تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام قال : فجلسوا قال : فبعث ابنته فقال : جيئى لهم بخبز وجيئى لهم بماء فى القرعة (١) وجيئى لهم بما يغطون بهامن البرد ، فلما ان ذهبت الابنة اقبل المطر والوادي ، فقال لوط : الساعة يذهب بالصبيان الوادي قوموا حتى نمضى وجعل لوط يمشى فى اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال : يا بنى امشوا ههنا فقالوا : امرنا سيدنا ان نمر فى وسطها وكان لوط يستغنى الظلام ومر ابليس واخذ من حجر امرأة صمياً فطرحه فى البثر فتصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان فى منزل لوط قالوا : يا لوط قد دخلت فى عملنا ؟ فقال : هؤلاء ضيفى فلا تفضحون فى ضيفى ، قالوا : هم ثلاثة خذوا حذاً واعطنا اثنين ، قال : فأدخلهم الحجره وقال [ لوط ] : لو ان لى اهل بيت يمنعونى منكم ، قال : وتذافعوا على الباب وكسروا باب لوط وطرحوا لوطاً ، فقال له جبرئيل : انارسل ربك لى يصلوا اليك فاخذ كفأ من البطحاء (٢) فضرب بها وجوههم وقال : شامت الوجوه (٣) فعسى اهل المدينة كلهم ، قال لهم لوط : يارسل ربى فما أمركم ربى فيهم ؟ قالوا : امرنا ان نأخذهم بالسحر قال : فلى اليكم حاجة قالوا : وما حاجتك ؟ قال : تأخذونهم الساعة فانى أخاف ان يبدو لربى فيهم ، فقالوا : يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقرىب لمن يريد ان ياخذ فخذانت بناتك وامض ودع امراتك .

فقال أبو جعفر عليه السلام : رحم الله لوطاً لو يدرى من معه فى الحجره لعلم انه منصور حيث يقول : لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد اى ركن أشد من جبرئيل معه فى الحجره فقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام : وماهى من الظالمين يصد

(١) القرعة : الجراب الصغير . وقال فى الوالى : القرعة واحدة القرع . حمل اليتيم .  
(٢) البطحاء : مسيل واسع فيه دقات الصى .  
(٣) شامت الوجوه اى قبعت .

من ظالمى امنك ان عملوا ما عمل قوم لوط قال : وقال رسول الله ﷺ : من ألح فى وطى الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه .

١٥٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل بعث أربعة املاك فى اهلك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبييل ، فمروا بابراهيم عليه السلام وهم معتمون ، فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة ، فقال : لا يخدم هؤلاء الا أنا بتقسى وكان صاحب ضيافة ، فشوى لهم عجلاً سمياً حتى أنضج ثم قر به اليهم ، فلما وضع بين أيديهم رأى ايديهم لا تصل اليه تكررهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة

عن وجهه فعره ابراهيم عليه السلام فقال : أنت هو؟ قال : نعم ، ومرت سارة امرئته فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ، فقالت : ما قال الله عز وجل ، فأجابوها بما فى الكتاب ، فقال لهم ابراهيم عليه السلام : لماذا جئتم ؟ قالوا : فى اهلك قوم لوط ، فقال : ان كان فيهم مائة من المؤمنين أتهلكونهم ؟ فقال جبرئيل : لا ، قال : فان كان فيها خمسون ؟ قال : لا قال : فان كان فيها ثلاثون ؟ قال : لا قال : فان كان فيها عشرون ؟ قال : لا قال : فان كان فيها عشرة ؟ قال : لا قال : فان كان فيها خمسة ؟ قال : لا قال : فان كان فيها واحد قال : لا ، قال : فان فيها لوطاً قالوا : نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله الا امرأته كانت من الغابرين ، قال الحسن بن على : (١) لا أعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم ، وهو قول الله عز وجل : يبادلنا فى قوم لوط فأتموا لوطاً وهو فى زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون ، فلما رأى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم : المنزل ؟ فقالوا : نعم ، فتقدمهم ومشوا خلفه ، فقدم على عرضه المنزل عليهم فقال : أى شىء صنعت ؟ أتى بهم قومي وانا اعرفهم ؟ فالتفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، قال جبرئيل لا نعجل عليهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات ، فقال جبرئيل عليه السلام : هذه واحدة ثم مشى

(١) فيه كلام طويل ذكره المجلسى (ره) فى مرآة المقول فراجع . ونقله فى ذيل الكافى

ساعة ثم التفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، فقال جبرئيل ﷺ : هذه ثنتان ؛ ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، فقال جبرئيل ﷺ : هذه الثالثة ؛ ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله ، فلما رأته امرأته رأته هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفت فلم يسمعوها فدخلت فلما رأوا الدخان اقبلوا يهرعون (١) حتى جاؤا الى الباب فنزلت اليهم فقالت : عنده قوم مارايت قوماً قط احسن منهم هيئة فجاءوا الى الباب ليدخلوا فلما رأهم اوطقهم اليهم فقال لهم : يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيدو قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى العلال فقالوا ما لنا في بناتك من حق و انك لتعلم ما نريد فقال لهم : لو ان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد فقال جبرئيل : لو يعلم اى قوة له؟ قال : فكابروه حتى دخلوا البيت ، فصاح بهم (٢) جبرئيل ﷺ وقال : يا لوط دعهم يدخلون ، فلما دخلوا اهوى جبرئيل ﷺ باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم و هو قوله عز وجل : « فطمسنا على اعينهم » ثم ناداه جبرئيل ﷺ فقال له : انارسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل و قال له جبرئيل : انا بعثنا في اهلاكهم ، فقال : يا جبرئيل عجل ، فقال : ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامرهم ان ينحملوهم معه الا امرائهم ، ثم اقتلعها عنى المدينة جبرئيل بجناحيه من سبعة ارضين ، ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب بوضراخ الديكة ؛ ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل .

١٥٧ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن

ابى حمزة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله ﷺ فى قول لوط ﷺ : « هؤلاء بناتي هن اطهر لكم » قال : عرض عليهم التزويج .

١٥٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن سبه عن محمد بن سليمان عن ميمون

البيان قال : كنت عند ابي عبدالله ﷺ فقرأ عنده آيات من هود ، فلما بلغ :

(١) الهرع : المشى باضطراب وسرعة .

(٢) وفى المصدر « فصاح به » ولعله أوفق بالسياق .

وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بعباد  
قال : فقال : من مات مصراً على اللواط لم يموت حتى يرميه الله بحجر من تلك الاحجار ،  
فيكون فيه منيته .

١٥٩ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن  
ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من امكن من نفسه طائفاً يلعب به ألقى الله  
عليه شهوة النساء .

١٦٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن معبد عن عبيد الله (١) الدهقان عن  
درست بن ابى منصور عن عطية أخى ابى الغرام قال : ذكرت لابى عبدالله عليه السلام المنكوح  
من الرجال ، فقال ليس يبلى الله بهذا البلاء احداً وله فيه حاجة ، ان فى ادبارهم ارحاماً  
منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة (٢) قد شرك فيهم ابن لا بليس يقال لغزوال ، فمن  
شرك فيه من الرجال كان منكوحاً ومن شرك فيه (٣) من النساء كانت من  
الموارد والعامل على هذا من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما  
انى لست اعنى به بقتيهم انهم ولدتهم ولكن من طينتهم ؛ قال : قلت : سدوم التى قلت ؟  
قال : هى اربع مداين سدوم وصرير ولدما وعميرا (٤) اتاهن جبرئيل عليه السلام وهن مقلوعات  
الى تخوم (٥) الارض السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعاً حتى  
سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها .

١٦١ - محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن على بن الحكم عن عبد الرحمان العزرى  
عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله عباداً لهم فى أصلابهم أرحام

(١) وفى المصدر «عبدالله» .

(٢) الحياء : فرج المرأة .

(٣) وفى بعض النسخ : شارك فيه

(٤) وفى المصدر «لدما وعميرا» مفعولاً .

(٥) التخوم : الحدود .

كارحام النساء ، قال : فسئل : فما لهم لا يحملون؟ فقال : انها منكوسة ولهم في أديارهم غدة كفدة الجمل والبعير ، فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سکنوا .

١٦٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد [ عن محمد بن عمر عن أخيه الحسين عن أبيه عمر بن يزيد ] قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال له : جعلت فداك انى أحب الصبيان ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : فتصنع ماذا ؟ قال : أحملهم على ظهري ، فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته وولى وجهه عنه ، فبكى الرجل فنظر اليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه فقال : اذا أتيت بلدك فاشتر جزوراً ( ١ ) سمياً واعقله عقلاً شديداً وخذ السيف واضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلد و اجلس عليه بحرارته ، قال عمر : قال الرجل : فأتيت بلدى واشتريت جزوراً فمقلته عقلاً شديداً وأخذت السيف فضربت السنام ضربة وقشرت عنه الجلد و جلست عليه بحرارته فسقط منى على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ وسكن ما بى .

١٦٣ - محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن المهدي النهدي رفعه قال : شكى رجل الى أبي عبد الله عليه السلام الابنة ، فمسح أبو عبد الله عليه السلام ظهره فسقطت منه دودة حمراء فبرء .

١٦٤ - الحسين بن محمد عن محمد بن عمران عن عبد الله بن جبلة عن اسحق ابن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : هؤلاء المخشون مبتلون بهذا البلاء فيكون المؤمن مبتلا والناس يزعمون انه لا يبتلى به احد لله فيه حاجة ؟ فقال : نعم ، قديكون مبتلى به فلا تكلموهم ، فانهم يجدون الكلامكم راحة ، قلت : جعلت فداك فانهم ليس يصبرون ؟ قال : هم يصبرون ولكن يطلبون بذلك اللذة .

١٦٥ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء و نحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله : «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وسأخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فأعقبهم البخل داء لادواء له في فروعهم فقلت : وما أعقبهم ؟ فقال : ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام و مصر ، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم ، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بخلا (١) ولؤماً ، فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة لهم الى ذلك ، وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكسل الناس (٢) عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم عن غير شهوة بهم الى ذلك حتى ساروا يطلبونه من الرجال في البلاد ، ويعطونهم عليه الجمل ثم قال : فأى داء ادوى من البخل ولا أضر صاحبة ولا أفحش عند الله عز وجل ، قال ابو بصير : فقلت له : جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم الا أهل بيت منهم من المسلمين ، أما سمع لقوله تعالى : «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» ثم قال ابو جعفر عليه السلام : ان لوطاً لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه ، وكانوا قوماً لا يتنظفون من الغائط ولا ينظفون من الجنابة ، وكان لوط ابن خالة ابراهيم ، وكانت امرأة ابراهيم سارة أخت لوط ، وكان لوط و ابراهيم نبيين مرسلين منذبين وكان لوط رجلاً سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه ، قال : فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا : انا ننهك عن العالمين لا تقرى ضيفاً ينزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك وأخزيناك ؛ فكان لوط اذا نزل به الضيف يكتنم أمره مخافة ان يفضحه قومه ، وذلك انه لم يكن للوط عشيرة ، وقال : ولم يزل لوط و ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط ، فكانت لا يراهم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة ، وان الله عز وجل كان اذا أراد

(١) ضاق بالامر ذرعاً اذا لم يقدر عليه .

(٢) نكل عن الشيء : نكس وجهه .

عذاب قوم لوط ادر كنتم مودة ابراهيم وخلصتموه محبة لوط فيراقيم فيؤخر عذابهم .  
 قال ابو جعفر عليه السلام : فلما اشتد اسف الله على قوم لوط و قدر عذابهم وقضى ان يعوض  
 ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى به مصابه بهلاك قوم لوط ، فبعث الله  
 رسالا الى ابراهيم يبشرونه باصماعيل ، فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا  
 سراقا ، فلما رأت الرسل فزعاً مذعوراً اذ قالوا اسلاماً قال سلام انا منكم وجلون قالوا : لا  
 توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم ، قال ابو جعفر عليه السلام : و الغلام العليم هو  
 اسمعيل بن هاجر فقال ابراهيم للرسل : ابشروني على ان مسنى الكبر فيم تبشرون  
 قالوا يبشرناك بالحق فلانك من القانطين ، فقال ابراهيم : فما خطبكم بعد البشارة  
 قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب  
 العالمين ، قال ابو جعفر عليه السلام : فقال ابراهيم للرسل : ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم  
 بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امرأته قدرنا انها من الغابرين ، قال : فلما جاء  
 آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه قومك من  
 عذاب الله ، يمترون و آتيناك بالحق ، لننذر قومك العذاب ، و انا لصادقون فاسر  
 باهلك ، يا لوط اذامضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها ، بقطع من الليل ، اذامضى  
 نصف الليل ولا يلفنت منكم احدا الا امرأتك انه مصيبيها ما اصابهم وامضوا ، في تلك الليلة  
 « حيث تؤمرون » .

قال ابو جعفر عليه السلام : ففضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين  
 قال : قال ابو جعفر عليه السلام : فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل  
 رسالا الى ابراهيم يبشرونه باسحق و يعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله :  
 ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا اسلاماً قال سلام فما لبث ان جاء به جعل حنيذ  
 يعنى ذكياً مشوباً نضيجاً فلما راى ابراهيم ايديهم لا تقبل اليه نكرهم و اوجس  
 منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط و امرأته قائمة فبعمروا  
 باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعنى فنسجت من قولهم ، قالت يا وينتى



الدوانا عجوز وهذا بعلى شيخان هذا الشيء عجيب قالوا التعجبين من امر الله  
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد.

قال ابو جعفر عليه السلام: فلما جاءت ابراهيم بالبشارة باسحق وذهب عنه الروح اقبل يناجي  
ربه في قوم لوط يسئله كف البلاء عنهم فقال الله عز وجل: يا ابراهيم اعرض عن هذا  
انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب بمدلول العجر من يومك مختوم وغير مردود.

١٦٦ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي  
عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال: ان  
قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون من الفائط ولا ينظفون من الجنابة بخلاء أشعاه  
على الطعام، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة؛ وانما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا  
عشيرة له فيهم ولا قوم، وانه دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان به واتباعه، ونهاهم  
عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه؛ وان الله عز وجل لما اراد عذابهم  
بعث اليهم رسلا من نذرين عذراً [و] نذراً فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخبروا من  
كان في قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فأخروهم منها وقالوا  
للوط: اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد، وامضوا حيث  
تأمرون، فلما انتصف الليل سار لوط ببنايته وتولت امر آتة مدبرة، فانقطعت الى قومها تسمى  
بلوط وتخبرهم ان لوطاً قد سار ببنايته وانى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر: يا  
جبرئيل حق القول من الله، تحنم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت  
فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فأوقفها حتى ياتيك امر الجبار  
في قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين  
فضربت بجناحي الايمن على ماحوى عليه شرقها وضربت بجناحي الايسر على ماحوى  
عليه غربها فاقلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الامنزل لوط آية للسيارة ثم  
عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفنها حيث يسمع اهل السماء زقاة ديوكها  
(١) ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش: يا جبرئيل اقلب

القرية على القوم فقلبتا عليهم حتى صار أسفلها أهلاها وامطر الله عليهم احجارا من سجيل مسومة عند ربك وماهى من الظالمين من امثك ببعيد قال : فقال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل واين كانت قرينهم من البلاد ؟ فقال جبرئيل : كان موضع قرينهم فى موضع بحيرة طبرية اليوم ، وهى فى نواحي الشام ؛ قال : فقال له رسول الله ﷺ : ارأيتك حين قلبتا عليهم فى اى موضع من الارضين وقعت القرية واهلها ؟ فقال : يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا (١) فى البحر .

١٦٧- ابي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابيه عن ابي بصير وغيره عن احدهما عليهما السلام قال : ان الملائكة لما جاءت فى هلاك قوم لوط قالوا انما هلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت : ومن يطيق قوم لوط ؟ فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ، وهى يومئذ ابنة تسعين سنة و ابراهيم ابن عشرين و مائة سنة ، فجادل ابراهيم عنهم وقال : « ان فيها لوطا » ، قال جبرئيل : نحن أعلم بمن فيها ، فزاده ابراهيم فقال جبرئيل : يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء لمرربك وانهم آتيتهم عذاب غير مردود ، قال : وان جبرئيل لما أتى لوطا فى هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه فقام ووضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال : « اتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى قالوا اولم ننهك عن العالمين » ثم اعرض عليهم بناته نكاحا ، قالوا ما لنا فى بناتك من حرق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم من رجل رشيد ، قال : فأبوا ، قال لوان لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد ، قال : وجبرئيل ينظر اليهم فقال : لو يعلم أى قوة له ثم دعاه فأتاه ، ففتحوا الباب و دخلوا فأشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بأيديهم يماهدون الله لان أصحابنا لانسبى احد من آل لوط ، قال : فلما قال جبرئيل « انارسل ربك » قال له لوط : يا جبرئيل عجل ، قال : نعم ، قال : يا جبرئيل عجل قال : « ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب » ثم قال جبرئيل : يا لوط اخرج منها أنت و ولدك حتى تبلغ موضع كذا ، قال : يا جبرئيل ان حمري ضعاف ؟ قال :

٢٨٦- سورة هود - قوله تعالى: رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت ج ٢

ارتحل فاخرج منها ، قال : فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعملت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل ، وسمعت امرأة لوط الهدية (١) فهلكت منها .

١٦٨- وبإسناده الى الحسن بن محبوب عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قيل له : كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطاً رجل ؟ قال : كانت امرأته تخرج فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاؤا فلذلك كره التصفير .

١٦٩ - في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل . فضحكت فبشرناها باسحق ، قال : حاضت .

١٧٠ - وفيه ان الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال الرجل : وعليكم السلام ورحمة الله وبر كاته ورضوانه ، فقال : لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لا بينا ابراهيم عليه السلام ورحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد .

١٧١ - في اصول الكافي احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي - عبيدة الخذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا : عليك السلام ورحمة الله وبر كاته ورضوانه ، فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام : لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لا بينا ابراهيم انما قالوا : رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت .

١٧٢ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : «توقد من شجرة مباركة» فأصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه ، وهو قول الله عز وجل : «رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٣ - في تفسير العياشي عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان علي بن ابي طالب عليه السلام مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبر كاته ومغفرته

(١) الهدية : صوت وقع الحائط . نحوه .

ورضوانه ، فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام : لاتجاوزوا بنا ما قالت الانبياء لابينا ابراهيم انما قالوا : درحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ، وروى الحسن بن محمد مثله غير انه قال : ما قالت الملائكة لابينا عليهم السلام .

١٧٤ - عن عبدالرحمن عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل « ان ابراهيم لحليم اواه منيب » قال : دعاء . عن زرارة وحران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبدالله عيلهما السلام مثله .

١٧٥ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : « ان ابراهيم لاواه حليم » قال الاواه هو الدعاء .

١٧٦ - فى تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن عبد الملك والحسين بن على بن يقطين و موسى بن عبد الملك عن رجل قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اتيان الرجل المرأة من خلفها ؟ قال : احله آية من كتاب الله عز وجل قول لوط : « هؤلاء بناتى هن اطهر لكم » وقد علم انهم لا يريدون الفرج .

فى تفسير العياشى عن الحسين بن على بن يقطين قال : سألت ابا الحسن عن اتيان الرجل المرأة من خلفها وذكر مثله .

قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » قد سبق فى الكافى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : عرض عليهم التزويج .

١٧٧ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى ابي بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ما كان قول لوط : « لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد » الا تمنياً لقوة القائم عليه السلام ، ولا ذكر [ ركن ] الا شدة اصحابه ، لان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ، ولو مروا بجبال الحديد لتقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل .

١٧٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احنجدوا فى مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة و الزبير و عايشة

ومعاوية؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام وأمر أن ينادى الصلوة الجامعة، فلما اجتمعوا صدق المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا؟ قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك، قال: ان لي بسنة الالبياء أسوة فيما فعلت، قال الله تعالى في محكم كتابه: ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، قالوا: ومن يا امير المؤمنين؟ قال أولهم ابراهيم عليه السلام الى أن قال: ولي بابن خالته لوط أسوة اذ قال لقومه: دلوا نلى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد، فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصى أعذر.

١٧٩- في تفسير علي بن ابراهيم محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن احمد عن

محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله وقوة، قال: القوة لقائم عليه السلام؛ ودال ركن الشديدة، ثلثمائة وثلثه عشر رجلاً.

١٨٠- اخبرني الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض

أصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً بعد لوط الا في عز من قومه.

١٨١- في تفسير العياشي عن علي بن أبي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله

وانارسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلماً، قال: قال

ابو عبد الله عليه السلام: وهكذا قرئه امير المؤمنين عليه السلام (١)

١٨٢- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشاهي وما رآه

(١) «في تفسير علي بن ابراهيم وكان في قوم لوط رجل عالم، فقال لهم: يا قوم قد جائكم الذي

كان يعدكم لوط، فاحرسوه ولا تدعوه يخرج من بينكم فانه ما دام فيكم لا يأتكم المذاب، فاجتمعوا

حول داره بهرسونه، فقال جبرئيل: يا لوط اخرج من بينهم فقال: كيف اخرج وقد اجتمعوا

حول داري؟ فوضع بين يديه عموداً من نور فقال له: اتبع هذا العمود ولا يلتفت منكم أحد،

فخرجوا من الغرية من تحت الارض فانفتحت امرأته فأرسل الله عليها سمرة فقتلنها، فلما طلع النجر

صارت الملائكة الاربعة كل واحد في طرف من قرينهم فقلعوها من سبع أرضين الى تخوم الارض

ثم رفعوها في الهواء حتى سمع أهل السماء نباح الكلاب وصراخ الديكة ثم قلبوها عليهم» منه

عنه» (عن هامش بعض النسخ).

عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء وتطير نامنه وثقله وأى اربعاء هو ؟ قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل هاويل اخاه الى ان قال عليه السلام : و يوم الاربعاء جعل الله عز وجل قوم لوط عاليتها سافلها ، ويوم الاربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل .

١٨٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة قال : ما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل قوم لوط الارمى الله كبده من تلك الحجارة يكون منيته فيها ولكن الخلق لا يرونه .

١٨٤ - في تفسير العياشي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لما عمل قوم لوط ما عملوا بكنت الارض الى ربها حتى بلغ ذمها العرش ، فأوحى الله عز وجل الى السماء ان احصبهم (١) واوحى الى الارض ان احسف بهم .

١٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل هلاك اهل مدين فقال : والى مدين اخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريتكم بخير والى اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين قال : بعث الله عز وجل شعيباً الى مدين وهي قرية على طريق الشام فلم يؤمنوا به .

١٨٦ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس ان ادر كنتموهن فتعوزوا بالله منهن ، الى ان قال : ولم ينقصوا المكيال والميزان الاخذوا بالسنين وشدة المؤمنة وجور السلطان .

١٨٧ - علي بن ابراهيم وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب

(١) اي امطر عليهم العصبا وهو الحصى .

عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا طئف المكمل والميزان اخذهم الله بالتسني والفص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٨٨ - من لا يخبره الله وقال عليه السلام في قول الله عز وجل : «اني اريكم بخير» قال : كان سرهم رخيصا .

١٨٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد البرقي عن سعد بن سعد عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألت عن قوم يصفرون القفران ببيعون بها ، قال : اولئك الذين يبغسون الناس اشواءهم .

١٩٠ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن حفص بن محمد قال : حدثني اسحق بن ابراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين ؟ قال : لاذك اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلام ، لم يسم به احد قبله ولا يسمى به بعده الا كافر ، قلت : جعلت فداك كيف يسلم ؟ قال : يقولون السلام عليك يا بقية الله ، ثم قرأ : بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين :

١٩١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر النعماني قال : لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار يباه قال لاصحابه ومن كان بحضرتهم من بني امية اذا رايتهموني قد وبخت محمد بن علي ثم رايتهموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ، ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده : السلام عليكم فعمهم جميعاً بالسلام ثم جالس فازداد هشام عليه حنقا (١) بتركه السلام عليه بالخلافه وجلسه بغير اذن ، فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له : يا محمد بن علي لا يزال الرجل ممنكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفهاً وقلة علمه ووبخه بما اراد ان يوبخه ؛ فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم ، فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائماً ثم قال : ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم ؟ بناهدي الله اولكم وبنايختم

(١) الحق : الفيظ الذي يلزم الانسان ويلتصق به .

آخركم ، فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكاً مؤجلاً وليس بعد ملكنا ملك  
لأنا اهل العاقبة : يقول الله عزوجل : «والعاقبة للمتقين» فأمر به الى الحبس فلما صار  
الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه (١) فجاء صاحب  
الحبس الى هشام فقال له يا أمير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا  
بينك وبين مجلسك هذا ، ثم اخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو واصحابه  
ليردوا الى المدينة ؛ وامر ان لا يخرج لهم الأسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب  
فساروا ظمأ لا يجدون طعاماً ولا شرباً حتى انتهوا الى مدين ، فأغلق باب المدينة  
دونهم ، فشكى اصحابه الجوع والعطش ؛ قال : فصعد جبلاً يشرف عليهم فقال  
بأعلى صوته : يا اهل المدينة الظالم اهلنا بقية الله يقول الله «بقية الله خير لكم ان كنتم  
مؤمنين وما انا عليكم بحفيظه قال : وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم : يا قوم  
هذهو الله دعوة شعيب النبي ، والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن  
من فوقكم و من تحت ارجلكم ، فصد قوني في هذه المرة و اطيعوني و كذبوني  
فيما تستأثرون فاني ناصح لكم ، فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه  
بالاسواق ، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به  
١٩٢ - في عيون الاخبار في باب ذكر مولد الرضا عليه السلام حدثنا تميم بن  
عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال : حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري  
عن علي بن ميثم عن ابيه قال : سمعت ابي تقول : سمعت نجمة ام الرضا عليها السلام تقول : لما  
حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل ، و كنت اسمع في منامي تسبيحاً و تهليلاً و  
تمجيداً من بطني ، فيفرغني ذلك ويهولني . فاذا انتبهت لم اسمع شيئاً ، فلما وضعت وقع  
الى الارض واضعاً يده على الارض رفع رأسه الى السماء يحرك شففيه كأنه يشكر ، فدخل

(١) الترشف بمعنى المص قال الفيض (ره) و تصحيحه في هذا المقام لا يخلو من تكلف

وظني انه بالسین المهملة يعني مشى اليه مشى المتعبد يتحملك برجله مع القيد وانتهى ، و في  
هامش الكافي : ترشفه : اى مصه و هو كناية عن المبالغة في اخذ الملمصه . و حن اليه :  
اشفاق .



اليه أبو موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي : هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك ، فناولته اياه في خرقه بيضاء فاذن في اذنه الايمن وأقام في الايسر ودعى بماء الفرات فحسكه به (١) ثم رده اليّ وقال . خذيه فانه بقية الله عز وجل في ارضه .

١٩٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال : خرج ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام علينا وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين ، فقال : يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا ، انه سمى رسول الله صلى الله عليه وآله الي ان قال : فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال . انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ، ولا تطلب اثر ايمدعين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٤ - وباسناده الي محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام يقول فيه : فاذا خرج أسند ظمره الي الكعبة و اجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً فأول ما ينطق به هذه الآية «بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين» ثم يقول : انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم اليه مسلم الا قبل : السلام عليك يا بقية الله في ارضه .

١٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر الحجج : هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انتضاء هذه النظرة ، فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

١٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم : قالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك ان تترك ما يعبد آباؤنا الي قوله الحليم الرشيد قال : قالوا : انك لانت السفه الجاهل فكنى الله عز وجل قولهم (٢) فقالوا انك لانت الحليم الرشيد .

١٩٧ - في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الي معوية جواً با قال فيه عليه السلام بعد ان

(١) اي ذلك اعلى داخل فيه به .

(٢) وفي بعض النسخ «فكنى الله عز وجل قولهم» .

ذكر عثمان وقتله : وما كنت لاعتذر من انى كنت اقيم عليه احدائاً فان كان الذنب اليه ارشادى وهدايتى له فرب ملوم لاذنب له وقد يستفيد ظنة المتنصح بما اردت الا الاصلاح وما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت .

١٩٨ - فى كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمى عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه فقلت : قوله عز وجل : و ما توفيقى الا بالله وقوله عز وجل : ان ينصر كم الله فلا غالب لكم و ان يخذ لكم فمن ذا الذى ينصر كم من بعده ، فقال : اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقاً لامر الله عز وجل ، وسمى العبد به وفقاً ، و اذا اراد العبد أن يدخل فى شىء من معاصى الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتر كها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ، و متى خلى بينه وبين المعصية فلم يدخل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه .

١٩٩ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لاصحابه : ولولا أنكم تذنبنون فستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيستغفروا لهم ان المؤمن مغتن تواب ، اما سمعت قول الله عز وجل : وان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين ، وقال : استغفروا ربكم ثم توبوا اليه .

٢٠٠ - فى كتاب الخصائص عن ابى عبدالله عن ابيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع خصال من كن فيه كان فى نور الله الاعظم الى أن قال : ومن اذا اصاب خطيئة قال : استغفر الله وأتوب اليه .

٢٠١ - فى تفسير العياشى عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن انتظار الفرج من الفرج ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى يقول : وارثقبوا انى معكم رقيب ٢٠٢ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى احمد بن محمد بن أبى نصر قال : قال الرضا عليه السلام : ما أحسن الصبر و انتظار الفرج أما سمعت قول الله عز وجل يقول :

٤٩٤. - سورة هود. قوله تعالى : ذلك يوم مجموع له الناس ... ج ٢

«فارتقبوا انى معكم رقيب» وقوله عز وجل : «فانتظروا انى معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فانه انما يجيب الفرج على اليأس ، فقد كان الذى من قبلكم أصبر منكم .  
٢٠٣ - فى مجمع البيان وروى عن النبى ﷺ انه قال : كان شعيب رضي الله عنه خطيب الانبياء .

٢٠٤ - فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الغامى وما سأل عن أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه آخر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الاربعاء وتطير نامنه وثقله وائى أربعاء هو؟ قال : آخر أربعاء فى الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل ها بيل خاه الى أن قال عليه السلام ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة  
٢٠٥ - فى تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قرأ دفنها قائماً وحصيداً بالنصب ثم قال : يا با محمد لا يكون الحصيد الا بالحديد ، وفى رواية اخبرني فمناها قائماً وحصيداً يكون الحصيد بالحديد .

٢٠٦ - فى مجمع البيان : وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد وفى الصحيحين من النبى ﷺ انه قال : ان الله يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته .

٢٠٧ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا أبى رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر عن رجاله عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال : الشهود يوم عرفة ، والمجموع له الناس يوم القيمة .

٢٠٨ - و باسناده الى محمد بن هاشم عن روى عن أبى جعفر عليه السلام قال : سأله الأبرش الكلبى عن قول الله عز وجل : «وشاهد ومشهود» فقال ابو جعفر عليه السلام : ما قيل لك؟ فقال : قالوا : شاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر عليه السلام ليس كما قيل لك ، الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما قرأ القرآن قال الله عز وجل : «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود» .

٢٠٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في قول الله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فذلك يوم القيمة وهو اليوم الموعود.

٢١٠ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليه السلام في الوعظ والزهد في الدنيا وفيه : واعلم يا بن آدم ان من وراء هذا أعظم وافظع وأرجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والآخرين .

٢١١ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى : الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونستهديه الى ان قال عليه السلام : وقد اخبركم الله من منازل من آمن وعمل صالحاً ومن منازل من كفر وعمل في غير سبيله ، وقال : ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيدة فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد وااما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدود نسال الله الذي جمعنا لهذا الجمع ان يبارك لنا في يومنا هذا ، وان يرحمنا جميعاً انه على كل شيء قدير .

٢١٢ - في كتاب التوحيد باسناد الى عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : اخبرني ايئذ يبعث الله عز وجل خلقاً بلا حجة ؟ فقال : معاذ الله ، قلت : فأولاد المشركين في الجنة ام في النار ، فقال : الله تبارك وتعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الخلايق لفصل القضاء يأتي بأولاد المشركين فيقول لهم : عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال : فيقولون : اللهم ربنا انت خنقنا ولم تخلق شيئاً ، وانت أمتنا ولم تخم شيئاً ، ولم تجعل لنا السنة تنطق ولا اسماعاً تسمع ؛ ولا كتاباً نقرأه ولا رسولا فتبعه ، ولا علم لنا الا ما علمتنا ، قال فيقول لهم عز وجل : عبيدي وامائي ان امرتكم بأمر تفعلونه ؟

فيعولون: السمع والطاعة لك يا ربنا؛ قال: فيأمر الله عز وجل ناراً يقال له الفلق أشد شىء في جهنم عذاباً، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والأغلال فيأمرها الله عز وجل أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة، فتنفخ فمن شدة نزعها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها، وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يأمر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار، فمن سبق له في علم الله عز وجل أن يكون سعيداً القى نفسه فيها فكانت عليه برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون شقياً امتنع فلم يلق نفسه في النار، فيأمر الله تبارك وتعالى النار فلتنفخ لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعاً لآبائه في جهنم وذلك قول الله عز وجل : فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدوذ.

٢١٣ - حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن ابي طالب قال : حدثنا محمد بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال : سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : الشقى من شقى فى بطن امه والسعيد من سعد فى بطن امه ، فقال : الشقى من علم الله عز وجل وهو فى بطن امه انه سيعمل عمل الاشقياء ، والسعيد من علم الله وهو فى بطن امه انه سيعمل عمل السعداء.

٢١٤ - فى اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن

يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه ، فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه ابدأ وان عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه ابدأ وان كان شقياً لم يحبه ابدأ وان عمل صالحاً أحب عمله وأبغضه لما يصير اليه فاذا أحب الله شيئاً لم يبغضه ابدأ واذا أبغض شيئاً لم يحبه ابدأ.

٢١٥ - على بن محمد رفته عن شعيب المقرئ فى عن ابي بصير قال : كنت بين

يدى أبى عبد الله عليه السلام جالساً وقد سأله سائل فقال : جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له أحد من خلقه بحقه ، فلما احكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ، ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ، ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق فيهم ؛ ومنعهم اطاقة القبول منه ، فواقموا ما سبق لهم فى علمه ولم يقدرُوا ان يأتوا حالاً تنجيهم من عذابه ؛ لان علمه اولى بحقيقة التصديق ، وهو معنى شاء ما شاء وهو سره (١).

٢١٦ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : يسلك بالسعيد فى طريق الاشقياء حتى يقول الناس : ما شبهه بهم بل هو منهم ، ثم تتداركه السعادة ، وقد يسلك بالشقى طريق السعداء حتى يقول الناس : ما شبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ، ان من كتبه الله سعيداً وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة .

٢١٧ - فى كتاب النوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : ان الله تعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ، ولا ينقله من السعادة الى الشقاء .

٢١٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : تحول النطفة فى الرحم اربعين يوماً ، فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففى تلك الاربعين قبل ان تخلق ، ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيناديها فيصعدها الى الله عز وجل ، فيقف ما شاء الله فيقول : يا الهى اذكر أم انثى ؟ فيوحى الى الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول : الهى أشقى أم سعيد ؟ فيوحى الى الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك

(١) لهذا الحديث بيان طويل للعلامة الاستاذ الطباطبائى ، ام ظله ذكره فى زيله فى الكافي

٢١٩ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني  
 قال : حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن أبيه عن محمد  
 ابن علي عن أبيه الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد  
 ابن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم السلام قال : قيل لامير المؤمنين  
عليه السلام : صف لنا الموت ، فقال علي عليه السلام : على الخبر سقتم ، هو احد أمور ثلاثة يرد  
 عليها ، اما بشارة بنعيم أبداً ، واما بشارة بعذاب أبداً ، واما تخويف وتحويل وامرهم  
 لا يدري من أى الفريقين هو ، فاما اولنا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما بعدونا  
 المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد ، واما المبهمة أمره الذي لا يدري ما حاله  
 فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤل اليه حاله ، ياتيه الخبر مبهمة أم حزناً ثم لن  
 يسويه الله عز وجل بأعدائنا لكن يخرجهم من النار بشفاعتنا ، فأعملوا واطيعوا ولا تنكروا  
 ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل ، فان من المسرفين من لا يلحق شفاعتنا الا بعد عذاب  
 ثلثمائة ألف سنة .

٢٢٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام انه قال :  
 حقيقة السعادة أن يختم للرجل عمله بالسعادة ، وحقيقة الشقاوة أن يختم للمرء  
 عمله بالشقاوة .

٢٢١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الرزق ،  
 والاصرار على الذنب .

٢٢٢ - وبالاسناد عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يا علي أربع خصال من  
 الشقاء جمود العين وقسوة القلب وبعد الامل وحب البقاء .

٢٢٣ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال : قص أبو عبد الله عليه السلام قصص  
 أهل الميثاق من أهل الجنة وأهل النار فقال في صفات أهل الجنة : فمنهم من لقي الله  
 شهيداً لرسوله ثم من في صفتهم حتى بلغ من قوله : ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين  
 جميعاً ، فقال الجاهل بعلم التفسير : ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة

والنار ، وذلك ان الفريقين جميعاً يخرجان منها وليس فيهما احد ، وكذبوا ، انما عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم وولد الجن معهم على الارض و السموات تظلم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهى النار ، فذلك الذى عنى الله فى أهل الجنة والنار مادامت السموات والارض ، يقول فى الدنيا ، والله تبارك وتعالى ليس مخرج اهل الجنة منها ولا كل اهل النار منها ابداً ، كيف يكون ذلك وقد قال الله فى كتابه : «ما كئبن فيها ابداً» ليس فيها استثناء وكذلك قال أبو جعفر: من دخل فى ولاية آل محمد دخل الجنة ومن دخل فى ولاية عدوهم دخل النار ، وهذا الذى على الله تفسير من الاستثناء فى الخروج من الجنة والنار والدخول .

٢٢٤ - عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام فى قول الله : «واما الذين سعدوا ففى الجنة الى آخر الآيتين قال : هاتان الآيتان فى غير أهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة ، ان شاء الله يجعلهما حين (١) ولا نزع يازرارة انى ازعم ذلك .

٢٢٥ - حمران قال : سألت ابا جعفر عليه السلام قلت : جعلت فداك قول الله : خالدين فيها مادامت السموات والارض الاما شاء ربك لاهل النار ، افرأيت قوله لاهل الجنة «خالدين فيها مادامت السموات والارض الاما شاء ربك» قال : نعم ان شاء جعل لهم دنيا فردهم وما شاء ، وسئل عن قول الله : «خالدين فيها مادامت السموات والارض الاما شاء ربك» فقال : هذه فى الذين يخرجون من النار .

٢٢٦ - عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «ومنهم شقى وسعيد» قال : فى ذكر أهل النار استثنى وليس فى ذكر أهل الجنة استثناء «واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الاما شاء ربك عطاء غير مجذوذ» (٢) وفى رواية حماد عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام عطاء غير مجذوذ بالذال (٣) ،

(١) كذا فى النسخ ولا يخلو عن التصحيف وفى المصدر «يجعلهم خارجين» وهو الطاهر .

(٢) فى البحار وغير محدود بالذال المهملة وهو الصحيح بحسب السياق

(٣) للمجلسى (ره) فى تلك الاخبار : بان طويل راجع ج ٣ ط كمانى ص ٣٩٢ .



٢٢٧- في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه . قال : اختلفوا كما اختلف هذه الأمة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم ، واما قوله : ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ، قال : لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما أبقى القوم منهم أحداً .

٢٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وان كلالما ليوفونهم ربك اعمالهم قال : في القيمة ولا تركزوا الى الذين ظلموا قال : ركون مودة و نصيحة وطاعة  
٢٢٩- في مجمع البيان وروى عنهم عليهم السلام ان الركون المودة والنصيحة والطاعة .

٢٣٠- في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال : هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه الى أن يدخل يده كيسه فيعطيه .

٢٣١- في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليها السلام في الوعظ و الزهد في الدنيا : و لا تركزوا الى الدنيا فان الله عز وجل قال لمحمد عليه السلام : ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار .

٢٣٢- في كتاب الخصال وعن الحسين بن علي عليها السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى علي بن ابي طالب عليه السلام فيما كان اوصى به ان قال : لا تركزوا الى ظالم وان كان حميماً قريباً .

٢٣٣- في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام : ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ، قال : اما انه لم يجعلها خلوداً ولكن تمسكم فلا تركزوا اليهم .

٢٣٤- في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : وقال في ذلك : اقم الصلوة طرفي

النهار وطفاه المغرب والغداة وزلفان الليل وهي صلوة العشاء الآخرة .  
 ٢٣٤ - في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى  
 عن ابراهيم بن عمر اليماني عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :  
 ان الحسنات يذهبن السيئات قال : صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من  
 ذنب النهار.

٢٣٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن  
 الحكم عن فضيل بن عثمان المرادي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله : اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدن الاهاك (١) بهم العبد بالحسنة فيعملها  
 فان هولم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرأ، وبهم بالسيئة  
 ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء ، وان هو عملها أجل سبع ساعات وقال صاحب  
 الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال : لا تهجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها  
 فان الله عز وجل يقول : ان الحسنات يذهبن السيئات ، او الاستغفار فان هو قال :  
 استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا  
 الجلال والاكرام واتوب اليه ، لم يكتب عليه شيء ، وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها  
 بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم .

٢٣٦ - في مجمع البيان وزوى أصحابنا عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي  
 عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : و اعلم انه ليس شيء أضر عاقبة ولا اسرع ندامة من  
 الخطيئة ، وانه ليس شيء أشد طلباً ولا اسرع دركاً للخطيئة من الحسنة ؛ اما انها  
 لتدرك الذنب العظيم القديم المنسى عند صاحبه فتحته وتسقطه و تذهب به بعد اثباته و  
 ذلك قوله سبحانه : ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين .

٢٣٧ - وروى عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت احدهما عليهما السلام يقول : ان علياً  
 قال : سمعت جيبى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أرجى آية في كتاب الله « أقم الصلوة طرفي

(١) في هذه العبارة احتمالات بل أقوال الذكرها المجلس (ره) في مرآة العنول و نقله عنه

النهار ، وقرأ الآية كلها ، قال : يا على والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً أن احدكم يقوم الى وضوءه فتساقط عن جوارحه الذنوب ، فاذا استقبل الله بقلبه ووجهه لم ينقل (١) وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه ، فان اصاب شيئاً بين الصلواتين كان له مثل ذلك حتى عد الصلوات الخمس ثم قال : يا على انما منزلة الصلوات الخمس لامتي كنهر جار على باب احدكم ، فما يظن احدكم اذا كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات كان يبقى في جسده درن؟ فكذلك والله الصلوات الخمس لأمي .

٢٣٨- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة ، قال الله عز وجل : ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين .

٢٣٩- في كتاب ثواب الاعمال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يترك الناس من نفسك فان الأمر يصل اليك من دونهم ، ولا تقطع النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ، ولم أوشيناً قط أشد طلباً ولا أسرع دركاً من الحسنة المحدثه للذنوب القديم ، ولا تصغر شيئاً من الخير فانك تراه غداً حيث يسرك ولا تصغر شيئاً من الشر فانك تراه غداً حيث يسوءك ان الله عز وجل يقول : ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين .

٢٤٠- في تفسير العياشي عن ابراهيم الكرخي قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه مولى له فقال : يا فلان متى حثت؟ فسكت فقال أبو عبدالله عليه السلام : حثت من هيبنا ومن هيبنا انظر بما تقطع به يومك ، فان معك ملكاً موكلًا يحفظ عليك ما تعمل ؛ فلا تحتقر سيئة و ان كانت صغيرة فانها تستوعك يوماً ولا تحتقر حسنة فانه ليس شيء أشد طلباً ولا أسرع دركاً من الحسنة ، أنها لتدرك الذنوب العظيم القديم فتذهب به ، وقال الله في كتابه : ان الحسنات يذهبن السيئات ، [قال] : قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار ، وقال : تذهب بما جرحتم (٢)

(١) انقل من صلوته : انصرف عنها

(٢) جرح الرجل الذنوب : اكتسب .

٢٤١ - عن ابراهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله: «اقم الصلوة طرفى النهار» الى «السيئات» فقال: صلوة المؤمن بالليل تنهه بما عمل من ذنب النهار.

٢٤٢ - عن سماعة بن مهران قال: سأل ابا عبد الله عليه السلام رجل من اهل الجبال عن رجل اصاب مالا من اعمال السلطان فهو يتصدق به ويصل قرابته ويحج ليفقر له ما اكتسب وهو يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات»؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: (١) ان كان خلط مع الحرام حلالا فاختلط جميعاً فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس. ٢٤٣ - وعنه في رواية المفضل بن سويد انه قال: انظر ما أصبت فعده على اخوانك، فان الله يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال المفضل: كنت خليفة اخى على الديوان قال: وقد قلت: جعلت فداك قد ترى مكانى من هؤلاء القوم فما يرى لى؟ قال: لولم يكن كنت.

٢٤٤ - عن المفضل بن يزيد الكاتب قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد امرت ان اخرج لبنى هاشم جوائز فلم اعلم الا وهو على راسى وانا مستخل فوثبت اليه فسألنى عما امر لهم فناولتهم الكتاب فقال: ما ارى لاسماعيل هيهنا شيئاً؟ فقلت: هذا الذى خرج الينا، ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكانى من هؤلاء القوم فقال لى: انظر ما أصبت فعده على اخوانك فان الله يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات». ٢٤٥ - عن ابن خراش عن ابي عبد الله عليه السلام قال: «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال: صلوة الليل يكفر ما عمل به من ذنوب النهار.

٢٤٦ - فى مجمع البيان: وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «واهلها مصلحون» ينصف بعضهم بعضا ٢٤٧ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن

(١١) وفى المصدر هكذا: «فقال ابو عبد الله عليه السلام: ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن العسنة تكفر الخطيئة» ثم قال ابو عبد الله عليه السلام: ان كان خلط الحلال... اهـ.

الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال : كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتدخل عليهم الحججة .

٢٤٨- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن

حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس ؟ فقال : وتلا هذه الآية : ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ، يا ابا عبيدة ! الناس مختلفون في اصابة القول وكلمهم هالك ، قال : قلت : قوله : «الا من رحم ربك» قال : هم شيعتنا ولرحمته خلقهم ، وهو قوله : «ولذلك خلقهم» يقول : لطاعة الامام الرحمة التي يقول : «ورحمتي وسمت كل شيء» يقول : علم الامام وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء ، هو شيعتنا ( ١ ) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٩- في روضة الكافي في علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله

ابن سنان قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك» فقال : «وكانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتدخل عليهم الحججة» .

٢٥٠- في كتاب التوحيد باسناده الى علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي

عبد الله عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل : «ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» قال : خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمة الله فيرحمهم .

٢٥١- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال :

«لايزالون مختلفين» في الدين «الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» يعني آل محمد واتباعهم ، يقول الله : «ولذلك خلقهم» يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين .

٢٥٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن علي عليه السلام قال : لما خطب ابو بكر

قام ابي بن كعب فقال : يا معشر المهاجرين الذين - الى قوله - : «ويا معاشر الانصار - الى قوله : اخبرنا باختلافكم فقال : «ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك و

لذلك خلقهم ، اى الرحمة وهم آل محمد . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .  
 ٢٥٣- فى تفسير العياشى عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت على بن  
 الحسين عليهما السلام عن قول الله : «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك» قال: عنى  
 بذلك من خالفنا من هذه الامة مخالف بعضهم بعضاً فى دينهم واما قوله: «الا من رحم ربك» و  
 لذلك خلقهم ، فاولئك اوليائنا من المؤمنين فولذلك خلقهم ، من الطينة طيباً ، اما  
 تسمع لقول ابراهيم : «رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن  
 منهم بالله» قال : ايانا عنى و اوليائه وشيعته وشيعة وصيه ، قال : «ومن كفر فأمتعه  
 قليلا ثم اضطره الى عذاب النار» قال : عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته ،  
 وكذلك والله حال هذه الامة .

٢٥٤ - عن سعيد بن المسيب عن على بن الحسين عليهما السلام فى قوله : «ولا  
 يزالون مختلفين الا من رحم ربك» ولذلك خلقهم ، فاولئك هم اوليائنا من المؤمنين  
 ولذلك خلقهم من الطينة طيباً الى آخر ما سبق .

٢٥٥- عن يعقوب بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله : «وما خلقت  
 الجن والانس الا ليعبدون» قال : خلقهم للعبادة قال : قلت وقوله : «ولا يزالون  
 مختلفين الا من رحم ربك» قال : فقال : نزلت هذه بعد تلك .

٢٥٦- فى مجمع البيان : والله غيب السموات والارض وقد وجدت بعض المشايخ  
 ممن يتسم بالعدل والنشيع قد ظلم الشيعة الامامية فى هذا الموضع من تفسيره ، فقال :  
 هذا يدل على ان الله سبحانه يختص بعلم الغيب خلافاً لما يقوله البرافضة : ان الائمة  
 يعلمون الغيب ، ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثنى عشر ويدين بانهم أفضل  
 الانام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فان هذا دأبه وديده فى فهم يشنع فى مواضع كثيرة من  
 كتابه عليهم وينسب القبائح والغضايح اليهم ، ولا يعلم ان أحداً منهم استجاز  
 الوصف بعلم الغيب لاحد من الخلق ، وانما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع  
 المعلومات لا يعلم مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشر كه فيها احد من  
 المخلوقين ، ومن اعتقد ان غير الله سبحانه يشر كه فى هذه الصفة فهو خارج عن ملة

الاسلام . واما ما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام ورواه عنه الخاص و العام من الاخبار  
بالغايات في خطب الملاحم وغيرها .

مثل قوله يؤمى الى صاحب الزنج (١) : كأنى به يا احنف وقد سار بالجيش  
الذى ليس له غبار ولا لجنب ولا قمقمة لجم (٢) ولا صهيل خيل يشيرون الارض باقدامهم  
كأنها أقدام النعام .

وقوله يشير الى مروان بن الحكم : امان له امرة كلعقة الكلب اتقوا هو ابو  
الاكبش الاربعة (٣) وستلقى الامة منه ومن ولده يوماً أحمر (٤)

وما نقل من هذا الفن عن أئمة الهدى عليهم السلام مثل ما قاله ابو عبد الله لعبد الله بن  
الحسن وقد اجتمع هو وجماعة من العلوية والعباسية ليبياعوا ابنه محمداً : والله ما هى  
اليك ولا الى ابنك ولكنها لهم - وأشار الى العباسية - و ان ابنك لمقتولان ثم قام و

(١) صاحب الزنج هو رجل ظهر فى فرات البصرة سنة ٢٥٥ و زعم انه على بن محمد  
ابن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . قال ابن أبي الحديد :  
واكثر الناس يتقدحون فى نسبه و خصوصاً الطالبين و جمهور النساء بين اتفقوا على انه من عبد القيس  
الى ان قال : وذكر المسمودى فى كتابه المسمى بمروج الذهب ان افعال على بن محمد صاحب  
الزنج تدل على انه لم يكن طالباً انتهى . والزنج الذين أشار اليهم كانوا عبيد الدعاقين البصرة  
وبناتها وام يكونوا ذوى زوجات وأولاد ؛ بل كانوا على هيئة الشطار عزاباً فلنادبة لهم .

(٢) اللجب : الصوت . والقمقمة : تحريك الشيء اليابس مع صوت ، واللجم - بضمين

جمع اللجام .

(٣) الامرة - بالكسر - : الولاية و لعق الشيء لعقة : لخصه اى اكله بلسانه .

واراد عليه السلام بهذا القول قصر مدة ملكه وكذلك كانت مدة خلافة مروان فإنه ولى تسعة أشهر .  
والاكبش الاربعة بنو عبد الملك : الوليد و سليمان و يزيد و هشام ولم يل الخلافة من بنى امية <sup>١٠١</sup> ولا من  
غيرهم اربعة اخوة الا هؤلاء .

(٤) يقال لليوم الشديد : يوم أحمر .

تو كأعلى يدعبدالعزیز بن عمران الزهری ، فقال له : أرأیت صاحب الرداء الاصفر یعنی ابا جعفر المنصور ؟ قال : نعم ، قال : والله انا نجدہ یقتله فكان كما قال .  
ومثل قول الرضا عليه السلام : بورك قبر بطوس وقبران ببغداد ، فقيل له : قد عرفنا واحداً فمن الآخر ؟ فقال : ستمرفونه ؛ ثم قال : قبرى وقبر هارون هكذا وضما صبعيه  
وقوله فى القصة المشهورة لابی حبيب البناجى ( ١ ) وقد ناوله قبضة من التمر :  
لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك .

وقوله فى حديث على بن احمد الوشاء حين قدم مرو من الكوفة : معك حلة فى السفط ( ٢ ) الفلانى دفعتها اليك ابنتك وقالت لك : اشترى بثمانى فيروزاً والحديث مشهور ، الى غير ذلك مما روى عنهم عليهم السلام فان جميع ذلك متلقى عن الرسول صلى الله عليه وآله مما اطلعه الله تعالى عليه ، فالمعنى لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة الى أن يعتقد كونهم عالمين للغيب ، وهل هذا الاسباب قبيح وظليل ، بل تكفير ولا يرتضيه من هو بالمذهب خبير ، والله يحكم بينه وبينهم و اليه المصير .

( ١ ) بناج ككتاب : قرية بالبادية كما قاله الفيروز آبادى وقصة أبى حبيب على ما ذكره الصدوق (ره) فى كتاب عيون الاخبار فى باب دلالات الرضا عليه السلام : انه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام وقد ناولى البناج و نزل بها فى المسجد الذى ينزله الحاج فى كل سنة ، وكانى مضياً اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقاً من خوص - وهو ورق النخل - نخل المدينة فيه تمر صيحانى ، فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولنى منه فعددتها فكان ثمانية عشرة ثمرة ، فناولت انى أعيش بمد كل ثمرة سنة ، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت فى ارض تمر بين يدي للزراعة حتى جاءنى من أخبرنى بقدم أبى الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ، ورأيت الناس يسعون اليه ، فمضيت نحوه فاذا هو جالس فى الموضع الذى كنت رأيت فيه النبى صلى الله عليه وآله وتحتة حصر مثل ما كان تحتة ، و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانى ؛ فسلمت عليه فرد السلام على واستدنانى . فناولنى قبضة من ذلك التمر فعددتها فاذا عدده مثل ذلك التمر الذى ناولنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، نقلت له : زدنى منه يا بن رسول الله ، فقال : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله سلم لزدناك .  
( ٢ ) السفط : الوعاء الذى يعبأ فيه الطيب وما اشبهه من ادوات النساء .



## سورة يوسف

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يوسف في كل يوم وفي كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ، ولا يصيبه فزع يوم القيمة ، وكان من ا خيار عباد الله الصالحين ، وقال : كانت في التوراة مكتوبة .
- ٢- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا تعلموا نساء كم سورة يوسف ولا تقرأوهن اياها ، فان فيها الفتن ، وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ .
- ٣- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : علموا أرقاءكم (١) سورة يوسف فانه ايماسلم قرأها و علمها أهلها ما ملكت يمينه هون الله تعالى عليه سكرات الموت و أعطاه الدرجة (٢) .
- ٤- في كتاب الخصال عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : ليس على النساء اذان الى أن قال : ويكره لهن تعلم سورة يوسف .
- ٥- في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال : قال جعفر بن محمد : قال والدي عليه السلام : والله اني لاصانع بعض ولدي واجلسه على فخذي واكثر له المحبة (٣) واكثر له الشكر ، وان الحق لغيره من ولدي ولكن مخالفة عليه (٤) منه ومن غيره لثلاثا يصنعوا بهما فعل بيوسف اخوته ، وما انزل الله سورة يوسف الأمثالاً لكي لا يحسد بعضنا بعضاً كما حسد يوسف اخوته وبغوا عليه ، فجعلها حجة (رحمة خ) على من تولانا ودان بحبنا وجهدأدائنا ، أعنى من نسب لنا الحرب و العداوة .

(١) ارقاء جمع رقيق المملوك يطلق على الذكر والانثى .

(٢) وفي المصدر : «وأعطاه القوة ان لا يحسده سلباً» .

(٣) وفي بعض النسخ «وانكر له المحبة» .

(٤) كذا في النسخ وفي المصدر «مخالفة عليه» وهو الظاهر .

٦ - فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله عليه السلام قال : تعلموا العربية فانها كلام الله الذى تكلم به خلقه.

٧ - فى تفسير على بن ابراهيم خطبة له عليه السلام وفيها : واحسن القصص هذا القرآن.

٨ - فى روضة الكافى خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : ثم ان احسن القصص وأبلغ الموعدة وأنفع التذكر كتاب الله عز ذكره.

٩ - فى الكافى خطبة مسندة الى أبى جعفر عليه السلام وفيها : وان كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص .

١٠ - فى تفسير العياشى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : الانبياء على خمسة

انواع : منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به ، ومنهم من ينبأ فى منامه مثل يوسف و ابراهيم ، ومنهم من يعاين ، ومنهم من ينكت فى قلبه ويوتر فى اذنه.

١١ - فى كتاب الخصال عن جابر بن عبدالله الانصارى فى قوله تعالى

حكاية عن يوسف : انى رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ماجدين

فقال فى تسمية النجوم : وهو الطارق ، و خوبان ، والذبال ، وذو الكتفان وقابس

ووثاب وعموران ، وفيلق ، ومصبح ، والصدع ، و ذوالقروص ، و الضياء : والنور

يعنى الشمس والقمر ، و كل هذه الكواكب محيطة بالسماء.

١٢ - وهن جابر بن عبدالله قال : أتى النبى رجل من اليهود يقال له بشان اليهودى

فقال : يا محمد اخبرنى عن الكواكب التى رآها يوسف انها ساجدة له فما اسماءها؟

فلم يجبه نبى الله صلى الله عليه وآله يوماً فى شىء ، قال : فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبى

صلى الله عليه وآله بأسمائها ، قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بشان فلما ان جاءه قال النبى صلى الله عليه وآله

هل انت مسلم ان اخبرتك بأسمائها؟ قال : نعم ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله : خوبان و

الطارق والذبال وذو الكتفان وقابس ووثاب و عموران و الفيلق و الصبيح و الصدوح و ذو

القروص والضياء والنور رآها فى افق السماء ساجدة له ، فلما قصها يوسف عليه السلام

قال يعقوب : هذا امر منشتت يجمعه الله عز وجل من بعد ، فقال بشأن ﷺ والله ان هذه لاسماؤها ثم اسلم .

١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ قال : تأويل هذه الرؤيا انه سيملك مصر ويدخل عليه ابواه واخوته ، أما الشمس فام يوسف راحيل ، والقمر يعقوب ، وأما الاحد عشر كوكباً فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكراً لله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود لله تعالى .

١٤ - حدثني أبي عن عمرو بن شمر عن جابر بن أبي جعفر ﷺ انه كان من خبر يوسف ﷺ انه كان له احد عشر اخاً وكان له من امه اخ واحد يسمى بنيامين ، و كان يعقوب اسرائيل الله اى خالص الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله ، قرأ يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين ، فقصها على أبيه فقال يعقوب : يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً ان الشيطان للانسان عدو مبين .

١٥ - في روضة الكافي بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن أبي الحسن ﷺ قال : ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت ، فقلت : وما العلة في ذلك ؟ فقال : ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا : ان فعلنا ذلك فما لنا ؟ فوالله ما أنت باكثرنا مالا ولا باعز ناعشيرة ، فقال : ان اطعمنوني اذ عظمتكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم الله النار ، فقالوا : وما الجنة والنار ؟ فوصف لهم ذلك ، فقالوا : متى نصير الى ذلك ؟ فقال : اذامتم ، فقالوا : لقد رأينا امواتنا صاروا عظاماً ورقاقاً ، فازدادوا له تكديباً وبه استخفافاً ، فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام ، فاتوه فاخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك ، فقال : ان الله عز ذكره اراد ان يحثج عليكم بهذا ، هكذا تكون ارواحكم اذامتم ، وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان .

١٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ قال : سمعته يقول : رأى المؤمن رؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءاً من اجزاء النبوة .

١٧- في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال :  
حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن  
محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي قال : صليت مع علي بن الحسين عليهما السلام الفجر  
بالمدينة يوم جمعة فلما فرغ من صلوته وسبحته نهض الى منزله وانامه ، فدعا  
مولاة له تسمى سكينه فقال لها : لا يعبر علي بابي سائل الا اطعمتموه ، فان اليوم يوم  
الجمعة ، قلت له : ليس كل من يسأل مستحق ، فقال : يا ثابت اخاف ان يكون بعض  
من يسألنا محقاً فلا نطعمه ونرده فينزل بنا أهل البيت ما نزل بعقوب وآله اطعموهم  
اطعموهم ، ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشاً فيصدق منه وياً كل هو وعياله منه ، و  
ان سائلاً مؤمناً صواماً محقاً ؛ له عند الله منزلة و كان مجتازاً غريباً اعتر (١) علي  
باب يعقوب عشية جمعة عند أو ان افطاره يهتف علي بابه : اطعموا السائل المجتاز  
الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك علي بابه مراراً وهم يسمعونه وقد جهلوا  
حقه ولم يصدقوا قوله ، فلما يقس أن يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر (٢)  
وشكى جوعه الى الله عز وجل وبات طاوياً (٣) واصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله ،  
وبات يعقوب وآل يعقوب شباعاً بطاناً وأصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم .

قال : فأوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة : لقد أذلت يا يعقوب  
عبدى ذلة استحدثت (٤) بها غضبي ، واستوجبت به أدبى ونزول عقوبتى وبلواى عليك  
وعلى ولدك ، يا يعقوب ان احب انبيائى الى وأكرمهم علي من رحم مساكين عبادى وقربهم  
اليه وأطعمهم ، وكان لهم مأوى وملجئاً . يا يعقوب اما رحمت ذمىال (٥) عبدى  
المجتهد فى عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند

(١) الاعترار : اتيان الفقير للمروف من غير أن يسئل .

(٢) استعبر : بكى حتى جرى دمه .

(٣) الطاوى : الجائع .

(٤) وفى المصدر : استجروت .

(٥) الظاهر ان ذمىال اسم ذلك الرجل .

اوان افطاره ، وهتف بكم : اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر وشكى مابه الى ، وبات طاوياً حامداً لى صابراً و أصبح سائماً ، وأنت يا يعقوب وولدك شباعاً ، وأصبحت وعندكم فضلة من طعامكم؟ او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائى اسرع منها الى أعدائى؟ وذلك حسن النظر منى لاوليائى واستدراج منى لاعدائى؟ اما وعزتى لانزل بك بلوائى ولاجعلتك وولدك غرضاً لمصائبى ولاؤدبناك بعقوبتى فاستعدوا البلواى وارضوا بقضائى واصبروا للمصائب .

فقلت لعلى بن الحسين عليهما السلام: جعلت فداك منى راى يوسف الرؤيا؟ فقال فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب و آل يعقوب شباعاً ، وبات فيها ذميال طاوياً جائعاً ، فلما راى يوسف الرؤيا وأصبح فقصها على أبيه يعقوب فاعتم يعقوب لما سمع من يوسف الرؤيا مع ما اوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء ، فقال يعقوب ليوسف : لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فانى اخاف ان يكيدوا لك كيداً ، فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته ، قال على بن الحسين عليهما السلام: وكانت أول بلوى نزلت بى يعقوب و آل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا ، قال : فاشتدت رقة يعقوب على يوسف و خاف ان يكون ما رضى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو فى يوسف خاصة فاشتدت رفته عليه من بين ولده ، فلما راى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بىوسف من تكرمه اياه و ايثاره اياه عليهم ، اشتد ذلك عليهم و بدا البلاء فيهم ، فنؤامروا ( ١ ) فيما بينهم وقالوا : ان يوسف و اخاه احب الى اينامنا ونحن عصبه ان ابانا لى ضلال ميبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضاً يغفل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوم صالحين اى تتوبون فمن ذلك قالوا: يا ابانا مالك لا تامن على يوسف و انا له لناصحون ارسله معنا غداً يرتع الاية فقال يعقوب : انى ليحزننى ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب فانترعه حذراً عليه منه ان يكون البلوى من الله على يعقوب فى يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبيله .

قال : فقلبت قدرة الله وقضائه ونافذ أمره في يعقوب ويوسف واخوته ؛ فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده ، فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف ، فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعاً فانتزعه من أيديهم فضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم ، فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذهم منهم ولا يدفعه اليهم ، فلما أيقنوا به أتوا به غيضة اشجار (١) فقالوا : نذبحه ونأقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلية ، فقال كبيرهم : لا تقتلوا يوسف ولكن القوة في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب والقوة فيهم يظنون انه يفرق فيه ؛ فلما صار في قعر الجب ناداهم : يا ولدرومين اقرأوا يعقوب السلام مني ، فلما رأوا كلامه قال بعضهم لبعض : لاتزالوا من ههنا حتى تعلموا انه قد مات ، فلم يزالوا يحضرتهم حتى آيسوا ورجعوا الى أبيهم عشاءً أي يكون وقالوا : يا ايانا ناذقنا نسبق وتر كنا يوسف عندما عاناً فأكله الذئب ، فلما سمع مقالهم استرجع واستعبرو ذكر ما أوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبروا اذ عن المبلوى ، فقال لهم : « بل سولت لكم أنفسكم امراء وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل ان أرى تاويل رؤياه الصادقة .

قال أبو حمزة : ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليهما السلام عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له : جعلت فداك انك حدثتني أمس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته فما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك ؟ فقال انهم لما أصبحوا قالوا : انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات أم هو حي ؟ فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم وادلى دلوه ، اذ هو بغلام متعلق بدلوه فقال لأصحابه : « يا بشرى هذا غلام » فلما خرجوه اقبلوا اليهم اخوة يوسف فقالوا : هذا عبدنا سقط منا أمس في هذا الجب و جئنا اليوم لنخرجه فانتزعه من أيديهم وتنحوا به ناحية فقالوا له : إما ان تقر لنا انك عبدنا فنبيعك بعض هذه السيارة او نتلك فقال لهم يوسف : لا تقتلوني واصنعوا

(١) الغيضة : مجتمع الشجر في مدين ماء . الاحمة . ويقال له بالفارسية « جنكل » .

ما شئتم ، فأقبلوا به الى السيارة فقالوا : أمنكم من يشتري منا هذا العبد ؟ فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً وكان اخوته فيهم من الزاهدين ، وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر ، فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله عز وجل : « وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولداه قال ابو حمزة : فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام : ابن كم كان يوسف يوم ألقوه في الجب ؟ فقال : كان ابن تسع سنين ، فقلت : كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر ؟ فقال : مسيرة اثنى عشر يوماً ، قال : وكان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف (١) راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها : معاذ الله انا من أهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت : لا تخف وألقت نفسها عليه فافلت (٢) منها هارباً الى الباب ففتحتة فلحقته فجدبت قميصه من خلفه فأخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه «والفيا سيدها الذي الباب قالت ما جزاء من اراد بأهلك سوءاً الا ان يسجن أو عذاب اليم» قال : فهم الملك بيوسف ليمنه فقال له يوسف : وإله يعقوب ما أردت بأهلك سوءاً بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي أين راود صاحبه عن نفسه ؟ قال : وكان عندها صبي من أهلها زائر لها فانتطق الله الصبي لفصل القضاء فقال : ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدوداً من قدامه فهو الذي راودها ؟ وان كان مقدوداً من خلفه فهو التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص أفزعه ذلك فزعاً شديداً فجيء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدوداً من خلفه قال لها : « انه من كيدك ان كيدك عظيم » و قال ليوسف : اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احدوا كنمه قال : فلم يكتبه يوسف وأذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن : « امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه » فبلغها ذلك فأرسلت اليهن وهيئت لهن طعاماً و مجلساً ثم أتتهن بآتج « وآتت كل واحدة منهن سكيناً » ثم قالت ليوسف : « اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن » وقلن ما قلن ، فقالت

(١) راهق الغلام : قارب الاحتلام .

(٢) أفلت اي خلاص .

لمن : «هذا الذي امتننى فيه» يعنى فى حبه ، وخرجن النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سراً من صاحبتها تسأله الزيارة ، فابى عليهن وقال : «الا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين» فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف و امر امرأة العزيز و النسوة فى مصر بدالملك بعدما سمع قول الصبى ليسجنن يوسف فسجنه فى السجن و دخل السجن مع يوسف فتيان و كان من قصتهما قصة يوسف ما قصه الله فى الكتاب قال ابو حمزة: ثم انقطع حديث على بن الحسين صلوات الله عليه .

١٨ - فى تفسير العياشى عن أبى حذيفة (١) عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال : انما ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشاً سميناً ورجل من أصحابه يدعى يقوم محتاج لم يجد ما يطر عليه ، فأغضله ولم يطعمه فهابتلى بيوسف ، و كان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادى : من لم يكن صائماً فليشهد غداً يعقوب فاذا كان المساء نادى : من كان صائماً فليشهد عشاء يعقوب .

١٩ - فى مجمع البيان «قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف» قيل : هو لاوى، رواه على بن ابراهيم فى تفسيره .

٢٠ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عمر بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان بنى يعقوب لما سألوا اباهم يعقوب ان ياذن ليوسف فى الخروج معهم قال لهم «انى اخاف ان يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون» قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها فى يوسف .

٢١ - فى مجمع البيان وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تلقنوا الكذب فتكذبوا ، فان بنى يعقوب لم يعلموا ان الذئب يأكل الانسان حتى لقنهم أبوهم .

٢٢ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن ابن عمار الدهان عن مسمع عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما طرح اخوة يوسف ، يوسف فى الجب اتاه جبرئيل عليه السلام فدخل عليه فقال : يا غلام ما تصنع هنا ؟ فقال : ان



اخوتى القونى فى الجب ، قال : فنحب أن تخرج منه ؟ قال : ذلك الى الله عزوجل ان شاء اخرجنى ، قال : فقال له : ان الله يقول لك : ادعنى بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب فقال له : وما الدعاء ؟ قال : قل : اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذوالجلال والاكرام ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى مما انا فيه فرجاً ومخرجاً قال : ثم كان من قصته ما ذكر الله فى كتابه .  
٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم نحوه سنداً ومتناً ويزاد بعد قوله : «ومخرجاً» وارزقنى من حيث احسب ومن حيث لا احسب ، فدعاه به فجعل له من الجب فرجاً و من كيد المرأة مخرجاً ، واتاه ملك مصر من حيث لا يحسب ( ١ )

٢٤ - فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي بصير قال . قلت لابي عبدالله الصادق عليه السلام : ما كان دعاء يوسف فى الجب ، فانا قد اختلفنا فيه ؟ فقال : ان يوسف عليه السلام لما صار فى الجب وأيس من الحيوة قال : اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهى عندك فلن ترفع لى اليك صوتاً ولن تستجيب لى دعوة فانى اسئلك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بينى وبينه فقد علمت رفته على وشوقى اليه ( ٢ )

٢٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى روايه ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : لتنبئتهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون يقول : لا يشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل فاخبره بذلك .

٢٦ - فى تفسير العياشى عن زيدا الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله :

«لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون» قال كان ابن سبع سنين

٢٧ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى روايه ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله :

( ١ ) وفى كتاب المناقب لابن شهر آشوب حديث طويل ذكرناه عند قوله تعالى :  
وذا النون . الآية . وفيه ان من قبل من الانبياء ولاية اهل البيت عليهم السلام وتخلص ، ومن توقف عنها وتمنع فى حملها لى ما لى آدم من المصيبة ، وما لى نوح من الفرق ، وما لى ابراهيم من النار ، وما لى يوسف من الجب ؛ وما لى ايوب من البلاء ، وما لى داود من الخطيئة ، الى أن يمث اليه يونس . منه عنى عنه ( عن هامش بعض النسخ ) .

( ٢ ) «لهذا الحديث تنمى ستف عليها عند قوله تعالى : انما اشكو بشى الاية . منه عنى عنه»

( عن هامش بعض النسخ ) .

وجاؤا على قميصه بدم كذب قال: انهم ذبحوا جدياً (١) على قميصه.

٢٨ - في تفسير الهياشي عن ابي جميلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما اوتى بقميص يوسف الى يعقوب فقال: اللهم لقد كان ذئباً رقيقاً حين لم يشق القميص، قال: وكان بدنض من دم (٢)

٢٩ - في مجمع البيان وروى انه التى ثوبه على وجهه وقال: يا يوسف لقد اكلك ذئب رحيم! اكل لحمك ولم يشق قميصك (٣)

(١) الجدى من اولاد المعز وهو الذكر فى الصفة الاولى و الاثنى العناق .

(٢) وفى تفسير على بن ابراهيم : وقال على بن ابراهيم : رجع اخوته فقالوا : نعمد على قميصه فنلطخه بالدم ، ونقول لاينا : ان الذئب اكله ، فلما فعلوا ذلك قال لهم لاوى : يا قوم السنابنى يعقوب اسرائيل الله بن اسحق نبى الله بن ابراهيم خليل الله أفنظنون ان الله عز وجل يكتم هذا الخبر عن أنبيائه ؟ فقالوا : وما الحيلة ؟ قال : تقوم ونغتسل ونصلى جماعة وننضرع الى الله تعالى أن يكتم ذلك عن أنبيائه فانه جواد كريم ، فقاموا واغتسلوا وكان فى سنة ابراهيم واسحاق ويمعقوب انهم لا يصلون جماعة حتى يبلغوا احدى عشر رجلاً ، فيكون واحد منهم اماماً و عشرة يصلون خلفه قالوا : كيف نصنع وليس لنا امام ؟ فقال لاوى : نجعل الله امامنا ، فسلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا : يا رب اكرم علينا هذا .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : فى كتاب سعد السمود لابن طاووس رحمه الله من كتاب تفسير عن أهل البيت صلوات الله عليهم ما هذا لفظه : وفى حديث على بن ابراهيم بن هاشم عن رجاله رفعه الى الصادق عليه السلام انه لما رجع اخوة يوسف الى ابيهم بقميصه ملطخاً بالدم وقالوا: نقول ان الذئب اكله فقال لهم اخوهم لاوى . . . وذكر كما نقلنا عن على بن ابراهيم سواء . منه عفى عنه ، (عن هامش بعض النسخ) .

(٣) فى كتاب سعد السمود لابن طاووس رحمه الله نقله من تفسير ابي المباس بن عقدة عن عثمان بن عيسى عن المفضل عن جابر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما الصبر الجميل ؟ قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس منه عفى عنه كذا فى هامش بعض النسخ ، أقول : ولهذا الحديث تتمه ذكرها المجلس (د) فى البحار ج ٥ : ١٤٧ ، وذكر هناك احاديث اخرى فى تفسير قوله تعالى : «صبر جميل» بمثل ما نقله المؤلف (د) عن كتاب سعد السمود فراجع .

- ٣٠ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى: « وجاؤا على قميصه بدم كذب » وقوله تعالى: « ان كان قميصه قد من قبل » وقوله تعالى: « اذهبوا بقميصي هذا » .
- ٣١ - في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة فما العشرون ؟ قال : بيع يوسف بعشرين درهماً .
- ٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا احمد بن محمد بن موسى عن احمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام في قول الله : وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال : كانت عشرين درهماً ، والبخس النقص وهي قيمة كلب السيد اذا قتل كان قيمته عشرين درهماً .
- ٣٣ - في مجمع البيان و كانت الدراهم عشرين درهماً وهو المروي عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : وكانوا عشرة اقسما وها درهمين درهمين .
- ٣٤ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسئله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم ؟ فقال : نمرود بن كنعان .
- ٣٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض اليهود - وقد سأله عن مسائل - : وانما سمي الدرهم درهماً لانه دراهم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار .
- ٣٦ - في تفسير العياشي عن الحسن بن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » قال : كانت عشرين درهماً .
- ٣٧ - عن عبدالله بن سليمان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قد كان يوسف بين ابويه مكرماً ، ثم صار عبداً حتى بيع اخس وأوكس الثمن (١) ثم لم يمنع الله ان يبلغه حتى صار ملكاً .
- ٣٨ - عن ابن حصين عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة »

قال كانت دراهم ثمانية عشر درهماً.

٣٩- وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام قال: كانت الدراهم عشرين درهماً وهي قيمة كلب الصيد اذا قل: والبخس النقص.

٤٠- في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام هيت لك بالهمز وضم التاء.

٤١- في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عنده لما مون مع أهل الملل والمقاتل وما أجاب به علي بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: واما قوله في يوسف عليه السلام: ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان أجبرته لعظم ما تداخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله: كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا.

٤٢- وفي باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عنده لما مون في عصمة الانبياء باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فمامعنى قول الله عز وجل الى أن قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه، فقال الرضا عليه السلام: لقد همت به لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به ولكنه كان معصوماً والمعصوم لا يهيم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن الصادق عليه السلام انه قال: همت بأن تفعل وهم بان لا يفعل، فقال المأمون: لله درك يا ابا الحسن.

٤٣- وفي باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة، وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال في قول الله عز وجل: ولولا ان رأى برهان ربه، قال: قامت امرأة العزيز الى الصنم فألقت عليه ثوباً فقال لها يوسف: ما هذا؟ فقالت: أستحيى من الصنم أن يرانا، فقال لها يوسف: أنتسحين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب، ولا استحي انام من خلق الانسان وعلمه؟ فذلك قوله تعالى: ولولا ان رأى برهان ربه، ٤٤- في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال لعائمة: ان رضا الناس لا يملك، وألسنتهم لا تضبط، وكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسوله

وحجج الله عليهم السلام ، ألم ينسبوا يوسف عليه السلام الى انه هم بالزنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - فى تفسير العياشى عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما همت بهوم بها قالت له : كما أنت (١) قال : ولم ؟ قالت : حتى أغطى وجه الصنم لا يرانا فذكر الله عند ذلك وقد علم ان الله يراه ففر منها .

٤٦ - عن محمد بن قيس عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان يوسف لما حل سراويله رأى مثال يعقوب عاضاً على اصبعه (٢) وهو يقول له : يوسف ! قال : فهرب ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لكنى والله ما رأيت عورة أبى قط ، ولا رأى أبى عورة جدى قط ، ولا رأى جدى عورة أبيه قط ، قال : وهو عاض على اصبعه فوثب فخرج الماء من ابهام رجله (٣) .

(١) أى كن على ما أنت عليه من الحال .

(٢) عض على اصبعه : أمسكه باسنانه .

(٣) هذا الحديث وما يشابهه محمول على النقية كما يظهر من الحديث الا ترى وقد ذكرناه فى ذيل العياشى ايضاً وذكره غير واحد من شرح الحديث ، والا فبه ما يخالف عقائد الامامية وان شئت تحقيق الكلام فى ذلك ونفسياه فراجع تنزية الانبياء : ٦٠ - ٦٨ . والبحار ج ٥ - ١٩٨٠ - ٢٠٠ ولقد اجاد المحدث المحقق المولى محسن الفيض (قده) فى المقام قال فى الساقى بعد نقل جملة من الروايات فى الباب ما لفظه :

وقد نسبت العامة خذاهم الله الى يوسف فى هذا المقام اموراً ، ورووا بها روايات مختلفة لا يلبق للمؤمن نقلها فكيف باعتقادها ! ونعم ما قيل : ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس ، وكلهم قالوا ببراءة يوسف عن الذنب فلم يبق لمسلم توقف فى هذا الباب .

اما يوسف فقوله : «هى راودتنى عن نفسى» وقوله : «رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه» واما المرأة فقلولها : «ولقد راودتته عن نفسه فاستعصم» وقالت : «الان حصص الحق انا راودتته عن نفسه» واما زوجها فقلولها : «انه من كيد كن ان كيد كن عظيم» واما النسوة فقلولهن : «

٤٧ - عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : اى شيء يقول الناس فى قول الله جل وعز : «لولا ان رأى برهان ربه» ؟ قلت : يقولون : رأى يعقوب عاضاً على اصبعه ، فقال : لا ، ليس كما يقولون ، فقلت : فأى شيء رأى ؟ قال : لما همت به وهم بها قامت الى صنم معها فى البيت ، فألقت عليه ثوباً فقال لها يوسف : ما صنعت ؟ قالت : طرحت عليه ثوباً استحيى ان يرانا ، قال : فقال يوسف : فأنت تستحيين من صنمك وهو لا يسمع ولا يبصر ، ولا أستحي أنا من ربى ؟ .

٤٨ - عن اسحق بن بشار عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الله بعث الى يوسف وهو فى السجن : يا بن يعقوب ما أسكتك مع الخطائين ؟ قال : جرمى فاعترف به جلسته منها مجلس الرجل من أهله .

٤٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده قد شمر هفوات انبيائه بقوله فى يوسف : «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله فى كتابه فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الماهرة و قدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر فى صدور أممهم ولان منهم يتخذ بعضهم الهأ كالذى كان من النصارى فى ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى انفرده عز وجل .

٥٠ - فى مجمع البيان «لولا ان رأى برهان ربه» اختلف فيه على وجوه الى قوله : ثالثها : انه النبوة المانعة من ارتكاب الفواحش والحكمة الصارفة عن القبائح روى

«وامرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا» انالترىها فى خلال مابين ، وقولهن : «حاشا ما علمنا عليه من سوء» واما اليهود قوله تعالى : «شهد شاهد من اهلها» و اما شهادة الله بذلك فقوله عز من قائل : «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين» واما اقرار ايليس بذلك فلقوله : «فبمزتك لآغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين» فقد اقر ايليس بانه لم يشوه ، وعند هذا نقول : ان هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته ، وان كانوا من اتباع ايليس وجنوده فليقبلوا شهادة ايليس بطهارته .

ذلك عن الصادق عليه السلام.

٥١ - في كتاب معالي الاخبار باسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: قال الله عزوجل «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء» يعني ان يدخل في الزنا (١)

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لما همت به وهم بها قامت الى صنم في بيتها فالقت فيه مائة (٢) لها فقال لها يوسف ما تعملين؟ قالت: ألقى على هذا الصنم ثوباً لا يرانا فاني أستحي منه، فقال يوسف: فأنت تستحين من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا أستحي أنا من ربي؟ فوثب وعدا وعدت من خلفه و أدركهما العزيز على هذه الحالة وهو قول الله عزوجل: واحتبنا الباب وقد قميصه من دبر والفياسيد هالدي الباب فبادرت امرأة العزيز ففالت ماجزاء من اراد باهلك سوء الا ان يمجن او عذاب اليم فقال يوسف للعزيز: هي راودتني عن نفسي و شهد شاهد من اهلها فألهم الله عزوجل يوسف ان قال للملك: سل هذا الصبي في المهد فانه يشهد انهاراودتني عن نفسي، فقال العزيز للصبي فانطق الله الصبي في المهد ليوسف حتى قال: ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين و ان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى العزيز قميص يوسف قد تخرق من دبر قال لامرأته: انه من كيدك ان كيدك عن عقولهم ثم قال ليوسف: اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين.

٥٣ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى: «وجاءوا على قميصه بدم كذب» وقوله تعالى: «ان كان قميصه قد من قبل» الآية وقوله تعالى: «اذهبوا بقميصي هذا» الآية.

(١) في كتاب طب الامم عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: وقال جل جلاله: «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء»، فالسوء همتنا الزنا. منه عنى منه (من هامت بعض النسخ).

(٢) المائة: كل ثوب لين رقيق.

٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : قد شغلها حباً يقول : قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره ، والحجاب هو الشفاف والشفاف هو حجاب القلب .

٥٥ - في مجمع البيان روى عن علي عليه السلام وعلى بن الحسين ومحمد بن علي و جعفر بن محمد عليهم السلام «قد شغلها» بالعين .

٥٦ - ان هذا الاملك كريم وروى عن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثانية . رأيت رجلاً صورته صورة القمر ليلة البدر ، قلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : هذا اخوك يوسف .

٥٧ - في تفسير العياشي عن محمد بن مروان عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان يوسف خطب امرأة جميلة كانت في زمانه ، فردت عليه : ايا عبد الملك (١) اياي تطلب ؟ قال : فطلبهم الي ابيها فقال له ابوها : ان الامر امرها ، قال : فطلبها الي ربه و بكى ، فأوحى الله اليه : اني قد زوجتكها ، ثم ارسل اليها اني اريد ان ازوركم فأرسلت اليه ان : تعال ، فلما دخل عليها اضاء البيت لنوره فقالت : ما هذا الاملك كريم ، فاستسقى فقامت الي الطاس لتسقيه ، فجعل يتناول الطاس من يدها فتناولها ، فاجعل يقول لها : انتظري ولا تعجلي قال . فتزوجها .

٥٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الي ابن مسعود قال : احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينزع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة و معوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى الصلوة الجامعة ؛ فلما اجتمعوا سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا : صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك ، قال : ان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى في محكم كتابه : ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا : ومن هم يا امير المؤمنين ؟ قال . اولهم ابراهيم عليه السلام الي ان قال : ولي بيوسف اسوة اذ قال : رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلت ان يوسف دعي



ربه وسأله السجن بسخط ربه فقد كفرتم ؛ وان قلتم: انه اراد بذلك لتلاي سخط ربه عليه  
واختار السجن فالوصى أعذر

٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن العباس بن هلال عن ابي الحسن  
الرضا عليه السلام قال: قال السجن ليوسف : اني لاحبك ، فقال يوسف عليه السلام : ما اصابني الا من  
الحب ، ان كانت خالتي احببني سرقني ، و ان كان ابي احببني حسدني اخوتي ؛ وان  
كانت امرأة العزيز احببني حببني ، قال : وشكى في السجن الى الله فقال: يارب بما  
استحققت السجن ؟ فأوحى الله اليه أنت اخترت حين قلت : « رب السجن أحب الي مما  
يدعونني اليه » هلا قلت : العافية أحب الي مما يدعونني اليه ؟

٦٠ - و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : ثم بدلهم من  
بعد ما رآوا الايات ليسجنه حتى حين والآيات شهادة الصبي والقميص المخرق من دبره  
استباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب ، فلما عصاها لم تزل مولعة  
بزوجها حتى حبسه .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : سبق قريباً عن تفسير العياشي استحقاقه  
الحبس بجرمه واعترافه بذلك فلذلك لم نعد .

٦١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل  
عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه فقال : يا أمير المؤمنين  
أخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر اربعاء في  
الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل اخاه الى ان قال : ويوم الاربعاء ادخل يوسف  
عليه السلام السجن .

٦٢ - في كتاب الخصال عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام  
قال : البكاؤن خمسة الى ان قال : واما يوسف ، فبكى على يعقوب عليه السلام حتى تأذى به  
أهل السجن فقالوا له : اما ان تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي النهار وتسكت  
بالليل فصالحهم على واحد منهما .

٦٣ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما بكى احد

بكاء ثلاثة الى قوله : واما يوسف فانه كان يبكي على ابيه يعقوب وهو في السجن فتأذى به اهل السجن فصالحهم على أن يبكي يوماً ويسكت يوماً.

٦٤- في اصول الكافي على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن سيف بن عميرة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل عليه السلام الى يوسف وهو في السجن فقال له يا يوسف قل في دبر كل صلوة : اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث احسب ومن حيث لا احسب.

٦٥- في تفسير العياشي عن طربال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما امر الملك بحبس يوسف في السجن ألهمه الله علم تأويل الرؤيا ، فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم وان فتمين ادخلا معه السجن يوم حبسه ، فلما باتا اصبحا فقال له : انا رأينا رؤيا فعبرها لنا : فقال : وما رأيتما؟ فقال احدهما اني اراني احمل فوق رأسي خبزاً تاكل الطير منه وقال الآخر اني رأيت ان أسقى الملك خمراً ، فعبّر لهما رؤياهما على ما في الكتاب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦- ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام : قال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزاً، قال : احمل فوق رأسي جفنة (١) فيها خبز تاكل الطير منه.

٦٧- في تفسير علي بن ابراهيم قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله : انا نريك من المحسنين قال : كان يقوم على المريض ويلتمس للمحتاج ويوسع على المحبوس .

٦٨- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «انا نريك من المحسنين» قال : كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف.

٦٩- في مجمع البيان وقيل : «من المحسنين» اي ممن يحسن تأويل الرؤيا، قال : وهذا دليل على أن أمر الرؤيا صحيح ، وانها لم تنزل في الامم السابقة ، وفي الحديث : ان الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ، وتأويله ان الانبياء يخبرون بما سيكون والرؤيا تدل على ما سيكون ، فيكون معنى الآية : انا نعلمك ونظنك

ممن يعرف الرؤيا ، ومن ذلك قول أمير المؤمنين : ﴿لَقَدْ قِيمَ كُلُّ امْرَأٍ مَا يَحْسَنُهُ﴾ .  
 ٧٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره . باسناده الى الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : من لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم تلا هذه فقال يوسف عليه السلام : واتبعت ملة آباءي ابراهيم واسحق ويعقوب .  
 ٧١ - في مجمع البيان : اما أحد كما فيسقى ربه خمرأه الآية فروى انه قال : اما المناقيد الثلاثة (١) فانها ثلثة ايام تبقى في السجن ثم يخرجك الملك اليوم الرابع وتعود الى ما كنت عليه .

٧٢ - وقيل : ان المصلوب منهما كان كاذباً والآخر صادقاً عن أبي مجلز ورواه علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره عنهم عليهم السلام .  
 ٧٣ - في تفسير العياشي عن طربال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما أمر الملك بحبس يوسف الى قوله : ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفرع يوسف في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال الله : فانسيه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال : فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك : يا يوسف من اراك الرؤيا التي رأيتها ؟ فقال : أنت ياربي قال : فمن حبيبك الى ابيك ؟ قال : أنت ياربي ، قال : فمن وجه السيارة اليك ، قال : أنت ياربي ؟ قال : فمن عدك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلك من الجب فرجا ؟ قال أنت ياربي ؛ قال : فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجا ؟ قال : أنت ياربي ، قال : فمن انطق لسان الصبي بعذرك ؟ قال : أنت يا ربي ؛ قال : فمن صرف [عك] كيد امرأة العزيز والنسوة ؟ قال : أنت ياربي ، قال : فمن الهلك تاويل الرؤيا ؟ قال : أنت ياربي ، قال : فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسالني ان اخرجك من السجن و استغثت واملت عبداً من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفرع الي ؟ البت في

(١) ذكر الطبرسي (ره) قبل ذلك ان المعنى قال احدهما وهو الساقى رايت أصل حيلة

عليها ثلاثة مناقيد من صنم فجنبتها وصرتها في كأس الملك وسقيته اياها ؛ ثم قال بعد كلام طويل :

ما نقله المؤلف (ره) من قوله : «فروى انه قال : اما المناقيد ... اهـ» .

السجن بذنبك بضع سنين بارسالك عبداً الى عبد .

٧٤ - عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله ليوسف : الست حبيبك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن ؟ اولست الذي بعثت اليك السيارة وانقذتك واخرجتك من الجب ؟ اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة ؟ فما حملك على ان ترفع رغبتك اوتدعو مخلوقا دوني افالبث لما قلت في السجن بضع سنين .

٧٥ - عن عبدالله بن عبدالرحمان عن ذكره عنده قال قال : لما قال للفتى : «اذ كرني عند ربك» اتاه جبرئيل عليه السلام فضر به برجله حتى كشط له عن الارض السابعة (١) فقال له : يا يوسف انظر ماذا ترى ؟ فقال : ارى حجرا أصفيرا ، ففلق الحجر فقال : ماذا ترى ؟ قال : ارى دودة صغيرة ، قال : فمن رازقها ؟ قال : الله ، قال : فان ربك يقول : لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة اظننت اني انساك حتى تقول للفتى : «اذ كرني عند ربك» ؟ لتلبث في السجن بمقاتلك هذه بضع سنين ، قال : فبكي يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان ، قال : فتأذى به اهل السجن ، فصالحهم على أن يبكي يوماً ويسكت يوماً ، فكان في اليوم الذي يسكت أسوء حالا .

٧٦ - عن يعقوب بن يزيد رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : فلبث في السجن بضع سنين قال سبع سنين .

٧٧ - في مجمع البيان وقدرى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : عجبت من أخى يوسف كيف استغاث بالمخلوق دون الخالق ؟ .

٧٨ - وروى انه عليه السلام قال : لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث .

٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن اسمعيل بن عمر عن شعيب المقرقوفى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان يوسف أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك : من جعلك احسن خلقه ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ، ثم قال : انت يارب ، ثم قال له : ويقول لك : من حبيبك الى ابيك دون اخوتك ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض وقال : انت يارب ، قال

(١) كشط النطاء عن الشيء : كشفه منه

ويقول لكه : من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالملكة ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ثم قال : انت يارب ، قال : فان ربك قد جعلك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين ، قال : فلما انقضت المدة واذن الله له في دعاء الفرج وضع خده على الارض ثم قال : اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني أتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ، ففرج الله عنه قلت : جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء ؟ فقال : ادع بمثله : اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام .

٨٠ - وفيه وقال : ولما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمة الله تأويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن ، فلما سألاه الفتيان الرؤيا وعبر لهما هو قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ، ولم يفرع في تلك الحالة الى الله اوحى الله اليه : من أراك الرؤيا التي رايتها ؟ فقال يوسف : انت يارب ، قال : فمن حبيبك الى ابيك ؟ قال : انت يارب ، قال : فمن وجه اليك السبارة التي رايتها ؟ قال : انت يارب ، قال : فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلت لك من الجب فرجاً ؟ قال انت يارب ، قال : فمن انطق لسان الصبي بعذرك ؟ قال : انت يارب ، قال : فمن الهمة تأويل الرؤيا ؟ قال : انت يارب ، قال : فكيف استعنت بغيري ولم تستعن بي ، واملت عبداً من عبيدي ليذكرك الى مخلوق من خلقي . وفي قبضتي ولم تفرع الى ؟ البث في السجن بضع سنين ، فقال يوسف : اسألك بحق آبائي عليك الافرجت عنى ، فأوحى الله اليه : يا يوسف و اى حق لا بائك واجدادك على ان كان ابوك آدم خلقته بيدي و نفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصاني وسألني فنبت عليه ، وان كان ابوك نوح انتجبت من بين خلقي وجعلته رسولا اليهم ؛ فلما عصوا دعاني فاستجبت له وغرقتم وانجيتهم ومن معه في الفلك ، وان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلاً وانجيتهم من النار وجعلتها عليه برداً وسلاماً ، وان كان يعقوب وهبت له اثني عشر ولداً ففويت عنه واحداً فما زال يبكي حتى ذهب بصره ووقع على الطريق يشكونى الى خلقي ، فاي حق لا بائك على ؟

قال : فقال له جبرئيل عليه السلام : قل يا يوسف : اسألك بمنك العظيم و احسانك القديم فقالها فرأى الملك الرؤيا وكان فرجه فيها.

٨١- في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام «وسبع سنابل»

٨٢- في تفسير العياشي عن ابن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ

«سبع سنابل خضرة» .

٨٣- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي

خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال . الرؤيا على ثلاثة وجوه : بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان ، واضغات احلام .

٨٤- في امالي شيخ الصدوق رحمه الله باسناده الى النوفلي قال : قلت لابي

عبد الله عليه السلام : المؤمن يرى الرؤيا فتكون الرؤيا كما يراها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً؟ فقال . ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حرة ممدودة صاعدة الى السماء؛ فكلمارآه المؤمن في ملكوت السموات في موضع التقدير والتدبير فهو الحق، وكلمارآه في الارض فهو واضغات احلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ - وباسناده الى علي عليه السلام ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الرجل ينام فيرى

الرؤيا فر بما كانت حقا وربما كانت باطلا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انه ما من عبد ينام الا عرج بروحه الى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق ، ثم اذا امر العزيز الجبار برده روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء والارض ؛ فما رآته فهو واضغات احلام

٨٦ - في تفسير السعياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رأيت فاطمة

في النوم كأن الحسن والحسين ذبحا وقتلا فاحزنم اذ ذلك ، فأخبرت بمرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال : ارايت فاطمة هذا البلاء ؟ قالت : لا قال : يا اضغات ارايت فاطمة هذا البلاء ؟ قالت : نعم ، يا رسول الله قال : فما اردت بذلك ؟ قالت : اردت ان احزنها ، فقال لفاطمة : اسمعي ليس هذا بشيء .

٨٧ - في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام «قربتم لهن» وقرأ

ايضاً «يعصرون» بياء مضمومة وصاد مفتوحة .

٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام : انما انزل ما قربتم لهن وقال أبو عبدالله عليه السلام قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام : ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون فقال : ويحك أي شيء يعصرون ؟ قال الرجل : يا أمير المؤمنين كيف أقرأها ؟ فقال : انما انزلت « عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون » اي يمطرون بعد المجاعة والدليل على ذلك قوله : « وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً »

٨٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام « عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون » بالياء يمطرون ، ثم قال : أما سمعت قوله : « وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً »

٩٠ - عن علي بن معمر عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام عن قول الله : « عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون » مضمومة ثم قال : وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً .

٩١ - في روضة الكافي الحسين بن أحمد بن هلال عن ياسر الخادم قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : رأيت في النوم كأن قفصاً (١) فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فنكسرت القوارير ؟ فقال : ان صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت ، فخرج محمد بن ابراهيم (٢) بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوماً ثم مات .

٩٢ - اسمعيل بن عبدالله القرشي قال : أتى الى أبي عبدالله عليه السلام رجل فقال له يا بن رسول الله رأيت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه وكان شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وأنا أشاهده

(١) القفص : محبس الطير .

(٢) هو محمد بن ابراهيم بن اسمعيل وهو طباطبا بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، وابو السرايا اسمه سري بن منصور وكان من امرأته مأمون ثم بايع محمد بن ابراهيم وسبب خروج محمد بن ابراهيم وكيفية وبيمة ابي السرايا وغير ذلك مما يرتبط بهذه القصة مذکور في كتاب مقاتل الطالبين ص ١٧٦ - ١٨٥ ط طهران سنة ١٣٠٧ و من شاه الوقوف عليها تفصيلاً فليراجع .

فزأمر عوباً ؟ فقال له ﷺ : انترجل تريد اغتيال رجل في معيشته ، فاتق الله الذي خلقك ثم يمينك ، فقال الرجل : أشهد انك قد أوتيت علماً واستنبطته من معدنه أخبرك يا بن رسول الله عما فسرت لى ، ان رجلاً من جيراني جاءنى وعرض على ضيعته فهمت ان أملكها بوكس كثير (١) لما عرفت انه ليس لها طالب غيرى ، فقال أبو عبد الله ﷺ : وصاحبك يتولانا ويتهرب من عدونا ؟ فقال : نعم يا بن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحكم الدين ، وانا تائب الى الله عزذكرم واليك معاهمت به ونويته فأخبرنى لو كان ناصبياً حل لى اغتياله ؟ فقال : اد الأمانة لمن ائتمك واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين ﷺ .

٩٣ - فى مجمع البيان وروى عن النبي ﷺ انه قال لقد عجبت من يوسف كرمه و صبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانه ما أخبرتهم حتى اشترط ان يخرجونى .

٩٤ - فى تفسير العياشى عن ابان عن محمد بن مسلم عنهما قالا : ان رسول الله ﷺ قال : لو كنت بمنزلة يوسف حين ارسل اليه الملك يسئله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط عليه أن يخرجنى من السجن ، وتعجبت لصبره عن شأن امرأة الملك حتى أظهر الله عليه (٢)

٩٥ - عن سماعة قال : سألت عن قول الله : ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة قال : يعنى العزيز .

٩٦ - فى مجمع البيان عن النبي ﷺ متصل بما سبق أعنى قوله : يخرجونى و لقد عجبت من يوسف و صبره و كرمه والله يغفر له حين أتاه الرسول فقال : ارجع الى ربك ولو كنت مكانه ولبثت فى السجن ما لبث لاسرعت الاجابة وبادرتهم الباب وما ابتغيت العذر انه كان لحليمًا اذا افاء (٣)

(١) الوكس : النتمان .

(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر «حتى أظهر الله عذبه» وهو الظاهر .

(٣) الاناء : الحلم والوقار .



٩٧- وروى ان يوسف لما خرج من السجن دعى لهم وقال : اللهم اعطف عليهم بقاوب الاخبار ولا نعم عليهم الاخبار ، فلذلك يكون اصحاب السجن أهرف الناس بالاخبار فى كل بلدة ، و كتب على باب السجن :- هذا قبور الاحياء وبيت الاحزان و تعبر به الاصدقاء وشماتة الاعداء .

٩٨ - وروى عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ انه قال : رحم الله اخى

يوسف لو لم يزل : اجعلنى على خزائن الارض لولاء من ساعته ؛ ولكنه أخر ذلك سنة .

٩٩ - فى عيون الاخبار حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه

قال : حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن الریان بن الصلت الهروى قال : دخلت على على بن موسى الرضا ؑ فقلت له : يا بن رسول الله ان الناس يقولون : انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد فى الدنيا ؟ فقال ؑ : قد علم الله كراهتى لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ، ويحهم أما علموا ان يوسف ؑ كان نبياً ورسولاً فلما دفعته الضرورة الى تولى خزائن العزيز قال اجعلنى على خزائن الارض لاني حفيظ عليهم ، ودفعتنى الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك ، على انى ما دخلت فى هذا الامر الا دخول خارج منه ، فالى الله المشتكى وهو المستعان .

١٠٠ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن أبيه قال : حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال : روى اصحابنا عن الرضا ؑ انه قال له رجل : أصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون و كأنه أنكر ذلك عليه ؟ فقال له أبو الحسن الرضا ؑ : يا هذا أيهما أفضل النبي أو الوصى ؟ فقال : لا ، بل النبي ، قال : فايهما أفضل مسلم أو مشرك ؟ قال : لا ، بل مسلم ، قال : فان العزيز عزيز مصر كان مشركاً و كان يوسف ؑ نبياً ، وان المأمون مسلم وانا وصى ، ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال : اجعلنى على خزائن الارض لاني حفيظ عليهم ، وانا أجبرت على ذلك وقال ؑ فى قوله : اجعلنى على خزائن الارض لاني حفيظ عليهم ، قال : حافظ

لما فى يدي عالم بكل لسان .

١٠١ - فى الخراج والجراليج عن محمد بن زيد الرازى قال : كنت فى خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولى عهد فأتاه رجل من الخوارج فى كمينية (١) مسمومة وقد قال لاصحابه : والله لا تبين هذا الذى يزعم انه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد دخل لهذا الطاغية ما دخل : فأسأله عن حجته فان كان له حجة والارحت الناس منه ، فأتاه واستأذن عليه عليه السلام فأذن له ، فقال له ابو الحسن عليه السلام : اجيبك عن مسئلتك على شريطة توفى لى بها ، فقال : وما هذه الشريطة ؟ قال : ان أجيبك بجواب يقنعك وترضاء تكسر الذى فى كمينك وترمى به ، فبقى الخارجى متحيراً وأخرج المدينة وكسرها ، ثم قال : أخبرنى عن دعواك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام : ارايتك هؤلاء أكفر عندك ام عزيز مصر و أهل مملكته ؟ اليس هؤلاء على حال يزعمون انهم موحدون و اولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ، و ان يوسف بن يعقوب نبى ابن نبى وقال لعزيز مصر وهو كافر : « اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم » و كان يجالس الفراعنة ، و انارجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله اجبرنى على هذا الامر وكرهنى عليه فما الذى انكرت ونقمت على ؟ فقال : لا عتب عليك اشهد انك ابن نبى الله وانك صادق .

١٠٢ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى الفضل بن أبى قره عن ابي عبد الله

عليه السلام فى قول يوسف عليه السلام : « اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم » قال : حفيظ بما تحت يدي ، عليهم بكل لسان .

١٠٣ - فى تفسير العياشى وقال سليمان : قال سفيان : قلت لابي عبد الله عليه السلام :

ما يجوز أن يزكى الرجل نفسه ؟ قال : نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف : « اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم » و قول العبد الصالح : « و انا لكم ناصح أمين »

١٠٤ - فى التافى على بن ابراهيم عن أبىه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن

صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لا أقوام يظهرون الزهد ويدعون

الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من النقص (١) وأخبروني اين انتم عن سليمان بن داود عليهما السلام ثم يوسف النبي ، حيث قال لملك مصر: «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» فكان من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن ، وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم ، وكان يقول الحق ويعمل به ، فلم نجد احداً اعاب ذلك عليه .

١٠٥ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمن بن حماد عن يونس بن يعقوب عن سعد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما صارت الاشياء ليوسف بن يعقوب عليهم ما السلام جعل الطعام في بيوت وامر بعض وكلائه ، فكان يقول : بع بكذا وكذا والسعر قائم ، فلما علم انه يزيد في ذلك اليوم كره ان يجرى الغلاء على لسانه ، فقال له : اذهب وبع ولم يسم له سعراً فذهب الوكيل غير بعيد ثم رجع اليه فقال له : اذهب فبيع ، وكره ان يجرى الغلاء على لسانه فذهب الوكيل فجاء اول من اكنال ، فلما بلغ دون ما كان بالامس بمكيال قال المشتري : حسبك انما اردت بكذا وكذا ، فعلم الوكيل انه قد غلى بمكيال ، ثم جاءه آخر فقال له : كل لي فكنال ، فلما بلغ دون الذي كان للاول بمكيال قال له المشتري : حسبك انما اردت بكذا وكذا ، فعلم الوكيل انه قد غلا بمكيال حتى صار الى واحد واحد (٢)

١٠٦ - في تفسير العياشي عن - عن ابن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان سبق يوسف الغلاء الذي [ سبق ] (٣) اصاب الناس ولم يتمن الغلاء لاحد قط ، قال : فاتاه التجار فقالوا : بعنا ، فقال : اشتروا ، فقالوا : نأخذ كذا بكذا ، فقال : خذوا

(١) النقص : رثاء الهيئة وسوء الحال وضيق العيش .

(٢) وفي المصدر « واحد بواحد » وللمجلسي (ره) في مرآة المقول في هذا الحديث و ما يرمو ورد في باب الاسعار في الكافي بيان طويل فراجع ان شئت ج ٣ : ٤٠٣ ونقله في ذيل الكافي

ج ٥ : ١٦٣ من الطهارة الحديثة ايضاً .

(٣) غير موجود في المصدر .

و أمر فكالوهم ، فحملوا و مضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم قوم تجار ، فقالوا لهم : كيف أخذتم ؟ فقالوا : كذا بكذا وأضعفوا الثمن قال : وقدموا اولئك على يوسف فقالوا : بعنا ، فقال : اشترؤا كيف تأخذون ؟ قالوا : بعنا كما بعنا كذا بكذا ، فقال : ما هو كما يقولون ولكن خذوا فأخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم آخرون فقالوا : كيف أخذتم ؟ فقالوا : كذا بكذا ، وأضعفوا الثمن ، قال : فمعظم الناس ذلك الغلاء و قالوا : اذهبوا بنا حتى نشترى ، قال : فذهبوا الى يوسف فقالوا : بعنا ، فقال : اشترؤا فقالوا : بعنا كما بعنا ، فقال : و كيف بعنا ؟ قالوا : كذا بكذا ، فقال : ما هو كذلك ولكن خذوا ، قال : فأخذوا ورجعوا الى المدينة وأخبروا الناس فقالوا فيما بينهم : تعالوا حتى نكذب في الرخص كما كذبنا في الغلاء ، قال : فذهبوا الى يوسف فقالوا له : بعنا ، فقال : اشترؤا فقالوا : بعنا كما بعنا ، قال : و كيف بعنا ؟ قالوا : كذا بكذا ولكن خذوا فأخذوا و ذهبوا الى المدينة : فلقيهم الناس فسألوهم : بكم اشترىتم ؟ فقالوا : كذا بكذا بنصف الحط الاول ، فقال الآخرون : اذهبوا بنا حتى نشترى فذهبوا الى يوسف فقالوا : بعنا فقال اشترؤا فقالوا : بعنا كما بعنا ، فقال : و كيف بعنا ؟ فقالوا : بكذا وكذا بالحط من النصف ، فقال : ما هو كما يقولون ولكن خذوا ، فلم يزالوا يتكذبون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما أراد الله .

١٠٧ - في مجمع البيان في كتاب النبوة بالاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : وأقبل يوسف على جمع الطعام فجمع في السبع السنين المنخبة فكبسه في الخزائن ، فلما مضت تلك السنون وأقبلت السنون المجدة أقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدرهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في ملكية يوسف (١) وباعهم في السنة الثانية بالحلوى والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلوى ولا جواهر الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتى

(١) وفي المصدر «مملكة يوسف» بدل «ملكه يوسف» في المجمع .

٤٣٦ - سورة يوسف - قوله تعالى : قال اجعلني على خزائن الارض ... ج ٢

لم يبق بمصر وما حولها اذ بقولها ماشية الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا امة الا صار في ملكية يوسف ، و باعهم في السنة الخامسة بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة السابعة براقبهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار عبدي يوسف ، فملك احرارهم وعبيدهم وأموالهم و قال الناس : ما رأينا ولا سمعنا بملك أعطاء الله من الملك ما أعطى هذا الملك حكماً وعلماً وتديراً ، ثم قال يوسف للملك : ايها الملك ما ترى فيما خولني ربي (١) من ملك مصر وأهلها أشر علينا برأيك ، فاني لم أصلحهم لفسدهم ، ولم أنجهم من البلاء ليكون وبالاً عليهم ، ولكن الله نجاهم على يدي ، قال له الملك : الرأي رأيك ، قال يوسف : اني أشهد الله وأشهدك ايها الملك اني قد اعتقت اهل مصر كلهم ، ورددت اليهم أموالهم وعبيدهم ، ورددت اليك ايها الملك خاتمك وسريرك وتاجك علي ان لا تسير الا بسيرتي ، ولا تهكم الا بحكمي ؛ قال له الملك : ان ذلك لشرفي وفخري لا اسير الا بسيرتك ولا أحكم الا بحكمك ، ولولاك ما قويت عليه ولا اهتديت له ، ولقد جعلت سلطاني عزيزاً ما يرام ؛ وانا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وابنت رسوله فاقم علي ما وليتك فانك لدينا مكيّن امين

١٠٨ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الحر حر علي جميع احواله ان فاقته نائبة (٢) صبر لها ، وان تداكت عليه المصائب (٣) لم تكسره وان أسر وقهر واستبدل بالعسر يسراً كما كان (٤) يوسف الصديق الامين عليه السلام لم يضر حرته ان استعبد وقهر واسر ، ولم يضره ظلمة الجب

(١) خوله الله مالا : اعطاء اياه منفضلاً .

(٢) نابه الامر : اصابه . والنائبة : المصيبة والنازلة .

(٣) تداكت : تداقت عليهم مرة بعد اخرى .

(٤) وفي المصدر وباليسر يسراً وهو الاظهر بالسبب .

وحشنته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد ان كان [له] مالكا فأرسله  
ورحم بهامة، وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطنوا انفسكم على الصبر توجروا.  
١٠٩ - في تفسير العياشي عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : ملك يوسف  
مصر وبراريها ، لم يجاوزها الى غيرها .

١١٠ - في عيون الاخبار في باب الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم  
موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل وفيه فقال لي : يا مسيب ان هذا الرجس السندي  
ابن هاشك سيزعم انه يتولى غسلى ودقنى هيات هيات ان يكون ذلك اهدأ فاذا حملت  
الى المقبرة المعروفة بمقابر قریش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبرى فوق اربع  
اصابع مفرجات ؛ ولا تاخذوا من تربتى شيئاً لتتبر كوابه فان كل تربة لنا محرمة الا تربة  
جدى الحسين بن على عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال : ثم رايت  
شخصاً اشبه الاشخاص به جالساً الى جانبه و كان عهدى بسيدى الرضا عليه السلام وهو غلام  
فأردت سؤاله فصاح بى سيدى موسى بن جعفر عليه السلام وقال : أليس قد نهيتك يا مسيب  
فلم أزل صابراً حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي  
ابن شاهك فوالله لقد رايتهم بعينى وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون  
انهم يحنطونه ويكفونونه واراهم لا يصنعون به شيئاً ورايت ذلك الشخص يتولى غسله  
وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره قال لى  
ذلك الشخص : يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فى فانى امامك ومولاك وحجة  
الله عليك بعد أبى مثلى مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه  
فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل حتى دفن فى مقابر قریش ولم يرفع قبره اكثر  
مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه .

١١١ - فى تفسير على بن ابراهيم فأمر يوسف عليه السلام ان يبني له كناديج من  
صخر وطينها بالكلس (١) ثم أمر بزروع مصر فحصدت ودفع الى كل انسان حصه و

(١) كناديج جمع الكندوج : شبه مخزن من تراب أو خشب توضع فيه الحنطة ونحوها و

ترك الباقي في سنبله لم يدسه ، فوضعها في الكناديج ، ففعل ذلك سبع سنين ، فلما جاء سنى الجذب (١) كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء ، وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوماً وكان في بادية ، وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر ليبتاعوا طعاماً (٢) وكان يعقوب وولده عليهم السلام نزولاً في بادية فيهما مقل (٣) فاخذوا اخوة يوسف من ذلك المقل وحملوه الى مصر ليبتاعوا به ، وكان يوسف عليه السلام يتولى البيع بنفسه ، فلما دخل اخوته عليه عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون .

١١٢ - في تفسير العياشى عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث قال : لما فقد يعقوب يوسف عليهم السلام اشتد حزنه عليه وبكاؤه حتى ابيضت عيناه من الحزن ، واحتاج حاجة شديدة وتغيرت حاله ، قال وكان يبتاع القمح (٤) من مصر في السبعة مرتين في الشتاء والصيف وانه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف وذلك بعد ما ولاء العزيز مصر فعرفهم يوسف ولم يعرفه اخوته لهيبة المالك وعزته فقال لهم : هلموا ببضاعتكم قبل الرفاق وقال لغتيانه : عجبا لهمؤلاء الكيل واوقوهم فاذا فرغتم فاجعلوا ببضاعتهم هذه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف : قد بلغنى ان لكم اخوان لا يبكم فما فعلا؟ قالوا : اما الكبير منهما فان الذئب اكله واما الصغير فخلقناه عند ابيه وهو به ضنين (٥) وعليه شقيق قال : فاني احب ان تاتونى به معكم اذا جئتم لتمتارون فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى ولا تقر بون قالوا اسر اود عنه اياه وانا لناعلون فلما رجعوا الى ابيهم فتحوا مناعهم فوجدوا ببضاعتهم فيه ، قالوا يا ابانا ما نبغى

(١) الجذب : القحط .

(٢) امتار الطعام لعياله : اتاهم بميرة وهي طعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلد .

(٣) المقل : الكندر . وثمر لشجر الدوم ينضج ويؤكل ، والدوم : شجرة تشبه النخلة

في حالاتها .

(٤) القمح : البر .

(٥) الضنين : البخيل .

هذه بضاعتنا قد ردت الينا وكيل لنا كيل قد زاد حمل بعير فانسئ معنا اخانا لكل  
واناله لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما آمنكم على اخيه من قبل فلما احتاجوا الى  
الميرة بعد ستة أشهر بعثهم يعقوب وبعث معهم بضاعة يسيرة وبعث معهم ابن ياميل ( ١ )  
فاخذ عليهم بذلك موثقاً من الله لتأنتنى به الا ان يحاط بكم اجمعين ، فانطلقوا مع الرفاق  
حتى دخلوا على يوسف فقال لهم : معكم ابن ياميل ؟ قالوا : نعم فى الرجل ، قال  
لهم : فأتونى به ، فأتوه به وهو فى دار الملك قد خلا وحده ( ٢ ) فادخلوه عليه فضمه  
اليه يوسف وبكى وقال له : أنا اخوك يوسف فلانبتئس بما ترانى أعمل و اكنم بما اخبرك  
به ، ولا تحزن ولا تخف ثم اخرجهم اليهم وامر فتيته ان يأخذهم بضاعتهم ويجعلوهم الكيل  
فاذا فرغوا جعلوا المكيال فى رحل ابن ياميل ، ففعلوا به ذلك و ارتحل القوم مع  
الرفقة فمضوا ، فلحقهم يوسف وفتيته فنادوا فيهم : ايها العيرانكم لمارقون قالوا  
واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا انفقنا صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به  
زعيم قالوا اتالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد فى الارض وما كنا سارقين قالوا فما  
جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه قالوا هو جزاؤه قال  
فبدء باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق  
فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف : ارتحلوا عن بلادنا قالوا يا ايها  
العزيران له ابا شيخا كبير او قد اخذ عليه موثقاً من الله لنرده اليه فخذ احدنا مكانه انا  
نريك من المحسنين ان فعلت ، قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده  
فقال كبيرهم : انى لست أبرح الارض حتى يأذن لى ابنى او يحكم الله لى ، ومضى اخوة  
يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم : اين ابن ياميل ؟ قالوا : ابن ياميل سرق  
مكيال الملك فأخذ الملك بسرقة فحبسه عنده ، فسل اهل القرية والعير حتى يخبروك  
بذلك ، فاسترجعوا واستعبروا واشتد حزنه حتى تقوس ظهره .

(١) كذا فى النسخ والمصدر والظاهر انه مصحف : «ابن يامين» بالنون كما فى سائر

الروايات .

(٢) و فى المصدر فقال : فادخلوه وحده .



ابو حمزة الثمالي عن ابي بصير عنده ذكر فيه ابن يامين ولم يذكر ابن ياميل .

١١٣ - في مجمع البيان « فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين » وورد في الخبر

ان الله سبحانه قال : فبعزتي لاردنهما اليك بعد ما توكلت علي .

١١٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الي يعقوب بن سويد عن ابي جعفر

قال : قلت له : جعلت فداك لم سمى أمير المؤمنين أمير المؤمنين ؟ قال : لانه

يميرهم العلم (١) اما سمعت كتاب الله عز وجل : « و نمر اهلنا » .

في كتاب معاني الاخبار باسناده الي يعقوب بن سويد بن يزيد الحارثي عن

عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام .

١١٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء

عن أحمد بن عمر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام لم سمى أمير المؤمنين عليه السلام قال :

لانه يميرهم العلم ، اما سمعت في كتاب الله عز وجل ولهم اهلنا ؟

٢١٦ - في مجمع البيان لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب مفرقة

وافكر الجبلي العين و ذكر انه لم تثبت بحجة وجوزه كثير من المحققين وروا فيه

الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله ان العين حق والعين تستنزل الحالق والحالق المكان المرتفع

من الجبل وغيره ، فجعل العين كأنها تحط ذروة الجبل من قوة اخذها و

شدة بطشها .

١١٧ - وروى في الخبر انه كان يعوذ الحسن والحسين بأن يقول : اعين كما

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة و من كل عين لامة (٢) وروى ان ابراهيم

عليه السلام عوذ ابنيه وان موسى عوذ ابني هارون بهذه العوذة .

١١٨ - وروى ان بني جعفر بن ابي طالب كانوا غلماناً أيضاً فقالت أسماء بنت

عميس يا رسول الله ان العين اليهم سريعة أفاسترقى لهم (٣) من العين ؟ فقال صلى الله عليه وآله : نعم

(١) مر مناه تحت رقم ١١١ .

(٢) اللامة - بتشديد الميم - : العين المصيبة بسوء .

(٣) استرقاه اي طلب ان يرقه . والرقية : العوذة .

١١٩ - وروى ان جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه الرقية «بسم الله أرقيك من كل عين حاسد الله يشفيك» .

١٢٠ - وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين

١٢١ - وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان الشيء اذا عظم في صدور العباد وضع الله

قدره وصغره .

١٢٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن

ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم وحسبنا فقال : اعيد كما بكلمات الله التامة ومن شر كل عين لامة ! ومن شر حاسد اذا اجتهد ، ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال : هكذا هو ابراهيم واسحق عليهم السلام .

١٢٣ - في تفسير العياشي عن علي بن مهران عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام

قال : وقد كان هيأ لهم طعاماً فلما دخلوا اليه قال : ليجلس كل بني ام علي مائدة قال فجلسوا وبقى ابن يامين قائماً فقال له يوسف : مالك لا تجلس ؟ قال له : انك قلت لي اجلس كل بني ام علي مائدة وليس لي فيهم ابن ام فقال يوسف انما كان لك ابن ام ؟ قال له ابن يامين : بلى ، قال يوسف : فما فعل قال زعم هؤلاء ان الذئب أكله ، قال : فما بلغ من حزنك عليه ؟ قال :

ولد لي أحد عشر ابناً كلهم اشققيت له التمام من اسمه ، فقال له يوسف عليه السلام : أراك قد عانت النساء وشممت الولد من بعده ؟ قال نعم ابن يامين : لن لي أباً صالحاً وانه قال تزوج لعل الله أن يخرج منك ذرية تثقل الارض بالنسب ، فقال له : فقال فاجلس معي على مائدتي فقال اخوة يوسف : لقد فضل الله يوسف واخاه حتى ان الملك قد اجلسه معه على مائدته

١٢٤ - عن ابان الاحمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما دخل اخوة يوسف عليه

وقد جاؤا باخيهم معهم وضع لهم الموائد ثم قال : يمتاء كل واحد منكم مع اخيه لامة على الخوان ، فجلسوا وبقى اخوه قائماً ، فقال : مالك لا تجلس مع اخوتك ؟ قال ليس لي فيهم اخ من امي ، قال : فلك أخ من امك زعم هؤلاء ان الذئب أكله ؟ قال نعم ، قال : فاقعدو كل معي ، قال : فنرك اخوته الاكل و قالوا : انا نريد امرأ أو يا بى الله الا أن يرفع ولديا من علينا ! قال : ثم حين فرغوا من جهازهم امر أن يضع

الصاع في رحل أخيه ؛ فلما فعلوا نادى مناد : «ايها العيرانكم لسارقون» قال : فرجعوا فقالوا «ماذا تمقدون قالوا انقدصواع الملك» الى قوله : «جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه» يعنون السنة التي تجرى فيهم ان يجسسه «فبدأ باوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل» قال الحسن بن علي الوشاء فسمعت الرضا عليه السلام يقول يعنون المنطقة (١).

١٢٥- عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «صواع» قال : كان قدحاً من ذهب وقال : كان صواع يوسف اذ كيل به قال : لعن الله ان تخونوا به بصوت حسن (٢)

١٢٦- في تفسير علي بن ابراهيم فخرجوا وخرج معهم ابن يامين فكان لا يواكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم ؛ فلما وافوا مصر ودخلوا على يوسف عليه السلام وسلموا فنظر يوسف الى أخيه فعرفه فجلس منهم بالبعد ، فقال يوسف عليه السلام أنت اخوهم ؟ قال : نعم ، قال : فلم لا تجلس معهم ؟ قال : لانهم اخرجوا اخي من امي وأبي ثم رجعوا ولم يردوه و زعموا ان الذئب اكله فأليت على نفسي ان لا اجتمع معهم على امر مادمت حياً قال ، فهل تزوجت ؟ قال : بلى قال : فهل ولدك ولد ؟ قال : بلى ، قال : كم ولدك ؟ قال : ثلث بنين ، قال : فما سميتهم ؟ قال : سميت واحداً منهم الذئب وواحداً القميص و واحداً الدم ، قال : و كيف اخترت هذه الاسماء ؟ قال : لثلاث انسى اخي كلما دعوت واحداً من ولدي ذكرت اخي ؛ قال لهم يوسف : اخرجوا وحبس ابن يامين ، فلما خرجوا من عنده قال يوسف ل اخيه : انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون ، ثم قال له احب ان تكون عندي ، فقال : لا يدعني اخوتي فان أبي

(١) المنطقة : ما يشده الوسط ويقال له بالفارسية: «كمر بند» .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا :

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : صواع الملك طاس الذي يشرب فيه .  
ومن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قوله : «صواع الملك»

قال : كان قدحاً .... اهـ . وفي آخره : لعن الله النوان لانخونوا به بصوت حسن .

قد أخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني اليه ، قال : فانا احتال بحيلة فلا تنكروا اذا رايت شيئاً ولا تخبرهم ، فقال : لا ، فلما جهزهم بجهزهم واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض قوامه : اجعلوا هذا الصاع في رحل هذا وكان الصاع الذي يكولون به من ذهب ، فجعلوه في رحله من حيث لم يقف عليه اخوته ، فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف وحبسهم ثم امر منادياً ينادى : « ايتها العير انكم لسارقون » فقال اخوة يوسف : « ما ذاتفقدون ؟ قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بصير وانا به زعيم » اى كقيل فقال اخوة يوسف ليوسف عليه السلام : « تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين » قال يوسف عليه السلام : « فما جزاؤه ان كنتم كاذبين ؟ قالوا جزاؤه من وجد في رحله » فاحبسوه « فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين » فبدء باوعينهم قبل وعاء اخيه ثم استخر جهام وعاء اخيه « فنشبتوا باخيه واجلسوه وهو قول الله عز وجل : كذلك كدنا ليوسف اى احزننا له كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم فسئل الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل : « ايتها العير انكم لسارقون » قال : ما سر قوا وما كذب يوسف فاما معنى سر قتم يوسف من ابيه .

١٢٧ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : التقية من دين الله ، قلت من دين الله ؟ قال : اى والله من دين الله ولقد قال يوسف : « ايتها العير انكم لسارقون » والله ما كانوا سارقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم : « انى سقيم » والله ما كان سقيماً .

١٢٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام فى قول يوسف : « ايتها العير انكم لسارقون » فقال : والله ما سر قوا وما كذب وقال ابراهيم : « بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوه ان كانوا ينطقون » فقال : والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبدالله عليه السلام : ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قلت : ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله أحب اتنين و أبغض اثنين : أحب الخضر (١) فيما بين الصفين و أحب الكذب

في الاصلاح ، وأبغض الخطر في الطرقات وأبغض الكذب في غير الاصلاح ان ابراهيم  
 ؑ انما قال : دبل فعله كبيرهم هذا ، إرادة الاصلاح ، ودلالة على انهم لا يفعلون  
 وقال يوسف ؑ ارادة الاصلاح

١٢٩- ابو علي الأشعري عن محمد بن عبيد الجبار عن الحبال عن ثعلبة عن معمر بن  
 عمرو عن عطاء عن أبي عبد الله ؑ قال : قال رسول الله ﷺ : لا كذب على مصلح  
 ثم تلا : ايتها العيرانكم لسارقون ثم قال : والله ما سرقوا وما كذب ، ثم تلا دبل  
 فعله كبيرهم هذا فاستلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال : والله ما فعلوه وما كذب .

١٣٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض  
 أصحابنا عن أبي عبد الله ؑ قال : الكلام ثلثة : صدق و كذب و اصلاح بين الناس .

١٣١- في روضة الكافي الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن  
 الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي منصور عن أبي بصير قال : قيل لا يبيع جعفر ؑ وانا  
 عنده : ان سالم بن أبي حفصة وأصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك  
 منها المخرج ، فقال : ما يريد سالم مني؟ أيريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت  
 بهذا النبيون ، ولقد قال يوسف ؑ : ايتها العيرانكم لسارقون ، والله ما كانوا  
 سارقين و ما كذب.

١٣٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر  
 ؑ يقول : لا خير فيمن لا تقية له ، ولقد قال يوسف : ايتها العيرانكم لسارقون ، وما سرقوا .  
 ١٣٣- وباسناده الى هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ؑ في قول يوسف : ايتها  
 العيرانكم لسارقون ، قال : ما سرقوا و ما كذب.

١٣٤- وباسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا عن ابي عبد الله ؑ  
 قال : سألت عن قول الله عز وجل في يوسف : ايتها العيرانكم لسارقون ، قال : انهم  
 سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا : «ماذا تفقدون قالوا انفق صواع  
 الملك» ولم يقولوا سرقتم صواع الملك ، انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه.

١٣٥- في الخرايج و الجرايح وروى سعيد بن عبد الله من محمد بن الحسن

ابن ميمون عن داود بن قاسم الجعفرى قال : سئل ابو محمد عليه السلام عن قوله تعالى وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ، و السائل رجل من قم و أنا حاضر فقال عليه السلام : ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابراهيم عليه السلام و كانت تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد ، فكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل عليه السلام فاخبره بذلك ، فاخذت منه وصار عبداً ، وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابراهيم و كانت سمية امه ، وان سارة احبت يوسف و ارادت ان تتخذه ولدأها ، وانها اخذت المنطقة فربطتها في وسطه ثم سدلت عليه سر باله وقالت ليعقوب : ان المنطقة سرقت فأتمه جبرئيل فقال : يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله ، فقام يعقوب الى يوسف ففتشه وهو يومئذ غلام يا فع (١) و استخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق : منى سرقها يوسف فانا احق به فقال لها يعقوب : فانه عبدك على ان لا تبغيه ولا تهيبه ، قالت : فانا اقبله على أن لا تأخذه منى واعنته الساعة فأعطاهما اياه فاعتقته ، ولذلك قال اخوة يوسف : ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم : فجعلت اخيل هذا في نفسى أفكر و أنت يجب من هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف و حزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن و المسافة قريبة ، فأقبل على ابو محمد عليه السلام فقال يا باهاشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك ، فان الله لو شاء يرفع الساتر من الاعلى ما بين يعقوب و يوسف حتى كان يراه لفعل ، ولكن له اجل هو بالفه و معلوم ينتهى اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لا وليائه .

١٣٦ - في تفسير العياشى عن العباس بن هلال قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان يوسف النبي قال له السجان : انى لاحبك ، فقال له يوسف : لا تقل هكذا فان عمى أحببته فسرقتنى ، وان ابى أحببته فحسدنى اخوتى فباعونى ، و ان امرأة العزيز احببتنى فسجنت .

١٣٧ - عن اسمعيل بن همام قال : قال الرضا عليه السلام في قول الله : وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبيدها لهم ، قال : كانت لاسحق النبي

منطقة ينوارتها الانبياء والاكابر ، و كانت عند عمه يوسف ، و كان يوسف عندها و كانت تحبه ، فبعث اليها ابوه أن ابغثه الي وأرده اليك ، فبعثت اليه أن دعه عندي الليلة اشمه ، ثم ارسله اليك غدوة ، فلما اصبحنا أخذت المنطقة فربطته في حقوه (١) والبسته قميصاً وبعثت به اليه ، وقالت : سرقت المنطقة ، فوجدت عليه و كان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الي صاحب السرقة : فاخذته فكان عندها .

١٣٨- في عيون الاخبار باسناده الي اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام نحوه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنا الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئاً استرق به و كان يوسف عند عمته وهو صغير و كانت تحبه و كانت لاسحق منطقة البسما اياه يعقوب ، فكانت عند ابنته : وان يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت : دعه حتى ارسله اليك ، فارسلته واخذت المنطقة فشدها في وسطه تحت الثياب ، فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت : سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه ، فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء أخيه فقال لهم يوسف : « ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه » كما جرت السنة التي تجرى فيهم « فبده بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه » ولذلك قال اخوة يوسف : « ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل » يعنون المنطقة « فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم » .

١٣٩- في تفسير العياشي عن الحسن بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر بني يعقوب قال : كانوا اذا غضبوا اشتد غضبهم حتى تقطر جلودهم دماً اصفر وهم يقولون : « خذنا من مكانه » يعني جزاؤه فأخذ الذي وجد الصاع عنده .

١٤٠- عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه « فخذنا من مكانه ان انريك من المحسنين » ان فعلت وقد سبق بتمامه .

١٤١- في كتاب علل الشرايع : أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله

عن محمد بن أحمد السيارى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى قال : حدثنى حنان بن سدير عن أبيه عن أبى اسحق الليثى قال : قلت لابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام : يا بن رسول الله انى لاجد من شيعتكم من يشرب الخمر ، ويقطع الطريق ، ويخيف السبيل ، ويزنى ويلوط و يأكل الربا ؛ ويرتكب الفواحش ، ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ؛ ويقطع الرحم ويأتى الكبائر ، فكيف هذا ولم ذلك ؟ فقال يا ابراهيم : هل يخلق فى صدرك شىء غير هذا ؟ قلت : نعم يا بن رسول الله أخرى أعظم من ذلك فقال : وما هو يا أبا اسحق ؟ قال : فقلت : يا بن رسول الله وأجد من أعدائكم ومن ناصبكم من يكثروا من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ، ويحرض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ، ويقضى حقوق اخوانه ، ويواسيهم من ماله ، وينجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش مه ذلك ولم ذلك ؟ وفسره لى يا بن رسول الله وبرهنة وبينته فقد والله كثر فكرى وأسهر ليلى وضاق ذرعى .

قال : فتبسم صلوات الله عليه ثم قال : يا ابراهيم خذ اليك بياناً شافياً فيما سألت ، وعاماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره ؛ اخبرنى يا ابراهيم كيف تجداهنقادهما ؟ قلت : يا بن رسول الله أجد محبيكم و شيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم لما فعل ولا عن محبتكم الى موالاتهم غير كم والى محبتهم مازال ولو ضربت خياشيمه (١) بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم و ولايتكم ، وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبته للطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع ، واذا سمع أحدهم منقبة نكم وفضلاً اشأز من ذلك وتغير لونه ، ورأى كراهية ذلك فى وجهه و بنضاً لكم ومحبة لهم ، قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم هيهنا هلكت العاملة

(١) خياشيم جمع الخيشوم : ألقى الألف ، وفى بعض النسخ «خواشيم» والظاهر تصحيفه .



الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ومن ذلك قال عزوجل : «وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً» ويحك يا ابراهيم اتدرى ما السبب والقصة في ذلك وما الذى قد خفى على الناس منه؟ قلت: يا بن رسول الله فينبه لى واشرحه وبرهنه.

قال : يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لامن شيء ، ومن زعم ان الله عزوجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر ، لانه لو كان ذلك الشيء الذى خلق منه الاشياء قديماً معه فى أزليته و هويته كان ذلك الشيء ازلياً ، بل خلق عزوجل الاشياء كلها لامن شيء ، و مما خلق الله عزوجل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها (١) فأخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعةنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحداً قلت : يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا؟ قال : أخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة [ثم] فجر منها ماء أجاجا أسنا (٢) مالها فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة واممهم (٣) ثم مزجه بثقل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا اداوا أمانة ، ولا اشبهوكم فى الصور، وليس شيء على المؤمن (٤) أن يرى صورة عدوه مثل صورته ، قلت : يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين؟ قال : مزج بينهما بالماء الاول والماء الثانى ، ثم عر كهما عرك الاديم (٥)

(١) نضب الماء : غار

(٢) الاسن : المتغير الطعم .

(٣) وفى المصدر «وأمتهم» . ويمكن تصحيح المعنى على كلتا النسختين .

(٤) وفى المصدر «وليس شيء أكبر على المؤمن ..» .

(٥) عرك الاديم : دلكه ، والاديم : الجلد المدبوغ .

ثم أخذ من ذلك قبضة فقال : هذه الى الجنة ولا ابالي ، وأخذ قبضة اخري وقال : هذه الى النار ولا ابالي ، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن (١) وطينته على سنخ الكافر وطينته ، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته ، فمارأيته من شيعتنا من زنا اولواط او ترك صلوة او صيام أو حج أو جهاد أو خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعصره الذي قد خرج فيه ، لان من سنخ الناصب وعصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ، ومارأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه ، لان من سنخ المؤمن وعصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم ، فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال : انا الله عدل لأجور ، ومنصف لا اظلم ، وحكيم لا احييف ولا اطميل ولا اشطط (٢) ألحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته ، وألحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردها كلها الى اصلها ، فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفي وانا المطلع على قلوب عبادي لأحييف ولا اظلم ولا الزم اخذاً الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه.

ثم قال الباقر عليه السلام يا ابراهيم اقر هذه الآية ، قلت : يا بن رسول الله آية آية؟ قال : قوله تعالى : قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه ، هو والله في الباطن هذا بعينه ، يا ابراهيم ان للقرآن ظاهراً وباطناً و محكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة (٣)

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وللبحار في باب الطينة والمبتاق ولما رواه الفقيه (ره) في الوافي عن بعض مشايخه (قده) في باب الطينة لكن في الاصل «شبح» بدل «سنخ» في المواضع والسنخ بمعنى الاصل .

(٢) الحييف : المجرور والظلم : ومال الحاكم في حكمه : جار وظلم . و شطط الرجل : أفرط وتباعد عن الحق .

(٣) هذا الحديث من الاحاديث المشككة والمجلسي وكذا الفقيه قدس سرهما الشريف

بيان فيه فليراجع .

١٤٢ - في تفسير علي بن ابراهيم فلما اجتمعوا الى يوسف وجعلوهم تقطردماً أصفرو كانوا يجادلونه في حبسه؛ و كان ولدي يعقوب اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر و يطر من رؤسهم (١) دم اصفروهم يقولون : يا ايها العزيز ان الله ابا شهيداً كبيراً فنخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين فاطلق عن هذا ، فلما راى يوسف ذلك قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده و ام يقل الا من سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما استياسوا منه و ارادوا الانصراف الى ابيهم قال لهم لاوى بن يعقوب: الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقاً من الله في هذا ومن قبل ما فرغتم في يوسف فارجعوا انتم الى ابيكم فاما انا فلا ارجع اليه حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين.

١٤٣ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما استياس اخوة يوسف من اخيهم قال لهم يهودا و كان أكبرهم : و لن ابرح الارض حتى يراذن لي ابي او يحكم الله لي و هو خير الحاكمين ، قال : و رجع الى يوسف بكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا و كان اذا غضب يهودا قامت شعرة في كتفه و خرج منها الدم ، قال : و كان بين يدي يوسف ابن له صغير معه رمانة من ذهب ، و كان الصبي يلعب بها قال : فأخذها يوسف من الصبي فدحرجها نحو يهودا ، قال : و حبا الصبي (٢) ليأخذها فمس يهودا فسكن يهودا ، ثم عاد الى يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا و قامت الشعرة و سال منها الدم ، فأخذ يوسف الرمانة من الصبي فدحرجها نحو يهودا و حبا الصبي نحو يهودا فسكن يهودا ، فقال يهودا : ان في البيت معناب بعض ولدي يعقوب قال : فبند ذلك قال لهم يوسف : هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذا انتم جاهلون ١٤٤ - وفي رواية هشام بن سالم عنه قال : لما اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه اخوته فقالوا له : وخذ احدنا مكانه و جعلوهم تقطردماً اصفروهم يقولون : خذ احدنا

(١) كذا في النسخ والمصدر لكن في المتقول عنه في البهار دوروسها هو الظاهر .

(٢) اي دنا .

مكانه ، قال : فلما ان ابى عليهم واخرجوا من عنده قال لهم يهودا : وقد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابى او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ، قال : فرجعوا الى ابيهم وتخلف يهودا ، قال : فدخل على يوسف يكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه وغضب ، وكان على كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب ، قال : فكان بين يدي يوسف ابن له صغير في يده رمانة من ذهب يلعب بها ، فلما رآه يوسف قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا واتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا قال : فذهب غضبه ، قال : فارتاب يهودا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب وقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم ، فلما رأى يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه ، قال : فقال يهودا : ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلاث مرات .

١٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : فرجع إخوة يوسف الى ابيهم وتخلف يهودا فدخل على يوسف فكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه ، وذكر مثل ما نقلنا عن تفسير العياشي الى قوله ثلاث مرات .

١٤٦ - وباسناده الى علي بن محمد الهادي رضي الله عنه حديث طويل وفيه فنزل جبرئيل رضي الله عنه فقال له : يا يوسف اخرج يدك فأخرجها ، فخرج من بين اصابه نور فقال يوسف : ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لا بك فحط الله نوره ومحي النبوة من صلبه ، وجعلها في ولد لاوى اخي يوسف ، وذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال : ولا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب ، فشكره الله على ذلك ولما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال : لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابى او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ، فشكر الله له ذلك فكان انبياء بني اسرائيل من ولد لاوى ، وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران ابن يهصر بن واهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ، وستقف على الحديث

بنصامه انشاء الله تعالى عن قريب .

١٤٧ - في امالي شيخ الطائفة : قدس سره بالاسناد في قوله عز وجل في قول يعقوب ففسر جميل ، قال : بلاشكوى .

١٤٨ - في تفسير العياشي عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : رحمك الله ما الصبر الجميل ؟ قال : فذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس .

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم و سئل ابو عبدالله عليه السلام : ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ؟ قال : حزن سبعين ثكلى على اولادها ، و قال : ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال : وأسفا على يوسف .

١٥٠ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال له بعض اصحابنا : ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ؟ قال : حزن سبعين ثكلى حراء .  
١٥١ - وبهذا الاسناد عنه قال : قيل له : كيف يحزن يعقوب على يوسف وقد أخبره جبرئيل انه لم يميت وانه سيرجع اليه ؟ فقال : انه نسي ذلك .

١٥٢ - في كتاب الخصال - عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليله الفركعة الى ان قال : ولقد بكى علي ابيه الحسين عشرين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى ، حتى قال له مولى له : يا بن رسول الله اما ان لحزنك ان ينقضى ؟ فقال له : ويحك ان يعقوب النبي صلى الله عليه وآله كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه ، واحدودب ظهره <sup>(١)</sup> من الغم ، وكان ابنه حياً في الدنيا ؛ وانا نظرت الى ابي وأخى وعمى وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضى حزني ؟

١٥٣ - عن محمد بن سهل النجراني يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : البكاؤن خمسة آدم و يعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن الحسين عليه السلام ؛ فلما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خدّيه أمثال الاودية ، واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له : تالله تفتؤ

(١) حدب واحدودب اي خرج ظهره وودخل صدره وبطنه .

تذكر يوسف حتى تكون حرضا و تكون من الهالكين.

١٥٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين: فان يعقوب قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك وقد كان حزن يعقوب حزناً بعده تلاق، ومحمد عليه السلام قبض ولده ابراهيم قرّة عينه في حيوة منه و خصه بالاختيار لعظم له الاّ دّخار ، فقال عليه السلام : تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون ، ولا نقول ما يخطئ الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عزوجل والاستسلام له في جميع الفعال.

١٥٥- في تفسير علي بن ابراهيم ان يوسف عليه السلام دعى وهو في السجن فقال : اسألك بحق آبائي عليك واجدادى الا فرجت عنى فأوحى الله اليه : يا يوسف وأى حق لآبائك واجدادك على؟ الى قوله عزوجل : وان كان يعقوب وهبت له اثنى عشر ولداً ففقيبت عنه واحداً فما زال يبكى حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكونى الى خلقى، وقد تقدم بتمامه.

١٥٦- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المحزون غير المنكر لان المنكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدء من الباطن والفكر يبدء من رؤية المحدثات وبينهما فرق ، قال الله عزوجل في قصة يعقوب عليه السلام : انما اشكو بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون بسبب ماتحت الحزن بعلم مخصوص به من الله دون العالمين (١)

١٥٧- في تفسير العياشي الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انما اشكو ابني وحزني الى الله منصوبة .

١٥٨- عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان يعقوب أتى ملكاً يسأله الحاجة فقال له الملك : أنت ابراهيم؟ قال : لا ، قال: وأنت اسحق بن ابراهيم؟

(١) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا : «فبسبب ماتحت الحزن علم خص به من الله دون

قال : لا ، قال : فمن أنت قال : [ أنا ] يعقوب بن اسحق قال : فما بلغ ما ارى بك مع حداثة السن ؟ قال : الحزن على يوسف ، قال : لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ فقال : انا معشر الانبياء أسرع شىء البلاء الينائم الامثل فالامثل من الناس ، فقضى حاجته فلما جاوز صغير بابه هبط اليه جبرئيل فقال : يا يعقوب ربك يقرئك السلام و يقول لك : شكوتنى الى الناس ؟ فعفر وجهه فى التراب (١) و قال : يا رب زلة أقلنيها فلا أعود بعد هذا أبداً ، ثم عاد اليه جبرئيل فقال له : يا يعقوب إرفع رأسك ربك يقرئك السلام و يقول لك: قد أقلتك فلا تعود تشكونى الى خلقى ، فما رأى ناطقاً بكلمة مما كان فيه حتى حصل بنوه (٢) فضرب وجهه الى الحائط وقال : «انما اشكوا بنى وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون»

١٥٩- وفى حديث آخر عنه جاء يعقوب الى نمرود فى حاجة ، فلما رآه وثب عليه و كان أشبه الناس بابراهيم ، فقال له: انت ابراهيم خليل الرحمان ؟ قال : لا، الحديث. ١٦٠- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابن معاوية الأشتر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من شكى الى مؤمن فقد شكى الى الله عز وجل.

١٦١- فى تفسير على بن ابراهيم قال رسول الله ﷺ : ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكوره.

١٦٢- فى نهج البلاغة قال عليه السلام : ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكوره .

١٦٣- فى مجمع البيان «انما اشكوا بنى وحزنى الى الله» وروى عن النبى ان جبرئيل أتاه فقال : يا يعقوب ان الله يقرء عليك السلام و يقول : ابشرو لي فرح قلبك فوعزتى لو كانا ميتين لنشرتهما لك اصنع طعاماً للمساكين ، فان أحب عبادى الى ؟ المساكين أو تدرى لم أذهب بصرك و قوست ظهرك ؟ لانكم ذبحتم شاة وأنا كم فلان المسكين وهو صائم فلم تطعموه شيئاً ، فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغذاء أمر

(١) أى ذلك و مرغه و دسه فيه .

(٢) وفى المصدر حتى أتاه بنوه .

منادياً فنادى : الامن اراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب ، واذا كان صائماً امر منادياً ينادى: من كان صائماً فليطرم مع يعقوب، رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه.

١٦٤- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط

عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادى : يا رب انا ترحمنى اذهب عيني و اذهب ابني ؟ فأوحى الله تبارك و تعالى : لسو امتهم لاحتيتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ، ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً ؟ .

١٦٥- وفي رواية اخرى قال : فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام ينادى مناديه

كل غداة من منزله على فرسخ : الامن اراد الغداء فليأت الى يعقوب واذا امسى نادى : الامن اراد العشاء فليأت الى يعقوب.

١٦٦- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة وقال الصادق عليه السلام : ان يعقوب

قال لملك الموت : اخبرني عن الأرواح تقبضها مجتمعة او متفرقة ؟ قال : بل متفرقة ، قال : فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الأرواح ؟ فقال : لا فعند ذلك قال لبنيه : يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه.

١٦٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت

لابي جعفر عليه السلام : اخبرني عن يعقوب حين قال لولده : « اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه » أكان علم انه حي وقد فارقه من عشرين سنوا ذهب عيناه من الحزن ؟ قال نعم علم انه حي ، قلت : وكيف علم ؟ قال ، انه دعى في السحران يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربيال وهو ملك الموت فقال له تربيال : ما حاجتك يا يعقوب ؟ قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة ؟ فقال : بل متفرقة روحاً روحاً قال : فمر بك روح يوسف ؟ قال : لا فعند ذلك علم انه حي ، فقال لولده : « اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه » .

١٦٨- في روضة الكافي ابن محبوب عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام



مثله ، الا ان فيها بريال بالباء الموحدة نقطا مكان تريال بالمشناة من فوق كذلك .  
في تفسير العياشي عن حنان بن سدير عن أبيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله ايضاً الا  
ان فيه قوبال وفيه وفي خبر آخر تبرابل وهو ملك الموت و ذكر نحوه .

١٦٩ - في الخرايج و الجرايج وعن الصادق عليه السلام ان اعرابياً اشترى من يوسف  
طعاماً فقال له : اذا مررت بوادي كذا فناد : يا يعقوب فانه يخرج اليك شيخ وسيم ، فقل  
له : اني رأيت بمصر رجلاً يقرؤك السلام ويقول : ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع ،  
فلما بلغه الاعرابي خر يعقوب مغشياً عليه فلما افاق قال : هل لك من حاجة ؟ قال : لي  
ابنة عم وهي زوجتي لم تلد ، فدعى له فرزق منها اربعة ابطن ، في كل بطن اثنان .

١٧٠ - في لهج البلاغة قال : ولا تياس لشهذه الامة من روح الله لقوله سبحانه :

انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون .

١٧١ - وفيه وقال : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسم  
من روح الله ولم يؤمنهم مكر الله .

١٧٢ - في من لا يحضره الفقيه في باب معرفة الكبائر التي اوعدها الله عز وجل  
عليها النار عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكبائر يقول فيه عليه السلام بعد ان  
ذكر الشرك بالله : وبعده الياس من روح الله ، لان الله عز وجل يقول : « انه لا يياس من  
روح الله الا القوم الكافرون » .

١٧٣ - في تفسير العياشي متصلاً بآخر ما نقلناه عنه سابقاً اعنى وذكر نحوه  
عنه : عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام عاد الى الحديث الاول قال : واشتد حزنه  
يعنى يعقوب حتى تقوس ظهره ، وأدبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتى احتاجوا حاجة  
شديدة ، وقتيت ميرتهم فعند ذلك قال يعقوب لولده : « اذهبوا فتحسبوا من يوسف  
وأخيه ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون » فخرج  
منهم نفر وبعث منهم ببضاعة يسيرة ، وكتب معهم كتاباً الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه  
وولده ، واوصى ولده ان يبدؤا بدفع كتابه قبل البضاعة ، فكتب : بسم الله الرحمن  
الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموقفي الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

خليل الله صاحب نمرود الذي جمع لاهرام الحطب والنار ليحرقها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وانجاه منها ، اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم يزل البلاء سريعاً اليها من الله ليبلونا بذلك عند السراء والضراء ، وان مصائبى تتابع على منذ عشرين سنة ، اولها انه كان لى ابن سميتة يوسف وكان سرورى من بين ولدى وقرّة عينى وثمرّة فؤادى وان اخوته من غير اهدأ لوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب ، فبعثته معهم بكرة وانه جاؤنى عشاء يبكون و جاؤنى على قميصه بدم كذب ، فزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقداه حزنى وكثر على فراقه بكائى حتى ابيضت عيناي من الحزن ، وانه كان له اخ من خالته و كنت له معجباً عليه رفيقاً وكان لى أنيساً ، و كنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدرى فيسكن بعض ما أجد فى صدرى وان اخوته ذكروا لى انك ايها العزيز سألتهم عنه وأمرتهم ان يأتوك به وان لم يأتوك به منعتم الميرة لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحاً فرجموا الى وليس هو معهم ، وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لانسرق وقد حبسته و فجعتنى به ، وقد اشتد لفراقه حزنى حتى تقوس لذلك ظهري ، وعظمت به مصيبتى مع مصايب متتابعات على ، فمن على بتخليط سبيله واطلاقه من محبسه ، وطيب لنا القمح واسمح لنا فى السعر ، وعجل بسراح آل يعقوب (١)

فلما مضى ولدي يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرئيل على يعقوب فقال له : يا يعقوب ان ربك يقول لك : من ابتلاك بمصائبك التى كتبت بها الى عزيز مصر؟ قال يعقوب : بلوتنى بها عقوبة منك وأدباً ، قال الله : فهل كان يقدر على صرفها عنك أحد غيرى ؟ قال : يعقوب اللهم لا ، قال : فما استحيت منى حين شكوت مصائبك الى غيرى ولم تسنفت بى وتشكو ما بك الى ؟ فقال يعقوب : استغفرك يا الهى و أتوب اليك و اشكو بنى و حزنى اليك ، فقال الله تارك وتعالى : قد بلغت بك يا يعقوب و بولئك الخاطئين العناية فى أدبى ؛ ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك الى عند نزولها بك و استغفرت وتبت انى من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديرى ياها عليك ، ولكن الشيطان أنساك ذكرى فصرت الى القنوط من رحمتى ، وانا الله الجواد الكريم أحب عبادى المستغفرين

النائبين الراغبين الي<sup>١</sup> فيما عندي، يا يعقوب ان اراد اليك يوسف واخاه ومعبديك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك ، و اراد اليك بصرك ومقوم لك ظهرك وطب نفسا وقر<sup>٢</sup> عيناً ، وان الذي فعلته بك كان اذياً مني لك فاقبل ادبى .

قال : ومضى ولدي يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف في دار المملكة ، فقالوا : ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل و تصدق علينا بأخي<sup>٣</sup>نا ابن يامين ، وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك في امره يسئلك تخلية سبيله ، وان تمن به عليه ، قال : فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضع على عينيه و بكى وانتحب ( ١ ) حتى هلت دموعه القميص الذي عليه ، ثم أقبل عليهم فقال : هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل واخيه من بعد قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف و هذا اخي قدم من الله علينا قالوا ان الله لقد آثركم الله علينا فلا تنفضنا ولا تماقنا اليوم واغفر لنا قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم .

وفى رواية اخرى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه .

١٧٤ - عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا قال : لما قال اخوة يوسف : «يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر» قال : قال يوسف : لا صبر على ضر آل يعقوب ، فقال عند ذلك : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه» الآية .

١٧٥ - عن احمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قوله : «وجئنا ببضاعة مزجاة» قال المقل ، وفي هذه الرواية «وجئنا ببضاعة مزجاة» قال : كانت المقل ( ٢ ) وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة .

قال مؤلف هذا الكتاب : قد سبق في تفسير العياشي عند قوله : «ولن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي» بيان لقوله عز وجل : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا تم جاهلون» ١٧٦ - فى مجمع البيان وفى كتاب النبوة بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن اسمعيل الفراء عن طربال عن أبي عبدالله عليه السلام فى خبر طويل : ان يعقوب كتب الى

(١) انتحب : تنفس شديداً . بكى شديداً .

(٢) المقل : الكندر الذى تدخن به اليهود وحبب يجعل فى الدواء ، وسمخ شجرة .

يوسف : بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفى الكيل ، من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذي جمع له النار ليجرقه بها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً واتجاه منها ، اخبرك ايها العزيز اننا أهل بيت لم يزل البلاء الينا سريعاً من الله ليبلونا عند السراء والضراء ، وان مصائب تنابعت علي منذ عشرين سنة ، أولها انه كان لي ابن سميت يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرّة عيني وثمرة فؤادي ، وان اخوته من غير امه سألونني أن أبعثهم معهم يرتع وبلعب ، فبعثته معهم بكرة فجاؤني عشاءً أي يكون وجاؤا علي قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب أكله ، فاشتد لفقدته حزني وكثر علي فراقه بكائي ، حتى ابيضت عيناى من الحزن ، وانه كان له أخ وكنت به معجباً وكان لي أنيساً ، وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الي صدري فسكن بعض ما أجد في صدري وان اخوته ذكروا انك سألتهم عنه وأمرتهم أن يأتوك به فان لم يأتوك به منعتم الميرة فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحاً ، فرجعوا اليّ وليس هو معهم ، وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن أهل بيت لا نسرق ، وقد حبسته عنبر فجمعته بي ، وقد اشتد لفراقه حزني حتى تقوس لذلك ظهري ، وعظمت به مصيبتى مع مصائب تنابعت علي ، فمن علي بتخليه سبيله واطلاقه من حبسك ، وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر ، وأوف لنا الكيل ، وعجل سراح آل ابراهيم ، قال فمضوا بكتابه حتى دخلوا علي يوسف في دار الملك وقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر ، الى آخر الآية وتصدق علينا باخيना ابن يامين ، وهذا كتاب ايينا يعقوب ارسله اليك في امره يسئلك تخليه سبيله فمن به علينا ، فاخذ يوسف كتاب يعقوب وقبله ووضع علي عينيه وبكى وانتحب حتى بل دموعه التميمص الذي عليه ، ثم اقبل عليهم وقال : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه».

١٧٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سنير قال : سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول : في القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت : كأنك تذكر خبره او غيبته ؟ فقال لي : ما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ؟ ان اخوة يوسف كانوا اسباطاً واولاد انبياء تاجر وايوسف ويايعوه وهم اخوته هو اخوهم فلم يعرفوه

حتى قال لهم : انا يوسف ، فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عزوجل في وقت من الاوقات يريد ان يبين حجته ، لقد كان يوسف عليه السلام ملك مصر و كان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً ، فلو اراد الله عزوجل ان يعرفه مكانه لقد علم ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم الى مصر ؛ فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عزوجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ، ان يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى ياذن الله عزوجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حتى قال لهم : هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا تم جاهلون قالوا ائنتك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي .

في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان في صاحب هذا الامر شياً من يوسف ، وذكر كما نقلنا عن كتاب كمال الدين وتمام النعمة بتغيير يسير و بدل هل علمتم الى آخره بعض : وقالوا ائنتك لانت يوسف قال انا يوسف .

١٧٨ - في مجمع البيان وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : كل ذنب عمله العبد ان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه ، فقد حكى الله سبحانه قول يوسف لآخوته : و هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذا تم جاهلين ، فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله .

١٧٩ - في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للإمام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا : و تالله لقد آثر الله علينا .

١٨٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها افتتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست فأخذ بعض ادتي الباب فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده و نصر عبده و هزم الاحزاب وحده ، ماذا تقولون وماذا تظنون ؟ قالوا : نظن خيراً ، أخ كسريم و ابن اخ كسريم وقد قدرت ا قال : فاني اقول كما قال اخي يوسف : لا تريب عليكم اليوم

يفقر الله لكم وهو ارحم الراحمين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .  
 ١٨١ - في تفسير العياشي عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال :  
 كتب يعقوب النبي ﷺ الى يوسف: من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمان  
 الى عزيز مصر، اما بعد فانا أهل بيت لم يزل البلاء سريعاً الينا ابتلى جدى ابراهيم  
 فالقى في النار، ثم ابتلى ابي اسحق الذبيح ، وكان لى ابن وكان قرّة عينى و كنت  
 اسره فابتليت بأن أكله الذئب فذهب بصرى حزناً عليه من البكاء ، وكان له أخ و  
 كنت اسر اليه بعده ، فأخذته فى سرق وانا أهل بيت لم نسرق قط ولا يعرف لنا السرق  
 فان رأيت أن تمنّ على به فعلت؟ قال : فلما أوتى يوسف بالكتاب فتحه وقرأه فصاح  
 ثم قام فدخل منزله فقرأه وبكى ، ثم غسل وجهه ثم خرج الى اخوته ثم عاد فقرئه فصاح  
 وبكى ، ثم قام فدخل منزله فقرئه وبكى ثم غسل وجهه وعاد الى اخوته فقال : دهل  
 علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا تم جاهلون ، وأعطاهم قميصه وهو قميص ابراهيم وكان  
 يعقوب بالرملة (١) فلما فصلوا بالقميص من مصر قال يعقوب : انى لاجد ريح يوسف  
 لو ان تفندون قالوا والله انك لثقى ضالك القديم .  
 ١٨٢ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي جعفر محمد بن على  
 الباقر عليه السلام قال : فلما كان من أمر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف و  
 هو لا يعلم انه يوسف : بسم الله الرحمان الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل  
 الله عز وجل الى عزيز آل فرعون سلام عليك فانى احمد اليك الله لاله الا هو ! اما بعد فانا  
 اهل بيت مولع بنا أسباب البلاء ! كان جدى ابراهيم عليه السلام ألقى فى النار فى طاعة ربه فجعلها الله  
 عز وجل برداً وسلاماً ، وأمر الله جدى أن يذبح أبى فقدها بما فداه به ، وكان لى ابن  
 فكان من أعز الناس على فقده فاذهب حزني عليه نور بصرى ، وكان له أخ من امه  
 فكنت اذا ذكرت المفقود ضمنت أخاه هذا الى صدرى ، فاذهب عنى بعض وجدى  
 وهو المحبوس عندك فى السرقة ، فانى اشهدك انى لم أسرق ولم ألسارقاً ، فلما قرأ  
 يوسف الكتاب بكى وصاح وقال : اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبى يأت بصيراً

(١) قال العموى : الرملة : واحدة الرمل : مدينة تخليفة بفسطين وكانت قسبتها قد خربت

الآن وكانت رباطاً للمسلمين .

وأتوني بأهلكم أجمعين، والحديث طويل ، اخذنا منه موضع الحاجة .  
 ١٨٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى : «وجاؤا على قميصه بدم كذب» وقوله تعالى : «ان كان قميصه قد من قبل» الآية وقوله تعالى : «اذهبوا بقميصي هذا» .

١٨٤ - في تفسير العياشي عن مقرن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب عزيز مصر الى يعقوب : اما بعد فهذا ابنك يوسف اشترىته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبداً وهذا ابنك ابن يامين اخذته قد سرق فأخذته عبداً ، قال : فما ورد على يعقوب شيء اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول : قف مكانك حتى اجيبه ، فكتب اليه يعقوب : اما بعد فقد فهمت كتابك انك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبداً ، و انك اتخذت ابني ابن يامين وقد سرق واتخذته عبداً ، فانا اهل بيت لا نسرق ولكننا اهل بيت نبلى وقد ابتلى ابونا بالنار فوقاه الله ، وابتلى ابونا اسحق بالذبح فوقاه الله ، واني قد ابتليت بذهاب بصرى وذهاب ابني وعسى الله ان يأتيني بهم جميعاً قال : فلما ولى الرسول عنه رفع يده الى السماء ثم قال : يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير كلمة (١) ايئني بروح [منك] وفرج من عندك ، قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال ليعقوب : الا أعلمك دعوات يرد الله عليك بها بصرك ويرد عليك ابنك ؟ فقال له : بلى ، فقال : قل : يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو ، يا من سد الواء بالسماء وكبس الارض على الماء (٢) واختار لنفسه أحسن الاسماء ايئني بروح منك وفرج من عندك ، فما القى عمود الصبح حتى اتى بالقميص وطرح على وجهه فرد الله بصره ورد عليه ولده .

١٨٥ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا بقميصي هذا الذي يلمنه دموع عيني وفالقوه على وجهه أبي يـرتد بصيراً لهـو قدشم ريحي «وأتوني بأهلكم أجمعين» ورددتم الى يعقوب

(١) و في المصدر «يا خير أكله»

(٢) قال الطريحي : في السماء «يا من كبس الارض على الماء» اي أدخلها فيه ، من قولهم :

كبس رأسه في ثوبه : اخفاه وادخله فيه ، أو جمعها فيه .

فى ذلك اليوم ، وجهزهم بجميع ما يحتاجون اليه ، فلما فصلت غيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرتة من ولده : دانى لاجدريح يوسف لولا ان تفندون ، قال : وأقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا وسروراً بما رأوا من حال يوسف الملك الذى أعطاه الله ، والعز الذى ساروا اليه فى سلطان يوسف ، وكان مفسرهم من مصر الى يدو يعقوب تسعة أيام فلما ان جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيراً ، وقال لهم : ما فعل ابن يامين ؟ قالوا خلفناه عند أخيه صالحاً قال : فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر ورجع اليه بصره و تقوم له ظهره ، وقال لولده : تحملوا الى يوسف فى يومكم هذا بأجمعكم ، فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف ياميل فأحسوا السير فرحاً وسروراً فساروا تسعة أيام الى مصر .

١٨٦ - عن اخى رزام (١) عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله : ولما فصلت العير قال وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفسطين .

١٨٧ - فى كتاب اعمال الدين وتمام النعمة باسناده الى مفضل بن عمر عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : اتدرى ما كان قميص يوسف قال : قلت لا قال : ان ابراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبسه اياه ، فلم يضر معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله فى تهيمة (٢) وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب عليه السلام ، فلما ولد له يوسف عليه السلام وعلقه عليه ، وكان فى عضده حتى كان من امره ما كان ، فلما أخرجه يوسف بمصر من التهمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل حكاية عنه : انى لاجدريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذى انزل من الجنة ، قلت : جعلت فداك فالى من صار هذا القميص ؟ قال : الى اهله ، ثم يكون مع قائمنا اذا خرج ، ثم قال : كل نبى ورث علماً أو غيره فقد انتهى الى محمد وآله .

(١) وفى انفسه داخو مرآزم ، ولم أظفر عنده باختلافه فى كتب الرجال فلعلها تصحيف

وأخو دارم ، وهو محمد بن عبدالله القلاى .

(٢) التهمة : الودة تعلق على صفار الانسان مخافة العين .



## في الكافي مثله سواء

١٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم بعد المساواة فيما ذكر ، و كان يعقوب بفلسطين وفصلت العير من مصر ، فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي اخرج من الجنة ونحن ورثته عنه.

١٨٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع رفعه باسناده قال : ان يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليال ، و كان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر ، وهو القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة فدفعه ابراهيم الى اسحق ؛ واسحق الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف عليهم السلام.

١٩٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابراهيم بن ابي البلاد عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة في قصبة من فضة ، و كان اذا لبس كان واسماً كبيراً ، فلما فصلوا و يعقوب بالرملة و يوسف بمصر قال يعقوب : داني لاجد ريح يوسف ، يعني ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة. مركز تحقيق كاتيب علوم راسدي

١٩١ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة و روى ان القائم عليه السلام اذا خرج يكون عليه قميص يوسف و معه عصا موسى و خاتم سليمان عليهم السلام.

١٩٢ - في تفسير العياشي عن نشيط بن صالح البجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اكان اخوة يوسف صلوات الله عليهم انبياء ؟ قال : لا ولا بريرة اتقياء كيف وهم يقولون لا بيهم يعقوب : تالله انك لفي ضلالك القديم ؟ .

عن نشيط عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

١٩٣ - عن سليمان بن عبدالله الطلحي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما حال بني يعقوب هل خرجوا من الايمان ؟ فقال : نعم ، قلت : فما تقول في آدم ؟ قال : دع آدم .

١٩٤ - عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان بني يعقوب بعد ما صنعوا بيوسف اذنبوا فكانوا انبياء ؟ ! (١)

١٩٥ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم من ابى عبد الله عليه السلام قال : قدم اعرابى على يوسف ليشتري منه طعاماً فباعه ، فلما فرغ قال له يوسف : أين منزلك ؟ قال له : بموضع كذا و كذا قال فقال له : فاذا مررت بوادى كذا وكذا فقف فناد : يا يعقوب ؛ فانه سيخرج اليك رجل عظيم وسيم جميل ، فقل له : لقيت رجلاً بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك : ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع ؛ قال : فمضى الاعرابى حتى انتهى الى الموضع فقال لفلمانه : احفظوا على الابل ، ثم نادى : يا يعقوب [يا يعقوب] ، فخرج اليه رجل أعمى طويل جسم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل ، فقال له الرجل : أنت يعقوب ؟ قال : نعم فابلفه ما قال له يوسف ، قال : فسقط مغشياً عليه ثم أفاق فقال له : يا اعرابى ألك حاجة الى الله عز وجل ؟ فقال له : نعم انى رجل كثير المال ولى ابنة عم وليس لى بولد منها فأحب ان تدعو الله ان يرزقنى ولداً ، قال : فنوضى يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله عز وجل فرزق أربعة أبطن - أو قال : سنة أبطن - فى كل بطن اثنين ، فكان يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حى لم يموت ، وان الله تعالى ذكره سيظهر له بعد غيبته ، و كان يقول لبنيه : انى اعلم من الله ما لا تعلمون ، و كان أهله واقربائه يفتنونهم على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم فلما ان جاءه البشير ، وهو يهودا ابنه والتى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا فقال الم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون .

١٩٦ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى اسمعيل بن الفضل الهاشمى قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : اخبرنى عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه : يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى فأخرا الاستغفار لهم ، ويوسف عليه السلام لما قالوا له : « تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين » ؛ قال : لان قلب الشاب أرق من قلب الشيخ ، وكانت جناية وولد يعقوب على يوسف ، وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف ، فبادر يوسف الى العفو عن حقه ، و آخر يعقوب

العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فأخبرهم الى السحر ليلة الجمعة.

١٩٧- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد بن شريف بن سابق عن المفضل بن أبي قرعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير وقت دعوتكم لله فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام: «سوف استغفر لكم ربي» وقال: أخبرهم الى السحر.

١٩٨- في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول: يعقوب لبنيه «سوف استغفر لكم ربي» فقال: أخبرهم الى السحر ليلة الجمعة.

١٩٩- في تفسير العياشي عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «سوف استغفر لكم ربي» فقال أخبرهم الى السحر قال: يارب انما ذنبهم فيما بيني وبينهم فأوحى الله: اني قد غفرت لهم.

٢٠٠- في روضة الكافي عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا ولكنهم كانوا أسباطاً أولاد الأنبياء، ولم يكن يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وذكروا ما صنعوا، وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يكن يتوبوا لم يذكر ما صنعوا بأمر المؤمنين عليهم السلام فعليهما لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين.

٢٠١- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن مروق بن عبيد عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان يوسف لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عن الملك فلم ينزل اليه، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا يوسف ايسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصارت في جو السماء فقال يوسف: يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي؟ فقال: نزع النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب، فلا يكون من عقبك نبي.

٢٠٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: لما تلقى يوسف يعقوب ترحل له يعقوب ولم يترجل له يوسف، فلم يتفصلا من العناق حتى أتاه جبرئيل فقال له: يا يوسف ترحل لك الصديق ولم تترجل له؟ ايسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته، فقال له يوسف:

ما هذا؟ قال: لا يخرج من عقبك نبي.

٢٠٣ - وبإسناده إلى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أقبل يعقوب إلى مصر خرج يوسف عليه السلام ليستقبله فلما رآه يوسف هم بان يترجل ليعقوب، ثم نظر إلى ما هو فيه من الملك فلم يفعل، فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا يوسف إن الله تبارك وتعالى يقول لك: ما منعك أن تنزل إلى عبدي الصالح ما أنت فيه؟ أسطيدك فسطها فخرج من بين أصابعه نور فقال: ما هذا يا جبرئيل؟ فقال: إنه لا يخرج من صلبك نبي أبداً عقوبة لك بما صنعت بيعقوب إذ لم تنزل إليه.

٢٠٤ - في التفسير العياشي عن الحسن بن اسباط قال: سألت أبا الحسن عليه السلام في كم دخل يعقوب من ولده على يوسف؟ قال: في أحد عشر ابنه، فقيل له: اسباط؟ قال: نعم، وسألته عن يوسف وأخيه أكان أخاه لامه أم ابن خالته؟ فقال: ابن خالته ٢٠٥. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق أباه وبكى ورفعوه ورفع خالته على سرير الملك، ثم دخل على منزله فادهنوا واكتحلوا ولبس ثياب العز والملك، ثم خرج إليهم فلما رأوه سجدوا جميعاً له اعظاماً له وشكراً لله، فعند ذلك قال: يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل إلى قوله: بيني وبين أخوتي قال: ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا ينظف ولا يضحك ولا يمس النساء حتى جمع الله بيعقوب شمله، وجمع بينه وبين يعقوب وأخوته.

٢٠٦ - عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ورفع ابويه على العرش قال: العرش السرير، وفي قوله: وخرّوا له سجداً قال: كان سجودهم ذلك عبادة لله.

٢٠٧ - في تفسير علي بن إبراهيم فلما وافى يعقوب وأهله ولده مصر قعد يوسف على سيره ووضع تاج الملك على راسه، فأراد أن يراه أبوه على تلك الحالة، فلما دخل أبوه لم يقم له فخر ولا كلفه سجداً، فقال يوسف: ويا ابت هذا تأويل رؤياي

من قبل قد جعلها ربي حقا اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو الحكيم العليم .  
٢٠٨ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما دخلوا عليه سجدوا شكر الله وحده حين نظروا اليه ، وكان ذلك السجود لله .

٢٠٩ - حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكنم سأل موسى بن محمد بن علي ابن موسى مسائل فعرضها علي ابي الحسن وكان احدها: أخبرني عن قول الله عز وجل: « ورفع أبويه علي العرش وخر واه سجداً ، سجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء ، فأجاب ابو الحسن عليه السلام : اما سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف ، كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن لادم وانما كان منهم ذلك طاعة لله وتحية لادم ، فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكر الله لاجتماع شملهم ، ألم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت : رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة تو فني مسلماً والحقني بالصالحين فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف اخرج يدك فاخرجها فخرج من بين أصابعه نور ، فقال يوسف : ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم الي أبيك فحط الله نوره ومحي النبوة من صلبه ، و جعلها في ولد لاوي اخي يوسف و ذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال : « لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجب » فشكره الله على ذلك ، و لما ارادوا ان يرجعوا الي ابيهم من مصر وقد حبس يوسف أخاه قال : « لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين » فشكر الله له ذلك وكانوا انبياء بني اسرائيل من ولد لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام ، وكان موسى من ولده ، وهو موسى بن عمران بن يهصر بن واهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام فقال يعقوب لابنه : يا بني أخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندي؟ قال : يا ابا اعفني من ذلك ، قال : فاخبرني ببعضه ، قال : انهم لما ادنوني من الجب قالوا : انزع القهبيص ، فقلت لهم : يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسدوا علي السكين ، وقالوا :

لئن لم تنزع لنذبحنك ، فنزعت القميص و القونى فى الجب عرياناً ، قال : فشبق يعقوب شهقة وانغمى عليه ، فلما افاق قال : يا بنى حدثنى ؛ قال : يا ابت اسئلك باله ابراهيم واسحق ويعقوب الا اعفيتنى فأصفاه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وسنقف على تتمته انشاء الله تعالى .

٢١٠ - فى مجمع البيان وروى ان يوسف قال ليعقوب : يا ابة لا تسئلنى عن صنيع اخوتى واسئل عن صنيع الله بى .

٢١١ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى « رحمه الله » عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا يوسف قاسى (١) مرارة الفرقة وحبس فى السجن توقياً للمعصية والقى فى الجب وحيداً ؛ فقال له على عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل والاولاد والمال ، مهاجر آمن حرم الله تعالى وامنه فلما راي الله عزوجل كأبته (٢) واستشعاره الحزن اراء تبارك اسمه رؤيا توازى رؤيا يوسف فى تاويلها ، وأبان للعالمين صدق تجقيتها ، فقال : ولقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ، و لئن كان يوسف حبس فى السجن فلقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه فى الشعب ثلث سنين وقطع منه أقاربه وذوو الرحم وألجأوه الى أضيق المضيق ، ولقد كادهم الله عزوجل كيداً مستبيناً اذ بهت أضعف خلقه فأكل عهدهم الذى كتبوه بينهم فى قطيعة رحمه ، ولئن كان يوسف القى فى الجب فلقد حبس محمد صلى الله عليه وآله وسلم نفسه مخافة عدوه فى الفار حتى قال لصاحبه : لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك فى كتابه .

٢١٢ - فى تفسير العياشى عن اسحق بن بشار عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال : ان الله بعث الى يوسف وهو فى السجن يابن يعقوب ما أسكنك مع الخطائين ؛ قال : جرمى فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من اهله فقال له : ادع بهذا الدعاء : يا كبير

(١) اى تحمل .

(٢) الكآبة : النهم والحزن .

كل كبير، يامن لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس و القمر المنير . يا عاصمة  
المضطر الضرير ، يا قاصم كل جبار مبير ، يا مغنى البائس الفقير ، يا جابر العظم  
الكبير ، يا مطلق المكبل (١) الاسير اسئلك بحق محمد و آل محمد أن تجعل لى من  
امرى فرجاً ومخرجاً ، وترزقنى من حيث احنسب ومن حيث لا احنسب ، قال: فلما  
اصبح دعاه الملك فخلى سبيله وذلك قوله وقد احسن لى اذا خرجنى من السجن.

٢١٣- في روضة الكافي على عن ابيه عن الحسن بن على عن ابى جعفر الصائغ  
عن محمد بن مسلم قال : دخلت على ابى عبدالله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له : جعلت  
فداك رايت رؤيا عجيبة ، فقال : يا بن مسلم هاتها ، فان العالم بها جالس وأومى بيده  
الى ابى حنيفة ، قال : فقلت : رأيت كأنى دخلت دارى واذا اهلى قد خرجت على  
فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته على ، فتمعجت من هذه الرؤيا ! فقال ابو حنيفة : انت  
رجل نخاص وتجادل لثاماً فى موارث اهلك ، فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها  
انشاء الله تعالى ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : اصبت والله يا با حنيفة ، قال : ثم خرج ابو-  
حنيفة من عنده فقلت : جعلت فداك انى كرهت تعبير هذا الناصب فقال : يا بن مسلم  
لا يسؤل الله ، فما يواطى تعبيرهم تعبيرنا ، ولا تعبيرنا تعبيرهم ، وليس التعبير كما عبره  
قال : فقلت له : جعلت فداك فقولت اصبت وتحلف عليه وهو مخطىء ؟ قال : نعم  
حلقت على انه اصاب الخطأ قال قلت له : فما تأويلها ؟ قال يا بن مسلم انك تتمتع بامرأة  
فتعلم بها اهلك فتمزق عليك ثياباً جديداً ، فان القشر كسوة اللب ، قال ابن مسلم  
فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة ، فلما كان غداة الجمعة  
أنا جالس بالباب اذمرت بى جارية فأعجبتنى فأمرت غلامى فردها ، ثم ادخلها دارى  
فتمتعت بها فأحست بى وبها اهلى ، فدخلت علينا البيت ، فبادرت الجارية نحو الباب  
وبقيت أنا ، فمزقت على ثياباً كنت البسها فى الاعياد.

٢١٤- وجاء موسى الزوار الهطار الى ابى عبدالله عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله

عليه السلام رأيت رؤيا هالتي رأيت صهرألى ميتاً وقد عانقنى وقد خفت أن يكون الاجل

قد اقترب ؟ فقال له : يا موسى توقع الموت صباحاً ومساءً فإنه ملائمتنا ، ومعاينة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم ، فما كان اسم صهرك ؟ قال : حسين ، فقال : امان رؤياك تدل على بقاءك وزيارتك أبا عبد الله عليه السلام ، فان كل من عانق سمي الحسين عليه السلام يزوره انشاء الله .

٢١٥ - في مجمع البيات وفي كتاب النبوة باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر ؟ قال : عاش حولين ، قلت : فمن كان الحجة لله في الارض يعقوب أم يوسف ؟ قال : كان يعقوب ؛ وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمله يوسف في تابوت الى ارض الشام فدفن في بيت المقدس ، فكان يوسف بعد يعقوب الحجة ، قلت : فكان يوسف رسولاً نبياً ؟ قال : نعم ، اما تسمع قوله عز وجل : « لقد جائكم يوسف من قبلى بالبيانات » .

٢١٦ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل وفي آخره يقول عليه السلام : اما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ، ثم هبط الى مصر فتوفى فيها ، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي رآى يوسف الا حد عشر كو كياً والشمس والقمر له ساجدين ، وكانت نبوته في ارض بدوها .

٢١٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها : انا نكره ان تقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت : انى لا اخاف من يخاف الله ، فلما دخلت قال لها : يا زليخا مالي اراك قد تغير لونك ؟ قالت : الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً ، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً فقال لها : ما الذي دعاك الى ما كان منك ؟ قالت : حسن وجهك يا يوسف . فقال : كيف لورأيت نبياً يقال له محمد عليه السلام يكون في آخر الزمان أحسن منى وجهاً ، وأحسن منى خلقاً ، وأسمع منى كفاً ؟ قالت : صدقت ، قال : وكيف علمت انى صدقت ؟ قال : لانك حين ذكرت موقع حبه في قلبى ، فأوحى الله عز وجل الى يوسف : انها قد صدقت وانى قد أحببتها لحبها محمداً ، فأمر الله تبارك وتعالى أن يتزوجها .

٢١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن أكرم



سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل ، فعرضها على أبي الحسن وكان أحدها :  
 أخبرني عن قول الله عز وجل : «ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً» ، وقد سبق  
 أكثر الحديث عند هذه الآية وينصل بآخر ما سبق قال : ولما مات العزيز في السنين الجديبة  
 افتقرت امرأة العزيز واحتاجت حتى سألت ، فقالوا لها : لو قدمت للعزيز وكان يوسف  
 سمى العزيز وكل ملك كان لهم سمى بهذا الاسم ، فقالت : استحي منه ، فلم يز الوابها  
 حتى قدمت له ، فأقبل يوسف في موكبه فقامت إليه فقالت : سبحان الذي جعل الملوك  
 بالمعصية عبيداً ، وجعل العبيد بالطاعة ملوكاً ، فقال لها يوسف : أنت تيك ؟ فقالت :  
 نعم وكان اسمها زليخا ، فقال لها : هل لك في ؟ قالت : دعني بعض ما كبرت أتتهز به بي قال  
 لا ، قالت : نعم ، فأمر بها فحولت إلى منزله وكانت هرمة ، فقال لها : ألسنت فعلت  
 بي كذا وكذا ؟ فقالت : يا نبي الله لا تلمني فاني بليت ببلي لم يبيل بها احد ! قال : و  
 ماهي ؟ قالت : بليت بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيراً و بليت بان لم يكن بمصر  
 امرأة أجمل مني ولأكثر ملامني ! فنزع مني و بليت بزواج عيني ، فقال لها يوسف : فما  
 تريدين ؟ فقالت : تسأل الله أن يردي علي شبابي ، فسأل الله فرد عليها شابها فتزوجها  
 وهي بكر .

٢١٩ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى أبي جعفر محمد بن

علي الباقر عليه السلام قال : لما أصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها : لو أتيت يوسف بن  
 يعقوب عليهما السلام فشاورت في ذلك ، فقيل لها : انا نخافه عليك ، قالت : كلا اني  
 لأخاف من يخاف الله ، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه ، قالت : الحمد لله الذي جعل  
 العبيد ملوكاً بطاعته ، وجعل الملوك عبيداً بمعصيته فتزوجها فوجدتها بكراً ، فقال :  
 اليس هذا احسن ؟ اليس هذا اجمل ؟ فقالت : اني كنت بليت منك بأربع خصال :  
 كنت اجمل اهل زمانى ، وكنت اجمل زمانك ، وكنت بكراً ؛ وكان زوجي عنيماً .

٢٢٠ - في تفسير العياشى عن عباس بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس ، في أهل بيته اذ قال : احب يوسف ان يعومن لنفسه (١) قال

فقيل: بماذا يارسول الله؟ قال: لما عجل<sup>(١)</sup> له عزيم مصر لبس ثوبين جديدين اوقال نظيفين وخرج الى فلاة من الارض فصلّى ركعات، فلما فرغ رفع راسه الى السماء فقال: رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من قاييل الاحاديث فاطر السموات و الارض انت وليي في الدنيا والآخرة قال: فهبط اليه جبرئيل فقال له ما حاجتك؟ فقال: توفي مسلماً والحقني بالصالحين فقال ابو عبدالله عليه السلام: خشي الفتن

٢٢١. في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة ابن صدقة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه يوسف وفيه: فكان من امره الذي كان ان احتاز مملكة الملك وما حولها الى اليمن.

٢٢٢. في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكاً في الارض الا اربعة الى... واما يوسف فملك مصر وبراها ولم يتجاوزها الى غيرها.

٢٢٣. في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عاش يعقوب بن اسحق مائة واربعمائة سنة وعاش يوسف بن يعقوب عليه السلام مائة وعشرين سنة.

٢٢٤. في مجمع البيان و في كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم الى قوله: وبالاسناد عن ابي خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قال: دخل يوسف السجن وهو ابن اثنى عشرة سنة ومكث فيه ثمانين سنة، وبقي بعد خروجه ثمانين سنة، فذلك مائة سنة وعشرين.

٢٢٥. في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان نزل على رجل بالطائف قبل الاسلام فأكرمه، فلما ان بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله الى الناس قبل للرجل: أتدرى من الذي أرسله الله عزوجل الى الناس؟ قال: لا، قال: هو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله ينم أبي طالب وهو الذي كان نزل بالطائف يوم كذا وكذا فأكرمه، قال: فقدم الرجل

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر والمنقول عنه في البحار ولما عزل له... اهـ.

على رسول الله ﷺ فسلم عليه وأسلم ثم قال له: تعرفني يا رسول الله؟ قال: ومن أنت؟ قال: أناب المنزل الذي نزلت به بالطائف في الجاهلية يوم كذا وكذا فأكرمك فقال له رسول الله ﷺ: مرحباً بك سل حاجتك، قال: استئلكم أتى شاة برعاتها، فأمر له رسول الله ﷺ بما سأل، ثم قال لأصحابه: ما كان على هذا الرجل ان يسألني سؤال عجوز بني إسرائيل لموسى ﷺ، فقالوا: وما سئلت عجوز بني إسرائيل فقال: ان الله عز وجل أوحى الى موسى ان احمل عظام يوسف من مصر قبل أن يخرج منها الى الارض المقدسة بالشام، فسأل موسى ﷺ عن قبر يوسف ﷺ فجاء شيخ فقال: ان كان أحد يعرف قبره فقلانة، فأرسل موسى ﷺ اليها، فلما جاءته قال: تعلمين قبر يوسف؟ قالت: نعم، قال فدلتيني عليه و لك ما سألت، قالت: لا أدلك عليه الا بحكمي، قال: فلك الجنة، قالت: لا الا بحكمي عليك، فأوحى الله عز وجل الى موسى: لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها، فقال لها موسى: فلك حكمك قالت: فان حكمي ان اكون معك في درجتك التي تكون فيها يوم القيامة في الجنة، فقال رسول الله ﷺ: ما كان على هذا الوساألني ما سألت عجوز بني إسرائيل؟ .

٢٢٦- في من لا يحضره الفقيه قال الصادق ﷺ: ان الله عز وجل أوحى الى موسى بن عمران: ان أخرج عظام يوسف ﷺ من مصر ووعده طلوع القمر فأطأ القمر عليه فسأل عن يعلم موضعه؟ فقيل له: ههنا عجوز تعلم فبعث اليها فأتى بعجوز مقعدة عمياء فقال: تعرفين قبر يوسف ﷺ؟ قالت: نعم قال فأخبريني بموضعه فقالت: لا أفعل حتى تعطيني خصالاً تطلق رجلي وتعيد الي بصري وترد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة، فكبر ذلك على موسى ﷺ فأوحى الله اليه انما تعطى على فأعطاها ما سألت ففعل فدلته على قبر يوسف ﷺ فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما أخرجته طلع القمر فحمله الى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام، وهو يوسف بن يعقوب وما ذكر الله عز وجل يوسف في القرآن غيره .

يمرون عليها وهم عنها معرضون قال : الكسوف والزلزلة والصواعق.

٢٢٨ - اخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة ، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان ، فاشركوا بالله في الطاعة لغيره ، وليس باشراك عبادة أن يعبدوا غير الله .

٢٢٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وله الاسماء الحسنى التي لا يسمي لها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال : « فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه » جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ، ويكفر به وهو يظن انه يحسن ، فلذلك قال : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها .

٢٣٠ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك .

٢٣١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن بكير عن ضريس عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة .

٢٣٢ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : من ذلك قول الرجل : لا وحياتك .

٢٣٣ - عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : شرك لا يبلغ به الكفر .

٢٣٤ - ابو بصير عن ابي اسحق قال : هو قول الرجل : لولا الله وأنت ما فعل

بي كذا وكذا ، ولولا الله وأنت ما صرف عنى كذا وكذا واشباه ذلك .

٢٣٥ - عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال: هو الرجل يقول: لولا فلان لهلكت، ولولا فلان لاصبت كذا وكذا، ولولا فلان لضاع عيالي، ألا ترى انه قد جعل الله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه، قال: قلت: فيقول: لولا ان من الله عليّ بفلان لهلكت؟ قال: نعم لا بأس بهذا.

٢٣٦ - عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وابي عبد الله عليهم السلام قالوا: سألتاهما! فقلا: شرك النعم.

٢٣٧ - في مجمع البيان اختلف في معناه على أقوال: احدها انهم مشركوا قریش، كانوا يقرون بالله خالقاً ومحياً ومميتاً، ويعبدون الاصنام ويدعونها آلهة، مع انهم كانوا يقولون: الله ربنا والهناء رزقناو كانوا مشركين بذلك وثانيها انها نزلت في مشركي العرب اذا سئلوا: من خلق السموات والارض وينزل القطر؟ قالوا: الله ثم هم يشركون وكانوا يقولون في تلبيتهم: لبيك لا شريك لك، الأشريك هو لك تملكه وما ملك و ثالثها انهم أهل الكتاب آمنوا بالله واليوم الآخر والتوراة و الانجيل ثم اشرکوا بانكار القرآن وانكار نبوة عليه السلام وهذا القول مع ما تقدمه رواه دارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده أبي عبد الله عليهم السلام.

٢٣٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن

الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام، والاصياء من بعدهم.

٢٣٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه قال: قال علي بن حسان لابي جعفر: يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حدائث سنك فقال: وما ينكرون؟ ذلك قول الله عز وجل لقد قال لنبية: « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » فوالله ما تبعه الا علي عليه السلام وله تسع سنين، وانا ابن تسع سنين.

٢٤٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر عليه السلام: « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » قال: عليّ اتبعه.

٢٤١ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : اخبرني عن الدعاء الى الله و الجهاد في سبيله اهل لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ، ام هو مباح لكل من وحدث الله عز وجل وامن برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل و الى طاعته وان يجاهد في سبيله ؟ فقال : ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت : من اولئك ؟ قال : من قام بشرائط الله عز وجل في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدعاء الى الله عز وجل ، ومن لم يكن قائماً بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله ، حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد ؛ قلت : فيمن لى يرحمك الله ان الله تبارك و تعالى اخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاة اليه الى ان قال : ثم اخبر عن هذه الامة و ممن هي وانها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط ، الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة ابراهيم عليه السلام ، الذين عناهم الله تبارك و تعالى في قوله : « ادعوا الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى » ، يعنى اول من اتبعه على الايمان به و التصديق له و بما جاء به من عند الله عز وجل ، من الامة التى بعث فيها و منها و اليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٢ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلام : ربنا آمنة و اتبعنا مولانا و لبنا و هاديانا و داعينا و داعى الانام و صراطك المستقيم السوى و حججك و سبيك الداعى اليك على بصيرة هو و من اتبعه و سبحان الله عما يشركون بولايتيه و بما يلحدون و باتخاذ الولايج دونه .

٢٤٣ - في تفسير على بن ابراهيم و فى رواية قابى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى » يعنى نفسه ، و من تبعه على بن ابي طالب و آل محمد صلى الله عليه و عليهم اجمعين .

٢٤٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحانه الله فقال : انفق الله (١) .

٢٤٥ - احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : سبحانه الله ، ما يعنى به ؟ قال : تنزيه .

٢٤٦ - في الكافي على بن ابيد عن عبد الله بن المغيرة قال : قلت : لابي - عبد الله عليه السلام ما تفسير سبحانه الله ؟ قال : ائمة الله ، أما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال : سبحانه الله .

٢٤٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل تقدم مسنداً عند قوله تعالى : «واتبعوا ما اتتوا الشياطين على ملك سليمان» الايات يقول فيه عليه السلام : اولست تعلم ان الله عز وجل لم يدخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر ؟ اوليس الله يقول : وما ارسلنا قبلك يعنى الى الخلق الا رجلاً فوحى اليهم من اهل القري فاخبرانه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة او حكماً ، و انما ارسلوا الى انبياء الله .

٢٤٨ - في تفسير على بن ابراهيم قوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم انصراً فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : وكلمهم الى انفسهم فظنوا ان الشياطين قد تمثلت لهم في صورة الملائكة .

٢٤٩ - في تفسير العياشي عن ابن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : وكلمهم الى انفسهم اقل من طرفة عين .

٢٥٠ - عن زرارة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : كيف لم يخفر سر الله تعالى فيما يأتيه من قبل الله ان يكون ذلك ما ينزغ به الشيطان ؟ قال : فقال : ان الله اذا اتخذ عبداً

(١) يعنى تنزيهه لذاته الاحدية عن كل ما يليق بجناحه ، يقال : أنف من الشيء اذا استنكف عنه وكرهه وشرف نفسه عنه . «قاله في الوافي» .

رسولا انزل عليه السكينة والوقار ، و كان ياتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه .  
 ۲۵۱ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة  
 الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثنا ابي عن  
 حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن العجم قال : حضرت مجلس المأمون  
 وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله اليس من قولك : ان الانبياء معصومون  
 قال : بلى ؛ قال : فما معنى قول الله عز وجل الى ان قال : فأخبرني عن قول الله  
 تعالى : «حتى اذا استياس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » قال الرضا عليه السلام :  
 يقول الله تعالى : «حتى اذا استياس الرسل» من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا  
 جاء الرسل نصرنا ، فقال المأمون : اللهم درك يا أبا الحسن .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال : من اكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ابدأ ولو كان ناصبياً واذا كان مؤمناً دخل الجنة بلا حساب ، ويشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه.

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة الرعد اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى ، و كل سحاب يكون الى يوم القيمة وكان يوم القيمة من المؤمنين بعهد الله.

٣- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : «والمرء معناه : انا الله المحيي المميت الرازق».

٤- في تفسير العياشي عن ابي لبيد عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا بالبيد ان لي في حروف القران المقطعة لعلم اجماً ان الله تبارك وتعالى انزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته ، وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة و ثلاث سنين ، ثم قال : وتبيناه في كتاب الله في الحروف المقطعة ، اذا عدتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ، ثم قال : الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون ، والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام «الم» فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكنمه (١)

٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن قوله تعالى : «والسما ذات الحجب»

(١) وقد مر بعض ماورد من الروايات في الحروف المقطعة في امثال هذه السورة التي

تتبع بلفظ الكتاب في اول سورة يونس قراجع .

فقال : هي محبوب كة الى الارض وشبك بين اصابعه ، فقلت : كيف يكون محبوب كة الى الارض والله يقول : رفع السماء بغير عمد ترونها؟ فقال : سبحان الله ، اليس يقول بغير عمد ترونها؟ فقلت : بلى . قال : فثم عمدو لكن لا ترونها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ، وستقف عليه بنمامه اول الذاريات و آخر الطلاق انشاء الله تعالى .

٦- في نهج البلاغة قال عليه السلام : فمن شواهد خلقه خلق السموات موطنات (١) بلا عمد ، قائمات بلا سند.

٧ - وفيه كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السموات : جعل سفلاهن موجياً مكفوفاً وعليهن سقماً محفوظاً ومكأمر فوعاً ، بغير عمد تدعمنها ولا دسار ينتظمها (٢) .

٨- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام فنظرت العين الى خلق مختلف متصل ببعضه ببعض ، ودلها القلب على ان لذلك خالقاً وذلك انه فكر حيث دلته العين على ان ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها وانها لا تتأخر فتتكشط (٣) ولا تتقدم فتزول ؛ ولا تهبط مرة فتدنو ولا ترتفع فلا ترى .

٩ - في تفسير العياشي عن الخطاب الاعور رفعه الى اهل العلم والفقهاء من آل محمد عليهم السلام قال : في الارض قطع متجاورات يعني هذه الارض الطيبة مجاورة لهذه الارض المالحة ، وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم .

١٠- في مجمع البيان وروى عن جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : الناس من شجرة شتى وأنا انا أنت من شجرة واحدة ثم قرأ : هو في الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب الآية «صنوان وغير صنوان» قبل الصنوان المثل والصنوان الامثال، ومنه قوله عم الرجل صنواً بيه .

١١- في نهج البلاغة قال : واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثالات بسوء

(١) وطدا المشه : حام وثبت ورسا .

(٢) الدسار واحداً دسر : المسامر .

(٣) اي تنقلح .

الافعال و ذميم الاعمال ، فنذكروا [ في الامم ] في الخير والشر احوالهم ؛ واحذروا ان تكونوا امثالهم .

١٢ - وفيه قال عليه السلام : فاعتبروا بما اصاب الامم المستكبرين من قبلكم من بأس الله و صولاته و وقايعه و معناته ، و اتعظوا بما و اوى (١) خدودهم و مصارع جنوبهم .

١٣ - في كتاب التوحيد حدثنا أبو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنين و خمسين و ثلثمائة ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا أبو ذكوان قال : سمعت ابراهيم العباسى يقول : كنا فى مجلس الرضا عليه السلام فنذاكروا الكبائر و قول المعتزلة فيها انها لا تغفر ، فقال الرضا عليه السلام : قال ابو عبد الله عليه السلام قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله : وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم .

١٤ - فى مجمع البيان و روى سعيد بن المسيب قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لولا عفو الله و تجاوزه ما هنا أحد بعيش ، و لولا وعيد الله و عقابه لا تكل كل واحد .

١٥ - فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى عباد بن عبد الله قال : قال على عليه السلام : ما نزلت من القرآن آية الا و قد علمت أين نزلت و فى أى شىء نزلت و فى سهل نزلت أو فى جبل نزلت ، قيل : فما نزل فىك ؟ قال : لولا انكم سألتمونى ما أخبرتكم ، نزلت فى هذه الآية : انما انت منذر و لكل قوم هاد ، فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المنذر ، و أنا الهادى الى ما جاء به .

١٦ - فى مجمع البيان عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أنا المنذر و على الهادى من بعدى ، يا على بك يهتدى المهتدون .

١٧ - و روى الحاكم - ابو القاسم الحسكانى فى كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن ابى بردة الاسلمى قال : دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالطهور و عنده على بن ابى طالب عليه السلام ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيد على عليه السلام بعد ما تطهر فألزمها بصدره ؛ ثم قال : انما انت منذر ، ثم ردها الى صدر على عليه السلام ثم قال : و لكل قوم هاد ، ثم قال : انك منارة الانام

وغاية الهدى وامير القرى ؛ اشهد على ذلك انك كذلك.

١٨- في كشف المحجة لابن طاوس «عليه الرحمة» من امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : قال الله تعالى لنبيه : « انما انت منذر ولكل قوم هاد» فالهادى بعد النبي ﷺ هاد لامته على ما كان من رسول الله ﷺ ، فمن عسى أن يكون الهادى الا الذى دعاكم الى الحق وقادكم الى الهدى.

١٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال : كل امام هادى كل قوم فى زمانه .

٢٠- فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ولكل قوم هاد» فقال : كل امام هاد للقرن الذى هو فيهم .

٢١- على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن يزيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال : رسول الله ﷺ المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ﷺ ، ثم الهداة من بعده على ثم الاوصياء واحداً بعد واحد.

٢٢- الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد ابن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال : رسول الله ﷺ المنذر ، وعلى الهادى ، يا با محمد هل من هاد اليوم؟ قلت : بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعدها حتى دفعت اليك ، فقال : رحمتك الله يا با محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ، ولكنه حتى يجرى فيمن بقى كما جرى فيمن مضى.

٢٣- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى : «انما انت منذر

ولكل قوم هاد، فقال : رسول الله ﷺ المنذر ، وعلى الهادي ، اما والله ما ذهبت مناو  
ما زالت فينا الى الساعة.

٢٤- في تفسير عالى بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
ﷺ قال : المنذر رسول الله ﷺ ، والهادي امير المؤمنين ، وبعده الائمة عليهم السلام  
وهو قوله : ولكل قوم هاد، في كل زمان هاديين ، وهو رد علي من ينكر ان في كل  
أوان وزمان اماماً ، وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين ﷺ : لا تخلو  
الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور و اما خائف مغمور لئلا تبطل حجج  
الله وبياناته .

٢٥- في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده  
قال : قال امير المؤمنين ﷺ : فينا نزلت هذه الآية «انما انت منذر لكل قوم هاد»  
فقال رسول الله ﷺ : انا المنذر و انت الهادي يا علي فهنا الهادي والنجاة والسعادة  
الي يوم القيمة.

٢٦- عن عبدالرحيم القصير قال : كنت يوماً من الايام عند ابي جعفر ﷺ فقال :  
يا عبدالرحيم ! قلت : لبيك ، قال : قول الله : «انما انت منذر لكل قوم هاد» اذ  
قال رسول الله ﷺ انا المنذر و علي الهادي و من الهادي اليوم ؟ قال : فمكثت  
طويلاً ثم رفعت رأسي فقلت : جعلت فداك هي فيكم توارثوها رجل فرجل حتى انتهت  
اليك ، فانت جعلت فداك الهادي ، قال : صدقت يا عبدالرحيم ان القرآن حي لا  
يموت ، والآية حية لا تموت .

٢٧- وقال عبدالرحيم : قال ابو عبد الله ﷺ : ان القرآن لم يموت وانه يجري كما  
يجري الليل والنهار ، و كما يجري الشمس و القمر ، و يجري على آخرنا كما  
يجري على اولنا .

٢٨- عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول في قول الله  
تبارك وتعالى : «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال : رسول الله ﷺ المنذر و علي  
الهادي ، و كل امام هاد للمقرن الذي هو فيه .

- ٢٩- جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: انا المنذر وعلى الهادي الى امرى .
- ٣٠- في روضة الكافي محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الملك بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام خمسمائة سنة ، ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا نوح قد انقضت نبوتك و استكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة التي معك ، فادفعها الى ابنك سام ، فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ﷺ ومبعث النبي الآخر ، ولم اترك الارض بغير حجة لي وداع الى هادي سبيلي و عارف بأمرى ، فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هادياً يهدي به السعداء ، ويكون حجة لي على الاشقياء قال . فدفع نوح صلى الله عليه الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة الى سام ، واما حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به .
- ٣١- في الكافي عنده عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى بن حريز عن ذكره عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل يعلم ما تحمل كل انثى و ما تغيض الارحام و ما تزداد قال : الغيض كل حمل دون تسعة أشهر ؛ و ما تزداد كل شيء يزداد على تسعة أشهر ، و كلما رأت المرأة الدماء الخالص في حملها فانها تزداد بعدد الأيام التي زاد فيها في حملها من الدم .
- ٣٢- في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر أو ابي عبدالله عليهما السلام في قوله: « ما تحمل كل انثى » يعني الذكرو الانثى و ما تغيض الارحام » قال: الغيض ما كان أقل من الحمل « و ما تزداد » ما زاد من الحمل ، فهو كلما زاد من الدم في حملها .
- ٣٣- محمد بن مسلم و حمران و زرارة عنهما عليهما السلام قالوا : « ما تحمل كل انثى » انثى أو ذكر ، « و ما تغيض الارحام » التي لا تحمل « و ما تزداد » من انثى أو ذكر .
- ٣٤- عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله : « ما تحمل كل انثى و ما تغيض الارحام » قال : ما لم يكن حملاً « و ما تزداد » قال : الذكر والانثى جميعاً .
- ٣٥- زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « يعلم ما تحمل كل انثى » قال الذكر

والأثني «وما تغيض الأرحام» قال: ما كان من دون التسعة وهو غيض، «وما تزداد» قال: مارات الدم في حال حملها ازداد به على التسعة الأشهر.

٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «سواء منكم من استرا القول ومن جهر به يميني فالسر والملاية عنده سواء».

٣٧- في تفسير العياشي عن شريك المجلبي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام وأنا أقرأ: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال: ما وكيف يكون المعقبات من بين يديه؟ انما يكون المعقبات من خلفه انما أنزلها الله: «له رقيب من بين يديه ومعقبات من خلفه يحفظونه بأمر الله».

٣٨- عن فضيل بن عثمان [سكره] (١) عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية: «له معقبات من بين يديه» الآية قال: هو المقدمات المؤخرات (٢) المعقبات الباقيات الصالحات.

٣٩- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب حمران قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام و قد قرأت: «له معقبات من بين يديه ومن خلفه» قال: و انتم عرب يكون المعقبات بين يديه؟ قلت: كيف تقرأها؟ قال: «له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله من امر الله».

٤٠- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» فقال ابو عبد الله عليه السلام: كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه؟ فقبل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ فقال: انما انزلت: «له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله».

٤١- وفيه قوله: «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» فانها قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لتلاميها الستم عرباً فكيف يكون المعقبات من بين يديه انما المعقب من خلفه؟ فقال الرجل: جعلت فداك كيف هذا؟ فقال:

(١) ما بين اللمتين غير موجود في المصدر.

(٢) وفي المصدر: «من المقدمات المؤخرات».

انما انزلت «له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله» ومن ذا الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالنار.

٤٢- وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «له معقبات من من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله» يقول: بامر الله من ان يقع في ركبي (١) او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه ؛ يدفعونه الى المقادير ، وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنهار يتعاقبان .

٤٣- في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام «يحفظونه بأمر الله» واختلاف في المعقبات على أقوال: «احدها» : انها الملائكة يتعاقبون تعقب ملائكة الليل ملائكة النهار ، وملائكة النهار ملائكة الليل ، وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله ، عن الحسن وسعيد بن جبيرة وقتادة والجبائي ، وقال الحسن : هم أربعة املاك يجتمعون عند صلوة الفجر وهو معنى قوله «ان قرآن الفجر كان مشهوداً» وقد روي ذلك عن الائمة عليهم السلام .

٤٤ - والثاني انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير

فيخلون بينه وبين المقادير عن علي عليه السلام .

٤٥ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي خالد الكابلي قال : سمعت زين العابدين عليه السلام يقول : الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير ، واصطناع المعروف و كفران النعم وترك الشكر ، قال الله عز وجل : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا واما بالنفسهم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل ابن صالح عن سدير قال : سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم» الآية فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض ، وأنهار جارئة ، واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل و غيروا ما بانفسهم من عافية الله ، فغير الله ما بهم من نعمة ، وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . فارسل عليهم سيل العرم فغرق قراهم ، وخرّب ديارهم ، وأذهب



بما واللهم وابدلهم مكان جناتهم «جنين ذواتى اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل»  
ثم قال : «ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور» .

٤٧ - فى قرب الاسناد للحميرى احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول فى قول الله تبارك و تعالى : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له» فقال : ان القدرية يحتجون باولها وليس كما يقولون ، الاترى ان الله تبارك و تعالى يقول : «واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له» وقال نوح صلى الله عليه : «ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم» قال : الامر الى الله يهدى من يشاء .

٤٨ - فى تفسير العياشى عن احمد بن محمد بن محمد بن ابى الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له» فصار الامر الى الله تعالى .

٤٩ - عن سليمان بن عبد الملك قال : كنت عند ابى الحسن الرضا عليه السلام قاعداً فأتى بامرأة قد صار وجهها قفاها ، فوضع يده اليمنى فى جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ، ثم قال : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فرجع وجهها فقال : أحضرى ان تفعلين كما فعلت (١) .

٥٠ - عن ابى عمرو والمدائنى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان ابى كان يقول : ان الله قضى قضاءً حتماً لا ينعم على عبده نعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ذنباً يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة ، وذلك قول الله : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» .

٥١ - عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه فى كتاب له : جعلت فداك يا سيدى علم مولاك ما معنى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فكنت صلوات

(١) وبهذه : «قالوا يا بن رسول الله و ما فعلت ؟ فقال : ذلك مستور الا ان تتكلم به فساو ما قتالت : كانت لى ضرة فقتت اسلى فقتنت ان زوجى معها ، فالتفت اليها فقرأتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهى على ما كان» .

الله عليه : اما التغيير فانه ليس اليهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطاياهم وارتكابهم مانهى عنه ، وفي الحديث اشياء غير هذا سؤالاً وجواباً انتزعا منه موضع الحاجة .

٥٢ - في عيون الاخبار حديث طويل وفيه وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل:

هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً قال : خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم .

٥٣ - في تفسير العياشي يونس بن عبد الرحمن ان داود قال : كنا عنده فارتعدت

السماء فقال له ابو بصير : جعلت فداك ان للرعد كلاماً ؟ فقال : يا محمد سل عما يعنيك

فقال له ابو بصير : جعلت فداك ان للرعد كلاماً ؟ فقال : يا با محمد سل عما يعنيك

ودع عمالا يعنيك .

٥٤ - في من لا يحضره الفقيه وروى ان الرعد صوت ملك أكبر من الذباب

واصغر من الزنبور .

٥٥ - وسأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الرعد أى شيء هو ؟ قال : انه بمنزلة

الرجل يكون في الابل فيزجرهاهاى هاى كهيئة ذلك ، قال : قلت : جعلت فداك فما

حال البرق ؟ قال : تلك مخاريق الملائكة (١) تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع

الذى قضى الله عز وجل فيه المطر ، وهذان الحديثان تقدمتا أول البقرة .

٥٦ - في مجمع البيان وكان عليه السلام اذا سمع صوت الرعد قال : سبحان من

يسبح الرعد بحمده .

٥٧ - وروى عن النبي عليه السلام انه قال : ان ربكم سبحانه يقول : لو أن عبداً أعوانى

لاسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد .

٥٨ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أنس بن مالك ان رسول الله عليه السلام

بعث رجلاً الى فرعون من فراعة العرب يدعوه انى الله عز وجل ، فقال لرسول الله عليه السلام :

أخبرنى عن الذى تدعونى اليه أمن فضة هو أم من ذهب أم من حديد ؟ فرجع الى النبى

عليه السلام فاخبره بقوله فقال النبى : ارجع اليه فادعه قال : يا نبى الله انه أنمى من ذلك ، قال :

(١) قال الطريحي : فى الحديث البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى

الاصول ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً يبنى البرق آلة تزجر الملائكة بها السحاب وتسوقه .

ارجع اليه ، فقال كقوله فيينا هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فأبقت على رأسه ساعة ذهبت بقحف رأسه (١) فأنزل الله جل ثناؤه : ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال .

٥٩ - في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش والذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود و اذا سبحت به حفيظة السحاب التمعت صواعق البروق .

٦٠ - في مجمع البيان وهو شديد المحال ، اي شديد الأخذ عن علي عليه السلام .

٦١ - وروى سالم بن عبدالله عن ابيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سمع صوت الرعد و الصواعق قال : اللهم لا تقتلنا بغضبك ، و لا تهلكنا بعذابك ، و عافنا قبل ذلك .

٦٢ - وروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان الصواعق تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب ذا كراً .

٦٣ - في اصول الكافي محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يموت المؤمن بكل مينة الا الصاعقة وهو يذكر الله عز وجل .

٦٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الصواعق لا تصيب ذا كراً ، قال : قلت : وما ذا كراً ؟ قال : من قرأ آية .

٦٥ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن مينة المؤمن ، قال : يموت المؤمن بكل مينة غرقاً ، و يموت بالهدم ، و يبتلى بالسبع ، و يموت بالصاعقة ولا تصيب ذا كراً لله عز وجل .

٦٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن ابيه عن ذكره عن ابي عبدالله

ﷺ انه قال : لا تملوا من قراءة « اذا زلزلت الارض زلزالها » فانه من كانت قرائته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدأ ، ولم يموت بها ولا بصاعقة ولا بأفة من آفات الدنيا حتى يموت ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ في قوله:

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاهو ما هو ببالغه فهذا مثل ضربه للذين يعبدون الاصنام ، والذين يعبدون آلهة من دون الله ، فلا يستجيبون لهم بشيء و لا ينفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ليتناولوه من بعيدو لا يناله .

٦٨ - وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر

ﷺ قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله رأيت امرأ عظيماً ، فقال وما رأيت ؟ قال : كان لي مريض و نعت له ماء من بشر بالاحقاف يستشفى به في برهوت قال : فتهيات و معي قربة و قدح لآخذ من مائها و اصب في القرية ، اذا بشيء قد هبط في جو السماء كهيئة السلسلة و هو يقول : يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت راسي اليه و رفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة ، فلما ذهبت اناوله القدح اجتنب حتى علق بالشمس ، ثم اقبلت على الماء اغرف اذا قبل الثانية و هو يقول : العطش العطش يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتنب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة و شدت قربتي و لم اسقه ، فقال رسول الله ﷺ : ذلك قابيل بن آدم قتل اخاه و هو قوله عز وجل : و الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى قوله « الا في ضلال » .

٦٩- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن غالب بن عبد الله

عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله تبارك و تعالى : وظلالهم بالغدو والآصال قال : هو الدعاء قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و هي ساعة اجابة .

٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولله يسجد من في السموات والارض

طوعاً و كرهاً وظلالهم بالغدو والآصال قال : بالعشي قال : نزل المؤمن يسجد طوعاً ،

وظل الكافر يسجد كرهاً ، هو نموهم وحر كنههم وزيادتهم ونقصانهم .

٧١- وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « ولله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرهاً الآية قال : امامن يسجد من اهل السموات طوعاً فالملائكة يسجدون لله طوعاً ، ومن يسجد من اهل الارض ، فمن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعاً ، وامامن يسجد له كرهاً فمن جبر على الاسلام ، وامامن لم يسجد فظلمه يسجد له بالفداء والعشى .

٧٢- في نهج البلاغه قال عليه السلام : فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض طوعاً وكرهاً ويعفر له خدماً ووجهاً ويلقى بالطاعة اليه سلماً وضعفاً . يعطى له القياد رهبة وخوفاً .

٧٣- وقال عليه السلام : وسجدت له بالغدو والآصال الاشجار .

٧٤- في كتاب اعتقادات الامامية للصدوق (ره) وروى عن زرارة انه قال: قلت للصادق عليه السلام ان رجلاً من ولد عبد الله بن سنان يقول بالتفويض قال : وما التفويض ؟ قلت : يقول : ان الله عز وجل خلق محمداً وعلياً ثم فوض اليهما فخلقاً ورزقاً و احبباً واماناً فقال: كذب عدو الله واذارجعت اليه فاقرأ عليه الآية التي في سورة الرعد : **ام جعلوا الله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار** فانصرفت الى الرجل فاخبرته وكأنا القمته حجراً او قال: فكأنا مخزى.

٧٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وقد بين الله تعالى قصص المغيرين ف ضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ، ويتلاشى عند التحصيل ، والذي ينفع الناس منه بالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله ، والارض في هذا الموضع فهي محل العلم وقراره ، وليس يسوغ مع عموم النقية التصريح باسماء المبدلين ، ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة ، و

ابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على  
الايتمار له والرضا بهم ، ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عدداً من اهل  
الحق ، ولان الصبر على ولاية الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه ﷺ : وفا صبر  
كما صبر اولوا العزم من الرسل ، واجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله :  
«لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

٧٦- في مجمع البيان : اولئك لهم سوء الحساب في الحديث: من نوقش  
في الحساب عذب ، وقيل : هوان لا يقبل لهم حسنة ولا تغفر لهم سيئة و روى ذلك  
عن ابي عبدالله عليه السلام .

٧٧- في تفسير علي بن ابراهيم قوله وبس المهاد قال: يمهدون في النار.

٧٨- في تفسير العياشي عن عقبة بن خالد قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام  
فاذن لي وليس هو في مجلسه ، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس  
عليه جلباب ، فلما نظر الينا رجب بنا ثم جلس (١) ثم قال : انتم اولوا الالباب  
في كتاب الله قال الله : انما يتذكر اولوا الالباب.

٧٩- عن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تفكر ساعة خير من عبادة سنة  
انما يتذكر اولوا الالباب .

٨٠- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن  
ابي الحسن عليه السلام قال : ان رحم آل محمد معلقة بالعرش ، تقول : اللهم صل من وصلني  
واقطع من قطعني ، وهي تجرى في كل رحم ونزلت هذه الآية في آل محمد وما  
عاهدهم عليه وما أخذ عليهم من الميثاق في النذر من ولاية امير المؤمنين عليه السلام و  
الاثمة عليهم السلام بعده وهو قوله : الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الآية.

٨١- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن  
علي الوشاء عن ابي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول  
ان الرحم معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، وهي

(١) وفي المصدر : «فلما نظر الينا قال : احب لقاءكم ثم جلس» .

رحم آل محمد هو قول الله عز وجل: الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم .

٨٢. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال: وقع بين ابي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم (١) فاجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك و غدوت في حاجة ، فاذا انا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول : يا جارية قولى لابي محمد ، قال: فخرج فقال : يا ابا عبد الله ما بكرك ؟ قال : انى تلوت آية من كتاب الله عز وجل البارحة فأقلقتنى ، قال : وماهى ؟ قال : قول الله عز وجل : والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ، فقال : صدقت لكأنى لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقاو بكيا .

٨٣. عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر ابن يزيد قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ، فقال : قرابتك .

٨٤ . على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن أبي منصور عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل، فقال: نزلت في رحم آل محمد عليه السلام وقد يكون في قرابتك ، ثم قال: فلا تكونن ممن يقول للشيء انه فى شيء واحد .

٨٥ - فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : و مما فرض الله تعالى ايضاً فى المال من غير الزكوة قوله تعالى : « الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمد ، وعلى بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفص بن (١) الضوضاء : اصوات الناس فى الحرب .

شاذان عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد جميعاً عن سلمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت : كنت عند أبي عبد الله حين حضرته الوفاة فأغمرني عليه ، فلما أفاق قال : اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الأفتس سبعين ديناراً ، واعطوا فلاناً كذا ، وفلاناً كذا فقلت : أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة ؟ فقال : ويحك اما تقرئين القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : أما سمعت قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» .

قال ابن محبوب في حديثه حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك ؟ فقال : تريدان علي أن لا أكون من الذين قال الله تبارك وتعالى : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» ؟ نعم يا سلمة ان الله خلق الجنة وطيبها و طيب بريحها ، وان ريحها يوجد من مسيرة ألفى عام ، ولا يجدر بريحها عاق ولا قاطع رحم .  
٨٧ - في تفسير العياشي عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرحم معلقة بالعرش يقول : اللهم أصل من وصلني واقطع من قطعني ، وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن ، وهو قول الله : «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» .

٨٨ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ، ثم تلا هذه الآية : «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» .

٨٩ - عن محمد بن الفضل قال : سمعت العبد الصالح يقول : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» قال : هي رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، وهي تجري في كل رحم .

٩٠ - عن الحسين بن موسى قال : روي أصحابنا قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» فقال : هو صلة الامام في كل سنة بما قل او اكثر ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وما اريد بذلك الا تزكيتكم .

٩١ - في مجمع البيان وروى الوليد بن ابان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : هل على الرجل في ماله سوى الزكوة ؟ قال : نعم أين ما قال الله : «والذين



يصلون، الآية ؟ .

٩٢ - في كتاب معاني الاخبار أبي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل : يا فلان مالك ولاخيك ؟ قال : جعلت فداك كان لى عليه شيء فاستقصيت عليه فى حقى ؛ فقال ابو عبد الله عليه السلام : أخبرنى عن قول الله عزوجل : **ويخافون سوء الحساب** اتراهم يخافون أن يظلمهم أو يجور عليهم ؟ لاولكنهم خافوا الاستقصاء والمدافة .

٩٣ - فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال : ثلث فى الدنيا فانه يذهب البها ويورث الفقر ويتقص العمر ، واما التى فى الآخرة فانه يوجب سخط الرب عزوجل وسوء الحساب والخلود فى النار .

٩٤ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن حماد بن عثمان قال : دخل رجل على أبى عبد الله عليه السلام فشكى اليه رجلا من أصحابه ، فلم يلبث ان جاء المشكو ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام : ما فلان يشكوك ؟ فقال له : يشكونى انى استقصيت منه حقى . قال : فجلس ابو عبد الله عليه السلام مفضباً ثم قال : كانك اذا استقصيت حقتك لم تسيء ؟ ارايتك ما حكى الله عزوجل فقال : «و يخافون سوء الحساب» ترى أنهم خافوا الله جل وعز أن يجور عليهم ؟ لا والله ما خافوا الا الاستقصاء ، فساء الله جل وعز سوء الحساب ، فمن استقصى فقد أساء .

٩٥ - فى تفسير العياشى عن أبى اسحق قال : سمعته يقول فى «سوء الحساب» لا تقبل حسناتهم ويؤخذون بسيئاتهم .

٩٦ - عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله «يخافون سوء الحساب» قال تحسب عليهم السيئات وتحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء .

٩٧ - عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله «يخافون سوء الحساب» قال الاستقصاء والمدافة ، وقال : تحسب عليهم السيئات ولا تحسب لهم الحسنات .

٩٨ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام لو لم يكن للحساب مهولة الاحياء العرض على الله و فضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يبط من رؤس الجبال ولا يأوى الى عمران ، ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف .

٩٩ - في مجمع البيان : ويدرون بالحمئة السيئة اى يتقون بفعل الطاعة المعصية قال ابن عباس : يدفعون بالعمل الصالح الشر من العمل ، كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمعاذ بن جبل : اذا عملت سيئة فاعمل بجانبها حسنة تمحها .

١٠٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي اذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعاً ، وعليك بصنایع الخير فانها تدفع مصارع سوء .

١٠١ - قوله : جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم و ازواجهم و ذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال : نزلت في الائمة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا .

١٠٢ - وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لا ناصبرنا بعلم وصبر واعلى ما لا يعلمون .

١٠٣ - في كتاب النخصال في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حيوتى ويموت مماتى ويسكن جنتى التى وعدنى الله ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان ؛ فليوال علي بن ابي طالب وذريته من بعده ، فهم الائمة وهم الاوصياء أعطاهم الله علمى وفهمى ، لا يدخلونكم فى باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، لا تعلموهم فهم أعلم منكم يزول الحق معهم اينما زالوا ، غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١٠٤ - وعن علي عليه السلام انه سئل عن بعض اليهود فقال : أين يسكن نبيكم من الجنة ؟ قال : فى أعلاها درجة واشرفها مكاناً ، فى جنات عدن ، قال : صدقت والله انه بخط .

هارون واملاء موسى .

١٠٥ - في اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن ابي اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال : حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له : اللهم و انى لاعلم ان العلم لا يازر كله ولا تنقطع مواده ، وانك لا تخلى ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور (١) كى لا تبطل حجتك ولا يضل اوليائك بعد اذهديتهم ، بل أين هم وكم [هم] ؟ اولئك الاقلون عدداً ، والاعظمون عند الله جل ذكره قدراً ، المتبعون لقادة الدين ، الائمة الهادين ، الذين يتأدبون بآدابهم ، وينهجون نهجهم ، فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم و يستلينون من حديثهم ما استوعر (٢) على غيرهم ، ويأمنون بما استوحش منه المكذبون و اباة المسرفون ، اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك و تعالى و لاوليائه ، ودانوا بالنقية على دينهم و الخوف من عدوهم ، فأرواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلمواؤهم و اتباعهم خير من صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق ، وسيحق الله الحق بكلماته و يمدق الباطل ، هاهنا طوبى لهم على صبرهم على دينهم فى حال هديتهم ، و يا شوقاه الى رؤيتهم فى حال ظهور دولتهم ، و سيجمعنا الله و ايساهم فى جنات عدن و من صلح من آبائهم و ازواجهم و ذرياتهم .

١٠٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن ابي المغيرة عن محمد بن سالم عن ايان بن تغلب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اراد ان يحيى حيوتى و يموت عيبتى و يدخل جنة عدن التى غرسها الله بيده فليتنوال على بن ابي طالب عليه السلام ، و ليتول له و ليعاد عدوه ، و ليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتى من لحمى و دمي ، اعطاهم الله

(١) و فى نسخة منه مودة بالذال .

(٢) اى استصعب .

فهمى وعلمى ، الى الله اشكومن امتى المنكرين لفضلهم ، القاطمين فيهم صلتى ، و  
ايم الله لتقتلن أبنى لا انالهم الله شفاعتى .

١٠٧ - فى من لا يحضره الفقيه فى خبر بلال عن النبى ﷺ الذى  
يذكر فيه صفة الجنة قال : فقلت لبلال : هل وسطها غيرها ؟ قال نعم الجنة عدن وهى  
فى وسط الجنان ، واما جنة عدن فسورها ياقوت احمر وحصاها اللؤلؤ .

١٠٨ - فى كتاب ثواب الاعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أطمع ثلثة نفر من  
المؤمنين اطعمه الله من ثلاث جنان ، ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوبى ، وهى  
شجرة من جنة عدن غرسها ربى بيده .

١٠٩ - فى مجمع البيان وروى العياشى بالاسناد عن أبى بصير عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان  
الجنة يتزوج أحدهما الآخر؟ فقال : يا با محمد ان الله حكم عدل اذا كان أفضل منها  
خيره الله فان اختارها كانت من أزواجه ، وان كانت هى خير منه خيرها ، فان اختارته  
كان زوجاً لها .

١١٠ - فى كتاب الخصال عن موسى بن ابراهيم عن أبىه رفعه باسناده  
رفعته الى رسول الله ﷺ ان ام سلمة قالت له : بأبى أنت وامى ، المرثة يكون لها زوجان  
فيموتان فيدخلان الجنة لا يهما تكون؟ فقال : يا ام سلمة تخير أحسنهما خلقاً و  
خيرهما لاهله ، يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة .

١١١ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد  
ابن اسحق عن أبي جعفر عليه السلام عن النبى ﷺ حديث طويل يصف فيه حال المؤمن اذا  
دخل جنته وغرّفه ، وفيه : ثم يبعث الله له ألف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء ،  
فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان : استأذن  
لنا على ولى الله ، فان الله قد بعثنا مهينين فيقول الملك : حتى أقول للحاجب فيعلمه  
مكائهم ، قال : فيدخل الملك الى الحاجب ويبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى

ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب : ان على باب العرصة ( ١ ) الفملك أرسلهم - رب العالمين جاؤا يهنون ولى الله قدسألوا أن استأذن لهم عليه ، فيقول له الحاجب : انه ليعظم على ان استأذن لاحد على ولى الله وهو مع زوجته ، قال : وبين الحاجب وبين ولى الله جننان ، فيدخل الحاجب على القيم فيقول له : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهنون ولى الله فاستأذن ، فيقوم القيم الى الخدام فيقول لهم : ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الفملك أرسلهم يهنون ولى الله فأعلموه مكانهم ، قال : فيعلمون الخدام مكانهم قال : فيؤذن لهم فيدخلون على ولى الله وهو فى الغرفة ولها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه الذى قدوكل به ، فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار ، وذلك قول الله : والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعنى من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .  
فى روضة الكافي مثله سنداً و متنأ .

١١٢ - فى الصحيفة السجادية فى دعائه عليه السلام فى الصلوة على حملة العرش قال عليه السلام : بعد أن عد أصنافاً من الملائكة والذين يقولون : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

١١٣ - فى تفسير العياشى عن الحسن بن محبوب عن أبى ولاد عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قال : ان طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم فى اللذات والشهوات اعنى لكم الحلال ليس الحرام ، قال : فانف الله للمؤمنين ( ٢ ) من ولد آدم من تعبير الملائكة لهم قال : فألقى الله فى همة ( ٣ ) اولئك الملائكة اللذات والشهوات كى لا يعيبون المؤمنين ، قال : فلما احسوا ذلك عجزوا الى الله من ذلك

(١) وفى نسخة : « الفرقة » بدل « العرصة » فى المواضع الثلاثة .

(٢) انف من الشيء : استنكف

(٣) وفى المصدر « فى هيم » على انظ الجمع .

فقالوا : ربنا عفوك عفوك ! ردنا الى ما خلقتنا لهو اخترتنا عليه ، فانا نخاف أن نصير  
 فى امر مريج ( ١ ) قال : فنزع الله ذلك ، قال : فاذا كان يوم القيمة وصار اهل  
 الجنة فى الجنة استأذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم ، فيدخلون عليهم  
 فيسلمون عليهم ويقولون لهم : «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» قال : يعنى  
 الشهداء ( ٢ ) .

١١٤ - فى كتاب جعفر بن محمد الدورىتى باسناده الى ابي ذر  
 رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : وما نال الفوز فى القيمة الا الصابرون ، ان الله  
 يقول : «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» قال : «والملائكة يدخلون عليهم  
 من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» .

١١٥ - فى اصول الكافى عدة من اصحابنا ع - عن سهل بن زياد عن عمرو  
 ابن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم وأبي حمزة  
 عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : يا بنى اياك ومصاحبة  
 القاطع لرحمة ، فانى وجدته ملعوناً فى كتاب الله عز وجل فى ثلثة مواضع قال :  
 الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اولئك لهم  
 اللعنة ولهم سوء الدار .

١١٦ - فى تفسير على بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه عند قوله تعالى :  
 «والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» ثم ذكر اعداءهم فقال : «والذين ينقضون  
 عهد الله من بعد ميثاقه» يعنى فى أمير المؤمنين وهو الذى أخذ الله عليهم فى النذر ، و  
 أخذ عليهم رسول الله ﷺ بفديرخم .

١١٧ - فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل فى تعداد

( ١ ) امر مريج : مختلط أو ملتبس .

( ٢ ) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : «سلام عليكم بما صبرتم» فى الدنيا عن اللذات  
 والشهوات الحلال . من محمد بن الهيثم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام : «سلام عليكم بما  
 صبرتم» على الفقر فى الدنيا «فنعم عقبى الدار» قال : يعنى الشهداء .

الكباير وبيانها من كتاب الله وفيه عن الصادق عليه السلام : ونقض العهد وقطيعة الرحم ، لان الله تعالى يقول : «اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» .

١١٨ - في تفسير العياشي عن خالد بن نجيع عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله : الابذكر الله تطمئن القلوب فقال : بمحمد عليه السلام تطمئن وهو ذكر الله وحجابه .

١١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال : «الذين آمنوا الشيعة ، وذكرا الله» امير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

١٢٠ - عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول : دخلت الجنة واذا شجرة لو أرسل طائر في اصلها مدارها سبعة ايام ، و ليس في الجنة منزل الا وفيها شجر منها ، فقلت : ما هذه يا جبرئيل ؟ فقال : هذه شجرة طوبى ، قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب .

١٢١ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن ابي عبيدة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين عليه السلام وليس احد من شيعته الا في داره غصن من أغصانها ، وورقة من أوراقها تستظل تحتها امة من الامم .

١٢٢ - و عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام ، فأنكرت ذلك عايشة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عايشة اني لما سرى بي الى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى ، وناولني من ثمارها فأكلته ، فحول الله ذلك ساء في ظهري فلما هبطت الى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، وكلما اشتقت الى الجنة قبلتها وما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى في حوراء انسية

١٢٣ - حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي عليه السلام ، وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها (١) اعلاها اسقاط (٢) حلال من سندس واستبرق يكون

(١) الفتر بمعنى القطع وفي بعض نسخ المصدر والقترة ، بالتاف .

(٢) الاسقاط جمع السقط : ما يبعث فيه العايب وما أشبهه من أدوات النساء . وعاء كالقفة

للعبء المؤمن ألف ألف سبط ، فى كل سبط مائة ألف حلة ، ما فيها حلة تشبه الاخرى على ألوان مختلفة ، وهو ثياب أهل الجنة ، ووسطها ظل ممدود ؛ عرض الجنة كعرض السماء و الارض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ، يسير الراكب فى ذلك الظل مسيرة مائتى عام فلا يقطعها ، وذلك قوله : «و ظل ممدود» و أسفلها ثمار أهل الجنة و طعامهم متذلل فى بيوتهم ، يكون فى القضييب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم فى دار الدنيا و معالم تروه ، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا مثلها ، و كلما يجتنى منها شىء أينتت مكانها أخرى و لا مقطوعة و لا ممنوعة و يجرى نهر فى أصل تلك الشجرة ينفجر منه الانهار الأربعة ؛ نهر من ماء غير آسن ، و نهر من لبن لم يتغير طعمه ؛ و نهر من خمر لذة للشاربين ، و نهر من عسل مصفى ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٤ - فى اصول الكافى عنه (١) عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان لاهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث و أداء الامانة ، و وفاء بالعهد ، و صلة الارحام ، و رحمة الضعفاء ، و قلة المراقبة للنساء . و قال قلة الموافاة للنساء و بذل المعروف ، و حسن الخلق ، و سعة الخلق و اتباع العلم و ما يقرب الى الله عز و جل زلفى طوبى لهم و حسن مآب ؛ و طوبى شجرة فى الجنة أصلها فى دار النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٢) ، و ليس مؤمن الاوفى داره غصن منها ، لا يخطر على قلبه هوة شىء الا أتاه به ذلك ، و لو ان راكباً مجدأ سار فى ظلماماة عام ما خرج منه ، و لو طار فى أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقطه رماً ؛ الا قفى هذه فارتغبوا ان المؤمن من نفسه فى شغل و الناس منه فى راحة ، اذا جن عليه الليل افترش وجهه و سجد لله عز و جل بمكارم بدنه يناجى الذى خلقه فى فكك رقبتة ، الا فهكذا كونوا .

(١) قبله : عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد بن عثمان بن عيسى . اهـ و منه عنى عنه .

(من هامش بعض النسخ) .

(٢) قدم فى الحديث السابق ان أصلها فى دار على عليه السلام و سياتى عن كتاب مجمع البيان

حديث فى ذلك فانتظر .



١٢٥ - في عيون الاخبار - باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال : ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في «أ ب ت ث» قال : الالف آلاء الله الى أن قال عليه السلام : فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب .

١٢٦ - وباسناده الى الرضا عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على أنت المظلوم بعدى ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك و أغصانها في دار شعيتك و محبيك ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٧ - في كتاب الخصال عن محمد بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال : قال عثمان بن عفان : يا رسول الله ما تفسير اجد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا تفسير اجد الى أن قال عليه السلام : واما حطى ، فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر ، واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة نرسها الله تبارك وتعالى بيده ، و تفتح فيها من روحه ، و ان أغصانها لترى من وراء سور الجنة ، تنبت بالحلى والحلل و الثمار متدلية على أفواهم .

١٢٨ - عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتى فقد اصاب خير الدنيا والآخرة ، فلا يشكن احدانه في الجنة ، فان فى حب اهل بيتى عشرين خصلة ، عشرة منها فى الدنيا ، و عشرة منها فى الآخرة ، فاما التى فى الدنيا : فالزهد و الحرص على العلم ، الى أن قال عليه السلام بعد تعدادها : فطوبى لمحبي اهل بيتى .

١٢٩ - فى احتجاج على عليه السلام يوم الشورى على الناس قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا على ان الله خصك بأمر و اعطاك ، ليس من الاعمال شىء أحب اليه و لا أفضل منه عنده الزهد فى الدنيا ، فليس تنال منها شيئاً و لا تناله منك و هو زينة الابرار عند الله عزوجل يوم القيمة ، فطوبى لمن أحبك و صدق عليك ، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

وفي هذا الاحتجاج ايضاً قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله ﷺ  
كما قال لى : ان طوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار على ليس من مؤمن الا وفى داره  
غصن من اغصانها غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١٣٠ - عن ابى امامة قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن رآنى ثم آمن بى ،  
وطوبى ثم طوبى ، يقر لها سبع مرات لمن لم يرنى وآمن بى .

١٣١ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى مروان بن مسلم عن  
ابى بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام : طوبى لمن تمسك بأمرنا فى غيبة قائمنا  
فلم يزغ قلبه بعد الهداية ، فقيل له : جعلت فداك وما طوبى ؟ قال : شجرة فى الجنة  
اصلها فى دار على بن ابي طالب ؑ ؛ وليس مؤمن الا وفى داره غصن من اغصانها ، وذلك  
قول الله عز وجل : «طوبى لهم وحسن مآب» .

١٣٢ - وباسناده الى ابى حمزة عن ابى جعفر ؑ قال : قال رسول الله ﷺ :  
طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتى وهو يأتى به فى غيبته قبل قيامه ، وينولى اوليائه و  
يعادى اعداءه ، ذلك من رفقائى وذوى مودتى ، وا بكرم امتى على يوم القيمة .

١٣٣ - فى تفسير العياشى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر محمد بن  
على عن ابيه عن آباء عليهم السلام قال : بينما رسول الله ﷺ جالس ذات يوم اذ دخلت ام  
ايمن فى ملحفتها شىء (١) فقال رسول الله ﷺ : يا ام ايمن اى شىء فى ملحفتك ؟  
فقال : يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها (٢) فنشروا عليها و اخذت من ثاها  
شيئاً ، ثم ان ام ايمن بكت ، فقال لها رسول الله : ما يبكيك ؟ فقالت : فاطمة زوجتها  
فلم تنشر عليها شيئاً ؛ فقال لها رسول الله ﷺ : لا تبكين فوالذى بعثنى بالحق بشيراً و  
نذيراً لقد شهدا ملاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل فى الوفا من الملائكة ، ولقد  
امر الله طوبى فنشرت عليهم من حملها و سندسها واستبرقها و درها و زمردها و ياقوتها

(١) الملحفة : الملاءة التى تلتحف بها المرأة .

(٢) املك امرأة : تزوجها .

وعطرها ، فأخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به ، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة ،  
فهي في دار علي بن ابي طالب .

١٣٤ - عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : طوبى هي شجرة تخرج من جنة  
عدن غرسها ربنا بيده .

١٣٥ - عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن اذا لقي أخاه و  
تصافحا لم تزل الذنوب تنحط عنهما (١) ماداما متصافحين كتحات الورق عن الشجر  
فاذا افترقا قال ملكاهما : جزا كما الله خيراً عن أنفسكما ، فان التزم كل واحد  
منهما صاحبه ناداهما مناد : طوبى لكما و حسن مآب . وطوبى شجرة في الجنة  
أصلها في دار أمير المؤمنين وفرعها في منازل أهل الجنة ، فاذا افترقا ناداهما  
ملكان كريمان : ابشرا يا وليي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما .

١٣٦ - في كتاب نواب الاعمال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من أطعم ثلاثة نفر  
من المؤمنين اطعمه الله من ثلاث جنان ، ملكوت السماء الفردوس ، و جنة عدن  
وطوبى ، وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربنا بيده .

١٣٧ - في مجمع البيان وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن  
موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : سئل رسول الله عن طوبى ؟ قال شجرة  
أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة ، ثم سئل عنها مرة اخرى فقال : في دار علي  
عليه السلام ، نقيل له في ذلك ؟ فقال : ان داري و دار علي في الجنة بمكان واحد .

١٣٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره  
عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن  
الاول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين  
كلهم ؟ قال : نعم ، قلت : من لدن آدم حتى انتهى الى نوح ؟ قال : ما  
بعث الله نبياً الا و محمد صلى الله عليه وآله اعلم منه ، قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى

الموتى باذن الله؟ قال: صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير ، وكان رسول الله ﷺ يتقدر على هذه المنازل ، قال : فقال : ان سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك في أمره « فقال مالي لا ارى الهدد أم كان من الغائبين ، حين فقده وغضب عليه فقال : « لا عذبتنه عذاباً شديداً أو لا ذبحته اولياً تبني سلطان مبین ، وانما غضب لانه كان يدله على الماء ، فهذا وهو طائر قد اعطى مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح و النمل والانس والجن والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء ، وكان الطير يعرفه ، وان الله يقول في كتابه : « ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ! ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، وان في كتاب الله لايات ما يرا د بها أمر الآن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا في ام الكتاب : ان الله يقول : « وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين » ثم قال : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل و اورثنا هذا الكتاب فيه تبیان كل شيء .

١٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ولو ان قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الارض او كلم به الموتى بل الله الامر جميعاً قال : لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا .

١٤٠ - في مجمع البيان قرأ علي وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد عليهم السلام « افلم يتبين » .

١٤١ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: ولا يزال الذين كفروا وتصيبهم بما صنعوا قارعة ، وهي النمة أو تحل قريباً من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلَّت بهم عساة كفار مثلهم ولا ينقض بعضهم ببعض ولن يزوالوا كذلك حتى يأتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر و يخزي الله الكافرين .

١٤٢ - في اصول الكافي على بن محمد مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : اعلم علمك الله الخير ، ان الله تبارك و تعالى قديم الى أن قال : وهو قائم ليس على معنى انتصاب و قيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ، ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل : القائم بامر فلان ، والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضاً في كلام الناس الباقي ، والقائم ايضاً يخبر عن الكفاية ، كقولك للرجل : قم بامر بني فلان : اي كفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمع المعنى .  
في عيون الاخبار حدثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد المعروف بعلمان ، عن محمد بن عيسى عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : اعلم علمك الله الخير و ذكر نحوه .

١٤٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام و قائم لا يعمد .

١٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا الله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول الظاهر من القول هو الرزق .

١٤٥ - وقال علي بن ابراهيم في قوله : وما لهم من الله من واق اي دافع وعقبى الكافرين النار اي عاقبة ثوابهم النار قال أبو عبد الله عليه السلام : ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم و قد اطفيت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ، و لولا ذلك ما استطاع آدمي أن يطفئها وانها لبؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه (١) فزعاً من صرختها .

١٤٦ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : و الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك اي فرحوا بكتاب الله اذا ينلى عليهم و اذا تلوه تفيض أعينهم دمعاً من الفزع والحزن ، وهو علي بن أبي طالب ، وهو في قراءة ابن مسعود : هو الذي انزل اليك الكتاب هو الحق فعن يؤمن به علي بن أبي طالب يؤمن به ومن الاحزاب

من ينكر بعضه ، انكروا من تأويلهما انزله في علي وآل محمد وآمنوا ببعضه فاما المشركون فانكروه كله اوله وآخره وانكروا ان محمداً ﷺ رسول الله .

١٤٧ - في روضة الكافي سهل عن الحسن بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي عن ابي عبد الله ﷺ انه قال لو قد قال الله عز وجل في كتابه : ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية فنحن ذرية رسول الله ﷺ ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٨ - في تفسير العياشي عن معاوية بن وهب قال : سمعته يقول : الحمد لله الذي قدح عند آل عمر ، فقال : كان في بيت حفصة فيأتيه الناس وفوداً فلا يعاب ذلك عليهم ولا يقبح عليهم ، وان اقواماً يأتوناصلة لرسول الله ﷺ فيأتونا خائفين مستخفين يعاب ذلك ويقبح عليهم ، لقد قال الله في كتابه : « ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية » فما كان رسول الله ﷺ الا كاحد اولئك ، جعل الله له ازواجاً وجعل له ذرية ، لم يسلم مع احد من الانبياء [مثل] من أسلم مع رسول الله من اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله .

١٤٩ - عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ﷺ قال : ما أتى الله احداً من المرسلين شيئاً الا وقد آتاه محمداً ﷺ وقد آتاه الله كما أتى المرسلين من قبله ، ثم تلا هذه الآية : « ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية » .

١٥٠ - عن علي بن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله ﷺ قال : اشهد على ابي انه كان يقول : ما بين احدكم وبين ان يغبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه ، واهوى الى خلقه . قال الله في كتابه : « ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية » فنحن ذرية رسول الله ﷺ خلق الله الخلق قسمين : فالقى قسماً وأمسك قسماً ، ثم قسم ذلك القسم على ثلثة اثلث ، فالقى ثلثين وامسك ثلثاً ، ثم اختار من ذلك الثلث قريشاً ، ثم اختار من قريش بنى عبدالمطلب ، ثم اختار من بنى عبدالمطلب رسول الله ﷺ فنحن ذريته ، فان قالت الناس : ليس لرسول الله ذرية جحدوا ، ولقد قال الله : « ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية » فنحن ذريته ، قال : فقلت : انا اشهد انكم

ذريته ثم قلت له : ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معك في الدنيا و الآخرة فدعالي بذلك ، قال : فقبلت باطن يده .

١٥١ - وفي رواية شعيب عنه انه قال : نحن ذرية رسول الله ﷺ ما ادري (١) على ما يعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله ﷺ .

١٥٢ - في محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في آخر كلام له : وولقد ارسلنا رسلا من قبلك و جعلناهم ازواجاً و ذرية ، فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الازواج و الذرية مثل ما جعل للرسول من قبله فنحن عقب رسول الله ﷺ و ذريته أجرى الله لنا مثل ما أجرى لأولنا .

١٥٣ - في اصول الكافي عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا ثابت ان الله تبارك و تعالی قد كان وقت هذا الامر في السبعين ، فلما ان قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على أهل الارض فأخره الى أربعين و مائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتهم قناع السر و لم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا و يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب قال أبو حمزة : فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال : قد كان ذلك .

١٥٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم و حفص بن البختري و غيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية : « يمحو الله ما يشاء و يثبت » قال : فقال : وهل يمحي الا ما كان ثابتاً ؟ وهل يثبت الا ما لم يكن ؟

١٥٥ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله عز و جل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر ، نبياً فنبياً و ملكاً فملكاً و مؤمناً فمؤمناً ، و كافراً فكافراً فلما انتهى الى داود عليه السلام قال : من هذا الذي مكنته و كرمته و قصرت عمره ؟ قال : فأوحى الله عز و جل اليه : هذا ابنك داود عمره اربعون سنة ، فاني قد كتبت الآجال

وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب ، فان جعلت له شيئاً من عمره اثبتته له ، قال : يارب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة ، قال : فقال الله مزوج لـ جبرئيل وميكائيل وملك الموت : اكتبوا عليه كتاباً فانه سينسى ، فكتبوا عليه كتاباً وختموه باجنحتهم من طينة عليين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٦ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم ، قال : فمر آدم باسم داود النبي عليه السلام واذا عمره اربعون سنة فقال : يارب ما اقل عمر داود واكثر عمري ؟ يارب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة أينفذنك له ؟ قال : نعم يا آدم ، قال : فاني قد زدت من عمري ثلثين سنة فانفذنك له واثبت لها عندك واطرحها من عمري ، قال فأثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن عند الله مثبتة ومعنى من عمر آدم ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فقال ابو جعفر عليه السلام : فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ، قال : يمحو الله ما كان عنده مثبتاً لآدم ، واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً ، قال : فلما دنى عمر آدم عليه السلام هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم : يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون سنة ؟ فقال له ملك الموت : ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمره حيث عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي دحنا (١) فقال آدم : يا ملك الموت ما أذكر هذا ، فقال له ملك الموت : يا آدم لا تجعل ألم تسأل الله أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور و محها من عمرك من الذكر ، قال : فقال آدم : فاحضر الكتاب حتى أعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام : فمن ذلك اليوم (٢) امر الله العباد أن يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى أجل مسمى لنسيان آدم وجحده ما جعل على نفسه .

(١) دحنا . واديين الطائف ومكة ، قال ياقوت : دحنا : بفتح اوله وسكون ثانيه ونون

والف يروى فيها القصر والمد : وهي أرض خلق الله تعالى منها آدم .

(٢) كذا في النسخ و في المصدر زيادة وهي : قال ابو جعفر : وكان آدم سادقاً لم يذكر

قال ابو جعفر : فمن ذلك اليوم .. .. و زاد في رواية الصدوق في العلل لم يذكر ولم يجحد .. .



١٥٧ - عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال : ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء ، وذلك الدعاء مكتوب عليه : الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئاً .

١٥٨ - عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام عن قوله : «يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال كتبها لهم ثم محاهها .  
١٥٩ - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام : انه سئل عن قول الله : «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال : كتبها لهم ثم محاهها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٠ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يسكون الى يوم القيمة ، فقلت له : آية آية ؟ قال : قول الله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» .

١٦١ - عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال : هل يثبت الامالم يكن وهل يمحو الا ما كان .

١٦٢ - عن حران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» فقال : يا حران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الكتابة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من أمر ، فاذا أراد الله أن يقدم شيئاً أو يؤخره أو ينقص منه أو يزيد ، أمر الملك فمحا ما شاء ، ثم اثبت الذي أراد ، قال : فقلت له عند ذلك : فكل شيء يكون وهو عند الله في كتاب ؟ قال : نعم ، قلت : فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي الى آخره ؟ قال : نعم ، قلت : فأى شيء يكون بعده ؟ قال : سبحان الله ، ثم يحدث الله ايضاً ما شاء تبارك وتعالى .

١٦٣ - عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام : يا با حمزة ان حدثناك بأمرانه يجيء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء ، وان حدثناك اليوم

بحديث وحدثناك غداً بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت .

١٦٤ - عن ابراهيم بن أبي يحيى (١) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ما من مولود يولد الا وابليس من الالبسة بحضرة فان علم الله انه من شيعتنا حجب من ذلك الشيطان . و ان لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان باصبغه السبابة في دبره و كان ما نوثاً وذلك الذكر يخرج للوجه ، وان كانت امرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة ، فعند ذلك يبكي الصبي بكاءً أشديداً اذا هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٥ - عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اذا اواد فناء قوم أمر الفلك فأسرع الدور بهم ، فكان ما يريد من التقصان ، واذا اراد بقاء قوم امر الفلك فابطأ الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا ، فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٦ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام يقول : ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب ، وقال : لكل امر يريد الله فهو في علمه قبل أن يصنعه ، وليس شيء يبدوله الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدوله من جهل .

١٦٧ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال ابو عبد الله ، وا هو جعفر و علي بن الحسين ، والحسين بن علي و الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام : والله لولا آية في كتاب الله لحدثناكم بما يكون الى ان تقوم الساعة : يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٨ - في الخرايج و الجرايج روى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال : دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة ، فقلت : ليس عليك بأس انما هو خدش ، قال : لعمرى انى لمفارقكم . ثم قال : الى السبعين بلاء ، قالها ثلاثاً ، قلت : فهل بعد البلاء رخاء ؟ فلم يجبني وانغمى عليه ، فبكت

(١) وفي البرهان وابن ميثم بن ابي يحيى ، و لم اظفر على ترجمة الرجل (علي اختلاف

النسخ) في كتب الرجال

ام كلثوم فلما افلق قال : لا تؤذيني يام كلثوم فانك ان ترى ما ارى ان الملائكة من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون : يا على انطلق فما امامك خير لك مما انت فيه ، فقلت : يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء؟ قال : نعم ، وان بعد البلاء رخاء « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » قال ابو حمزة قلت لابي جعفر : ان علياً قال : الى السبعين بلاء وقال بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : ان الله قد كان وقت هذا الامر في السبعين ، فلما قتل الحسين عليه السلام غضب الله على اهل الارض فأخره الى الاربعين و مائة سنة ، فحدثناكم فأذعنم الحديث و كشفتم القناع فأخره الله ، ولا يجعل له بعد ذلك وقتاً والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ، قال ابو حمزة : قلت لابي عبد الله عليه السلام : وكان ذلك؟ فقال : قد كان ذلك .

١٦٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول : مارد الله العذاب عن قوم قد أظلمهم الا قوم يونس ، فقلت : أكان قد أظلمهم؟ فقال : نعم حتى نالوه بأكفهم ، قلت : فكيف كان ذلك؟ قال : كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه أحد انه يبصره عنهم .

١٧٠- في كتاب الخصال عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : و بنايمحو الله ما يشاء و بنايثبت .

١٧١- في كتاب التوحيد باسناده الى الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ولولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان و بما يكون و بما هو كائن الى يوم القيمة ، وهي هذه الآية : « يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب » .

١٧٢- و باسناده الى اسحق بن عمار عن سمعة عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل : « قالت اليهود يد الله مغلولة » لم يعنوا انه هكذا ، وليكنهم قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص ، و قال الله : « جلاله تكذيباً لقولهم : « غلت أيديهم و لعنوا

بما قالوا بل بداه مبسوطان ينفق كيف يشاء، ألم تسمع الله عز وجل يقول: «ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» .

١٧٣ - في عمون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال الرضا عليه السلام بعد كلام طويل لسليمان: «و من أين قلت ذلك و ما الدليل على ان ارادته علمه و قد يعلم ما لا يريد» أبدأ و ذلك قوله تعالى: «ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك» فهو يعلم كيف يذهب به و لا يذهب به أبدأ؟ قال سليمان: «لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً» قال الرضا عليه السلام: «هذا قول اليهود فكيف قال: «ادعوني استجب لكم»؟ قال سليمان: «أما عنى بذلك انه قادر عليه» قال: «أفيعد بما لا يفى به؟ فكيف قال: «يزيد في الخلق ما يشاء» و قال عز وجل: «ويمحو الله ما يشاء» يثبت وعنده ام الكتاب» و قد فرغ من الامر؟ فلم يحجر جواباً (١)

و في هذا المجلس ايضاً قال الرضا عليه السلام: «يا سليمان ان من الامور اموراً موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء و يؤخر ما يشاء» يا سليمان ان علياً عليه السلام كان يقول: العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته و رسله فانه يكون و لا يكتنب نفسه و لا ملائكته و رسله، و علم عنده مخزون لم يطلع عليه أحد من خلقه، يقدم منه ما يشاء و يؤخر ما يشاء، و يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء .

١٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا» فكتبوا ما يكون من قضاء الله تبارك و تعالى في تلك الليلة، فاذا أراد الله ان يقدم شيئاً او يؤخره او ينقص شيئاً أمر الملك أن يمحو ما يشاء، ثم اثبت الذي أراد، قلت: و كل شيء هو عند الله مثبت في كتاب؟ قال: نعم، قلت: فأى شيء يكون بعده؟ قال: سبحان الله، ثم يحدث الله ايضاً ما يشاء تبارك و تعالى .

١٧٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن  
الحجال عن أبي اسحق ثعلبة عن زرارة بن أعين عن أحدهما عليهما السلام قال : ما  
عبد الله بشيء مثل البداء .

١٧٦ - وفي رواية ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عظم  
الله بمثل البداء : (١)

١٧٧ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال : الاقرار له بالعبودية  
وخلع الانداد ، وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء .

١٧٨ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال : سئل العالم عليه السلام : كيف  
علم الله ؟ قال : علم و شاء وأراد وقدر وقضى وأمضى فامضى ما قضى و قضى ما قدر و  
قدر ما أراد ، فبعلمه كانت المشية ، و بعشيته كانت الارادة ، و بارادته كان التقدير ،  
و بتقديره كان القضاء و بقضائه كان الامضاء ، و العلم متقدم المشية و المشية ثانياً  
والارادة ثالثة ، و التقدير واقع على القضاء بالامضاء ، فله تبارك و تعالى البداء  
فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء ، فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء  
فالعلم في المعلوم قبل كونه ، و المشية في المنشأ قبل عينه ، و الارادة في المراد  
قبل قيامه ، و التقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها و توصيلها عياناً و وقتاً ، و القضاء  
بالامضاء هو المبرم من المعقولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذى لون  
وربح ووزن و كيل و ما دب و درج من انس و جن و طير و سباع و غير ذلك مما يدرك  
بالحواس فله تبارك و تعالى فيه البداء مما لا عين له ، فاذا وقع العين المفهوم المدرك  
فلا بداء والله يفعل ما يشاء .

١٧٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن  
محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بدأ الله في شيء الا كان في

(١) في هذا الحديث بيان للعلامة الاستاذ الطباطبائي دام ظله ذكره في ذيله في اصول الكافي

علمه قبل أن يبدوله .

١٨٠ - عنه عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمر بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله لم يبدوله من جهل .

١٨١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس ؟ قال : لا من قال هذا فآخزاه الله ، قال : قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة أليس في علم الله ؟ قال : بلى قبل ان يخلق الخلق .

١٨٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمر الكوفي أخى يحيى عن مرزم بن حكيم ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما تنبأ نبي قط حتى يقره الله بخمس : بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة .

١٨٣ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهم عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل أخبر محمداً عليه السلام بما كان منذ كانت الدنيا ، وبما يكون الى انقضاء الدنيا ، وأخبره بالمحتوم من ذلك و استثنى عليه فيما سواه .

١٨٤ - في مجمع البيان وروى عمران بن حصين ( ١ ) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : هما كتابان سوى ام الكتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت ؛ وام الكتاب لا يغير منه .

١٨٥ - وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن ليلة القدر ؟ فقال : ينزل الله فيها الملائكة والكتب الى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من امر السنة وما يصيب العباد ، وامر عنده ( ٢ ) موقوف له فيه المشية ، فيقدم منه ما يشاء و يؤخر ما شاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٨٦ وروى زرارة عن حمran عن ابي عبد الله عليه السلام قال : هما امران موقوف ومحتوم ،

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر و في بعض النسخ «عمر بن حفص» مكان «عمران

بن حصين» .

(٢) وفي المصدر «و امر ما عنده» .

فما كان من محتوم امضاء . وما كان من موقوف فله فيه المشية يقضى فيه ما يشاء .

١٨٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى أحمد بن اسحق بن سعد عن عبد الله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليه ما السلام قال: قال الفضل بن العباس: قال لي رسول الله ﷺ: اذا سألت فاسئلي الله، واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل، قدمضى العلم بما هو كائن، فلو جهد الناس ان يتفكوك يا امر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهدوا ان يضرك يا امر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه .

١٨٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى يحيى بن ابي العلاء الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره وقد سئل عن قوله عز وجل: «ن والقلم وما يسطرون» واما «ن» فكان نهراً في الجنة اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل: «كن مداداً فكان مداداً ثم اخذ شجرة ففرسها بيده ثم قال: واليد القوة وليس حيث تذهب اليه المشبهة: ثم قال لها: كوني قلماً: ثم قال له: اكتب فقال له: يا رب وما اكتب؟ قال: ما هو كائن الي يوم القيمة ففعل ذلك، ثم ختم علي وقال لا تنطقن الي يوم الوقت المعلوم تحقيق كتاب توير علوم ر سدي

١٨٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: «واما «ن» فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد، فصار مداداً، ثم قال عز وجل للقلم: اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الي يوم القيمة .

١٩٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن: «ن والقلم» قال: ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد، ثم قال لنهر في الجنة: كن مداداً فجمد النهر وكان اشد بياضاً من الثلج واحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب، قال: يا رب ما اكتب؟ قال: اكتب ما كان وما هو كائن الي يوم القيمة فكتب القلم في رق (١) اشد بياضاً من الفضة و اصفى

من الياقوت ، ثم طواه فجعله في ركن العرش ، ثم ختم على قم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبداً ، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها ، أولستم عرباً فكيف لا تعرفون معنى الكلام وأحدكم يقول لصاحبه: افسخ ذلك الكتاب ؟ أوليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل وهو قوله : «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» ،

١٩١ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أول

ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة .

١٩٢ - في مجمع البيان قيل : «هو نهر في الجنة قال الله له كن مداداً فجمد

وكان أبيض من اللبن وأحلى من الشهد ، ثم قال للقلم : اكتب فكتب القلم ما كان

وما هو كائن الى يوم القيمة عن أبي جعفر عليه السلام .

١٩٣ - في تفسير العياشي عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله

كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه ، فمأشاه منه قدمه ومأشاه منه آخر

ومأشاه منه محي ، ومأشاه منه اثبت ، ومأشاه منه كان ومالم يشأ منه لم يكن .

١٩٤ - في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن

عيسى عن ربيع بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

العلم علمان : فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه ، و علم علمه

ملائكته ورسله ، فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكتب نفسه وملائكته ولا

رسله ، و علم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء .

١٩٥ - وبهذا الاسناد عن حماد عن ربيع عن الفضيل قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام

يقول : من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء .

١٩٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جعفر

ابن عثمان عن سماعة عن أبي بصير وروهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

ان الله علمين : علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو ، من ذلك يكون البداء ، و علم علمه

ملائكته ورسله وأنبيائه فنحن نعلمه .



١٩٧ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال الرضا عليه السلام: لقد أخبرني أبي عن آباءه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله عز وجل أوحى الى نبي من أنبيائه ان أخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا ، فأتاه ذلك النبي فأخبره ، فدعى الله الملك وهو علي سريره حتى سقط من السرير ، فقال : يارب أجلني حتى يشب طفلي وأقضى أمري ، فأوحى الله عز وجل الى ذلك النبي : ان ائت فلان الملك فأعلمه اني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبي : يارب انك لتعلم اني لم أكذب قط ! فأوحى الله عز وجل اليه : انما أنت عبده مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل .

قال مؤلف هذا الكتاب عليه السلام : تأمل في هذا الحديث وما يحذو حذوه من الاحاديث السابقة وفيما سلف عن من لا يحضره الفقيه من قوله عليه السلام: فقد مضى القلم بما هو كائن وما شابهه ، والجمع بينها وبين غيرها من الاخبار ، وعليك بامعان النظر في هذا المقام فانهم من زال الاقدام وبالله الاعتصام .

١٩٨ - في مجمع البيان قيل في المحو والاثبات أقوال الى قوله : «السابع» انه يمحو ما يشاء من القرون ويثبت ما يشاء منها ، كقوله : «ثم انشأنا من بعدهم قرناً آخرين» و قوله : «وكم أهلكنا قبليهم من القرون» روى ذلك عن علي عليه السلام .

١٩٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي عن ذكره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين يقول : انه يسخر نفسى (١) في سرعة الموت والقتل فينا قول الله : اولم يروا انانا ناتي الارض لنقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء .

٢٠٠ - في من لا يحضره الفقيه وسئل عن قول الله عز وجل : «اولم يروا أنا ناتي الارض لنقصها من اطرافها» فقال : فقد العلماء .

٢٠١ - في كتاب الاحتجاج المطهر عليه السلام رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

(١) قال الفيض (ره) : يعني مفاد هذه الآية يجعل نفسى سخية في سرعة الموت او القتل

فينا أهل البيت فتجود نفسى بهذه الحياة اشتياقاً الى لقاء الله تعالى .



لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب، قال: اياناعني و  
على أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله.

في الخرايج و الجرايج عن سعد عن محمد بن يحيى عن عبيد بن معروف (١)  
عن عبيد الله بن الوليد السمان عن الباقر عليه السلام مثله .

٢٠٨ - في اصول الكافي أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان

عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال: كنت أنا و أبو بصير و يحيى البزاز و داود بن كثير  
في مجلس أبي عبد الله عليه السلام اذ خرج علينا و هو مغضب ، فلما أخذ مجلسه قال: يا عجباً لأقوام  
يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عزوجل ، لقد هممت بضرب جاريتي  
فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي ؟ قال سدير : فلما أن قام من  
مجلسه و صار في منزله دخلت أنا و أبو بصير و ميسر فقلنا له : جعلنا فداك سمعناك  
وانت تقول كذا و كذا في امر جاريتك و نحن نعلم انك تعلم علماً كثيراً و لاننسبك  
الى علم الغيب ؟ قال : فقال : يا سدير ألم تقرء القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : فهل  
وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزوجل : «قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك  
به قبل ان يرتد اليك طرفك» ؟ قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته ، قال : فهل  
عرفت الرجل و هل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به  
قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال  
قلت : جعلت فداك ما اقل هذا قال : فقال : يا سدير ما اكثر هذا (٢) ان ينسبه  
الله عزوجل الى العلم الذي اخبرك به ، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب  
الله عزوجل ايضاً : «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال

(١) وفي نسخة «معمّر» بدل «معروف».

(٢) قال في مرآة العقول : لعل هذا دلماً يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي أوتى  
أصف عليه السلام بانه و ان كان قليلاً بالنسبة الى علم كل الكتاب ، فهو في نفسه عظيم كثير لا ينسبه  
الى علم الكتاب ، وفي بصائر الدرجات هكذا : «ما اكثر هذا المن ينسبه الله عزوجل ...».

قلت : قد قرأته جعلت فداك ، قال : فمن عنده علم الكتاب كله أفهم ، ام من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا بل من عنده علم الكتاب كله ، قال : فأومى بيده الى صدره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا ، علم الكتاب والله كله عندنا .

٢٠٩ - في تهذيب علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب ، فقال : ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر .  
٢١٠ - وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه : الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين ، في عشرة خاتم النبيين .

٢١١ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي سعيد الخدري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جل ثناؤه : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : ذلك اخي علي بن ابي طالب عليه السلام .

٢١٢ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن عطاء قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : هذا ابن عبدالله بن سلام يزعم ان اباة الذي يقول الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : كذب ، هو علي بن ابي طالب .

٢١٣ - عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قوله : « قل كفى بالله » فقال : نزلت في علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي الائمة بعده ، وعلو عنده علم الكتاب .

٢١٤ - عن النضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ومن عنده علم الكتاب » قال : نزلت في علي عليه السلام انه عالم هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله .

٢١٥ - عن عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام عن قول الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » فلما رآني أتبع هذا واشباهه من الكتاب

قال : حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة  
عنى به .

٢١٦ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال الباقر عليه السلام : « ومن عنده علم  
الكتاب » علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر ،

٢١٧ - قال ابو سعيد الخدرى : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل : « قل  
كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : ذاك اخى علي بن ابي طالب عليه السلام .

٢١٨ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن  
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : يقول في قول الله تبارك وتعالى :  
« ومن عنده علم الكتاب » هو علي عليه السلام .

٢١٩ - احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن  
سليمان عن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية : « قل كفى بالله شهيداً بينى و  
بينكم ومن عنده علم الكتاب » هو علي بن ابي طالب .

٢٢٠ - حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطى من العلم ، و ما اوتى  
من الملك ، فقال لي : وما اعطى سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم  
الاعظم وصاحبكم الذى قال الله : « قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم  
الكتاب » وكان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب ، فقلت : صدقت والله جعلت فداك .

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ، كعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى .  
٢- في مجمع البيان ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة ابراهيم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام ، وبعدد من لم يعبدها .

٣- في كتاب الخصال عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : ومن علي ربي فقال : يا محمد قد أرسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي .

٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال : ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية ، فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأى لسان خاطبه الا وقع في مسامعهم بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشرىفاً من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله .

٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا علي بن جعفر قال : حدثني محمد بن عبدالله الطائي قال : حدثنا محمد بن ابي عمير قال : حدثنا حفص الكناسي قال : سمعت عبدالله بن بكير الرجائي قاله : قال الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام : أخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاماً للناس ، أليس قد قال الله في محكم كتابه : هو ما أرسلناك الا كافة للناس ، لاهل الشرق والغرب ، وأهل السماء والارض ، من الجن والانس ، هل بلغ رسالته اليهم كلمهم قلت : لأدرى ؟ قال : يا ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج

من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب ؟ قلت : لأدري ، قال : ان الله تبارك و تعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها للمحمد ﷺ وكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى أهل المشرق والمغرب ، ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه ، فما بقيت قرية ولا مدينة الادعاهم النبي ﷺ بنفسه .

٦ - في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عمرو وعن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : وذكروهم بايام الله قال : بالاولاء يبنى بنعمه .

٧ - في كتاب الخصال عن مثنى الحنطال قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ايام الله يوم يقوم القائم ويوم الكرة و يوم القيمة .

٨ - في تفسير علي بن ابراهيم \* وذكروهم بايام الله قال : ايام الله ثلثة : يوم القائم صلوات الله عليه ، ويوم الموت ، ويوم القيمة .

٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : حدثني عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله الانصاري ان النبي ﷺ قال : في قوله عز وجل : وذكروهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ، ايام الله نعماءه ؛ وبلائه ببلائه سبحانه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ - في مجمع البيان وذكروهم بايام الله ، فيه أقوال الى قوله «الثاني» ان المعنى وذكروهم بنعم الله سبحانه في ساير ايامه ، وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

١١ - في كتاب الخصال عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يا معاوية من أعطى ثلثة لم يحرم ثلثة : من اعطى الدعاء أعطى الاجابة ، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة ، ومن اعطى التوكل أعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول في كتابه : «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول : لئن شكرتم لازيدنكم و يقول : «ادعوني أستجب لكم» .

١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قال ابو عبدالله عليه السلام : ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرّفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه ، لم تنقذ حتى يأمر الله له بالزيادة ، وهو

قوله «لئن شكرتم لازيدنكم».

١٣ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ - سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي فاخنة فقلت له : جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش (١) فتغيرت الحال بعض التغير ، فادع الله عز وجل ان يرد ذلك الينا ، فقال : اي شيء تريدون تكونون ملوكاً ؟ ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة (٢) وانك على خلاف ما أنت عليه ؟ قلت : لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضة واني على خلاف ما انا عليه ، قال : فقال : فمن ايسر منكم فلنشكر الله ، ان الله عز وجل يقول : «لئن شكرتم لازيدنكم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

(١) الغضارة : طيب العيش .

(٢) الطاهر هو أبو الطيب أو أبو طلحة طاهر بن الحسين المعروف بذي اليمين والي خراسان ، كان من اكبر قواد المأمون والمجاهدين في تثبيت دولته ، و هو الذي سيره المأمون من خراسان الى محاربة أخيه الامين محمد بن زبيدة ، وقصة معارفته على بن عيسى بالري وكسر جيشه وقتله وقتل الامين بهد دخوله بغداد وغيره معروفة مذكورة في كتب التواريخ . وكان طاهر من اصحاب الرضا عليه السلام وكان متشعباً ، ينسب التشيع الى آل طاهر ايضاً ، وكان طاهر هو الذي اسس دولة آل طاهر في خراسان وما والاها من سنة ٢٠٥ الى ٢٥٩ و له عهد الى ابنه وهو من احسن الرسائل .

واما هرثمة فهو هرثمة بن اعين الذي يروى عن الرضا عليه السلام كثيراً وهو ايضاً من قواد المأمون وفي خدمته ، وكان مشهوراً بالتشيع ومحباً لاهل البيت عليهم السلام ، و هو من اصحاب الرضا عليه السلام بل من خواصه واصحاب سرته كما يظهر من كتاب العيون وغيره .



١٥ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو والمدايني قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرّفها بقلبه - وفي رواية اخرى فأقربها بقلبه - وحمد الله عليها بلسانه ؛ لم ينفد كلامه حتى يامر الله له بالزيادة .

١٦ - وفي رواية ابي اسحق المدايني حتى يأذن الله له بالزيادة ، وهو قوله : «لئن شكرتم لازيدنكم» .

١٧ - وعن ابي ولاد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ارأيت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله أليس ان شكرناه عليها وحمدناه زادنا كما قال الله في كتابه : «لئن شكرتم لازيدنكم» ؟ فقال : نعم ؛ ومن حمد الله على نعمه وشكره وعلم ان ذلك منه لامن غيره . (١) .

١٨ - في اعمال شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال : تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها ، واشكروا من انعم عليكم ، وانعموا على [من] شكركم ، فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ، ومن اخوانكم المناصحة ، ثم تلا : «لئن شكرتم لازيدنكم» .

١٩ - في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين سمعا من ابي عبد الله عليه السلام قال : ما انعم الله على عبد من نعمة فعرّفها بقلبه وحمد الله ظاهراً بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد .

٢٠ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : هل للمشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرًا ؟ قال : نعم ، قلت : ما هو ؟ قال : يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل و مال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من حمد الله على النعمة فقد شكره ، وكان الحمد

(١) كذا في النسخ وزاد في بعض نسخ المصدر بعد ذلك قوله : «زاده الله نعمه» .

افضل من تلك النعمة .

٢٢ - محمد بن احمد بن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال : الحمد لله الا ادى شكرها .

٢٣ - ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد بن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من انعم الله عليه بنعمة فعرها بقلبه فقد ادى شكرها .

٢٤ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر بن ابي عبد الله عليه السلام قال : شكر النعمة اجتناب المحارم؛ و تمام الشكر قول الرجل : الحمد لله رب العالمين .

٢٥ - في كتاب الخصال عن سعد بن علاقة قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : شكر النعم يزيد في الرزق ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الي مالك بن اعين الجهني قال : اوصى علي بن الحسين بعض ولده فقال : يا بني اشكر الله فمن انعم عليك و انعم علي من شكرك فانه لازوال للنعمة اذا شكرت و لا بقاء لها اذا كفرت ، والشاكر يشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر لها ، وتلا يعني علي بن الحسين عليه السلام قول الله تعالى : « واذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم » الى آخر الاية .

٢٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الي علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : السجدة بعد الفريضة شكر الله تعالى ذكره علي ما وفق العبد من اداء فرائضه ، وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال : شكر الله شكر الله شكراً لله ثلاث مرات قلت : فما معنى قوله ؛ شكر الله ؟ قال : يقول هذه السجدة مني شكراً لله علي ما وفقني له من خدمته و اداء فرضه ، والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير تم بهذه السجدة

٢٨ - في مجمع البيان قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا قبلت عليكم اطراف النعم

فلاتنفروا اقصاها بقلة الشكر .

٢٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الوجه الثالث من الكفر كفر النعم ، قال : «لكن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ - في تفسير العياشى عن الحسن بن اطريرق عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال : الزارعون .

٣١ - في مجمع البيان دروى الواقدى باسناده عن ابي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء فاقرأ عليه سبع مرات : وما لنا ان لا نتوكل على الله ، الآية ، فان كنتم آمنتم بالله فكفوا شركهم و اذا كم عناء ، ثم ترش الماء حول فراشك ، فانك تبين تلك الليلة آمناً من شرها .

٣٢ - في من لا يحضره الفقيه وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل : وعلى الله فليتوكل المتوكلون ، قال : الزارعون .

٣٣ - في تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي رفاعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال : من آذى جاره طمعا فى مسكنه ورثه الله داره ، وهو قوله : وقال الذين كفروا الى قوله : فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين وانسكنكم الارض من بعدهم .

٣٤ - فى مجمع البيان جاء فى الحديث : من آذى جاره ورثه الله داره .

٣٥ - فى كتاب جعفر بن محمد الدورى وفى خبر آخر عن ابن مسعود قال : لما نزلت هذه الآية : يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقورها الناس والحجارة ، تلاها رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه فخرقنى مفسياً عليه ؛ فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على فؤاده فوجده يكاد يخرج من مكانه ، فقال : يا فنى قل لا اله الا الله ؛ فتحرك الفنى فقالها ، فبشره النبي صلى الله عليه وآله بالجنة ، فقال القوم : يا رسول الله من بيننا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : اما سمعتم الله تعالى يقول : ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد .

٣٦ - فى روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن

سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً اذا قبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : ان فيك شهماً من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلمسون بذلك البركة ، قال : فغضب الاعرابيان ، فأنزل الله على نبيه ﷺ «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا آللهتنا خيرا مما هو ما ضربوه لك الاجدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل ولو شئنا لجعلنا منكم» يعني من بنى هاشم «ملائكة في الارض يخلصون» قال : فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا ان بنى هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل (١) «فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم» فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال له : يا عمرو اما تبنت واما رحلت ؟ فقال : يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم ؟ فقال له النبي ﷺ ليس ذلك الي ، ذلك الي الله تبارك وتعالى ، فقال : يا محمد قلبى ما يتابعنى على التوبة ولكن أرحل عنك ، فدعا براحمته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته (٢) ثم اتى الوحي الى النبي ﷺ فقال : «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج» قال : قلت : جعلت فداك اننا لانقرأها هكذا ، فقال : هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد ﷺ وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام ؛ فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين : انطلقوا الى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به قل الله عز وجل : واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد .

(١) هرقل : اسم ملك الروم ، أراد ان بنى هاشم يتوارثون ماك بعد ملك .

(٢) الجندلة : واحدة الجندل : الصخر العظيم . ورض الشئ : دقه وجرشه . والهامة

٣٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن الصباح قال : حدثني انس عن النبي ﷺ قال : « كل جبار عنيد ، من أبي ان يقول : لا اله الا الله .

٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : العنيد المعرض عن الحق .

٣٩ في مجمع البيان : و يسقى من ماء صديد اي ويسقى مما يسيل من الدم والقبح من فروج الزواني في النار عن ابي عبد الله عليه السلام .

٤٠ - وروى ابو امامة عن النبي ﷺ في قوله : « ويسقى من ماء صديد » قال يقرب اليه فينكره ، فاذا أدنى منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه (١) فاذا شرب قطع أمعائه حتى يخرج من دبره ، يقول الله عز وجل : « وسقوا ماء حميماً فقطع أمعائهم » ويقول : « وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه » .

٤١ - وقال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حرقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمعت ذلك في قلوبهم فيشرب به اهل النار فبصر به ما في بطونهم والجلود ، رواه شبيب بن واقد عن الحسين بن يزيد عن الصادق عن آباءه عليهم السلام عن النبي ﷺ .

٤٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال : يقرب اليه فيكرهه ، واذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب تقطعت أمعائه ومزقت تحت قدميه ، واذا يخرج من احدى مثل الوادي صديداً وقبحاً ، ثم قال : وانهم ليبكون حتى تسيل دموعهم ووجوههم جداول ، ثم تنقطع الدموع فتسيل الدماء حتى لو أن السفن اجريت فيها الجزر ، وهو قوله : وسقوا ماء حميماً فقطع أمعائهم .

٤٣ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان اهل النار اما على الزقوم والضريع

في بطونهم كغلى الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد (١) ويتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظه وحميم يغلى به جهنم منذ خلقت كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا .

٤٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اعلم يا محمدان أئمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا ، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كذبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد والتحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف » قال : من لم يقر بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه بطل عمله مثله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله .

٤٦ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : وتقر بواالى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافرو لا يخلج بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع أولئك الذين ضلوا واضلوا ، قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : « انا أطعنا سادتنا وكبرائنا » الى قوله عليه السلام وقال الله تعالى : واذيتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا افا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدينا الله لهديناكم أف تدررون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع على من ندبوا الى متابته ، والقرآن ينطق من هذاعن كثير ان تدبره متدبر زجره ووعظه .

(١) روى عن النبي (ص) انه قال : الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأتن من الجيفة ، واشد حرأمن النار انتهى ، والغساق - بالتشديد والتخفيف - ما ينشق من صديد أهل النار اى يسيل ، يقال : غسقت العين : إذا سالت دموعها . و الصديد : قيح ودم ، وقيل : هو القيح كأنه الماء في رفته والدم في شكله وقيل : هو ما يسيل من جلود أهل النار .

٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وقال الشيطان لما قضى الامر اى لما فرغ من امر الدنيا قال على بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام كلما فى القرآن « وقال - الشيطان » يريد به الثانى من اوليائه .

٤٨ - فى تفسير العياشى عن حريز عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : « وقال الشيطان لما قضى الامر » قال : هو الثانى وليس فى القرآن شىء « وقال - الشيطان » الا هو الثانى .

٤٩ - عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس فى سبعين غلا وسبعين كبلا (١) فينظر الاول الى زفر فى عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل ، فينظر ابليس فيقول : من هو الذى اضعف الله له العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعاً ؟ فيقال : هذا زفر ، فيقول : بما جددله هذا العذاب ؟ فيقول : ببغية على عليه السلام فيقول له ابليس : ويل لك وثبور لك ، اما علمت ان الله امرنى بالسجود لادم عليه السلام فعصيته ، وسألته ان يجعل لى سلطاناً على محمد عليه السلام واهل بيته وشيعته فلم يجبنى الى ذلك ؛ وقال : ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الفاوين وما عرفتهم من استثنائهم اذ قلت : « ولا تجدوا اكثرهم شاكرين » فمنتك به نفسك غروراً فيوقف بين يدي الخلاق فقال له : ما الذى كان منك الى على عليه السلام والى الخلق الذى اتبعوك على الخلاف ؟ فيقول الشيطان وهو زفر لابليس : انت امرتنى بذلك فيقول له ابليس : فلم عصيت ربك واطعتنى ؟ فيرد زفر عليه ما قال الله : ان الله وعدكم وعد الحق و وعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الاية .

٥٠ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : دعاهم ربهم فنفرقوا و لو دعاهم الشيطان

فاستجابوا و اقبلوا .

٥١ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن يزيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة . قال : يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة انى كفرت

بما اشر كتمون من قبل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢ - في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر قوله تعالى : «يكفر بعضهم ببعض و يلعن بعضهم بعضاً» والكفر في هذه الآية البراءة يقول : فيبرء بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان «انى كفرت بما اشر كتمون من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمن : «كفرنا بكم» يعنى تبرأنا منكم .

٥٣ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها ، والائمة من ذريتهما اغصانها ، وعلم الائمة ثمرها ، وشيعتهم المؤمنون ورقها ، هل فيها فضل ؟ قال : قلت : لا والله ، قال : والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها ، وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها .

٥٤ - في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الناس من شجرة شتى ، و خلقت انا وابن ابي طالب من شجرة واحدة اصلى على وفرعى جعفر .

٥٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبدالرحمن بن حماد عن عمر بن صالح السابري قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية : «اصلها ثابت وفرعها في السماء» قال : اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفرعها امير المؤمنين ، والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين عليه السلام اغصانها ، والشعبة ورقها ، والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة ، قلت : قوله : «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال : ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من كل فج عميق .

٥٦ - في الخرايج و الجرايج وروى عن الحلبي عن الصادق عليه السلام عن ابيه و ذكر حديثاً طويلاً وفي آخره يقول الباقر عليه السلام : واخبركم عما اردتم ان تسئلوا عنه في قوله تعالى : «شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء» نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم .



٥٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال في رجل نذر ان يصوم زمناً ، قال: الزمان خمسة اشهر ، والحين ستة اشهر ؛ لان الله عز وجل يقول: «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» في الكافي مثله سواء .

٥٨ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن يحيى قال : حدثني عبدالله بن محمد الضبي قال : حدثنا محمد ابن هلال ( ١ ) قال حدثنا نازل بن نجيع قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن قول الله عز وجل : «كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال : اما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله ، وفرعها علي عليه السلام ، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وثمرها اولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا ، ثم قال : ان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة ، وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة .

٥٩ - في مجمع البيان : كشجرة طيبة ، الا يقروى انس عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذه الشجرة الطيبة النخل .

٦٠ - وروى عن ابن عباس قال : قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله : انت الشجرة وعلی غصنها ؛ وفاطمة ورقها ، والحسن والحسين ثمارها .

٦١ - كل حين ، اي في كل سنة اشهر عن ابي جعفر عليه السلام .

٦٢ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن حريز عن ابي الربيع عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن رجل قال : لله علي ان اصوم حيناً وذلك في شكر ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد اتى علي عليه السلام في مثل هذا فقال : صم ستة اشهر ، فان الله عز وجل يقول : «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» يعني ستة اشهر

(١) وفي نسخة وعبدالله بن هلال، ولكن الظاهر الموافق المصدر ما اخترناه .

٦٣ - محمد بن يحيى رفعه عن احدهما عليهما السلام قال : تقول : اذا غرست اوزرعت : «ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» .

٦٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وجعل اهل الكتاب القائمين بدو العالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ، اى يظهر مثل هذا العلم المحتملة فى الوقت بعد الوقت ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات النبوية لك تأويلها لاسقاطها مع ما استقوا .

٦٥ - فى تفسير العياشى عن محمد بن على الحلبي عن زرارة وحمزان عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام فى قول الله : «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء» قال : يعنى النبى صلى الله عليه وآله الأصل الثابت ؛ والفرع الولاية لمن دخل فيها .

٦٦ - عن عبد الرحمن بن سالم الأشلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام : «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة» الآيتين قال : هذا مثل ضرب به الله لأهل بيت نبيه وامن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض مالها من قرار .

٦٧ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى «مثل كلمة طيبة» الآية قال : الشجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونسبه ثابت فى بنى هاشم وفرع الشجرة على بن ابي طالب و غصن الشجرة فاطمة عليها السلام . وثمرتها الائمة من ولد على و فاطمة عليهما السلام والائمة من اولادها اغصانها ، وشيعتها (١) ورقها ، وان المؤمن من شيعتنا يموت فتسقط من الشجرة ورقة ، وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ، قلت : ارايت قوله : «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال : يعنى بذلك ما يفتون به الائمة

(١) وفى المصدر «وشيعتهم» على لفظ الجمع .

شيعتهم في كل حج وعمره من الحلال والحرام (١) ثم ضرب الله لاعداء آل محمد عليهم السلام فقال : « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » .

٦٨ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مسجد ولا في مجلس ، ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل منهم .

٦٩ - في جوامع الجامع و اما الشجرة الخبيثة فكل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث ( ٢ ) وعن الباقر عليه السلام بنو امية .

٧٠ - في مصباح الكفعمي عن علي عليه السلام من به الثؤلول ( ٣ ) فليقر أعليها هذه الايات سبعا في نقصان الشهر « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » ، « وبست الجبال بساً فكانت هباء منبأ » .

٧١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعاً عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى ، وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان ابن آدم اذا كان في آخريوم من ايام الدنيا و اول يوم من ايام الآخرة ، مثل له ماله وولده وعمله ، فيلتمت الى ماله فيقول : والله اني كنت عليك جريصاً شحيحاً ( ٤ )

( ١ ) « في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام مثله ، غير ان في آخره قال : قلت له : جعلت فداك قوله تعالى : « تؤتى اكلها كل حين باذن ربها » قال : هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته . منه عنى عنه » ( عن هامش بعض النسخ ) .

( ٢ ) الكشوث : نبات يلتمس على الشوك والشجر لا اصل له ولا ورق .

( ٣ ) الثؤلول : خراج يكون بجسد الانسان ناتئاً صلباً مستدير . ويقال له بالفارسية

« زكيل » .

( ٤ ) الشحيح : البعيل .

فمالي عنده ؟ فيقول : خدمني كفنك ، قال : فيلنفت الي ولده فيقول : والله اني كنت لكم محباً ، وانى كنت عليكم محامياً فماذا عندكم ؟ فيقولون : نؤديك الي حفرتك نواريك فيها ، قال : فيلنفت الي عمله فيقول : والله اني كنت فيك ازهداً و ان كنت على لثقيلا فماذا عندك ؟ فيقول : انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال : فان كان لله ولياً اتاه اطيب الناس ربحاً ، و احسنهم منظرأ ، و احسنهم ريشأ ( ١ ) فيقول : ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ، ومقدمك خير مقدم ، فيقول له : من انت ؟ فيقول : انا عمك الصالح ارتحل من الدنيا الي الجنة ، وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله ، فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض بأقدامهما والصواتم كالرعد القاصف ، و ابصارهما كالبرق الخاطف ، فيقولان له : من ربك وما دينك و من نبيك ؟ فيقول : الله ربي ، و ديني الاسلام ، و نبيي محمد ﷺ ، فيقولان : ثبتك الله فيما تحب و ترضى و هو قول الله عز وجل : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فالحيوة الدنيا وفي الآخرة ثم يفتحان له ( ٢ ) في قبره مدبصره ، ثم يفتحان باباً الي الجنة ثم يقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم قال الله عز وجل : واصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً و احسن مقبلاً و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ - محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن اذا خرج من بيته شيعته الملائكة الي قبره ، يزدحمون عليه ، حتى اذا انتهى به الي قبره ، قالت له الارض : مرحباً بك و اهلاً ، اما والله لقد كنت احب ان يمشى علي مثلك لثرين ما اصنع به ، فيوسع له مد بصره ، ويدخل عليه في قبره ملكا القبر و هما قعيدا ( ٣ ) القبر منكرو و نكير ، فيلقيان فيه الروح الي حقويه ( ٤ )

(١) الرياش : اللباس الفاخر .

(٢) فسح له في المجلس : وسع و فرج له عن مكان يسره .

(٣) القعيد بمعنى المقاعد كالجلس . (٤) الحفر : الخصر .

فيقعدانه ويسئلانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: الله، فيقولان: مادينك؟ فيقول: الإسلام فيقولان ومن نبيك؟ فيقول: محمد فيقولان: ومن امامك؟ فيقول: فلان قال: فينادى مناد من السماء صدق عبدى افرشوا له فى قبره من الجنة وافتحوا باباً الى الجنة و البسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقال له: نم نومة عروس نم نومة لاحلم فيها (١) قال: وان كان كافراً خرجت الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره، قالت له الأرض: لا مرحباً بك ولا اهلاً، اما والله لقد كنت ابغض ان يمشى على منلك لا جرم لثرين ما اصنع بك اليوم فنضيق عليه حتى تلتقى جوانحه (٢) قال: ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيديا القبر منكرو نكير، قال ابو بصير: قلت: جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر فى صورة واحدة؟ قال: لا، قال: فيقعدانه ويلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان: من ربك؟ فيتلجلج (٣) فيقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لادريت، ويقولان له: مادينك؟ فيتلجلج فيقولان له: لادريت، ويقولان له: من نبيك؟ فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له: لادريت، ويسئل عن امام زمانه، قال: وينادى مناد من السماء: كذب عبدى افرشوا له فى قبره من النار، والبسوه من ثياب النار، وافتحوا له باباً الى النار حتى يأتينا وما عندنا شر له، ويضربانه بمرزبة (٤) ثلاث ضربات، ليس منها ضربة الا يتطاير قبره ناراً، لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة (٥) لكانت رميماً.

وقال ابو عبد الله عليه السلام: ويسلط الله عليه فى قبره الحيات آمنه شبه نهشاً (٦) والشيطان

(١) الحلم - بالضم - ما يراه النائم فى نومه، ولكنه قد غلب على ما يراه من الشر

الطيب، كما غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والحسن.

(٢) الجوانح: الاضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر.

(٣) التلجلج: التردد فى الكلام.

(٤) المرزبة: صاة كبيرة من حديد تتخذ لئلا يكسر المدر.

(٥) تهامة: من اسماء مكة المكرمة.

(٦) نهشه الحية أو المقرب: لسمته، حسنه وأخذتهنا ضراسها.

يفعه غمأ ، قال : ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس ، وانه ليسمع خفق نعالهم وتغص ايديهم وهو قول الله عزوجل : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء .

٧٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا عن يمينه وعن شماله ليضله عما هو عليه ، فيأبى الله عزوجل له ذلك ، وذلك قول الله عزوجل : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

٧٤ - في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي - جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا : اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره ، واقبم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس ، فيقال : ماتت في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله فيفزع لذلك فزعة ويقول ان كان مؤمناً : محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله ، فيقال له عند ذلك : نم نومة لاحلم فيها ، ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة ، وهو قول الله : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وان كان كافراً قالوا : من هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول الله ؟ فيقول : ما ادري ؛ فيخلى بينه وبين الشيطان .

٧٥ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ، ملك عن يمينه وملك عن شماله ، واقبم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس ، فيقال له : كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم ؟ قال فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمناً : عن محمد تسئلاني ؛ فيقولان له عند ذلك : نم نومة لاحلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع ، ويرى مقعده من الجنة ، وان كان كافراً قيل له : ماتت في هذا الرجل الذي بين ظهرانيكم ؟ فيقول : ما ادري و يخلى بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كل شيء ، وهو قول الله : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء .

٧٦- في عيون الاخبار عن محمد بن سنان قال : دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة ، وعلى ابنه علي بن ابي طالب بين يديه . فقال لي : يا محمد ! قلت : لبيك ، قال : انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ، ثم اطرق و نكت بيده الى الارض ورفع رأسه الى وهو يقول : ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ، قلت : وما ذاك جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابني هذا حقه و جحد امامته من بعدى ، كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام حقه و جحد امامته من بعد محمد ﷺ ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧- وباسناده الى الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عزوجل نبياً الا بتحريم الخمر ؛ وان يقر له بأن الله يفعل ما يشاء ؛ وان يكون من ترائه الكندر .

٧٨- في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام عن قول الله عزوجل : «من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً» فقال : ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ، ويهدي أهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عزوجل : «ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» وقال عزوجل : «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتها الانهار في جنات النعيم» .

٧٩- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصمغ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما بال أقوام غير واسنة رسول الله ﷺ وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ؟ ثم تلا هذه الآية : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قلوبهم دار البوار جهنم ثم قال : نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده ، و بنا يفوز من فاز يوم القيمة .

٨٠- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : ألم تر الى

الذين بدلوا نعمة الله كفراً، الآية قال : عن قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله ﷺ ونصبوا له الحرب وجحدوا وصيه .

٨١ - في روضة الكافي الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحارث النضري ؛ قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « الذين بدلوا نعمة الله كفراً » قال : ما يقولون في ذلك ؟ قلت : يقولون هم الافجيران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، قال : ثم قال : هي والله قريش قاطبة ، ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه ﷺ فقال : اني فضلت قريشاً على العرب و اتممت عليكم نعمتي ، و بعثت اليهم رسولا ( رسولى خ ) فبدلوا نعمتى كفراً و احلوا قومهم دار البوار (١) .

٨٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عثمان ابن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً » ، قال : نزلت في الافجرين من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر ، واما بنو امية فماتوا الى حين ، ثم قال : ونحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده و بنا يفوز من فاز .

٨٣ - حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال : ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمن ولدعز الرحمن و جل ان يكون له ولد (٢) فكادت السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدأ ، فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك ، حذار ان ينزل به العذاب ، فما بال

(١) في اسناد الصحيفة السجادية عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقد ذكر بنو امية :

أخبر الله نبيه بما يلقى أهل بيت محمد وأهل مودتهم وشبهتهم منهم في أيامهم وملكهم ؛ قال : و أنزل الله تعالى فيهم : « ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً » وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها و بشى القرارة و نعمة الله : محمد وأهل بيته ، حبهم ايمان يدخل الجنة ، و بنفهم فاق يدخل النار .  
متعاضى عنه ( عن هامش بعض النسخ ) .

(٢) وفي نسخة : « جل الرحمن ان يكون له ولد ثلاث مرات .



اقوام غير واسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الى آخر ما نقلنا عن اصول - الكافي سواء .

٨٤ - في تفسير العياشي عن الاصمغ بن نباتة قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ، قال : نحن نعمة الله التي انعم بها على العباد .

٨٥ - وفي رواية زيد الشحام عنه قال قلت له : بلغني ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عنها فقال عنى بذلك الافجران من قريش امية ومخزوم ، امام مخزوم فقتله الله يوم بدر ، وامامية فمتعوا الى حين ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : عنى الله والله بهم اقريشاً قاطبة ، الذين عادوا الله ونصبوا له الحرب .

٨٦ - عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً و احلوا قومهم دار البوار ، قال : تلك قريش بدلوا نعمة الله كفراً و كذبوا نبيهم يوم بدر .

٨٧ - عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال : مما قال هارون لابي الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه : ما هذه الدار ودار من هي ؟ قال : لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة ، قال : فما بال صاحب الدار لا يأخذها ؟ قال : أخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معهورة ، فقال : أين شيعتك ؟ فقرأ له أبو الحسن عليه السلام ولم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ، قال : فنحن كفار ؟ قال : لا ولكن كما قال الله : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً و احلوا قومهم دار البوار ، فغضب عند ذلك وغلظ عليه .

٨٨ - عن مسلم المشوف عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله : و احلوا قومهم دار البوار ، قال : هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة .

٨٩ - في مجمع البيان واختلف في المعنى بالآية فمن امير المؤمنين عليه السلام انهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة ، وسئل رجل امير المؤمنين عليه السلام عن هذه فقال : هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، فأما بنو الأمية فمتعوا

الى حين ، واما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر .

٩٠ - في تفسير العياشي عن زرعة عن سماعة قال : ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها وهي الزكوة ، منها (١) حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ، ولكن الله فرض في الاموال حقوقاً غير الزكوة وقد قال الله تبارك وتعالى :  
وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية .

٩١ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : الشمس والقمر ذالبين في مرضاته يلبيان كل جديد ويقربان كل بعيد .

٩٢ - في تفسير العياشي عن حماد بن هارون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقرأ هذه الآية وآفاكم من كل ما سألتموه قال : ثم قال ابو جعفر عليه السلام : الثوب والشيء [ الذي ] لم تسئله اياه أعطاك .

٩٣ - في مجمع البيان قرأ محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام من كل ما سألتموه ، بالتنوين .

٩٤ - في روضة الكافي عليه السلام بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول : سبحان من لم يجعل في أحد من معرفته نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها ، كما لم يجعل في أحد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكره جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره ، فيجعل معرفتهم بالتقصير شكراً كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايماناً ، علماً منه انه وسع العباد فلا يتجاوز ذلك ، فان شيئاً من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لامدى له ولا كيف ؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

٩٥ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي اسمعيل القمط عن بشار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من كان معسراً فلم يتميأ له حجة الاسلام فليأت قبر ابي عبدالله عليه السلام فليعرف عنده ، فذلك يجزيه عن

حجة الاسلام ، اما انى لأقول يجزى ذلك عن حجة الاسلام الامعسر ، فاما الموسر اذا كان قد حج " حجة الاسلام فأراد ان ينقل بالحج والعمرة فمنعه من ذلك شغل دنياه أو عائق فاتى الحسين بن على عليهم السلام فى يوم عرفه اجزأه ذلك عن اداء حجته وعمرته ، وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة قلت : كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة ؟ قال : لا يحصى ذلك ، قلت : مائة ؟ قال : ومن يحصى ذلك ، قلت : ألف ؟ قال : و اكثر ، ثم قال : وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها .

٩٦ - فى تفسير العياشى عن الزهرى قال : اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فأم بجبهه ، فقال له الرجل : فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له : كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم : رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنماً ولكن العرب عبدة الأصنام ، وقالت بنو اسمعيل : هؤلاء شفعاؤنا وكفرت ولم تعبد الأصنام .

٩٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : قد حذر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه يقول لبراهيم : « لا ينال عهدى الظالمين » اى المشركين لانه سقى الشرك ظملاً بقوله « ان الشرك لظلم عظيم » فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى بالامامة لا ينال عبدة الأصنام قال : واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام .

٩٨ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دعوة ابي ابراهيم . قلنا : يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟ قال : اوحى الله عز وجل الى ابراهيم : « انى جاعلك للناس اماماً » فاستحق ابراهيم الفرح فقال : يارب « ومن ذريتى » ائمة مثلى فاوحى الله عز وجل ان يا ابراهيم انى لأعطيك عهداً لا اوفى لك به ، قال : يا رب ما العهد الذى لا تنفى لى به قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك ، قال : يا رب ومن الظالم من ولدى

الذي لا ينال عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لأجعله اماماً أبداً، ولا يصح أن يكون اماماً، قال ابراهيم: واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضلن كثيراً من الناس، قال النبي ﷺ: فانتهد الدعوة الى والى أخى على، لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً، وعلياً وصياً.

٩٩ - في روضة الكافي ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سمعت علي بن الحسين عليهم السلام يقول: ان رجلاً جاء الى أمير المؤمنين ﷺ فقال: أخبرني ان كنت عالماً عن الناس، وعن أشباه الناس، وعن النسب؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا حسين اجب الرجل، فقال الحسين ﷺ: اما قولك أشباه الناس فهم شيعةنا وهم موالينا وهم منا، ولذلك قال ابراهيم ﷺ: فمن تبعني فإنه مني والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. (١)

١٠٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) خطبة لامير المؤمنين ﷺ وفيها قال الله عز وجل: وان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي، وقال عز وجل: هو اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله، فنحن اولى الناس بابراهيم ﷺ و نحن ورثناه، و نحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة، و نحن آل ابراهيم . أفترغبون عن ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى: ومن تبعني فإنه مني.

١٠١ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله ﷺ: يا بن يزيد ألفت والله منا اهل البيت، قلت: جعلت فداك من آل

(١) في محاسن البرقي عنه عن علي بن الحكم عن سعد بن أبي خاف عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و نقل كلاماً طويلاً، وفيه: من أحب علي بن أبي طالب و والاه و اتهم به و أقر بفضله و تولي الاوصياء من بعده حق علي ان أدخلهم في شفاعتي، و حق علي ربي ان يستجيب لي فيهم وهم أتباعي، و من تبعني فإنه مني جرى في مثل ابراهيم عليه السلام . في الاوصياء .

وفي اصول الكافي عن أبي جعفر عليه السلام نحوه الا قوله: جرى الى آخره . منه عن

(من هامش بعض النسخ) .

محمد ﷺ ؟ قال : اي والله من انفسهم ، قلت : من انفسهم جعلت فداك ؟ قال : اي والله من انفسهم ، يا عمر أما تقرأ كتاب الله عز وجل : وان اولى الناس بسابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ، او ما تقرأ قول الله عز اسمه : «فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» .

١٠٢ - في تفسير العياشي عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : من احبنا فهو منا اهل البيت ؛ قلت : جعلت فداك منكم ؟ قال : منا والله ، اما سمعت قول ابراهيم عليه السلام «من تبعني فانه مني» .

١٠٣ - عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اتقى الله منكم واصلاح فهو منا اهل البيت ، قال : منكم اهل البيت ؟ قال : منا اهل البيت ، قال فيها ابراهيم «فمن تبعني فانه مني» . قال عمر بن يزيد : قلت له : من آل محمد ؟ قال : اي والله من آل محمد [اي والله من آل محمد] من انفسهم ، اما تسمع الله يقول : وان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ، وقول ابراهيم : «فمن تبعني فانه مني» .

١٠٤ - عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله ﷺ فهو من آل محمد بمنزلة آل محمداً لانه من القوم بأعيانهم ، وانما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم ، وكذلك حكم الله في كتابه «و من يتوله منكم فانه منهم» وقول ابراهيم : «فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» .

١٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الضرب بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابراهيم عليه السلام كان نازلاً في بادية الشام ، فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديداً ، لانه لم يكن له منها ولد ؛ وكانت تؤذى ابراهيم في هاجر وتقدمه ، فشكا ابراهيم عليه السلام ذلك الى الله عز وجل ، فأوحى الله اليه : انما مثل المرأة مثل المصلح العوجاء ان تركتها استمعت بها ، وان أقمتها كسرتها ، ثم أمره أن يخرج اسمعيل وامه عنها فقال : يا رب الى أي مكان ؟ قال : الى حرمي وانمي

وأول بقعة خلقتهم من الارض وهى مكة ، فانزل الله عليه جبرئيل عليه السلام بالبراق ، فحمل هاجر واسماعيل وابراهيم عليهم السلام عليها ، وكان ابراهيم لا يمر به موضع حسن فيه شجر و نخل وزرع الا وقال : يا جبرئيل الى ههنا الى ههنا ؟ فيقول جبرئيل : لا ، امض امض حتى وافى مكة ، فوضعه فى موضع البيت ، وقد كان ابراهيم عليه السلام عاهد سارة الا ينزل حتى يرجع اليها ، فلما نزلوا فى ذلك المكان كان فيه شجرة فألقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها ، فاستظلوا تحته ، فلما سرحهم ابراهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم اتى سارة ، قالت له هاجر : يا ابراهيم لم تدعنا فى موضع ليس به انيس ولا ماء ولا زرع ؟ فقال ابراهيم : الله الذى امرنى ان اضعكم فى هذا المكان حاضر عليكم ، ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل بذى طوى ، التفت اليهم ابراهيم فقال : ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل الفضة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - حدثنى ابي عن حنان عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله ربنا انى اسكنت ، الآية

قال : نحن والله بقية تلك العترة .

١٠٧ - فى تفسير العياشى عن رجل ذكره عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : انى

اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، الى قوله : « يشكرون » قال :

فقال ابو جعفر : نحن هم ونحن بقية تلك الذرية .

١٠٨ - عن الفضل بن موسى الكاتب عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

ان ابراهيم عليه السلام لما اسكن اسمعيل عليه السلام وهاجر مكة وودعها لينصرف عنهما بكيا ،

فقال لهما ابراهيم : ما يبكيكما فقد خلفتكما فى احبال الارض الى الله و فى حرم الله ؟

فقال له هاجر : يا ابراهيم ما كنت ارى ان نبيا مثلك يفعل ما فعلت ؟ قال : وما فعلت ؟ قالت :

انك خلفت امرأة ضعيفة وغلاما ضعيفا لا حيلة لهما بلا انيس من بشر ولا [ ماء ] يظهر ولا زرع

قد بلغ ولا زرع يحلب ؟ قال : فرق ابراهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منهما ؛ فأقبل

حتى انتهى الى باب بيت الله الحرام ، فأخذ بعضادتى الكعبة ثم قال : اللهم انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ، قال ابو الحسن : فوحي الله الى ابراهيم : ان اسعدا باقبيس فنادى الناس : يا معشر الخلايق ان الله يأمركم بحج هذا البيت الذى بمكة محرماً من استطاع اليه سبيلاً فريضة من الله ، فمد الله لابراهيم فى صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى فى اصلاب الرجال من النطفة وجميع ما قدر الله وقضى فى ارحام النساء الى يوم القيمة ، فهناك يا فضل وحب الحج على جميع الخلايق ، والتلبية من الحاج فى ايام الحاج هى اجابة لنداء ابراهيم عليه السلام يومئذ بالحج عن الله .

١٠٩ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال : هكذا كانوا يطوفون فى الجاهلية ؛ انما امر وان يطوفوا بها ثم ينقروا اليها فيعلموا ولا يهتموه وودتهم ، و يعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية : « واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم » .

١١٠ - فى روضة الكافي عن اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : قال ابو جعفر عليه السلام لقنادة (١) حين خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا بهوانا قلبه كما قال الله عز وجل : « واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم » ولم يعن البيت فيقول اليه ، فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التى من هوانا قلبه قبلت حجته ، والا فلا يا قنادة فاذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيمة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٦١ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : و

(١) قنادة بن دعامة من مشاهير محدثى العامة و مفسريهم روى عن انس بن مالك و ابي

الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن البصرى وغيرهم .

الافئدة من الناس تهوى اليها ، وذلك دعوة ابراهيم عليه السلام حيث قال : فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم .

١١٢ - في مجمع البيان وقرء على ابي جعفر الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام « تهوى اليهم » بفتح الواو .

١١٣ - في تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام « افئدة من الناس تهوى اليهم » اما انه لم يعن الناس كلهم ؛ انتم اولئك ونظراؤكم ، وانما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض .

١١٤ - عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ابانا ابراهيم كان مما اشترط على ربه فقال : « رب اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » .

١١٥ - وفي رواية اخرى عنه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ابانا ابراهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربه ان قال : « اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » اما انه لم يعن الناس كلهم ، انتم اولئك رحمكم الله و نظراؤكم ، انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود ، او الشعرة السوداء في الثور الأبيض .

١١٦ - في بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي ابن معبد عن جعفر بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو عن معاوية بن وهب ، قال : استأذنت علي ابي عبد الله عليه السلام فاذن لي فسمعتة يقول في كلام له : يا من خصنا بالوصية ، واعطانا علم ماضى و مابقى ، وجعل افئدة من الناس تهوى اليها وجعلنا ورثة الانبياء .

١١٧ - في كتاب عوالي اللئالي وقال الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى : « و ارزقهم من الثمرات » : هو ثمرات القلوب .

١١٨ - وقال الباقر عليه السلام : ان الثمرات تحمل اليهم من الآفاق وقد استجاب الله له حتى لا يوجد في بلاد الشرق والغرب ثمرة لا توجد فيها ، حتى حكي انه يوجد فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية .



١١٩ - في تفسير العياشي عن السري قال : سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء شأن اسمعيل ، و ما اخفى اهل البيت .

١٢٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله الفراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه ، و لكنه يحب ان تبث اليه الحوائج فاذا دعوت فسم حاجتك .  
١٢١ - وفي حديث آخر قال : قال ان الله عز وجل يعلم حاجتك وما تريد ولكن يحب ان تبث اليه الحوائج .

١٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ربنا اغفر لي ولوالدي قال : انما تركت : ولولدي اسمعيل واسحق .

١٢٣ - في مجمع البيان وقرا الحسين بن علي و أبو جعفر محمد بن علي دو لولدي .

١٢٤ - في تفسير العياشي عن حريز عن عبد الله عن ذكره عن أحدهما انه قرأ رب اغفر لي ولولدي ، يعني اسمعيل واسحق .

١٢٥ - وفي رواية اخرى عن ذكره عن أحدهما عليهما السلام : انه قرأ ربنا اغفر لي ولوالدي ، قال : آدم وحواء .

١٢٦ - عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : ربنا اغفر لي ولوالدي ، قال هذه كلمة صحفها الكتاب ؛ انما كان استغفاره لابيّه عن موعده وعدّها اياه و انما كان ربنا اغفر لي ولولدي ، يعني اسمعيل واسحق ، والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون لما يؤخروهم ايوم تشخص فيه الابصار قال : تبقى اعينهم مفتوحة من هول جهنم ، لا يندرون ان يظرفوها (١) قوله : و افتقدتهم هواء قال : قلوبهم تنصدع من الخفقان .

١٢٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : والله الذي صنع الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه « ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقبلوا الصلوة وآتوا الزكوة ، انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال ، فلما كتب عليهم القتال ، مع الحسين عليه السلام » قالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب نجب دعوتك واتبع الرسل ، أرادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام .

١٢٩ - في تفسير العياشي عن سعد بن عمر عن غير واحد من حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل يقول : قد بنيت دار صالح ودار عيسى بن علي ، ذكر دور العباسيين فقال رجل : أرأيت الله خراباً ، أو خربها بأيدينا ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : لا تقل هكذا ، بل تكن مساكن القائم وأصحابه اما سمعت الله يقول : وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم .

١٣٠ - عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وان كان مكر بنى عباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال ، ١٣١ - عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ان نمرود اراد ان ينظر الى ملك السماء ، فأخذ نسوراً اربعة (١) فرباهن حتى كن نشاكم (٢) وجعل تابوتاً من خشب وادخل فيه رجلاً ، ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم أطارهن ثم جعل في وسط التابوت عموداً وجعل في رأس العمود لحماً فلما رأى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت و الرجل ، فارتفعن الى السماء ، فهكث ما شاء الله ، ثم ان

(١) النسور جمع النسر : طائر حاد البصر وأشد الطيور وأرفعها طيراناً ، وأقواها جناحاً وليس في سباع الطير اكبر رجثة منه ، ويقال له : «ابو الطير» ويقال له بالفارسية «كر كس» .  
(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «نشاطاً» . وقوله «حتى كن نشاكم» غير موجود في نسخة البحار .

الرجل اخرج من الثابت راسه فنظر فاذا هي على حالها ، ونظر الى الارض فاذا هولا يرى شيئاً (١) فلما يرى نفل العمود و طلب النور اللحم و سمعت الجبال هدة النور فخافت من امر السماء ، وهو قول الله : هو ان كان مكرهم لتزول منه الجبال ، ١٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : هو ان كان مكرهم لتزول منه الجبال ، قال : مكر بنى فلان .

١٣٣ - في مجمع البيان في الشواذ عن علي بن ابي طالب و ان كاد مكرهم لتزول منه الجبال .

١٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «ره» وعن ثوبان قال : ان يهودياً جاء الى النبي ﷺ فقال : يا محمد اسئلك فتخبرني ، فركضه ثوبان برجله (٢) و قال قل : يا رسول الله ، فقال : لا ادعوه الا باسماء اهله ، فقال : ارايت قوله عز وجل : يوم تبدل الارض غير الارض و السموات اين الناس يومئذ ؟ قال : في الظلمة وون المحشرو الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . (٣)

١٣٥ - في كتاب الغصائل عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لقد خلق الله تعالى في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ، الى ان قال : لعلمكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة و صير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك و تعالى لا يعبد في بلاده و لا يخلق خلقاً يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه ؟ بلى والله ليخلقن خلقاً من غير فحولة و لا اناث يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه ، و يخلق لهم ارضاً تحملهم ، و سماه

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر و كذا البحار زيادة في الموضع غير مخلة بالمعنى من شاء فليراجع المصدر ج ٢ : ٢٣٦ أو البحار ج ٥ : ١٢٣ .  
(٢) اي ضربه بها .

(٣) وفي الكافي احمد بن عبدالله بن جده عن محمد بن علي بن محمد بن الفضيل عن عبدالرحمن بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله . منه في غيره (من هامش بعض النسخ) .

تظلمهم . اليس الله يقول: « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » وقال الله عز وجل:  
« افعمينا بالخلق الاول لهم في لبس من خلق جديد ».

١٣٦ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبو منصور عن ابي الربيع قال: حببنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك ، وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب ، فقال نافع : يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » أي ارض تبدل يومئذ ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام :

ارض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب ، فقال له نافع : انهم عن الاكل لمشغولون ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : « هم يومئذ مشغولون اذ هم في النار فقال : بل اذ هم في النار قال : فوالله ما شغلهم اذ ادعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ، ودعوا بالشراب فسقوا الحميم ، قال : صدقت يا بن رسول الله ! والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . (١)

١٣٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » قال : تبدل خبزة يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الابرش : ان الناس لفي شغل من الاكل ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : هم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب .

١٣٨ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يوم تبدل الارض غير الارض » قال : تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب ، فقال له قائل : انهم لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب ؟ فقال : ان الله

(١) « في اصول الكافي باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : المتحابون في الله بل وعز يوم القيامة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرش من يمينه ، وكلنا يديه يمين . الحديث ، منه عن بعض النسخ .

عز وجل خلق ابن آدم اجوف لا بدله من الطعام والشراب ؛ اهم اشدشغلا يومئذ ام في النار ؟ فقد استغاثوا والله عز وجل يقول : « وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب » .

١٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال : سأل نافع مولى عمر بن الخطاب ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال : يا ابا جعفر اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى : « يوم تبدل الارض غير الارض و السموات » اى أرض تبدل ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام بخبزة بيضاء يا كلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ، فقال نافع : انهم عن الاكل لم يشغولون ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : حينئذ اشغل امهم في النار ؟ قال نافع : بل هم في النار ، قال : فقد قال الله : « و نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » ما شغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ، و دعوا الشراب فسقوا الحميم ، فقال : صدقت يا بن رسول الله ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٠ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاخنة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن النفختين كم بينهما ؟ قال : ما شاء الله الى ان قال عليه السلام : فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذور روح الاصعق ومات ، الا سرا فيل ، قال فيقول لا سرا فيل : مت ! فيموت اسرافيل ، فيمكثون في ذلك ما شاء الله ، ثم يأمر الله السموات فتمور ، ويأمر الجبال فتسير ، وهو قوله : « يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً » يعنى تبسط « و تبدل الارض غير الارض » يعنى بارض لم تكسب عليها الذنوب ، بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات كما دحاها اول مرة .

١٤١ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : « يوم تبدل الارض غير الارض » يعنى تبدل خبزة نقيية يا كل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الله : « ما جعلناهم جسداً لا يا كلون الطعام » .

١٤٢ - عن محمد بن هاشم عن أخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال له الابرش الكلبى : بلغنى انك قلت فى قول الله : «يوم تبدل الارض» انها تبدل خبزة ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام . صدقوا تبدل الارض خبزة نقية فى الموقف يا كلون منها ، فضحك الابرش وقال : اما لهم شغل بما هم فيه عن اكل الخبز؟ فقال : ويحك فى اى المنزلتين هم اشد شغلا و أسوء حالا اذا هم فى الموقف أوفى النار يعذبون ؟ فقال : لافى النار فقال : ويحك وان الله يقول : «لا كلون من شجر من زقوم فما تكون منها البطون» ثم انهم لشاربون عليه من الحميم عليه السلام فشاربون شرب الهيم ، قال : فسكت .

١٤٣ - فى مجمع البحان وروى ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تبدل الله الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويمدها مدا لا يدمى العكاظى ، لا ترى فيها عوجا ولا امنا ، ثم يزر الله الخلق زجرة فاذا هم فى هذه المبدلة فى مثل مواضعهم من الاولى ، ما كان فى بطنها كان فى بطنها ، وما كان فى ظهرها كان على ظهرها .

١٤٤ - وفى تفسير أهل البيت عليهم السلام بالاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وحمز بن أعين عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام قالا : تبدل الارض خبزة نقية يا كل الناس منها حتى يفرغ الناس من الحساب ؛ قال الله تعالى : «وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام» .

١٤٥ - وروى سهل بن سعد الساعدي عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقى (١) ليس فيها معلم لأحد .

١٤٦ - وروى عن ابي ايوب الانصارى قال : اتى النبى صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال : رأيت اذ يقول الله فى كتابه : «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات» فأين الخلق عند ذلك ؟ فقال : أضيف الله فلن يعجزهم ما لديه .

١٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله «يوم تبدل الارض غير الارض» قال : تبدل خبزة بيضاء نقية فى الموقف يا كل منها المؤمنون ، و ترى المجرمين يومئذ مقرنين

(١) التى : الحوارى وهو الدقيق الابيض و هو باب الدقيق .

في الاصفاد قال: مقيدون بعضهم الى بعض سر ابيهم من قطران قال: السراويل  
القمص ، وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «سراويلهم من قطران»  
هو الصفر الحار الذائب يقول الله : انتهى حره ، وتغشى وجوههم النار سربلوا  
ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار .

١٤٨ - حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال جبرئيل عليه السلام : لو ان سر بالامن سراويل اهل النازع لعلق بين السماء  
والارض لمات اهل الارض من ريحه ووجهه (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع  
الحاجة .

١٤٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : والبسهم سراويل القطران ومقطعات النيران  
في عذاب قد اشتد حره وباب قد اُطبق على أهله .

١٥٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن آباءه عن علي عليه السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان النايحة اذا لم تنب قبل موتها ، تقوم يوم القيمة وعليم اسربال  
من قطران ودرع من جرب .

قد تم الجزء الثاني تصحيحاً وتعليقاً حسب تجزئتنا من هذا الجزء  
في الخامس والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٣ على يد العبد  
المذنب الفاني السيد هاشم بن السيد حسين الحسيني المحلاني المشتهر  
برسولي عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله .

مرکز تحقیقاتی و آموزشی علوم اسلامی



# الفهرست

الآية الصفحة

## سورة الاعراف وفيها ٢٢٩ آياتاً

في فضلها

٢		قوله تعالى : المص كتاب انزل اليك اه
٢	( ٢-١ )	• : اتبعوا ما انزل اليكم (الى) غائبين
٤	( ٢-٣ )	• : والوزن يومئذ الحق اه
٥	(٨)	• : ولقد خلقناكم (الى) من طين
٦	(١٢-١١)	• : فيما اغويتني (الى) شاكرين
١٠	(١٧-١٦)	• : وبآدم اسكن (الى) لمن الناصحين
١١	( ٢١-١٩ )	• : فدلتهما بفور (الى) حين
١٣	( ٢٤-٢٢ )	• : يا بني آدم قد انزلنا عليك لباساً اه
١٥	(٢٦)	• : انه يريكم هو وقبيله اه
١٦	(٢٧)	• : واذا فعلوا فاحشة (الى) تنودون
١٧	(٢٩-٢٨)	• : فريقاً هدى (الى) لا يحب المسرفين
١٨	(٣١-٣٠)	• : قل من حرم زينب التي اخرج لعباده اه
٢١	(٣٢)	• : قل انما حرم مني الفواحش اه
٢٥	( ٣٣ )	• : ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم اه
٢٧	(٣٤)	• : وقالت اوليهم لا خرام اه
٢٩	(٣٩)	• : ونزعنا ما في صدورهم من غل اه
٣٠	(٤٣)	• : وفادى اصحاب الجنة (الى) كافرون
٣٢	(٤٥-٤٤)	• : وعلى الاعراف رجال اه
٣٢	(٤٦)	• : واذا صرفت ابصارهم (الى) تحزنون
٣٤	( ٤٩-٤٧ )	• : وقادى اصحاب النار (الى) يجهدون
٣٧	(٥١-٥٠)	• : هل ينظرون الا تأويله (الى) رب العالمين
٣٨	(٥٤-٥٣)	• : ادعوا ربكم تضرعاً وخفية اه
٤٠	(٥٥)	• : ولا تفسدوا في الارض (الى) يشكرون
٤١	(٥٧-٥٦)	• : ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه اه
٤٢	(٥٩)	• : والى عاد اخاهم هوداً اه
٤٣	(٦٥)	

الصفحة	رقمها	الآية
٤٤	(٦٩)	قوله تعالى : اوصيبتن ان جائكم ذكر من ربكم اه
٤٥	(٧٤-٧٣)	: والى تمود اخاهم صالحاً (الى) مفسدين
٤٦	(٧٥)	: قال الملاء الذين استكبروا من قومه اه
٥٠	(٨٠)	: ولوطاً اذ قال لقومه انكم لتأتون الناحية اه
٥٢	(٩٩)	: افأمنوا مكر الله اه
٥٣	(١٠١-١٠٢)	: فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا (الى) لفاسقين
٥٤	(١٠٦)	: قال ان كنت جئت بآية فات بها اه
٥٥	(١١١)	: قالوا ارجعوا اخاه وارسل فى المدائن اه
٥٦	(١٢٧-١٢٨)	: وقال الملاء من قوم فرعون (الى) للمتقين
٥٧	(١٢٩)	: قالوا اوزبنا من قبل ان تأتينا اه
٥٨	(١٣٣)	: فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل اه
٦٠	(١٣٤-١٣٧)	: ولما وقع عليهم الرجز (الى) يمشون
٦١	(١٣٨-١٤٢)	: وجاوزنا بينى اسرائيل (الى) المفسدين
٦٣	(١٤٣)	: ولما جاء موسى لميقاتنا قال رب انى اه
٦٧	(١٤٤)	: قال يا موسى انى اصطفيتك على الناس اه
٦٨	(١٤٥)	: وكتبنا له فى الالواح من كل شىء اه
٧٠	(١٤٦-١٤٨)	: سأصرف عن آياتى (الى) ظالمين
٧١	(١٥٠)	: ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفاً اه
٧٤	(١٥٢)	: ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب اه
٧٦	(١٥٥)	: واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا اه
٧٧	(١٥٦)	: ورحمتى وسمت كل شىء اه
٧٧	(١٥٧)	: الذين يتبعون الرسول النبى الامى اه
٧٨	(١٥٩)	: ومن قوم موسى امة يهودون بالحق اه
٨٥	(١٦٠)	: وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
٨٧	(١٦٣)	: واذا قالت امة منهم لم تعظون اه
٨٨	(١٦٥)	: فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون اه
٨٩	(١٦٧)	: واذا تأذن ربك ليهيئن عليهم اه

الصفحة	رقمها	الآية
٩١	(١٧١-١٦٩)	قوله تعالى : ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب (الى) تتقون
٩٢	(١٧٢)	: واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم اهـ
١٠٢	(١٧٥)	: واتل عليهم نبأ الذى آتينا آياتنا اهـ
١٠٣	(١٨٠-١٧٩)	: لهم قلوب لا يفقهون بها (الى) يعملون
١٠٤	(١٨١)	: ومن خلقنا امة يهدون بالحق اهـ
١٠٥	(١٨٢)	: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
١٠٦	(١٨٦)	: من يضلل الله فلا عادي له اهـ
١٠٧	(١٨٩-١٨٧)	: يسئلونك عن الساعة (الى) شاكرين
١٠٨	(١٩١-١٩٠)	: فلما آتتهما صالحاً جملاً (الى) يخلقون
١١٠	(١٩٨-١٩٦)	: ان ولى الله الذر نزل الكتاب (الى) لا يبصرون
١١١	(٢٠٠-١٩٩)	: خذ العفو وأمر بالعرف (الى) عليم
١١٢	(٢٠١)	: ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف اهـ
١١٣	(٢٠٤)	: واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اهـ
١١٤	(٢٠٥)	: واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة اهـ
١١٦	(٢٠٦)	: ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته اهـ
		<b>سورة الانفال وفيها ١٨٤ حديثاً</b>
١١٧	(١)	فى فضلها وتفسير قوله تعالى : يسئلونك عن الانفال اهـ
١٢١	(٦-٤)	قوله تعالى : اولئك هم المؤمنون حقاً (الى) ينظرون
١٢٧	(١١-٩)	: اذ تستغيثون ربكم (الى) الاقدام
١٣٨	(١٥-١٢)	: اذ يوحى ربك الى الملائكة (الى) الادبار
١٣٩	(١٦)	: ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقنال
١٤٠	(٢٢-١٩)	: ان تستفتحوا فقد جاءكم (الى) يمقلون
١٤١	(٢٤)	: يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اهـ
١٤٢	(٢٥)	: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم اهـ
١٤٣	(٢٧-٢٦)	: واذكروا اذا أنتم قليل (الى) تعلمون
١٤٥	(٣٠-٢٨)	: واعلموا انما اموالكم (الى) خير الماكرين
١٥٠	(٣٤-٣٢)	: واذا قالوا اللهم ان كان (الى) لا يعلمون

الصفحة	رقمها	الآية
۱۵۳	(۳۶)	قوله تعالى : وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاءً وتصديتاً اه
۱۵۴	(۳۹-۳۶)	: ان الذين كفروا ينفقون (الى) بصير
۱۵۵	(۴۱)	: واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه اه
۱۶۰	(۴۲)	: اذ أنتم بالمدوة الدنيا وهم بالعدوة التصوى اه
۱۶۱	(۴۸-۴۴)	: واذير يكموهم اذ التقيتم (الى) شديد العقاب
۱۶۲	(۴۹)	: اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض اه
۱۶۳	(۵۳)	: ذلك بان الله لم يك مغيراً نعمة انعمها اه
۱۶۴	(۶۰-۵۵)	: ان شر الدواب عند الله (الى) لانظلمون
۱۶۵	(۶۳-۶۱)	: وان جنحوا للسلم فاجنح لها (الى) حكيم
۱۶۶	(۶۶-۶۵)	: يا ايها النبي حرض المؤمنين (الى) الصابرين
۱۶۸	(۷۰)	: يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى اه
۱۶۹	(۷۲-۷۱)	: وان يريدوا خيانتك (الى) بهير
۱۷۰	(۷۵-۷۴)	: والذين آمنوا وهاجروا (الى) عليهم
سورة التوبة وفيها ۴۳۷ حديثاً		
۱۷۷		في فضلها وسبب نزولها
۱۸۰	(۱)	قوله تعالى : برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم اه
۱۸۳	(۲)	: فسيحوا في الارض اربعة اشهر اه
۱۸۳	(۳)	: واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اه
۱۸۷	(۵)	: فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
۱۸۸	(۶-۱۲)	: وان احد من المشركين استجارك (الى) ينتهون
۱۹۰	(۱۴)	: قاتلوهم يعذبهم الله ... ويشف صدور قوم مؤمنين
۱۹۱	(۱۶)	: ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا اه
۱۹۳	(۱۹)	: اجعلنم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اه
۱۹۵	(۲۳)	: يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واهوانكم اه
۱۹۶	(۲۵)	: لقد نصركم الله في مواطن كثيرة اه
۲۰۱	(۲۶)	: ثم انزل الله سكينته على رسوله اه
۲۰۲	(۲۸)	: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله اه

الصفحة	رقمها	الآية
٢٠٤	(٣٠)	قوله تعالى : وقالت اليهود عزير ابن الله اه
٢٠٩	(٣١)	: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً اه
٢١٠	(٣٢)	: يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم اه
٢١١	(٣٣)	: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق اه
٢١٣	(٣٤)	: والذين يكتزون الذهب والنضة اه
٢١٤	(٣٦)	: ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً اه
٢١٦	(٣٧)	: انما النسوة زيادة في الكفر اه
٢١٧	(٣٨)	: يا ايها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا اه
٢١٨	(٤٠)	: الا تنصروه فقد نصره الله اذا أخرجه الذين كفروا اه
٢٢١	(٤١)	: اتقوا خوفاً وثقلاً واجاهدوا باموالكم اه
٢٢٢	(٤٢)	: لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً اه
٢٢٤	(٤٣ - ٤٦)	: عفا الله عنك لم اذنت لهم (الى) القاعدين
٢٢٥	(٤٩ - ٥٢)	: ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني (الى) مترهبون
٢٢٦	(٥٤)	: وما منكم ان تقبل منهم نفاقهم اه
٢٢٧	(٥٥ - ٥٨)	: فلا تبغوا ثمنهم ولا اولادهم (الى) يستحلون
٢٢٨	(٦٠)	: انما الصدقات للفقراء والمساكين اه
٢٣٦	(٦١)	: ومنهم الذين يؤذون النبي اه
٢٣٧	(٦٤ - ٦٥)	: يحذرو المنافقون ان تنزل عليهم (الى) تسهزون
٢٣٨	(٦٦)	: لا تمنذروا قد كفرتم بعد ايمانكم اه
٢٣٩	(٦٧)	: نسوا الله فانساهم ان المنافقين هم الناسوتون
٢٤٠	(٧٠ - ٧١)	: والمؤتفات اتتهم (الى) عزيز حكيم
٢٤١	(٧٢ - ٧٣)	: وعد الله المؤمنين والمؤمنات (الى) وبش المسير
٢٤٢	(٧٤)	: يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا اه
٢٤٥	(٧٥)	: ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله اه
٢٤٦	(٧٧ - ٧٩)	: فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم (الى) عذاب اليم
٢٤٧	(٨٠)	: استغفر لهم اولادهم استغفر لهم اه
٢٤٩	(٨١ - ٨٢)	: فرح المخلفون بمقدمهم (الى) يكسبون

الصفحة	رقمها	الآية
٢٥٠	(٨٤)	قوله تعالى : ولا تصل على احد منهم مات ابداً اهـ
٢٥١	(٨٧)	: رضوا بأن يكونوا مع الخوائف اهـ
٢٥٢	(٩١)	: ليس على الضعفاء ولا على المرضى اهـ
٢٥٣	(٩٦-٩٢)	: ولا على الذين اذا ما اتوك (الى) الفاسقين
٢٥٤	(٩٩-٩٧)	: الاعراب أشد كفراً (الى) غفور رحيم
٢٥٥	(١٠٠)	: والسابقون الاولون من المهاجرين اهـ
٢٥٧	(١٠٢)	: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا اهـ
٢٥٩	(١٠٣)	: خذ من اموالهم صدقة تطهرهم اهـ
٢٦١	(١٠٤)	: الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة اهـ
٢٦٢	(١٠٥)	: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم اهـ
٢٦٥	(١٠٦)	: وآخرون يرجون لامر الله اهـ
٢٦٦	(١٠٧)	: والذين اتخذوا مسجداً ضراباً اهـ
٢٦٧	(١٠٨)	: لا تقم فيه ابداً لمسجد اسس على التقوى اهـ
٢٦٨	(١٠٩)	: افمن اسس بنيانه على تقوى من الله اهـ
٢٦٩	(١١٠)	: لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة اهـ
٢٧٠	(١١١)	: ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم اهـ
٢٧٤	(١١٤-١١٢)	: الثائبون العابدون (الرجى) لاواه حليم
٢٧٦	(١١٥)	: وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم اهـ
٢٧٧	(١١٧)	: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين اهـ
٢٧٨	(١١٨)	: وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت اهـ
٢٨٠	(١١٩)	: يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
٢٨٢	(١٢٢-١٢١)	: ولا ينفقون نفقة (الى) يحذرون
٢٨٥	(١٢٤-١٢٣)	: يا ايها الذين آمنوا قاتلوا (الى) يستبشرون
٢٨٥	(١٢٨)	: لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اهـ
٢٨٦	(١٢٩)	: فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو اهـ
٢٨٨		سورة يونس و فيها ١٥٠ حديثاً
٢٩٠	(١)	في ماورد في فضلها وقوله تعالى : الر تلك آيات الكتاب اهـ

الصلحة	رقمها	الاية
٢٩٢	(٣-٢)	قوله تعالى : آكان للناس عجباً (الى) أفلاتذكرون
٢٩٣	(٥)	: هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً اه
٢٩٤	(٩-٧)	: ان الذين لا يرجون لقاءنا (الى) النعيم
٢٩٥	(٩١-١٠)	: دعويهم فيها سبحانه اللهم (الى) يمهون
٢٩٦	(١٥-١٢)	: واذا من الانسان الضر (الى) عظيم
٢٩٧	(٢٢-١٨)	: ويمبهون من دون الله (الى) شاكرين
٢٩٨	(٢٤-٢٣)	: يا ايها الناس انما بنيتكم (الى) يتفكرون
٣٠٠	(٢٥)	: والله يهتو الى دار السلام ويهدى اه
٣٠١	(٢٦)	: للذين احسنوا الحسنى وزيادة اه
٣٠٢	(٢٨-٢٧)	: والذين كسبوا السيئات (الى) تعبدون
٣٠٣	(٣٥)	: أقمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أه
٣٠٤	(٣٩)	: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم اه
٣٠٥	(٤٧-٤٠)	: ومنهم من يؤمن به (الى) وهم لا يظلمون
٣٠٦	(٥٤-٤٩)	: لكل أمة أجل اذا جاء أجلهم (الى) لا يظلمون
٣٠٧	(٥٨-٥٧)	: يا ايها الناس قد جاء تكم (الى) يجمعون
٣٠٨	(٦١)	: وما تكون في شأن وما تتلوا نه اه
٣٠٩	(٦٤-٦٢)	: الا ان اولياء الله لا خوف (الى) العظيم
٣١٣	(٧٤)	: ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اه
٣١٤	(٨٤)	: وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله اه
٣١٥	(٨٧)	: دأوحينا الى موسى وأخيه أن تبؤا اه
٣١٦	(٩٠)	: قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به اه
٣١٧	(٩١)	: آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
٣١٩	(٩٤-٩٣)	: وثق بوا أنا بنى اسرائيل (الى) من الممترين
٣٢١	(٩٦)	: ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
٣٢١	(٩٨)	: فلولا كانت قرية آمنت فنفعها آيمانها اه
٣٣١	(٩٩)	: ولو شاء ربك لآمن من فى الارض اه
٣٣٢	(١٠١)	: قل انظروا ماذا فى السماوات والارض وما تغنى الايات اه

الصفحة	رقمها	الآية
٢٣٣	(١٠٢-١٠٣)	قوله تعالى : فالتظروا انى ممكم (الى) ننج المؤمنين سورة هود وفيها ٢٥٦ حديثاً
٢٣٤	(١٠٤)	في فضلها وقوله تعالى : الر (الى) بذات الصدور
٢٣٥	(١٠٥)	قوله تعالى : وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها اه
٢٣٦	(١٠٦)	: وهو الذى خلق السموات والارض اه
٢٤١	(١٠٧)	: ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة مبدوءة اه
٢٤٢	(١٠٨)	: ولئن اذقنا الانسان منا (الى) وكيل
٢٤٤	(١٠٩-١١٠)	: من كان يريد الحيوه الدنيا (الى) يعملون
٢٤٥	(١١١)	: أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اه
٢٤٧	(١١٢-١١٣)	: ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً (الى) يقترون
٢٤٨	(١١٤-١١٥)	: ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات (الى) مبين
٢٤٩	(١١٦-١١٧)	: ويا قوم لا اسئلكم عليه مالا (الى) ترجعون
٢٥٠	(١١٨)	: واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك اه
٢٥١	(١١٩)	: واصنع الفلك باعيننا ووحينا اه
٢٥٥	(١٢٠)	: حتى اذا جاء امرنا وفارا الفئوراه
٢٦٠	(١٢١)	وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسها اه
٢٦١	(١٢٢)	: وهى تجرى بهم فى موج كالجبالاه
٢٦٣	(١٢٣-١٢٤)	: ونادى نوح ابنه (الى) فكان من المفرقين
٢٦٤	(١٢٥)	: وقيل يا ارض ابلعى ماءك وباسماء اه
٢٦٧	(١٢٦-١٢٧)	: ونادى نوح ربه فقال رب (الى) من الخاسرين
٢٧٠	(١٢٨)	: قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركاتنا اه
٢٧٢	(١٢٩)	: والى عاد اخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله اه
٢٧٣	(١٣٠-١٣١)	: ويا قوم استغفروا ربكم (الى) بمؤمنين
٢٧٤	(١٣٢-١٣٣)	: انى توكلت على الله ربي وربكم (الى) مكذوب
٢٧٧	(١٣٤)	: ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اه
٢٧٨	(١٣٥-١٣٦)	: فلما رأى ايديهم لاتصل اليه (الى) فى قوم لوط
٢٧٩	(١٣٧-١٣٨)	: وجاءه قومه يهرعون اليه (الى) بقريب



الصفحة	رقمها	الآية
٣٨٠	(٨٢)	قوله تعالى : فلما جاء امرنا جعلنا عليها ساقطها اه
٣٨٩	(٨٤-٨٥)	ء : والى مدين آخاهم شعيباً (الى) منيدين
٣٩٠	(٨٦)	ء : بعيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين اه
٣٩٢	(٨٧)	ء : قالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك اه
٣٩٣	(٨٨-٩٣)	ء : وما توفيقي الا بالله عليه توكلت (الى) رقيب
٣٩٤	(١٠٢-١٠٣)	ء : وكذلك أخذ ربك اذا أخذ (الى) مشهود
٣٩٦	(١٠٥-١٠٨)	ء : فمنهم شقى وسعيد (الى) غير مجذوذ
٤٠٠	(١١٠-١١٣)	ء : واقدم آتينا موسى الكتاب (الى) لانتصرون
٤٠١	(١١٤)	ء : واقم الصلوة طرفى النهار وذلماً من الليل اه
٤٠٣	(١١٧)	ء : وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اه
٤٠٤	(١١٨)	ء : ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اه
٤٠٥	(١٢٣)	ء : والله غيب السماوات والارض اه
٠		سورة يوسف وفيها ٢٥١ حديثاً
٤٠٨		فى فضلها وكرامة تليق بها النساء
٤٠٩	(٣-٤)	قوله تعالى : نحن نقص عليك احسن القصص (الى) ساجدين
٤١٠	(٥)	ء : قال يا بنى لانقص رؤياك على اخوتك اه
٤١٢	(٨-٩)	ء : از قالوا ليوسف واخوه احب (الى) صالحين
٤١٣	(١٠)	ء : قال قائل منهم لانتقلوا يوسف اه
٤١٦	(١٥)	ء : فلما ذهبوا به و اجتمعوا أن يجعلوه فى قياب الجب اه
٤١٧	(١٨)	ء : وجاؤا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم اه
٤١٨	(٢٠)	ء : وشروه بثمن بخس دراهم معدودة اه
٤١٩	(٢٤)	ء : ولقد عمت به وهم بها لولا ان رأى اه
٤٢٢	(٢٥-٢٩)	ء : واستبقا الباب وقدت قميصه (الى) من الغاطئين
٤٢٣	(٣٠-٣٣)	ء : وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز (الى) من الجاهلين
٤٢٤	(٣٥)	ء : ثم بدالهم من بعد ماراً والايات ليسجننه اه
٤٢٥	(٣٦)	ء : ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اه
٤٢٦	(٣٨-٤٢)	ء : واتبعته ملء بائى ابراهيم (الى) بضع سنين

الصفحة	رقمها	الآية
٤٢٩	(٤٦-٤٩)	قوله تعالى : وسبح سنبلات (الى) يصرون
٤٣١	(٥٠)	: وقال الملك اتنوني به فلما جاءه الرسول
٤٣٢	(٥٥)	: قال اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ عليم
٤٣٧	(٥٨)	: وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فرهبهم
٤٣٨	(٦١)	: فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي
٤٣٩	(٦٣)	: فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا ما نبئنا
٤٤٠	(٦٧)	: وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد
٤٤١	(٧٠)	: فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية
٤٤٢	(٧٦-٧١)	: قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون (الى) عليم
٤٤٥	(٧٧)	: قالوا ان يسرق فتسرق اخ له من قبل
٤٤٦	(٧٨)	: قالوا يا ايها العزيز ان له اباً شيخاً
٤٤٧	(٧٩)	: قال فماذا لله ان تأخذ الامن وجدنا
٤٥٠	(٨٠)	: فلما استئسوا منه خلصوا نجياً قال كبيرهم
٤٥٢	(٨٤)	: وقال يا ابنى على يوسف
٤٥٣	(٨٦-٨٥)	: قالوا تالله نفقؤك ذكرك يوسف (الى) ما لا تعلمون
٤٥٥	(٨٧)	: يا بني اذهبوا فتحبسوا من يوسف واخيه
٤٥٨	(٨٨)	: قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضراء
٤٦٠	(٨٩-٩٢)	: قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف (الى) ارحم الراحمين
٤٦١	(٩٣)	: ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ربيع يوسف
٤٦٤	(٩٥)	: قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم
٤٦٥	(٩٦-٩٨)	: فلما ان جاء البشير القاء على وجهه (الى) رحيم
٤٦٧	(١٠٠)	: ورفع ابويه على العرش وسخروا له سجداً
٤٦٨	(١٠١)	: رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل
٤٧٤	(١٠٥)	: وكأين من آية في السموات والارض
٤٧٥	(١٠٦)	: وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
٤٧٦	(١٠٨)	: قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
٤٧٨	١٠٩-١١٠	: وما ارسلنا من قبلك الا رجالا (الى) القوم المجرمين

الصفحة	رقمها	الآية
		<b>سورة الرعد وفيها ٢٣٠ حديثاً</b>
٤٨٠	(١)	فضلها وقوله تعالى : المرتكك آيات الكتاب اه
٤٨١	(٢-٤)	قوله تعالى : الله الذي رفع السماوات (الى) لقوم يعقلون
٤٨٢	(٦-٧)	و ان ربك لذو منفرة للناس (الى) ولكل قوم هاد
٤٨٥	(٨)	الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تفيض الارحام اه
٤٨٦	(١٠-١١)	سواء منكم من اسر القول (الى) من وال
٤٨٩	(١٢)	هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمأناً اه
٤٩٠	(١٣)	يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته اه
٤٩١	(١٤-١٥)	والذين يدعون من دونه (الى) بالاصال
٤٩٢	(١٦-١٧)	ام جعلوا شركاء خلقوا كخلقه (الى) الامثال
٤٩٣	(١٨-٢٠)	للذين استجابوا لربهم (الى) ولا ينقضون الميثاق
٤٩٤	(٢١)	والذين يصلون ما امر الله بان يوصل اه
٤٩٧	(٢٢-٢٤)	ويدرون بالحسنة السيئة (الى) عقبي الدار
٥٠١	(٢٥)	والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
٥٠٢	(٢٨)	الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله اه
٥٠٢	(٢٩)	الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم اه
٥٠٧	(٣١)	ولوان قرآناً سيرت الجبال او قطعت به ا
٥٠٨	(٣٣-٣٦)	اقمن هو قائم على كل نفس (الى) واليه مآب
٥١٠	(٣٩)	يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
٥٢٠	(٤١)	اولم يروا ان اتى الارض ننقصها من اطرافها اه
٥٢١	(٤٢-٤٣)	وقدمكر الذين من قبلهم (الى) علم الكتاب
		<b>سورة ابراهيم وفيها ١٥٠ حديثاً</b>
٥٢٥	(٤)	فضلها وقوله تعالى : وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
٥٢٦	(٥-١)	قوله تعالى : وذكرهم بايام الله (الى) ان عذابى لشديد
٥٣٠	(١٢-١٤)	و ما لنا الا نتوكل على الله (الى) وخاف وعيد
٥٣١	(١٥)	واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
٥٣٢	(١٦-١٧)	من ورائه جهنم ويسقى (الى) عذاب غليظ

الصفحة	رقمها	الآية
٥٣٣	(٢١-١٩)	قوله تعالى : مثل الذين كفروا بربهم (الى) مالنا من محيص
٥٣٤	(٢٢)	: وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم اه
٥٣٥	(٢٥-٢٤)	: الم تر كيف ضرب الله مثلا (الى) يتذكرون
٥٣٧	(٢٦)	: ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت اه
٥٣٩	(٢٧)	: يثبته الله الذين آمنوا بالقول الثابت اه
٥٤٢	(٢٨)	: ألم تر الى الذين بدلوا نعمه الله كفراً اه
٥٤٥	(٣٤-٣١)	: قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة (الى) كفار
٥٤٦	(٣٥)	: واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً اه
٥٤٧	(٣٦)	: فمن تيمنى فانه منى ومن عصانى اه
٥٤٩	(٣٧)	: ربنا انى اسكنت من ذريتى بوادى غير ذى زرع اه
٥٥٢	(٢٣-٣٨)	: ربنا انك تعلم ما نخفى (الى) وافئدتهم هواء
٥٥٣	(٤٦-٤٥)	: وسكنتم فى مساكن الذين (الى) الجبال
٥٥٤	(٤٨)	: يوم تبدل الارض غير الارض اه
٥٥٧	(٤٩)	: وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاسفاد
٥٥٨	(٥٠)	سراييلهم من قطران وتغشى وجوههم النار

